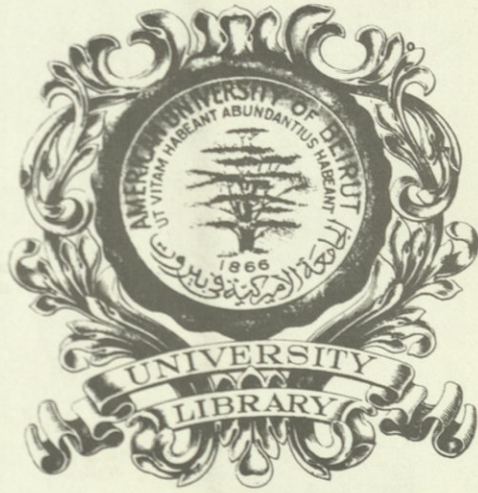


898
Z39
v.3
c.1

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.O.B. LIBRARY

V.

~~MR 24~~

~~AP 7~~

~~JN 24~~

~~DE 18~~

~~JA 3 5~~

~~JAG 55~~

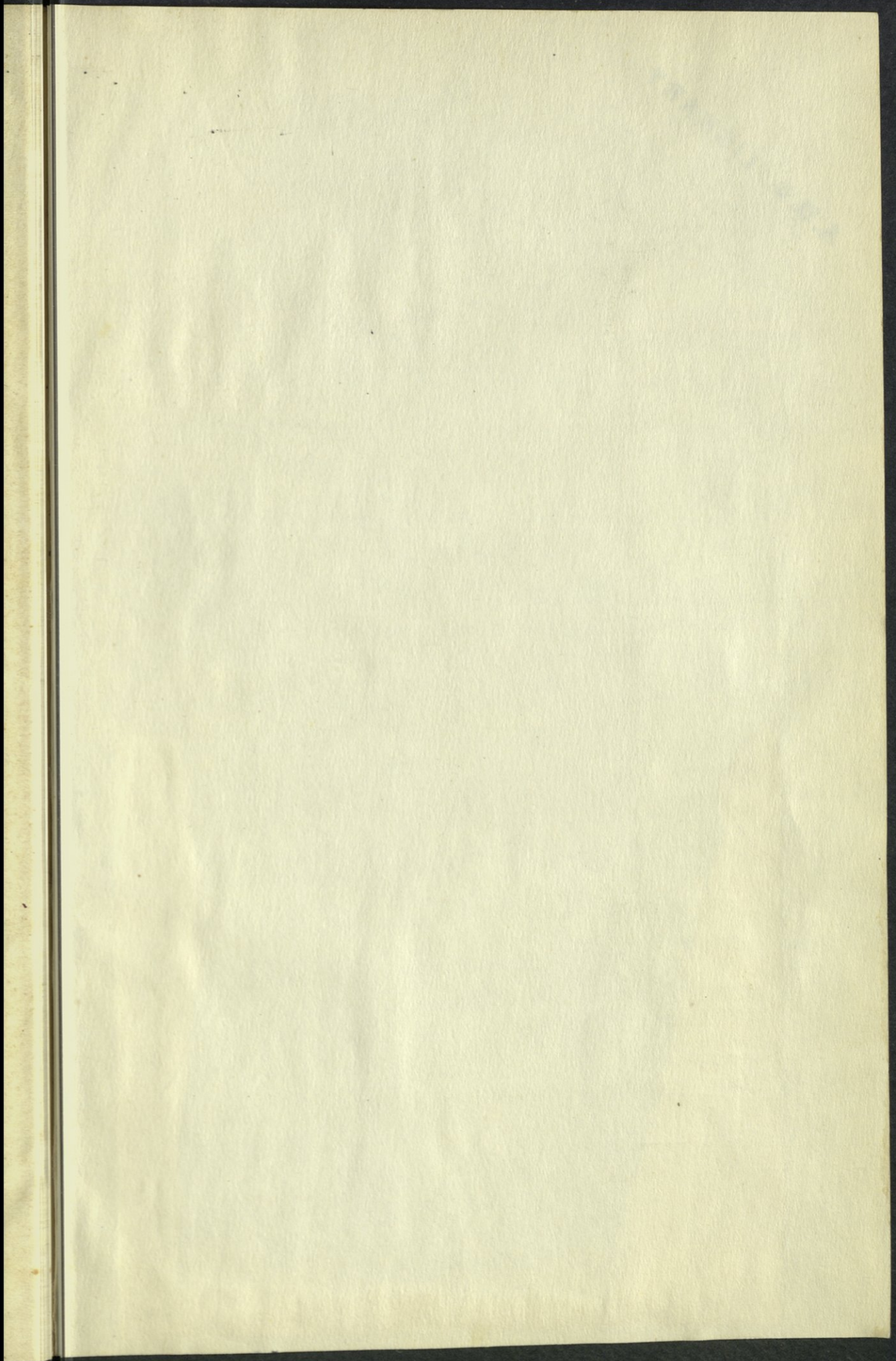
~~JUL 55~~ Ju

~~JUL 55~~

A 8

1987

2 FEB 1991



892.709
Z39tA
V. 3
C. 1

كتاب

تاريخ آداب اللغة العربية

يشتمل على تاريخ اللغة العربية وعلومها وما حوته
من العلوم والآداب على اختلاف مواضعها . وتراجم العلماء
والادباء والشعراء وسائر ارباب القرائح . ووصف
مؤلفاتهم . وأما كن وجودها او طبعها
من اقدم ازمنة التاريخ الى الآن

تأليف

عمر جي زيدان

منشئ الهلال

الجزء الثالث

يحتوي على تاريخ آداب اللغة العربية من دخول السلاجقة
بغداد سنة ٤٤٧ هـ الى دخول الفرنسيين مصر سنة ١٢١٣ هـ (١٧٩٨ م)
ويدخل فيه ثمار القرائح والعقول في العصر العباسي الرابع والعصر
المغولي والعصر العثماني . وهي اكثر عصور آداب اللغة نتاجاً
وفيهما ظهرت اهم المعاجم والموسوعات واوسع كتب
التاريخ والجغرافية واللغة مما تداوله الايدي

39709

مطبعة الهلال بالقاهرة

سنة ١٩١٣



Vertical text on the left edge of the page, likely from the adjacent page or binding. The text is partially obscured and difficult to read, but appears to be a list of numbers or characters.

المقدمة

مميزات هذا الجزء

يمتاز هذا الجزء عن سائر اجزاء الكتاب بكثرة ما حواه من الكتب وباهميتها بالنظر الى الناشئة العربية . فان في اثنائه اثمرت آداب اللغة وظهرت الكتب الهامة في كل موضوع . واكثر ما بين ايدينا من المعاجم التاريخية والجغرافية واللغوية والتواريخ العامة وسائر كتب المراجعة والمطالعة انما هو من ثمار العصر العباسي الرابع والعشرين المغولي والعثماني كما استراه مفصلاً في مكانه . وقد بذلنا عناية خصوصية في تصفح ما امكننا الوصول اليه من تلك الكتب وقدرنا قيمة كل منها بالنظر الى سواء من موضوعه . وبالنظر الى حاجة الناشئة العربية من طلاب التاريخ والادب والعلم وقد اتيح لنا الاطلاع على فهارس جديدة والوقوف على مكاتب لم نكن وقفنا عليها . فنقلنا للقراء وصف نخبة ما فيها من نوادر الكتب . ونذكر منها على الخصوص الخزانة التيمورية لصاحبها احمد بك تيمور الاديب المشهور . فانه مكننا من الاطلاع على مكتبته وهي من اغنى خزائن الكتب الشرقية . وسنصفها في الجزء الرابع عند كلامنا عن خزائن الكتب الحديثة في النهضة الاخيرة . وانما نشير هنا الى عنايته لخصوصية في اطلعنا على كل ما فيه نفع للناشئة العربية . ودفع اليها قائمة كتب انتقاها من مكاتب الاستانة . واطلعنا على مجموعة للاستاذ الشيخ طاهر الجزائري فيها اسماء نوادر الكتب العربية في مكاتب الاستانة وغيرها . فاستفدنا من ذلك كله فوائد حسنة . واما معولنا الرئيسي في تحقيق مواضع الكتب فهو على المكتبة الخديوية وقد لقينا منها تسهيلاً للبحث والتنقيب تستحق عليه الشكر الجزيل . وفيها اطلعنا على فهارس مكاتب اوربا الكبرى ومكاتب الاستانة وغيرها لتحقيق اما كن وجود بعض الكتب ومواضعها اما الكتب التي لا توجد الا في تلك المكاتب فقد اطلعنا على بعضها في اثناء رحلتنا في السنة الماضية . وعولنا في تعريف البعض الآخر على « تاريخ آداب اللغة العربية » للاستاذ بروكمن الالماني فانه خزانة وافية في هذا الشأن . على ان الفوائد التي ينطوي عليها كتابنا هذا لا يسهل تناولها الا بعد ظهور الجزء الرابع منه في السنة القادمة ان شاء الله . وفيه الفهارس الابجدية لاسماء الكتب واسماء المؤلفين والمواضيع المختلفة

فضلاً عن تاريخ النهضة الاخيرة في القرن التاسع عشر . فيصير هذا الكتاب موسوعة كبرى لاداب اللغة العربية يجد فيها الناشء كل ما يخطر له منها

وقع الجزء الثاني

وقع الجزء الثاني من هذا الكتاب موقع الاهتمام لدى الادباء اكثر من الجزء الاول لانه اوسع منه مادة كما ان الجزء الثالث هذا اوسع من كليهما . ونعني بالاهتمام ان الادباء تناولوه بالتقريظ أو الانتقاد . وليس في امكاننا اداء حق الشكر للمقرظين الذين نشطونا بحسن ظنهم بين استحسان اودفاع او اطراء جزاهم الله عنا خيراً . واما المنتقدون فكانوا على الاجمال اكثر اعتدالاً وانصافاً من منتقدي الجزء الاول . ولا بأس من كلمة نقولها في منتقدينا نرسم بها صورة من صور آداب اللغة في القرن العشرين

الانتقاد والمنتقدون

لا جداد في ان الانتقاد اكثر فائدة من التقريظ وقد يتبادر الى الاذهان ان انتقاد الكتب يحط من قدرها او يذهب بفضل اصحابها وهو خلاف الواقع . واذ رأينا له مثل هذا التأثير احياناً فلان الكتاب المنتقد لم يكن يستحق عناية المنتقدين . ولو ترك بلا انتقاد لكان اسرع الى السقوط . اما الكتب الهامة فانها تزداد بالانتقاد شيوعاً ورواجاً ويزداد اصحابها رسوخاً في عالم الشهرة . وفي اثناء هذا الكتاب ادلة عديدة على صحة هذه القضية . فانك تكاد لا تجد كتاباً هاما لم يتناوله الادباء بالانتقاد . من كتاب العين للخليل الى كتاب النحو لسيدويه فشعر المتنبي وابي تمام وغيرهما من فحول الشعراء وفضائل الادباء في العصر العباسي . وقد زادت رغبة الادباء في النقد بالصور التالية فلم ينج احد من كبار المؤرخين واللغويين من انتقاد او تقريع كما اصاب ابن الاثير وابن خلكان والفيروزبادي وابن خلدون والمقرزي والزيدي وغيرهم فالانتقاد مفيد للكتاب وصاحبه وقارئه . ولذلك رأيت كبار المؤلفين في اوربا اذا ظهر لاحدهم كتاب لم ينتقده الادباء عدوا ذلك اهانة لهم . لان المنتقد في نظرهم لا يتصدى لانتقاد كتاب الالاهتمام به رغبة في خدمة العلم . اما عندنا فليس الحال كذلك دائماً . ومن الاسف ان بين منتقدينا من ينتقد للتشفي أو التشهير لمنافسة او نحوها مما يضعف عزائم المؤلفين . ونعرف عشرات من الكتاب الناشئين لولا خوفهم من الانتقاد الجارح لثاروا على الكتابة فاستفادوا وافادوا . وكثيراً ما يفتخر المنتقد بما يستخرجه من الخطأ . ولو تدبر نسبة ذلك الى قيمة الكتاب المنتقد . لما رأى ما يبعث على الاعجاب . لان الكتاب الذي يعرض للانتقاد يحتوي كل صفحة منه على عشرات

من الحقائق . فقولنا مثلاً « ولد احمد في دمشق سنة ٩٥٠ ورحل الى مصر سنة ٩٧٠ ولقي فيها ابراهيم » مؤلف من عدة حقائق كل منها يحتمل وقوع الخطأ فيه . اذ يمكن ان يكون اسم هذا الرجل « محمد » وليس « احمد » وان يكون مولده في حلب او بغداد بدلاً من دمشق وان تكون سنة ولادته غير ٩٥٠ وان تكون رحلته الى غير مصر وان يلتقي غير ابراهيم ونحو ذلك . ولا بد من تحقيق كل هذه الامور قبل نشرها . فهذا سطر واحد يشتمل على سبع حقائق . فالصفحة المؤلفة من ٢٥ سطرأ تشتمل على ١٧٠ حقيقة . والكتاب المؤلف من ٣٠٠ صفحة يحتوي على نحو ٥٠٠٠٠ حقيقة غير ما يمكن فرضه من الحقائق الاجمالية الناتجة عن ترابط الجمل او الفصول او غير ذلك . فاذا استطاع المنتقد كشف ٥٠ غلطة مثلاً - وكان مصيباً فيها كلها - كانت نسبة ذلك واحد الى الالف فلا موجب للاعجاب . فضلاً عن سهولة الانتقاد بالنسبة الى التأليف

نحن والمنتقدون

لا نظن كاتباً من كتاب العصر لاقى ما لا يقينه من الانتقاد في أثناء اشتغاله بهذه الصناعة منذ بضع وعشرين سنة . وكنا في اول امرنا نغنى بالانتقادات ونرد عليها ونبين التحامل فيها كما فعلنا في « ردرنان على نبش الهديان » وردودنا في المؤيد على انتقاد الجزء الاول من تاريخ التمدن الاسلامي . ولم يكن يصح من الاغلاط التي يحاسبوننا عليها واحد في العشرة او العشرين . ثم تكاثرت واجباتنا وضاقت وقتنا فعزمتنا على السكوت والاقتصار على النظر في الانتقاد فاذا وجدنا فيه اصلاحاً حقيقياً ادخلناه واغضينا عن سواه بلا مناقشة . لان الاخذ والرد في هذه الحال لا يأتي ثمرة لتمسك المنتقد براهيه والدفاع عنه بكل جوارحه . فالاولى من قضاء الوقت في الجدل نقضيه في التأليف المفيد - فجعلنا جوابنا على الانتقاد المثابرة على العمل في خدمة تاريخ الاسلام وآداب اللغة العربية

اخذنا في هذه الخدمة منذ ربع قرن وتاريخ الاسلام مشتت في كتب القدماء . فرأينا أن نأخذ على عاتقنا استخراجها من مظانه بالبحث والتحقيق . ويشهد الله والمنصفون من القراء اننا اخلصنا النية وبدلنا الجهد في بيان حقيقته . واعترضتنا عقبات مهدناها بالصبر والاضياء والجهد والعمل . تصدينا للكتابة في تاريخ الاسلام والقراء لم يتعودوه والمسلمون معجبون بتاريخهم وغير المسامحين لا يعرفون عن الاسلام الا ما وصلهم من مطاعن الاجيال المظلمة . فكان حظنا من المؤاخذه مضاعفاً : غضب بعض المسيحيين لاننا على زعمهم بالغنا في ذكر فضائل الاسلام حتى انهمنا بعضهم بالمروق من

النصرانية . وقال بعض المسلمين اننا قصرنا في ذكر فضائل الاسلام ولم يزدنا ذلك الاثباتاً ونشاطاً لاعتقادنا اننا على هدى وان القراء في حاجة الى هذه المواضيع . فالفنا فيها على اساليب احرزت اقبال العامة ورضى الخاصة . فطبعت مؤلفاتنا مثنى وثلاث ورباع ونقلت الى معظم اللغات الشرقية واهم اللغات الافرنجية . فترجم بعضها او كلها الى الفارسية والهندستانية والتركية العثمانية والتركية الاذربيجانية ولغة التاميل في سنغابور واللغات الفرنسية والانكليزية والبورغالية . غير الترجمات التي لم تنشر بعد في الروسية والالمانية وغيرهما . لا نقول ذلك للتفاخر فاننا من ابعد الناس عن التنويه باعمالنا وانما نقوله رغم ارادتنا تقريراً للحقيقة

انتقاد تاريخ آداب اللغة

لا يخفى على المطالع المنصف كثرة جزئيات هذا الموضوع وتعدد حقائقه وتزاحمها بين تراجم اصحاب القرائح ووصف ثمار قرأتهم واما كن وجودها وسني طبعها وتسلسل اجوال العلوم والاداب وغير ذلك . وقد عزمنا منذ اخذنا في تأليف هذا الكتاب ان نجمع ما يحدث في اثناء طبعه من الفوائد او ما نستدركه من السهو ونشره في ذيل الكتاب كما فعل الاستاذ بروكلمن في ذيل كتابه المتقدم ذكره . مع ما ينبهنا اليه الادباء في انتقاداتهم وموعدنا بذلك اخر الجزء الرابع

لكننا احببنا ان نقول كلمة بشأن ما ظهر من الانتقادات بعد صدور الجزء الثاني من هذا الكتاب ونختص من المنتقدين اربعة من افاضل العلماء اسهبوا في الانتقاد واتعبوا انفسهم في التنقيب ونشكرهم على ما بذلوه من العناية في ذلك وهم :

١ الاب لويس شيخو : نشر انتقاده في المشرق سنة ١٥٨٠ ج ٨ وهو يشف عن غيرته على اداب اللغة وانصافه في الحكم . وفيه فوائد كثيرة سندرجهها في ذيل الجزء الآتي

٢ مجلة العرفان لمنشئها احمد عارف الزين في صيدا . ظهر في المجلد الرابع منها انتقاد بتوقيع شعبي نجفي من آل كاشف الغطاء في نيف وخمسين صفحة . عاتبنا فيها على اهمال بعض علماء الشيعة الامامية واكثرهم لم يخلفوا اثاراً تفيد المطالعين . وقد اخذنا على نفسنا ان لا نذكر غير ما يمكن الرجوع اليه من الآثار . وشغل قسماً كبيراً من انتقاده في بحث استوفيناها في كتابنا الفاسفة اللغوية . وذكر اصلاحات لغوية ومطبعة نوافقه على بعضها . واورد مسائل كثيرة نحن ننظر فيها من وجوه لم ينظر فيها حضرته . وانتقاده على الاجمال لا يخلو من فائدة وسنقل منه ما نراه مفيداً

٣ مجلة لغة العرب : لصاحبها الاب انستاس الكرمل في بغداد انتقد الجزء الاول من هذا الكتاب في السنة الماضية وصرح الانتقاد بحسن ظنه بالمؤلف . ثم سرد

ما وقف عليه من الخطأ سرد عالم مخلص . ودقق في النقد حتى الاغلاط المطبعية وسنقنظف من انتقاده ما يصح عندنا وننشره

٤ الشيخ احمد عمر الاسكندري استاذ تاريخ اداب اللغة العربية في مدرسة المعلمين بالقاهرة نشر انتقاده في مجلة المنار لسنتيها ١٥ و١٦ وصدرة بمقدمة بين فيها انه لم يقدم على الانتقاد الا اجابة لالحاح المستفيدين مع انه كان يختار العافية وحفظ المعرفة بينه وبين المؤلف فنشكره على ذلك . ثم وصف الكتاب وذكر محاسنه واورد ما يوخذ عليه وقسم الكلام الى ١٤ باباً لواردنا مناقشته فيها لاستغرق ذلك صفحات عديدة وانما نقول ان انتقاده يشتمل على امور حرية بالالتفات واصلاحات سننظر فيها . لكننا نستأذنه في ملاحظات نرجو ان يستفيد منها كما استفدنا نحن من انتقاده وهي :

(١) انه جعل لهجته في الانتقاد لهجة استاذ يلقي درساً على تلميذه . لكننا نظنه بعد ان عانى التأليف في هذا الموضوع يختار لهجة اخرى

(٢) انه كثير الازدراء بالمستشرقين . وهم اصحاب الفضل الاول على آداب اللغة العربية في هذه النهضة لانهم اول من وجه الانظار الى الاهتمام بها وقد حفظوا آثارها في خزائهم او نشرها في مطابعهم . قبل ان تظهر المطابع في الشرق كما سنيين ذلك في الجزء الرابع . وهم قدوتنا في البحث والتنقيب . وهذا لا يمنع انهم يخطئون مثل سائر البشر . ومن زعم انه لا يخطيء فقد اخطأ

(٣) اذا خالفه احد في رأي او قول حكم بتخطئته وقد يكون لمخالفه وجه آخر او انه نظر في المسألة من جهة اخرى كما فعل في كثير من المواضع في انتقاد كتابنا . فقد افرد باباً خاصاً سماه « تهافت المؤلف على تطبيق قانون النشو والارتقاء » واستشهد على تهافتنا بقولنا « ان اضطراب الخلافة الاسلامية وانحلالها الى امارات وممالك انما هو من دواعي هذا الناموس » مع ان هذا في نظره ليس من الارتقاء بل هو من الانقراض والفناء ! وقال اننا ناقضنا قولنا بقولنا في محل آخر ان نسبنا النهضة العالمية في العصر العباسي الى هذا الناموس ايضاً . وعنده ان هذا تناقض لاننا جعلنا ناموس الارتقاء سبباً للصعود والهبوط . فهو ينظر في هذه اللفظة من حيث معناها اللغوي فقط لان الارتقاء في القاموس « الصعود » . مع ان الجرائم والمجالات لم تقصر في تعريف هذا اللفظ في العلم الطبيعي . ولم يبق مطالع لا يعرف ان ناموس النشو والارتقاء يشمل انحلال الامم وتفرعها كما يشمل ارتقاءها ونهوضها . وفي انتقاد حضرته عدة اصلاحات خالفنا فيها لانه نظر فيها من وجه ونظرنا من وجوه اخرى

(٤) انه شديد التمسك باقوال القدماء ولا يرى للمحدثين حقاً في مخالفتهم . عرفنا ذلك فيه منذ انتقد كتابنا « تاريخ العرب قبل الاسلام » اذ اكتب علينا ان نرتاب في كون الغساسنة من حمير لاسباب ذكرناها هناك . وعد ذلك جسارة منا . ومن هذا القبيل انتقاده وصفنا ابن الرومي لان عبارتنا خالفت بمثلها عبارة ابن خلكان عنه . ولم يخطر له انه قد يكون لنا رأي يخالف رأي ابن خلكان في هذا الشاعر . على انه انتقد علينا تعويلنا على ابن خلكان في حكاية سيويه والكسائي ومسألة الزنبور

(٥) انه يتسرع في حكمه على الخطأ . فاذا وقع على غاطة نشرها بلا تحقيق وعظم امرها . وقد تكون سهواً بسيطاً فيجعلها خطأ في الحكم . ومن امثلة ذلك انه اصاح لنا خطأ في نسبة كتاب « الجواهر الحسان في تفسير القرآن » الى ابي منصور الثعالبي (صفحة ٢٨٧) وعده خطأ في الحكم ! وقال « ان هذا التفسير للثعالبي ابي اسحق » ثم علل السبب الذي اوقعنا في هذا الخطأ بقوله « ان كلا الرجلين نيسابوري الموطن وانهما كانا متعاصرين وان وفاتهما متقاربة » (في اوائل القرن الخامس للهجرة) فالاستاذ نبهنا الى ان الجواهر الحسان ليست للثعالبي ابي منصور وهو مصيب في ذلك . لكنه اخطأ بقوله انه للثعالبي ابي اسحق المعاصر لابي منصور . والحقيقة انه للثعالبي ابي زيد المتوفى سنة ٨٧٥ هـ أي بعد ابي اسحق باربعة قرون ونصف (راجع كشف الظنون مادة الجواهر الحسان وفهرس المكتبة الخديوية ١٦٣ ج ١) اما الثعالبي ابو اسحق فتفسيره اسمه الكشف والبيان وليس الجواهر الحسان

ومن هذا القبيل تخطئته ايانا في اسم سلم الخاسر لاننا قلنا « ويقال سالم » بعد ان ذكرنا اسمه « سلم » بلال الف وشدد علينا النكير . ونحن انما قلنا « ويقال سالم » احتراماً لرواية ابن خلكان لانه سماه سالماً وهو عمدة المحققين للاسماء . وليس ذلك خطأ وقع في النسخة المطبوعة فقط كما قال فان في المكتبة الخديوية نسخاً خطية جاء فيها بالالف . ويؤيد ذلك موقع هذا الاسم في ترتيب الاعلام الهجائي في ذلك الكتاب فانه موضوع بين الاسماء التي اولها « سا » ولو اراد انه « سلم » لوضعه بعد سعيد وسفيان وسكينة وهو لم يفعل ذلك . بل وضعه قبلها كلها . فاحتراماً لهذا المؤرخ المحقق قلنا « ويقال سالم » وفي كل حال لا يحق لحضرة المنتقد ان يعد ذلك خطأ يحاسبنا عليه

نكتفي الآن بما تقدم ونشرع في الجزء الثالث من هذا الكتاب وهو مؤلف من

ثلاثة اعصر : العصر العباسي الرابع والعصر المغولي والعصر العثماني فنقول :

العصر العباسي الرابع

او القرنان الاخيران من الدولة العباسية

من سنة ٤٤٧ — ٦٥٦ هـ

هو آخر الاعصر العباسية يبدأ بدخول السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧ هـ وينتهي بدخول بغداد في حوزة المغول سنة ٦٥٦ هـ على يد هولاكو وانتقال الخلافة العباسية الى مصر. وقد جرت فيه انقلابات سياسية كان لها تأثير كبير في المملكة الاسلامية والامم الاسلامية :

الانقلابات السياسية

١ - الدولة السلجوقية

اهم تلك الانقلابات ظهور دولة السلاجقة وهي تختلف عما تقدمها من الدول التركية بانها لم تنشأ فرعاً للدولة العباسية وانما قامت بها امة ذات بطش وسلطان حملت على المملكة الاسلامية وفتحتها بالسيف. كما تمتاز الدولة البويهية عن سائر الدول الفارسية الصغرى. جدّها سلجوق بن بكبك امير تركي كان في خدمة بعض خانات تركستان. ظهرت والمملكة العباسية قد تضععت بالانقسامات المتوالية وضعف شأن البويهيين الفرس في العراق وفارس والفاطميين العرب بمصر. وهما دولتان شيعيتان كانتا قد تغلبتا على اهل السنة واكثرهم من الاتراك والاكراد والعرب. فطمع سلجوق باكتساح تلك المملكة. وعلم انه لا يستطيع ذلك الا اذا اسلم فاسلم هو ورجاله ونهض بهم من تركستان غرباً فقطعوا نهر جيحون وهم يفتحون ويكتسحون حتى امتد سلطانهم من افغانستان الى البحر الابيض. وتفرعوا الى دول يمتاز بعضها عن بعض باما كن حكمها ومداتها. فالسلاجقة العظام حكموا من سنة ٤٢٩ - ٥٥٢ هـ وسلاجقة كرمان من ٤٣٣ - ٥٨٣ هـ وسلاجقة الشام من ٤٨٧ - ٥١١ هـ وسلاجقة العراق وكردستان من ٥١١ - ٥٩٠ هـ وسلاجقة بلاد الروم من ٤٧٠ - ٧٠٠ هـ فمدة الدولة السلجوقية على الاجمال نحو ثلاثة قرون. وبلغ اتساع مملكتها من حدود الصين الى آخر حدود الشام. ودخلوا بغداد سنة ٤٤٧ هـ وهي السنة التي اخترناها فاتحة للعصر العباسي الرابع

٢ - الصليبيون

وفي أثناء هذه المدة حمل الافرنج على سوريا وفلسطين تحت راية الصليب ففتحوهما وتسلطوا عليهما من سنة ٤٩٢ - ٥٨٢ هـ واختلطوا بالاهلين ولا سيما المسيحيين بالزواج وغيره - والافرنج يختلفون باصولهم ولغاتهم وآدابهم وعاداتهم عن العرب اكثر من اختلاف الاتراك والفرس عنهم . فاختلفت لغتهم باهل الشام وفلسطين تسعين سنة خلف في نفوس اهليهما أثراً اجتماعية واخلاقية كان لها تأثير في آداب اللغة

٣ - المغول

وفي اواخر هذا العصر ظهر جنكيزخان القائد المغولي وحمل على المملكة الاسلامية في اول القرن السابع (١) فاكسحها واخرب مدنها واحرق مكاتبها وقتل اهليها مما لم



هولاكو

يسبق له مثيل . ومن نسله ظهر هولاكو وفتح بغداد واخربها وقتل خليفة المستعصم سنة ٦٥٦ هـ وفر من نجا من العباسيين الى مصر فانتقلت الخلافة العباسية الى هناك . وهؤلاء المغول تأثير في تاريخ آداب اللغة لكثرة ما احرقوه من الكتب . وقد ظهرت نتائج ذلك في العصور التالية

٤ - الاندلس

وفي هذا العصر ايضاً انحلت دولة الاندلس وذهبت وحدتها وانقسمت الى امارات كما انقسمت الدولة العباسية قبلها . وكما تولى امرء الفرس والاتراك والاكراد والعرب على فروع المملكة العباسية ففروع مملكة الامويين في الاندلس آلت السيادة فيها بعد بني مروان الى امرء اكثرهم من البربر والموالي - تغلب كل منهم على ما في يده من اوائل القرن الخامس للهجرة . فصاروا دولاً صغيرة عرفت بملوك الطوائف .

(١) راجع تفصيل ذلك في تاريخ التمدن الاسلامي ١٠٤ ج ٤

وتوالى الانقسام بين تلك الدول والافرنج يفتنمون ضعفهم ويسترجعون بلادهم امارة امارة وبلداً بلداً . حتى اخرجوا المسلمين كافة من اسبانيا . وآخر مدينة فتحها الافرنج غرناطة كانت في حوزة آل نصر وفرم ملكها ابو عبد الله بن علي سنة ٨٩٧ هـ وهو آخر امراء المسلمين في الاندلس

فالانقلابات السياسية المشار اليها أثرت في الاحوال الاجتماعية لاشتغال الناس بالفتن والحروب وفساد الاحكام . لكن تأثيرها في آداب اللغة لم تظهر ثماره الا في العصر المغولي وما بعده كما سيجيء . اما العصر العباسي الرابع الذي نحن في صده فظهرت فيه ثمار آداب اللغة الطبيعية التي نمت واورقت وازهرت في العصر العباسي الثالث اذ تسابق الناس الى الاشتغال بالعلم والادب للأسباب التي قدمناها في كلامنا عن ذلك العصر في الجزء الماضي

وتكاثر الامراء المسلمون في هذا العصر واختلقت لغاتهم وعناصرهم لكنهم كانوا يتنافسون في تنشيط اللغة العربية لانها لغة الدين والعلم والسياسة . فازدهت وكثرت فيها المؤلفات الكبرى على اسلوب يخالف اساليب الاعصر الماضية . وساعد على ذلك رغبة السلاطين الايوبيين في العلم واهله فان دولتهم انقسمت الى فروع حكمت مصر ودمشق وحلب وما بين النهرين وحماه وحمص واليمن وهي اهم الاصقاع العربية

٥ - الايوبيون والفاطيون

وكان الايوبيون يقربون الادباء ويخضعون عليهم - والايوبيون اكراد لكنهم تعربوا واحبوا لغة العرب وادابها ونبع منهم جماعة من اهل الادب والشعر والعلم . اشهرهم ابو الفداء المؤرخ الشهير . وبهرام شاه بن فرخشاه صاحب بعلبك المتوفى سنة ٦٢٨ كان شاعراً اديباً . والملك الناصر بن الملك المعظم عيسى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ كان مشتغلاً بتحصيل الكتب النفيسة ويحيز الادباء . والملك المؤيد صاحب اليمن المتوفى سنة ٧٢١ كان من اهل العلم اشتملت خزائنه على مئة الف مجلد . والملك المعظم عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق المتوفى سنة ٦٢٤ كان رغاباً في الادب واهله حتى شرط لكل من يحفظ المفصل للزخشرى مائة دينار وخلاعة

غير ما كان للفاطميين قبلهم من العناية باللغة العربية وادابها . وقد وجهوا التفاتاً خاصاً الى لغة الدواوين فعينوا علماءً بالنحو يراقب لغة الانشاء فيصاح ما قد يقع من الخطأ النحوي او اللغوي . تولى هذا المنصب عندهم طاهر بن بابشاذ المتوفى سنة ٤٦٩ هـ وابن البري المتوفى سنة ٥٨٢ هـ وسيأتي ذكرهما بين علماء اللغة

وزد على ذلك ان اتساع دائرة الحروب والفتوح في هذا العصر بعث على اختلاط الامم من الاتراك والمغول والافرنج والجر كس والكرج وتعددت الدول الاسلامية المستقلة حتى صارت تعد بالعشرات - واختلاط الامم يفتق القرائح والتزاوج بين الابعاد يقوي الابدان والعقول

*** **

مميزات هذا العصر

١ - المدارس

يمتاز هذا العصر عما تقدمه بانتشار المدارس في العالم الاسلامي وتغيير طرق التدريس عما كانت عليه قبلاً. لان العلم نضج في الدول الاسلامية ونبغ العلماء والفقهاء والادباء في القرون الاولى للهجرة وليس في الاسلام مدرسة مثل مدارس هذه الايام الى القرن الخامس للهجرة. واول من بناها الاعاجم لاسباب سياسية ذكرناها في تاريخ القطن الاسلامي (ج ٣) واشتهر بانشاء المدارس في الاسلام نظام الملك الفارسي وزير ملك شاه الساجوقي التركي. واشهر مدارس ذلك العصر المدرسة النظامية في بغداد نسبة اليه. كان لها شأن كبير في العالم الاسلامي ونبغ منها طائفة كبيرة من العلماء وغيرهم. وبالجملة فالعناية كانت متجهة في هذا العصر الى انشاء المدارس كما كانت متجهة في العصر الماضي الى انشاء المكاتب

٢ - المعاجم التاريخية

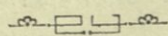
رأى الادباء والعلماء ما توالى على المملكة الاسلامية من الفتوح وما لحقها من التخريب وشاهدوا أو سمعوا بضياع الكتب بمصر والشام وخراسان والاندلس بالفتن ونحوها فعمدوا الى الاحتفاظ بتلك الآثار واكتنازها بالتأخيص والجمع مع حذف الاسانيد بحيث تجتمع الحقائق الكثيرة في الحجم الصغير ويكون الكتاب الواحد زبدة عشرات من الكتب. كما فعل ياقوت بمعجمه وابن خلكان بوفياته وابن ابي اصيبعة بطبقاته. فاكتفوا تقريباً بجمع ما لديهم وتبويبه وتسهيل الانتفاع به بترتيبه على السنين أو على حروف المعجم. فجاءت مؤلفاتهم ضخمة وافية بينها طائفة من المعاجم التاريخية والجغرافية بحيث يصح ان يسمى هذا العصر عصر المعاجم. وهي من اهم ما بين ايدينا من كتب العلم العربية وبينها اهم ما خذنا في التاريخ والجغرافية - وان كان

بعضها صدر بعد انقضاء هذا العصر بسنين قليلة لكنه يعد من ثماره . ولذلك رأيت في بعض كتابه اعجاباً بأنفسهم لما استطاعوا جمعه من الحقائق - يظهر ذلك في مقدمات كتبهم كما فعل ياقوت في مقدمة معجم الادباء وابن الاثير الاديب في مقدمة المثل السائر

٣ - الصناعة اللفظية

ورغبتهم في اتقان التأليف بعثهم على اتقان الصناعة اللفظية والتفنن في البديع والجناس فوضعوا علم البيان أو دونوه وضبطوه حتى صار عالماً قائماً بنفسه واتفقوا المقامات ايضاً وهي من قبيل الصنائع اللفظية . ويقال على الاجمال ان الانشاء أو الترسل مال في هذا العصر الى التأنق في اللفظ فوق ما كان في العصر السابق . واصبح عندهم لكل فن من فنون الادب اساليب معينة يختص به عند اهله كالنسيب المختص بالشعر والحمد المختص بالخطب والدعاء المختص بالمراسلات . وقد كان شيء من ذلك قبلاً لكنه اصبح في هذا العصر فناً بقواعد . وهذا التقييد في الانشاء هو ما يسميه الافرنج بالطريقة المدرسية وقد علمت انها نشأت في العصر الماضي لكنهم وسعوها في هذا العصر وما بعده حتى اوشكت ان تخرج الى عكس المراد بها كما استراه

ويمتاز هذا العصر بقلّة ما ضاع من مؤلفاته بالنسبة الى الاعصر المماضية فقد رأيت في كلامنا عن العصر العباسي الاول وبعده ان بعضهم قد يخلف مئة كتاب او بضع مئات فلا يبقى منها الا بضعة كتب أو لا يبقى منها شيء اما مؤلفات هذا العصر فبقي كثير منها



الشعر

في العصر العباسي الرابع

تغيرت حال الشعر في هذا العصر عما كانت عليه قبله بعد ذهاب سيف الدولة والصاحب بن عباد وغيرهما من الآخذين بناصر الادباء والشعراء . وصارت امور الدولة اكثرها الى الاعاجم وانصرفت القرائح الى الفقه والتصوف وغيرهما من العلوم الدينية . فاصبح الشاعر لا ينظم رغبة في الجائزة أو تنافساً في التقدم لدى ولاة الامر . وانما ينظم في الاكثر ارضاء لقريحته . فتغيرت اغراض الشعراء من النظم وقل النابغون منهم . ومع اتساع المملكة الاسلامية وطول مدة هذا العصر لم ينبغ فيه من الشعراء الباغاء نصف ما ينبغ في سواه قبله

ونظراً لما توالى على المملكة الاسلامية من الاحن والفتن كسدت سوق الشعر

واصبح المنتجع من الشعراء لا يستنكف من شكوى الفقر وطاب الرفد بصراحة
كقول ابن التعاويذي يخاطب عضد الدين بن رئيس الرؤساء :

فيا مولاي هل حدثت عني بائي من ملائكة السماء
وان وظائف التسييح قوتي وما احيا عليه من الدعاء
واني قد غنيت عن الطعام الـ ذي هومن ضرورات البقاء
وهل في الناس لو انصفت خلقه يعيش كما اعيش من الهواء
فلا في جملة الاحرار ادعى ولا بين العبيد ولا الاماء

وانجهدت القرائح الى الادعية ومدح النبي والراشدين بقصائد ظهر بعضها في اوائل العصر
التالي هي ابغ ما وصل اليها من مدحهم . وكثرت المعاني الصوفية لشيوع التصوف
فيه . ولا يرجي مع ذلك ان يكون الفرق بين شعر هذا العصر والذي سبقه كبيراً لرغبة
القوم في تحدي اسلافهم والنسج على منوالهم

على ان ما انتاب الشعر من اطوار المدنية والانقلابات الاجتماعية احدث تغييراً في
قواعده واساليبه . وقد تقدم ان صناعته نضجت في العصر الماضي كما نضجت سائر آداب
اللغة وانتهى الى ابن رشيق فوضع فيه كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده . وهو في
الشعر العربي اشبه ببوالو في الشعر الفرنساوي لانه قيد شوارده وعين اساليبه .
وتمكن ذلك منه في هذا العصر فاصبحت ابوابه ومناحيه معينة يراد بها الصناعة
الشعرية لا التعبير عن الشعور . فصار الفخر مثلاً باباً من تلك الابواب يتسابق
الشعراء الى الاجادة فيه بالمبالغة بلا تحمس لمفاخرة في حرب او للتفاخر بالانساب او
نحو ذلك . وانما يريدون به مجرد الصناعة الشعرية وممن اجاد في ذلك ابن سناء الملك
الشاعر المصري المشهور بمبالغاته وسيأتي ذكره . وقس على ذلك سائر الابواب

وفي هذا العصر نضجت الموشحات في الاندلس وتوسع اهلها بوصف المناظر الطبيعية
ووضعوا فناً آخر سموه الزجل شهره واقام عماده ابو بكر بن قزمان الاندلسي القرطبي
المتوفي سنة ٥٥٥ ويعرف بامام الزجالين وسيأتي ذكره . واستحدث اهل الامصار
في المغرب فناً آخر من الشعر في اعريض مزدوجة نظموه بلغتهم الحضرية وسموه
« عروض البلد » استنبطه ابن عمير الاندلسي . وشاع هذا الفن بفاس فنوعوه اصنافاً
سموه المزدوج والكاراي والملمبة والغزل وغيرها . كما شاعت الآن انواع الزجل
المصري في مصر والقريظ والمعنى في الشام . وفي اواخر مقدمة ابن خلدون فصل
طويل في هذا الموضوع وامثلة يحسن الاطلاع عليها

وفي هذا العصر انتقل التوشيح من الاندلس الى الشرق وشاع فيه واول من استكثر منه واجاد فيه ابن سناء الملك المذكور . ويمتاز هذا العصر باتقان الصناعة اللفظية على الاجمال كما تقدم ولحق الشعر منه حظ كبير فاصبح الشاعر يصرف همه الى اللفظ ولو سخر له المعنى احياناً حتى يغلق فهم المراد منه . وقد اجاد بعضهم في ذلك الى حد الاعجاز واشهر الامثلة عليه ديوان ابن الفارض

*** ❦ ***

الشعراء

بأبشني

في العصر العباسي الرابع

اما شعراء هذا العصر فقد تكاثروا في اطراف الممكلة الاسلامية لكنهم في مصر اكثر منهم في كل عصر قبله . وفيهم جماعة من فطاحل الشعراء . واليك خلاصة تراجم الشعراء حسب مواطنهم مع اعتبار سني الولادة - ونبدأ بمصر

اولاً - شعراء مصر

السبب في تكاثر الشعراء بمصر في هذا العصر اعتزاز وادي النيل بالخلافة الفاطمية (٣٥٨ - ٥٧٦ هـ) ثم سلطة الايوبيين (٥٧٦ - ٦٥٠ هـ) وكانت قبل ذلك امارة تابعة للمدينة او دمشق او بغداد وان استقلت بادارتها في بعض الاحوال . وكان للفاطميين عناية عظيمة باللغة العربية كما تقدم والبلاد انما تجود قرأح اهلها بالعز . واكثر الشعراء المصريين نبغوا في اواخر الدولة الفاطمية هاك اشهرهم حسب سني الوفاة :

١ - ابن قلاقس

المتوفى سنة ٥٦٧ هـ

هو ابو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس الازهري الاسكندري الملقب بالقاضي الاعز كان شاعراً مجيداً صاحب الشيخ الحافظ ابا طاهر السلفي الاثني ذكره وله فيه مدائح . ودخل في آخر وقته اليمن وامتدح بعض رجالها وحكامها فآثرى فركب البحر فانكسر المركب وغرق ما كان معه عند جزيرة الناموس بالقرب من دهلك . فعاد الى اليمن صفر الينين ثم انتقل الى صقلية وعاد منها وتوفي في عيداب سنة ٥٦٧ هـ له ديوان مرتب على الابجدية فيه كثير من مدائحه في السلفي طبع بمصر سنة

١٣٢٣ هـ وله قصائد متفرقة في اما كن اخرى . ومن امثلة شعره قصيدة قالها بعد الغرق يستغيث ببعض ممدوحيه وقد اجازه فقال :

وغلطت في تشبيهه بالبحر فاللهم غفرا
أوليس نلتُ بدا غنى جما ونلتُ بذاك فترا
وعهدت هذا لم يزل مداً اوذاك يعود جزرا

(ترجمته في ابن خلكان ١٥٦ ج ٢)

٢ - ابن سناء الملك

توفي سنة ٦٠٨ هـ

هو القاضي السعيد هبة الله بن القاضي الرشيد جعفر بن المعتمد سناء الملك المصري . كان من الرؤساء النبلاء وكان كثير التخصص والتنعم وافر السعادة . وكان في ايامه مجالس للشعراء في مصر يجري لهم فيها مفاكهات ومحاورات يروق سماعها هو واسطة عقدها . وكان منشئاً حسن الانشاء على طريقتهم . وهو اول من استكثر من الموشحات واجاد فيها من المشاركة . ومن آثاره :

- (١) دار الطراز : ديوان موجود في ليدن . وفي الخزانة التيمورية بالقاهرة نسخة منه قديمة في ٢٠٠ صفحة . ومن شعرة قصيدته الفخرية الشهيرة التي مطلعها :
سواي يهاب الموت أو يهرب الردى وغيري يهوى أن يعيش مخلدا
- (٢) كتاب فصوص التصول وعقود العقول مجموع شعر ونثر ومراسلات اكثرها من القاضي الفاضل استاذ المنشئين في ذلك العصر يمدحه ويمدح اياه وجده . وقد صدرها ابن سناء الملك بمقدمة من قلمه يفتخر بذلك المدح . ومن هذا الكتاب نسخة في الاسكوريال وباريس والمكتبة الخديوية (ترجمته في ابن خلكان ١٨٨ ج ٢)

٣ - كمال الدين بن النبيه

توفي سنة ٦١٩ هـ

هو علي بن محمد بن الحسين كمال الدين بن النبيه المصري مدح بني ايوب واتصل بالملك الاشرف موسى وكتب له الانشاء واقام في نصيبين وتوفي فيها . وله ديوان اكثره في مدح الايوبيين منه نسخة خطية في اكثر مكاتب اوربا وطبع في بيروت سنة ١٢٩٩ هـ وفي مصر سنة ١٨٩٥ وله قصيدة ترجمها كارليل الى الانكليزية ونشرها في كتاب « امثلة من الشعر العربي » في لندن سنة ١٨١٠ (ترجمته في فوات الوفيات ٧١ ج ٢)

٤ — ابن شمس الخلافة

توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة الافضلي نسبة الى الافضل امير الجيوش بمصر ويلقب بمجد الملك . كان جميل الخط وكتب كثيراً وله مؤلفات من جماتها ديوان لا نعلم مكانه . وكتاب في الادب منه نسخة في ليدن . ومن شعره في الحكم قوله :

هي شدة يأتي الرخاء عقيبتها وأسى يبشر بالسرور العاجل
واذا نظرت فان بؤساً زائلاً للمرء خيرٌ من نعيم زائل

(ترجمته في ابن خلكان ١١٣ ج ١)

٥ — عمر بن الفارض

توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو ابو حفص عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الجموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة وينعت بالشرف . وهو اشهر من ان يعرف لاشتهار ديوانه وكثرة شراحه . كان ينحو في شعره منحى الصوفية ورعاً اذا مشى في المدينة ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعاء . وكان وقوراً اذا حضر مجلساً استولى السكون على اهله . واذا اراد النظم اصابته غيبوبة قيل ان بعضها كان يستغرق عشرة ايام لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك فاذا افاق املى من الشعر ابياتاً . جاور بمكة زمناً وتوفي في القاهرة ودفن في سفح المتطم وقبره معروف هناك

ويمتاز شعره بكثرة الجناس والبديع مع الاجادة فيهما مما كان مستقلاً في عصره . وما زال محل اعجاب الادباء الى عصرنا هذا ثم جنح الناس الى الحقائق واستنكفوا من كثرة التأنق في الصناعة اللفظية . وكان ديوان الفارض الى عهد غير بعيد يعلم في المدارس فيحفظه الاحداث غيباً وان لم يفهموه لكنهم يرون في ذلك فائدة للقريحة الشعرية . وفي اغراض ابن الفارض اختلاف بين الشارحين . اشهر شراحه الشيخ حسن البوريني (١٠٢٤ هـ) وشيخ عبد الغني النابلسي (١١٤٣ هـ) شرحه البوريني على ظاهر المراد منه اي بحسب المعنى الظاهر وشرحه النابلسي شرحاً صوفياً . وقد جمع رشيد بن غالب بين الشرحين في كتاب طبع في مصر سنة ١٢٨٩ وفي مرسيليا سنة ١٨٥٣ . وترجمت قصيدته التائية الى الالمانية وطبعت سنة ١٨٥٤ وترجم غيرها الى الفرنسية وطبعت ببافيس سنة ١٨٨٦ (ترجمته في ابن خلكان ٣٨٣ ج ١)

٦ - جمال الدين بن مطروح

توفي سنة ٦٤٩ هـ

هو ابو الحسن يحيى بن عيسى الملقب جمال الدين من اهل صعيد مصر . نشأ هناك واقام في قوص وتنقلت به الاحوال في الخدم والولايات حتى اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح الايوبي وهو نائب عن ابيه الكامل بمصر . فلما اتسعت مملكة الكامل سير ابنه الصالح نائباً عنه في ما بين النهرين . فسار ابن مطروح في خدمته حتى اذا رجع الملك الصالح الى مصر سنة ٦٣٦ هـ وتولاها جعل ابن مطروح ناظراً في الخزانة . ثم عينه وزيراً لنائب دمشق وحسنت حاله وارتفعت منزلته . واضطر الملك الصالح لمحاربة صاحب حص فسير ابن مطروح في حملة الى هناك ثم امره بالرجوع فعاد الى مصر ومات فيها ودفن في سفح المقطم . وكانت بينه وبين ابن خلكان المؤرخ مطارحات ومكاتبات ذكر ابن خلكان بعضها في كتابه وفيات الاعيان (٢٥٧ ج ٢) مع امثلة كثيرة من شعره

له ديوان منه نسخ خطية في برلين والمتحف البريطاني وكوبرلي وقد طبع بالاستانة سنة ١٢٩٨ مع ديوان عباس بن الاحنف

٧ - سيف الدين الياروقي

توفي سنة ٦٥٦ هـ

هو الامير علي بن عمر بن قزل بن جلدك سيف الدين التركماني الياروقي . ولد بمصر سنة ٦٠٢ وتوفي بدمشق ودفن في سفح قاسيون وتقلب في بعض المناصب الديوانية ومنها انه تعين مشد الدواوين للناصر يوسف عبد العزيز وكان ظريفاً طيب العشرة له ديوان منه نسخ في الاسكوريال والمتحف البريطاني . وتجد امثلة من نظمه في فوات الوفيات (٦٣ ج ٢)

٨ - بهاء الدين زهير

توفي سنة ٦٥٦ هـ

هو ابو الفضل زهير بن محمد بن علي المهلب العتكي الكاتب . كان من فضلاء عصره واحسنهم نظماً ونثراً وخطاً ومن اكبرهم مروءة . اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح

المتقدم ذكره وتوجه في خدمته الى البلاد الشرقية وحافظ على ولائه في اثناء نكبته فحفظ له ذلك فلما عاد الصالح الى الملك قربه . وكانت بينه وبين ابن مطروح مودة ومحاضرات وعرفه ابن خلكان واجتمع به واثى عليه . ويمتاز شعره بالرقة والظرف وخفة الروح — لا تكاد تسمع منه ابياتاً حتى تتبين روح البهاء زهير فيها فتم عليه . وكثير من اشعاره شائع يمثل به الناس وفي بعضه مجون لطيف . ولولا شيوع ديوانه وكثرة طبعاته لاتينا بامثلة منه . فقد طبع بمصر مراراً . ومنه نسخ خطية في اكثر المكاتب الكبرى . وترجمه المستشرق الانكليزي بالمر نظماً الى اللغة الانكليزية وطبعه في كمبريدج سنة ١٨٧٦ في مجلدين وعلق عليه الحواشي والشروح (ترجمته في ابن خلكان ١٩٤ ج ١)

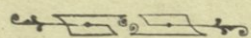
ومن شعراء مصر في هذا العصر ايضاً :

٩ — ابن زقاق الباقيني . توفي سنة ٥٢٨ هـ . له ديوان مرتب على الهجاء

في برلين

١٠ — ظافر بن القاسم الحداد الاسكندراني . توفي بالقاهرة سنة ٥٢٩ هـ .

له ديوان في برلين



ثانياً — شعراء الشام

١ — ابن سنان الخفاجي

توفي سنة ٤٦٦ هـ

هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي كان يرى رأي الشيعة . وعصي بقلعة عزاز من اعمال حلب وجرت معه وهو هناك النكتة المشهورة بوضع الشدة على النون — وذلك انه كان بينه وبين ابي نصر محمد بن الحسين بن النحاس وزير محمود بن صالح مودة مؤكدة . وكان محمود يريد القبض على الخفاجي فامر ابا نصر بن النحاس ان يكتب اليه كتاباً يستعطفه ويؤنسه وقال « لا يأمن الا اليك ولا يثق الا بك » فكتب اليه كتاباً فلما فرغ منه وكتب « ان شاء الله تعالى » شدد النون من ان . فقرأه الخفاجي وخرج من عزاز قاصداً حلب . فلما كان في الطريق اعاد النظر في الكتاب فرأى التشديد على النون فامسك رأس فرسه وفكر في نفسه وان ابن

النحاس لم يضع الشدة على النون عبثاً فلاح له انه اراد « انّ الملا يأمرون بك ليقتلوك » فعاد الى عزاز وكتب الجواب « انا الخادم المعترف بانعام الخ » وكسر الالف من انا وشدد النون وفتحها (اِنَّا) فلما وقف ابو نصر على ذلك سرّ وعلم انه قصد به « اناّ لن ندخلها ابداً ما داموا فيها » وكتب اليه الجواب يستصوب رأيه وللخفاجي (١) ديوان منه نسخة في المكتبة الخديوية وطبع في بيروت سنة ١٣١٦ (٢) سرّ الفصاحة منه نسخة في برلين (ترجمته في فوات الوفيات ٢٣٣ ج ١)

٢ - ابن حيوس

توفي سنة ٤٧٣ هـ

هو ابو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي الملقب صفي الدولة . وكان يدعى بالاميرلان اباه كان من امراء المغرب . وهو احد الشعراء الشاميين المحسنين ومن فحولهم المجيدين . لقي جماعة من الملوك ومدحهم واخذ جوائزهم وكان منقطعاً الى بني مرداس اصحاب حلب ونال جوائزهم . وله ديوان شعر منه نسخة في المكتبة الخديوية مرتب على الابجدية في ٣٥٠ صحيفة (ترجمته في ابن خلكان ١٠ ج ٢)

٣ - ابن منير الطرابلسي

توفي سنة ٥٤٨ هـ

هو ابو الحسين احمد بن منير بن مفلح بن احمد الطرابلسي مذهب الدين . كان ابوه ينشد الاشعار ويغني في الاسواق بطرابلس الشام . ونشأ مذهب الدين وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان رافضياً كثير الهجاء خبيث اللسان . وكان السيد المرتضى الموسوي نقيماً للاشراف في العراق والشام . فلما كثر منه ذلك سجنه بوري بن اتابك طغتكين صاحب دمشق ثم شفّعوا فيه فاطلقه . وجرت بينه وبين ابن القيسراني محمد بن نصر الشاعر مكاتبات واجوبة . وهو غير ابن القيسراني المحدث الاتي ذكره (١) . وكان ابن القيسراني الشاعر وابن منير مقيمين في حلب يتنافسان في صناعتهم . ولابن منير قصيدة حكيمية قال فيها :

واذا الكريم رأى الخمول نزيله في منزل فالخزم ان يترحلا

كالبدر لما أن تضاءل جسدًا في طلب الكمال حازه متنقلا
وذكر له صاحب تزيين الاسواق قصيدة رائية طويلة تعرف بالترية قالها في مملوك
له اسمه تتر مطلعها :

عذبت طرفي بالسهر واذبت قلبي بالفكر
ولها حكاية مع الشريف المرتضى ذكرها صاحب تزيين الاسواق . ولم نقف له
على ديوان ولكن في ابن خلكان (٤٩ ج ١) طائفة من اشعاره

٤ - ابن الساعاتي

توفي سنة ٦٠٤ هـ

هو ابو الحسن علي بن رستم بن هر دوز الملقب بهاء الدين ويعرف بابن الساعاتي .
ولد في دمشق وتوفي بالقاهرة ودفن في سفح المقطم . وله ديوان شعر في مجلدين منه
نسخة في ايا صوفيا . وهو غير ابن الساعاتي الفقيه الآتي ذكره (ابن خلكان ٣٦٢ ج ١)

٥ - بهرام شاه بن فرخشاه

توفي سنة ٦٢٨ هـ

هو الملك الامجد ابو المظفر صاحب بعابك من بني ايوب له ديوان في الغزل
والنسيب والحماسة في باريس . وهو صاحب البيتين :
دعوت بماء في اناء فجاءني غلام بها صرفاً فوسعته زجرا
فقال هو الماء القراح وانما تجلي بها خدي فاهمك الحمرا
(فوات الوفيات ٨١ ج ١)

٦ - الشواء الحلبي

توفي سنة ٦٣٥ هـ

هو ابو المحسن يوسف بن اسماعيل بن علي الملقب شهاب الدين ويعرف بالشواء
الحلبي . اصله من الكوفة وولد في الموصل . كان متقناً لعلم العروض والقوافي وقد
عاصر ابن خلكان وبينهما مودة وانشده الشواء كثيراً . من شعره ذكره في ترجمة
(٤١١ ج ٢) . وذكر له ديواناً كبيراً في اربعة مجلدات منه منتخبات في برلين

٧ - امين الدين الحلبي

توفي سنة ٦٤٣ هـ

هو عبد المحسن بن حمود التنوخي امين الدين الحلبي . كان كاتباً ووزيراً لعز الدين ايبك صاحب صرخد وجمع كتاباً في الاخبار والنوادر في عشرين مجلداً لم نقف عليه . وانما وصلنا ديوانه المسمى مفتاح الافراح في امتداح الراح على نسق ابي نواس وفيه مجون منه نسخ خطية في برلين وفيينا . ومنه امثلة في ترجمة عبد المحسن في فوات الوفيات (١٠ ج ٢)

٨ - صدر الدين ابن حمويه المتوفى سنة ٦٥٣ هـ

هو محمد بن عمر بن علي بن حمويه الدمشقي من الادباء . له عدة مؤلفات الفها للملك الكامل محمد . قدم مصر وولي مشيخة الشيوخ ورحل الى القدس والمغرب ودخل مراکش واتصل بخدمته اميرها الملك المنصور بن عبد المؤمن . له كتاب تقويم النديم وعقبى النعيم المقيم مجموع اشعار واخبار في الادب والغزل واللذات منه نسخة خطية بالمكتبة الخديوية في ١٣٢ صفحة

٩ - نور الدين الاسعدي توفي سنة ٦٥٦ هـ

هو محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم كان من شعراء الملك الناصر له به اختصاص . وله قصائد سماها الناصريات منها نسخة في الاسكوريال وامثلة في فوات الوفيات (١٦١ ج ٢) وفي شعره ميل الى الخلاعة والمجون . جمع اشعاره الجونية في كتاب سماه سلافة الزرجون لم نقف عليه

١٠ - صدر الدين البصري توفي سنة ٦٥٩ هـ

هو علي بن ابي الفرج بن الحسن البصري صاحب الحماسة البصرية . الفها اصلاح الدين بن الملك العزيز بن الملك الظاهر سنة ٦٤٧ ورتبها في ١٢ باباً على فنون الشعر: الحماسة والشدة والمديح والتقريظ والتأبين والرثاء والادب والنسيب والغزل والاضيف والهجاء ومذمة النساء والصفات والنعوت والسير والنعاس والاكاذيب والخرافات والانابة والزهد . اختارها من اقوال شعراء الجاهلية وفحول شعراء المسلمين تجنب فيها ما جاء في المجاميع الشعرية الاخرى . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٥٢٦ صفحة كبيرة

مآلنا - شعراء العراق والجزيرة

١ - الطغرائي

توفي سنة ٥١٣ هـ

هو العميد نحر الكتاب ابو اسماعيل الحسين بن علي المنشيء الملقب مؤيد الدين ويعرف بالطغرائي نسبة الى مهنته في اوائل حياته . فانه كان طغرائياً أي يكتب الطغرى او الطرة في اعلى الكتب فوق البسمة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه . ثم ما زال يرتقي حتى وزر للسلطان مسعود الساجوقي بالموصل وصار ينعت بالاستاذ ويلقب بالمنشيء وبهذا اللقب عرفه السمعاني في كتاب الانساب . وكان نابغة عصره في النظم والنثر له ديوان شعر كبير اكثره في مدح السلطان سعيد بن ملك شاه ونظام الملك وغيرهما . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية وبرلين والمتحف البريطاني وبطرسبورج وطبع في الاستانة سنة ١٣٠٠ . واشهر الطغرائي بقصيدته المعروفة بلامية العجم التي مطلعها :

اصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل

وهي مشهورة وقد طبعت مراراً وشرحها وشرها كثيرون . وترجمها بوكوك المستشرق الى اللاتينية وطبعها مع تعليقات في اكسونيا سنة ١٦٦١ وترجمها الى اللاتينية ايضاً جولي وطبعت سنة ١٧٠٧ وللطغرائي عدة مؤلفات في الكيمياء القديمة منها نسخ في مكاتب اوربا لا فائدة من ذكرها (ابن خلكان ١٥٩ ج ١)

٢ - دلال الكتب

توفي سنة ٥٦٨ هـ

هو ابو المعالي سعد بن علي الخزر جي الوراق الحظيري المعروف بدلال الكتب . كان يبيع الكتب في بغداد وكان شاعراً وله رغبة في جمع الشعر فجمع منه شيئاً كثيراً في كتب اهمها : (١) ملح الملح رتبة على الابجدية منه نسخ في اكسفورد والاسكوريال (٢) الاعجاز في الاحاجي والالغاز الفه برسم الامير مجاهد الدين قايماز المتوفي سنة ٥٩٥ صدره بمقدمة في فنون الالغاز واقسامها جاء بالالغاز مرتبة على الابجدية حسب حروف الروي . ويندر بعد كل لغز تفسيره وما الغزبه . منه مجلد في المكتبة الخديوية في ٦٢٤ صفحة ويحتوي على نحو الف لغز (٣) زينة الدهر وعصرة اهل العصر وذكر

الطاف شعر العصر ذيله على دمية القصر للبخارزي الآتي ذكره وفيه اخبار شعراء
عصره ومن تقدمهم لم نقف على مكانه (ابن خلكان ٢٠٣ ج ١)

٣ - ابن التعاويذي

توفي سنة ٥٣٨ هـ

هو ابو الفتح محمد بن عبيد الله ويعرف ايضاً بسبط التعاويذي لانه سبط تعاويذي
آخر من اجداده اسمه المبارك بن المبارك بن المبارك بن المبارك بن المبارك بن المبارك بن المبارك
وكان شاعراً وقتاً ويعتقد ابن خلكان انه لم يكن قبله بمثي سنة من يضاهيه . عمي في آخر
عمره وله في عماء اشعار يرثي بها عينيه ويندب شبابه . جمع ديوانه بنفسه قبل العمى
وصدره بخطبه ورتبه على اربعة فصول وكل ما جد بعد ذلك ساه الزيادة . طبع هذا
الديوان بمصر سنة ١٩٠٣ مضبوطاً بالشكل الكامل بعناية الاستاذ مر جايووث وقد
ذيله بفهرس ايجدي مفيد وصدره باسماء الكتب التي جاء فيها شيء من شعر ابن
التعاويذي . وهو كثير الشكوى في اشعاره (ابن خلكان ١٩ ج ٢)

٤ - نجم الدين الهُرثي

توفي سنة ٥٩٢ هـ

هو ابو الغنائم محمد بن علي ويعرف بابن المعلم الواسطي ويلقب نجم الدين الهُرثي
يكاد شعره يذوب من رفته . وهو لطيف الطبع اكثر قوله في الغزل والمدح وفنون
المقاصد مع سلاسة اللفظ وصحة المعنى . ويغلب في شعره وصف الشوق والحب والصبابة
والغرام فشاع واستحللاه الناس ومن اشهر شعره قوله :

اجيراننا ان الدموع التي جرت رخصاً على ايدي النوى لغوالي
اقيموا على الوادي ولو عمر ساعة كلوث ازار او كحل عقال
فكم ثم لي من وقفة لو شريتها بنفسي لم اغبن فكيف بمالي

له ديوان منه نسخة في الاسكوريال (ابن خلكان ٢٢ ج ٢)

٥ - حسام الدين الحاجري

توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو حسام الدين ابو يحيى عيسى بن سنجر بن بهرام الاربلي . كان جندياً من ابناء

الاجناد له معان جيدة وله ديوان تغلب فيه الرقة جمع فيه الشعر والدوييت والمواليا .
ويتندر من يجيد في هذه كلها كما اجاد هو . واكثر تغزله بصيغة المذكر ومن لطيف
شعره قوله :

ما زال يحلف لي بكل ألية ان لا يزال مدى الزمان مصاحي
لما جفا نزل العذار بخده فتعجبوا لسواد وجه الكاذب
وقوله : لك خال من فوق عرش شقيق قد استوى
بعث الصدغ مرسلأ يامر الناس بالهوى
وقد جمع ديوانه عمر الحسيني في دمشق ورتبه على سبعة ابواب طبع بمصر سنة
١٣٠٥ وله ايضا مسارح الغزلان الحاجرية في المكتب الهندي بلندن
(ابن خالكان ٣٩٨ ج ١)

٦ - ابن الحلاوي

توفي سنة ٦٥٦ هـ

هو ابو الطيب احمد بن محمد بن ابي الوفاء شرف الدين الموالي بن الحلاوي . ولد
سنة ٦٠٣ هـ كان في خدمة بدر الدين لولو صاحب الموصل . وفيه لطف وادب
وظرف ودعابة . مدح الملوك والخلفاء وله قصائد رنانة شاعت ابياتها شيوع الامثال منها
قصيدته التي مطلعها :

حكاه من الغصن الرطيب وريقه وما الحمر الا وجنتاه وريقه
ومن نظمه قوله من ابيات كتبت على مشط للملك العزيز محمد صاحب حلب :
حلت من الملك العزيز براحة غدا لثمها عندي اجل الفرائض
واصبحت مفتر الثنايا لانني حلت بكف بحرها غير غائض
وقبات سامي كفه بعد خده فلم اخل في الحالين من لثم عارض
وفي فوات الوفيات (٦٩ ج ١) امثلة كثيرة من نظمه . ولا نعرف له ديواناً

٧ - الصرصري

توفي سنة ٦٥٦ هـ

هو ابو زكريا يحيى بن يوسف الانصاري البغدادي الصرصري نسبة الى صرصر
قرب بغداد . له ديوان منه نسخة في المكتبة الخديوية وغيرها . وقصائد متفرقة بالتصوف

ومدائح الرسول ومقاصد اخرى في الاسكوريال و غوطا وبرلين
 ٨ - محيي الدين الوتري البغدادي توفي سنة ٦٦٢ هـ له ديوان في مدح النبي
 اسمه القصائد الوترية او بستان العارفين في معرفة الدنيا والدين طبع بمصر سنة ١٣١١
 وله القصيدة الذهبية في الحججة المكية مع تخميسها في برلين
 ٩ - نخر الترك : هو الامير علم الدين ايدмир الميوي من ادباء القرن السابع
 له ديوان في المكتبة الخديوية بخط قديم

*** ❦ ***

رابعاً - شعراء فارس

١ - صردر

توفي سنة ٤٦٥ هـ

هو الرئيس ابو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بصردر . جمع شعره بين
 جودة السبك وحسن المعنى وفيه طلاوة وبهجة . من ذلك قوله في جارية سوداء :
 علقها سوداء مصقولة سواد قلبي صفة فيها
 ما انكسف البدر على تمه ونوره الا ليحكيا
 لاجلها الازمان اوقاتها مؤرخات بلياليها
 له ديوان منه نسخة خطية في برلين ولندن وبطرسبورج والمكتبة الخديوية
 رواية ابي حكيم عبد الرحمن الحيري (ترجمته في ابن خلكان ٣٥٩ ج ١)

٢ - الباخرزي

توفي سنة ٤٦٧ هـ

هو ابو الحسن علي بن الحسن من باخرز بين نيسابور وهرات . كان في شبابه
 مشتغلاً بالفقه الشافعي ثم اشتغل بالكتابة واختلف الى ديوان الرسائل وتقلب في
 المناصب وسافر واغترب وغلب ادبه على فقهه . فنظم الشعر وله كثير من المعاني الجديدة
 ومن غريب معانيه قوله :

واني لاشكولسع اصدانك التي عقاربها في وجنتيك تحوم
 وابكي لدر الثغر منك ولي أب فكيف يديم الضحك وهو يتيم

وله كتاب في تراجم شعراء عصره سماه دمية القصر وعصرة اهل العصر هو
تكملة او ذيل لتيمة الدهر للشعالي . منه نسخ خطية في برلين وفيينا وغوطة وباريس
ولندن وليدن وفي المكتبة المارونية بحلب ومكتبة الازهر في القاهرة . ومنه نسخة
في الخزانة التيمورية عليها تصحيحات بخط الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ
(ابن خلكان ٣٦٠ ج ١)

٣ - الطنطراي

توفي سنة ٤٨٥ هـ

هو احمد بن عبد الرزاق معين الدين كان ينظم لنظام الملك وزير السلاجقة . وله
القصيدة الترجيعية المشهورة التي مطلعها :
يا خليّ البال قد بابلت بالبلبال بال بالنوى زلزلتني والعقل بالزلزال زال
منها نسخ خطية في اكثر مكاتب اوربا وفي المكتبة الخديوية . ونشرت في بعض
كتب الادب

٤ - ابن الهبارية

توفي سنة ٥٠٤ هـ

هو الشريف ابو يعلي محمد بن محمد بن صالح البغدادي الملقب بنظام الدين . كان
شاعراً حسن المقاصد لكنه خبيث اللسان كثير الهجو والوقوع في الناس والهزل
والمجون والخلاعة . والنظيف من شعرة في غاية الحسن ومن مجونه قوله :
يقول ابو سعيد اذ رأني عفيفاً منذ عام ما شربت
على يد أي شيخ تبت قل لي فقلت على يد الافلاس تبت
وذكر له ابن خلكان ديواناً ضخماً في اربعة مجلدات لا نعلم مكانه
ومن نظمه ايضاً الصادح والباغم على اسلوب كليلة ودمنة وهو اراجيز في نحو
٣٠٠٠ بيت نظمها في عشر سنين وقدمه الى المزيدي امير الحلة . طبع في باريس
سنة ١٨٨٦ وفي مصر سنة ١٢٩٢ وفي بيروت سنة ١٨٨٦
وله قصائد متفرقة في مكاتب اوربا وغيرها منها ارجوزة في الشطرنج في برلين .
ومن شعره امثلة في ترجمته (ابن خلكان ١٥ ج ٢)

٥ - ابن الخياط الدمشقي

توفي سنة ٥١٧ هـ

هو ابو عبد الله احمد بن محمد التغلبي المعروف بابن الخياط الشاعر الدمشقي من الشعراء
المجيدين . طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد فارس واجتمع بابن حيوس الشاعر
المتقدم ذكره بحلب وعرض عليه شعره . وكتب اليه مرة يستمنحه شيئاً من بره بهذين
البيتين :

لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفناك علماً منظري عن مخبري
الأب بقية ماء وجه صاتها عن ان تباع واين اين المشتري

فلما وقف عليهما ابن حيوس قال لو قال « وانت نعم المشتري لكان احسن » .
ومن قصائده التي سارت بذكرها الركبان البائية التي مطلعها :

خدا من صبا نجد اماناً لقبه فقد كاد رياها يطير بلبه

وله ديوان منه نسخة في الاسكوريال والمتحف البريطاني وفي المكتبة الخديوية
(ترجمته في ابن خلكان ٤٥ ج ١)

٦ - ابو اسحق الغزي

توفي سنة ٥٢٤ هـ

هو ابو اسحق ابراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الاشهب الغزي توفي في خراسان
كان يضرب المثل بجودة شعره . ومن لطيف نظمه قوله :

قالوا تركت الشعر قات ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق

لم يبق في الدنيا كريم يرتجى منه النوال ولا مالمح يعشق

ومن العجائب انه لا يشتري ويحان فيه مع الكساد ويسرق

وله ديوان في نحو ٥٠٠٠ بيت منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٢٤٢
صفحة اكثره في مدح ابي عبد الله مكرم وشاهنشاه البويهبي وغيث الدولة وظهر
الدين وغيرهم من اعيان عصره في فارس والعراق على اثر وقائع او عطايا . وفيها
مبالغات ومفاخر فضلاً عن الوصف . غير مرتب على الهجاء

(ترجمته في طبقات الادباء ٤٦٢)

٧ - ناصح الدين الأرجاني

توفي سنة ٥٤٤ هـ

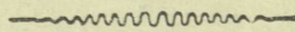
هو ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني الملقب ناصح الدين كان قاضي
تستر وعسكر مكرم وكان في شبابه بالمدرسة النظامية باصبهان . وله شعر في غاية الحسن
وهو كثير لم يجمع منه الا عشره في ديوان اكثره قصائد مدح جمعه ابنه ومنه نسخ في
مكاتب اوربا وطبع في بيروت (ترجمته في ابن خلكان ٤٧ ج ١)

٨ - صلاح الدين الأبيوردي

توفي سنة ٥٥٧ هـ

هو ابو المظفر محمد بن ابي العباس احمد الابيوردي يتصل نسبه بابي سفيان من
بني امية . كان من الادباء المشهورين راوية نسبة شاعراً ظريفاً قسم اشعاره الى اقسام
سماها العراقيات والنجديات والوجديات وغيرها . وللنجديات شرح اسمه جهد المقل
وجهد المستدل لعمر بن القوام المعروف بالنظام من اهل القرن الثاني عشر شرح
منها ما استعجم من الفاظها واعربها وفسر اياتها منه نسخة في المكتبة الخديوية في
٣٥٦ صفحة كبيرة . والعراقيات اكثرها في مدح المقتدر والمستظهر ووزرائهما منها
نسخة في باريس وايا صوفيا . والوجديات في برلين ومنشن واكسفورد . وطبع ديوان
الابيوردي في لبنان سنة ١٣٠٧

وله ايضاً زاد الرفاق في المحاضرات وتشبه محاضرات الاصبهاني وفيها مناظرات
مع اصحاب النجوم ونقض حججهم منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٧٣٠ صفحة
بخط جميل . وله مؤلفات في الطبقات والانساب لم نقف عليها (ابن خلكان ١٢ ج ٢)



هامساً - شعراء الاندلس

كانت الاندلس في اكثر هذا العصر في اثناء تمزقها الى ممالك الطوائف . وشعراء
الاندلس كثيرون ترى اخبارهم وامثلة من اشعارهم في نفتح الطيب من غصن الاندلس
الرطيب مما يضيق المقام عنه هنا وانما نأتي بشهرهم ممن خلفوا آثاراً يمكن الرجوع اليها :

١ - ابن عبدون

توفي سنة ٥٢٠ هـ

هو عبد المجيد بن عبدون ابو محمد الفهري وزير بني الافطس من ملوك الاندلس .
كان اديباً شاعراً كاتباً مترسلاً عالماً بالخبر والاثر اخذ الناس عنه . اشهر شعره القصيدة
الرائة التي رثى بها ملوك بني الافطس وذكر فيها من اباده الحدثن من ملوك كل
زمان مطلعها :

الدهر يفجع بعد العين بالاثر فما البكاء على الاشباح والصور
وهي من قبيل القصائد التاريخية تدخل في خمسين بيتاً وقد شرحها كثيرون منهم ابن
بدرون الآتي ذكره بين المؤرخين طبع شرحه في لندن سنة ١٨٤٦ وشرحها عماد
الدين اسماعيل بن الاثير المتوفى سنة ٦٩٩ هـ سمي شرحه عبرة اولي الاخيار من ملوك
الامصار اقتبس كثيراً من ابن بدرون منه نسخة في باريس والمتحف البريطاني
(فوات الوفيات ٨ ج ٢)

٢ - ابن خفاجة

توفي سنة ٥٣٣ هـ

هو ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي . كان
مقيماً في شرق الاندلس ولم يتعرض لاستماعة ملوك الطوائف مع تهاقهم على اهل
الادب . وله ديوان اكثره في مدح ابي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين منه نسخ
في اكثر مكاتب اوربا والمكتبة الخديوية وطبع بمصر سنة ١٢٨٦ (ابن خلكان ١٤ ج ١)

٣ - ابن قزمان

توفي سنة ٥٥٥ هـ

هو ابو بكر محمد بن عبد الملك تقدم ذكره في مقدمة باب الشعر من هذا العصر
(صفحة ١٤) وله ديوان جمع ضرباً من الشعر ولا سيما الزجل صدره بمقدمة في هذا
الفن من الشعر فذكر ما بذل من الجهد والعناية في ضبطه والتبحر فيه . منه نسخة في
مكتبة بطرسبورج اشتغل دافيد غونزبرج في نشرها مع ترجمة فرنساوية وتعاليق
وشروح لغوية واجتماعية وتاريخية مع ترجمة الناظم وبيان اللغة العربية التي كان

يتكلمها الاندلسيون في القرن السادس للهجرة ومقابلتها باللغات التي يتكلمها العرب في البلاد الاخرى . صدر منه مجلد طبع في برلين سنة ١٨٩٦ بالفوتوغراف في ١٤٦ صفحة مع مقدمة فرنساوية

٤ - ابن سهل الاسرائيلي

توفي سنة ٦٤٩ هـ

هو ابراهيم بن سهل الاسرائيلي كان من الادباء . الاذكياء اسلم وتولى الكتابة عند ابن خلاص صاحب سبته ومات غريقاً معه وهو في الاربعين من عمره وله منظومات حسنة مشهورة بالرقعة منها قصيدة في مدح النبي قافيتها العين منها :
وركب دعهم نحو طيبة فتية فما وجدت الا مطيعاً وسامعاً
ومن لطيف شعره القصيدة المشهورة في الغناء مطلعها :

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري تدري النجوم كما يدري الوري خبري
وكذلك التي مطلعها :

ردوا على طرفي النوم الذي سلب وخبروني بقلي اية ذهب

وله ديوان مطبوع في مصر وفي بيروت (فوات الوفيات ٢٣ ج ١)

ومن مشاهير الاندلسيين في الشعر

٥ - ابو الحسن المايورقي من جزيرة مايورقة توفي ببغداد سنة ٤٧٧ هـ وله

قصيدة في الاسكوريال

٦ - الخليفة العبادي المعتمد صاحب اشبيلية (سنة ٤٨٤) له قصيدة في غوطا

٧ - ابو العباس الطوتيلي الاعمى من طليطلة (٥٢٠) له ديوان في مدح

علي بن يوسف بن تاشفين منه نسخة في المكتبة الخديوية

٨ - عبيد الله بن المظفر توفي سنة ٥٤٩ هـ في دمشق له ارجوزة اسمها معرفة

البيت في برلين

٩ - ابو بجرصفوان التجيبي المرسي توفي سنة ٥٩٨ هـ له كتاب زاد المسافر في

تراجم الشعراء ذيل لقلائد العقيان لابن خاقان منه نسخة في الاسكوريال مع تخاميس

١٠ - ابو زيد عبد الرحمن بن يخلفتن الفزاري المتوفى سنة ٦٢٧ تولى

الكتابة لبعض ولاة الاندلس وصاحب ابا اسحق بن المنصور ثم خرج من الاندلس

منفياً وجاء مراكش وتوفي فيها وله مجموعة من الشعر والنثر جمعها بعض تلاميذه في

الزهد والرسائل الاخوابيات ومحاطبات وقصائد كل منها ٢٠ بيتاً في المدائح النبوية

موجودة في الاسكوريال . وله ٢٩ قصيدة في مدح النبي في برلين
 ١١ — ابو الحسن الششتري النميري الفاسي اصله من ششت وتوفي بدمياط
 سنة ٦٦٨ هـ له ديوان اكثره موشحات في التصوف منه نسخة في برلين ومنشن وليدن.
 وهناك كتاب اسمه رد المفتري عن الطعن في الششتري شرح على بعض قصائده في برلين

سادساً — شعراء المغرب

اشهر شعراء المغرب في هذا العصر هم :

١ — ابو اسحق ابراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني المتوفى سنة ٤٥٣
 (او ٤١٣) اقام في القيروان له : (١) كتاب زهر الآداب وثمر الالباب جمع فيه كل
 غريبة في ٣ اجزاء طبع بمصر سنة ١٣٠٢ (٢) كتاب المصون في سر الهوى المكنون
 فيه ملاح وآداب . في ليدن (٣) نور الطرف ونور الظرف قصائد قصيرة في غوطا
 والاسكوريال (ترجمته في ابن خلكان ١٣ ج ١)

٢ — المعز بن باديس بن المنصور بن باكين بن زيري الصنهاجي صاحب افريقية
 امير الزيرية توفي سنة ٤٥٤ هـ له قصيدة اسمها النفحات القدسية ذكر فيها استقلاله
 عن الفاطميين منها نسخة في الاسكوريال (ترجمته ابن خلكان ١٠٤ ج ٢)

٣ — ابو الفضل يوسف بن محمد النحوي التوزري توفي سنة ٥١٣ هـ له عدة
 مؤلفات اهمها : (١) الوصية في برلين (١) قصيدة الفرج بعد الشدة في غوطا وغيرها
 ولها شروح في اكثر مكاتب اوربا وتسمى ايضاً القصيدة المنفرجة

٤ — ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن حمديس الصقلي توفي سنة ٥٢٧ في
 جزيرة مايورقة وهو ماهر في التعبير عن معانيه بالفاظ نخيمة وينصرف في التشبيه
 ويغوص على المعاني الغريبة . ومن اقواله البديعة في وصف نهر :

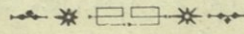
ومطرذ الاجزاء يصقل منته صبا اعذت للعين ما في ضميره
 جريح باطراف الحصى كلما جرى عليها شكها او جاعه بخريره
 كأن جباناً ريع تحت حبابه فاقبل يلقي نفسه في غديره

وله ديوان مطبوع في بالرم سنة ١٨٨٣ وفي رومية سنة ١٨٩٧ (ترجمته في ابن خلكان
 ٣٠٢ ج ١)

٥ — ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري القرطاجني توفي بتونس سنة ٦٨٤ هـ
 له القصيدة الالمانية المقصورة في مدح المستنصر الحفصي منها نسخة في الاسكوريال

سابعاً - شعراء جزيرة العرب

- ١ - البرعي اليمني له ديوان اكثره في التصوف طبع بمصر غير مرة
- ٢ - ابو الحسن بن خمارتاش الصوفي توفي سنة ٥٥٤ في زبيد وله قصيدة صوفية تسمى الخمارتاشية منها نسخة مشروحة في ليدن
- ٣ - امين الدولة الشيزري (٦٢٦) في اليمن له قصيدة اسمها جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام في ليدن
- ٤ - جمال الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن المقرب بن منصور الابراهيمي توفي ببغداد سنة ٦٢٩ له ديوان في مدح بدر الدين لولو صاحب الموصل والخليفة الناصر لدين الله مرتب على الهجاء طبع بمكة سنة ١٣٠٧ وفي الهند ١٣١٠
- وقد اغفلنا ذكر كثيرين من الشعراء لم نقف على اخبار شيء من آثارهم يستحق الذكر . ولكننا نذكر كتاباً من كتب الادب فريداً في باب فيه فوائد لا توجد في سواه نعي كتاب « المحاسن والمساوي » لابراهيم بن محمد البيهقي لا يعرف زمنه تماماً وإنما يظن انه من اهل العصر العباسي الرابع او قبله قليلاً . والكتاب طبع في ليبسك سنة ١٣١٦ وفي مصر سنة ١٣٢٥ في مجلدين كبيرين . اكثر ما فيه عن الاداب والاخلاق - فاذا ذكر خلقاً او عادة ذكر محاسنها ومساوئها واتى بال نوادر والامثال المؤيدة لذلك حتى الدين والصدق وكثير من الفضائل ذكر محاسنها ومساوئها



الانشاء

في العصر العباسي الرابع

قد رأيت في كلامنا عن الانشاء في العصر العباسي الثالث انه نضج في ذلك العصر وتعينت له قواعد تحددها من جاء في العصر الرابع وما بعده . ونبع في هذا العصر جماعة من المنشئين قلَّ من تفرغ منهم للانشاء كما فعل ادباء العصر الثالث فاشتغل بعضهم في التاريخ او غيره فيأتي ذكر كل منهم في مكانه حسب الموضوع الذي اشتهر به . وإنما نقول كلمة في الانشاء على الاجمال - ونريد انشاء الرسائل او الترسل والخطب ومقدمات الكتب لما تمكنت السيادة للاعاجم اصبح العرب وغيرهم من اهل الادب في حاجة الى التملق . فجرهم ذلك الى تميم العبارة والمبالغة في الاطراء والتأنق في الانشاء مع ما

تقتضيه طبيعة العمران من التبسط في الحضارة والاسترسال في تزويق العبارة بانواع البديع والجناس - شأن المتحضرين في سائر احوالهم فانهم يمنحون الى اسباب الرخاء والتأنق في كل شيء . فتهجروا في الانشاء ما وضعه ادباء العصر الثالث من القواعد التي سميها مدرسية

كان التسميق في العصر العباسي الثالث يزيد الانشاء رونقاً للاكتفاء بالقدر اللازم على ما يقتضيه الذوق السليم من سجع او جناس او كناية . فاستحسن اهل العصر الرابع ذلك فاسترسلوا فيه وتجاوزوا حده قال الى عكس المراد - كالثوب ارادوا به في اصل صنعه اتقاء البرد او ستر العورة ثم رأوا انهم اذا تفننوا بشكله من اطالة الذيل او توسيع الاكمام او زركشة الاطراف ببعض الالوان يزداد رونقاً وجمالاً ففعلوا لكن بعضهم يكثر من تلك الزينة ويبالغ في التأنق حتى يتجاوز الحد وينقلب الى الضد . بحيث يصير الثوب كأنه وضع للزينة فقط وقد يعود بالضرر - ذلك ما اصاب الانشاء (او الترسل) لما أراد اصحابه الاكثار من تزيينه ولم يكتفوا بالقدر اللازم فاصبح كأن المراد به الزينة دون الفائدة وانصرفت العناية الى اللفظ دون المعنى . وتنافس الكتاب في ذلك بين جناس وبديع وسجع واغراب في اللفظ حتى اصبح الترسل مغلقاً على غير المتبحرين كما فعل عماد الدين الاصفهاني عمدة المنشئين في ذلك العصر فانه بالغ في التأنق حتى استخدمه في كتابة التاريخ فضلاً عن الرسائل والخطب . وتراه ظاهراً في كتابه الفتح القسي الذي ارخ فيه فتح صلاح الدين بيت المقدس . فان في عبارته ما لا يحل الا بالتأمل او مراجعة المعاجم وهذا مثال منها : « ثم رحل من عسقلان للقدس طالباً . وبالغزم غالباً . وللنصر مصاحباً . ولذيل العز ساحباً . قد احب ريش مناه . واخصب روض غناه . واصبح رائج الرجاء . أرج الارحاء . سيب العزف . طيب العرف . ظاهر اليد . قاهر الايد . سنى عسكره قد فاض بالفضاء فضاء . وملاً الملاء فافاض الآلاء . وقد بسط عير فيلقه ملاءته على الفلق . وكانما اعاد العجاج رأد الضحى جنح الغسق . فالارض شاكية من اجحاف الجحافل . والسماء حاطية باقساط القساطل الخ . » وسياًتي ذكره بين المؤرخين . وقس عليه من عاصره او نسج على منواله من المتأنيقين في الانشاء لكن ذلك بحمد الله لم يتناول كتب العلم والتاريخ والادب في هذا العصر الا قليلاً

القاضي الفاضل

توفي سنة ٥٩٦ هـ

ومن أئمة الانشاء في هذا العصر القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي وزير السلطان صلاح الدين . كان سريع الخطر حاضر البديهة حتى قيل ان رسائله زادت على مئة مجلد لم يبق منها الا نتف مشتتة في مكاتب اوربا الكبرى . وقد عاصر عماد الدين الاصفهاني وبينهما مراسلات كثيرة نحو ما تقدم مثاله من التسجيع والتمنيق . وقد عرفت طريقة القاضي الفاضل في الانشاء بالطريقة الفاضلية تحداها من جاء بعده من المنشئين . وفي المكتبة الخديوية كتاب خط قديم عنوانه رسائل انشاء القاضي الفاضل كاتب الرسائل والانشاء فيها مراسلات للاصدقاء او الامراء في ١٨٨ صفحة . وفي كتب زكي باشا بالمكتبة المذكورة كتاب اسمه الدر المنظم في ترسيل عبد الرحيم القاضي الفاضل . وقس على ذلك اكثر المنشئين يومئذ . على ان ذلك بعث اهل الادب على انتقاد الانشاء واساليبه - ولنقد الانشاء تاريخ يحسن ايراد ملخصه في هذا المقام :

نقد الانشاء

او النقد البياني

اقدم من تصدى لهذا الموضوع ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٦٧ هـ في كتابه ادب الكاتب كما تقدم في كلامنا عن الانشاء في العصر العباسي الثاني من هذا الكتاب (صفحة ١٢٨ ج ٢) . واقتدى به كثيرون ممن جاء بعده من الادباء والبلغاء كالخوارزمي والتعالبي والعسكري والامدي والماوردي . لكنهم انتقدوا الانشاء عرضاً او في فصل او مقالة . وربما افرد بعضهم كتاباً في انتقاد الالفاظ الشائعة على اقلام الكتاب او ما يشوب انشاءهم من الركافة او الاغلاط . وقد يأتون ذلك في عرض كلامهم عن بلاغة القرآن كما فعل القاضي ابو بكر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ هـ في كتابه اعجاز القرآن فانه اتى في اثنا عشر فوائده انتقادية هامة عن الانشاء والبلاغة . وكان مشهوراً بجودة الاستنباط وهو من كبار علماء الكلام (١)

اما نقد الانشاء من حيث هو فن ذو قواعد فتصدي له الجرجاني الآتي ذكره في كتابه اسرار البلاغة في علم البيان . وهو واضع اساس هذا العلم في العربية على قواعد راسخة - قال في سبب ما بعثه على ذلك انه رأى فساد ملكة الانشاء

(١) ترجمته في ابن خلكان ٤٨١ ج ١

وانصرف الكتاب عن المعاني الى الالفاظ فوضع كتابه المشار اليه في البلاغة . وتوسع فيه من جاء بعده من أئمة اللغة وارباب البلاغة حتى صار الانشاء علماً يبحث فيه عن المنشور من حيث انه بليغ وفصيح . ويشتمل على الاداب المعتمدة من العبارات المستحسنة واللائقة بالمقام . ووضوح علم البيان كما عرفه اصحابه « ايراد المعنى الواحد بتركيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود بان تكون دلالته بعضها اجلى من بعض » ويدخل في ذلك ايضاً انتقاد اللغة من حيث صيغ الالفاظ ومعانيها واستعمالها في اماكنها . وهو قديم ادركه ادباء العصر العباسي الاول فالفوا في لحن العامة والخاصة . اشهرهم ابو عبيدة والسجستاني والفضل بن سامة والزيدي والعسكري وغيرهم . ومن هذا القبيل درة الغواص في اوهام الخواص للحريري الآتي ذكره . والانتقادات اللغوية كثيرة منذ اشتغل العرب في تدوين لغتهم وانتشبت الجدال بين البصريين والكوفيين . وتصدى جماعة من العلماء لانتقاد المعاجم وغيرها من كتب اللغة مما يطول شرحه وسيأتي ذكره في مكانه

وانما نحصر الكلام الآن في البلاغة او البيان فالجرجاني واضع اساس هذا العلم ثم جاء السكاكي وغيره فتوسعوا فيه واستحسنه المنشئون وبالغوا في التعميق حتى صاروا الى التكلف والتأنق . وتوسعوا في شرح قواعده وزادوا عليه حتى بلغ الى ما نعرفه من امره . ومن الكتب الوافية في علم البيان « امثل السائر » لضياء الدين بن الاثير الجزري الآتي ذكره وقد توسع في ابواب البلاغة وشروطها وانتقاده من حيث الصناعة اللفظية والصناعة المعنوية . ثم الف كثيرون في الانشاء وانتقاده في سبيل علم البيان او البلاغة او في سبل اخرى . ولابن خلدون في مقدمته فصول في هذه المواضيع جزيلة الفائدة . وكلهم انتقدوا التسجيع الا بشروط عينوها فوضعوا للبلاغة قواعد ترجع في الحقيقة الى الذوق

علوم اللغة

في العصر العباسي الرابع

نريد بعلوم اللغة النحو والصرف والمعاني والبيان والعروض وعلم اللغة والمحاضرات والانشاء جمعها معاً في هذا الباب لان الادباء في هذا العصر قلما اقتصر احدهم على واحد منها . ونضج من هذه العلوم ما لم ينضج في الاعصر الماضية وتولدت علوم جديدة

وفي هذا العصر وضعت اهم كتب النحو والصرف والبيان التي كان عليها معول العلماء في نشر هذه العلوم واساس ما الفه علماء اللغة في تلك العلوم في سائر العصور الاسلامية الى عهد غير بعيد . نعتي كافية ابن الحاجب والفيية ابن مالك في النحو ومفتاح العلوم للسكاكي في البلاغة وشافية ابن الحاجب وتصريف العزي للزنجاني في الصرف . وفيه نضج علم المقامات بمقامات الحريري وتم نضج علم اللغة بالقواميس التي ظهرت فيه كاساس البلاغة للزمخشري وغيره وسعود الى اكثر ما تقدم في ما يلي واليك اشهر علماء هذا العصر في علوم اللغة مرتبة باعتبار المواطن والوفيات ونبدأ بالعراق لانها كانت لا تزال بويرة هذه العلوم الى ذلك الحين

علماء اللغة

اولاً - في العراق والمجزيرة

١- ابو زكريا التبريزي

توفي سنة ٥٠٢ هـ

هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي المعروف بالخطيب كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة قرأ على ابي العلاء المعري وغيره وتخرج عليه جماعة كبيرة من العلماء . وكان ثقة في اللغة ودرس الادب في المدرسة النظامية ببغداد . نشأ في تبريز ودخل مصر في عنفوان الشباب وعاد الى بغداد حتى مات فيها فجأة وكانت له قريحة شعرية . واهم مؤلفاته :

١ الوافي في العروض والقوافي : منه نسخة في المكتبة الخديوية ومعه في مجلد واحد كتاب العروض لابن الحاجب . ومنه نسخة في برلين باسم الكافي وهو اسمه الحقيقي

٢ الملخص في اعراب القرآن في باريس

٣ شرح المعلقات : وتعرف بالتصانيد العشر طبع في كلكتة سنة ١٨٩١

٤ شرح الحماسة طبع في بونيه سنة ١٨٢٨ - ١٨٤٧ في مجلدين وفي كلكتة

سنة ١٨٥٦

٥ شرح ديوان ابي تمام : في ليدن

٦ شرح سقط الزند : منه نسخ في اكثر مكاتب اوربا

٧ تهذيب اصلاح المنطق : اصله اصلاح المنطق لابن السكيت فهذب به التبريزي بحذف المكرر وتفسير الغامض واصلاح الخطأ. والمراد به ضبط لفظ الكلمات التي تختلف معانيها باختلاف حركاتها او تشابه معانيها مع اختلاف حركاتها حسب اوزان الفعل الاصلية . وما تعلق به العامة فتجعل واوه ياءً او تفتح مكسوره او بالعكس . او ما ينطقون به على صيغة الثلاثي وهو رباعي مزيد ونحو ذلك . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٣٥٢ صفحة (٦٧٦ ورقة) خط قديم

(ترجمته في ابن خلكان ٢٣٣ ج ٢ وطبقات الادباء ٤٤٣)

٢ - الحريري

توفي سنة ٥١٦ هـ

هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات . كان احد ائمة عصره في علوم اللغة ولد في البصرة سنة ٤٤٦ هـ من اسرة اصلها من مشان واشتهر بمقاماته المعروفة وهي تشتمل على كثير من كلام العرب ولغاتها وامثالها تدل على فضل هذا الرجل . وذكر ابنه السبب الذي بعث اياه على نظمها رواه ابن خلكان في ترجمة الحريري في حديث طويل - وهالك اشهر ما وصلنا خبره من مؤلفات الحريري :

١ المقامات : الفها لشرف الدين وزير الامام المسترشد بالله فاجاد ووفى الموضوع حقه مما لم يسبقه احد الى مثله . وهي مشهورة لا حاجة الى وصفها . وكان لها وقع عظيم عند طلاب الادب حتى عند الافرنج اهل هذه المدينة . فلما نهضوا لدرس اللغة العربية اهتموا بنشرها وترجمتها وشرحها والتعليق عليها . نشر الاصل العربي دي ساسي في باريس سنة ١٨٢٢ ورينو وديرنبورج سنة ١٨٤٢ كل منهما في مجلدين مع شروح فرساوية . ونشرها ستاينجاس في لندن سنة ١٨٩٦ مع شروح انكليزية وطبعت في القاهرة مراراً وفي بيروت وتبريز وكلكتة

ومن هذه المقامات نسخ خطية في اكثر مكاتب اوربا الكبرى منها نسخة في المتحف البريطاني مزينة بالرسوم مؤرخة سنة ٦٥٤ هـ فيها نحو ٨١ صورة ملونة . تجد في الشكل الثاني صورة ابي زيد السروجي وابنه بين يدي قاضي معرة النعمان . ويريدون بالرجل الآخر الى اليسار الحارث بن همام

وقد ترجم هذه المقامات ثيودور بريستن الى الانكليزية في نيف وستاية صفحة

طبعت في لندن سنة ١٨٥٠ وترجمها الى هذه اللغة ايضاً تشنري وستاينجاس وطبعاها مع مقدمة وشروح في مجلدين نحو الف صفحة في لندن سنة ١٨٩٨ وترجمت ايضاً الى اللاتينية وطبعت في هسبرغ سنة ١٨٣٢ في ثلاثة مجلدات . وترجمت الى الفارسية بقلم محمد شمس الدين وطبعت الترجمة في لكانوا الهند سنة ١٢٦٣ والى التركية وطبعت في الاستانة . ونقل بعضها الى العبرانية ونشر في المجلة الاسيوية



ش ٢ : منظر في المقامة الثامنة من مقامات الحريري

ولهذه المقامات شروح كثيرة اشهرها شرح الشريشي المتوفى سنة ٦١٩ وهو مطبوع في بومباي سنة ١٣٠٠ وفي مصر غير مرة . وشرح المطرزي المتوفى ٥٩٠ والعكبري (٦١٦) والطرائفي (٦١٧) والزبيدي والطبي والناصرى والباجي وغيرهم واكثر هذه الشروح يوجد خطأ في مكاتب اوربا وسيقاتي ذكر بعضها في مكانه

٢ درة الغواص في اوهام الخواص : بين فيها اذلاط الكتاب في ما يستعملونه من الالفاظ بغير معناه او في غير موضعه . طبعت في ليبسك سنة ١٨٧١ وبمصر سنة ١٢٧٣ وغيرها . وعليها شرح للخفاجي مطبوع في الاستانة سنة ١٢٩٩

٣ ملحة الاعراب في النحو : هي ارجوزة مطلعها :

اقول من بعد افتتاح القول بجمد ذي الطول شديد الحول

طبعت بمصر مراراً . شرحها محمد بن محمد الحضرمي وطبعت بمصر سنة ١٣٠٦ وشروح اخرى خطية . وقد نقلها الى الفرنسية الموسيو بنتو وطبعت في باريس سنة ١٨٨٥ مع منتخبات شعرية

٤ الرسالة السينية : التزم فيها ان يكون اول كل كلمة سيناً . ورسالة اخرى في الفرق بين الضاد والظاء مرتبة على الهجاء : منهما نسخ في برلين (ترجمته في ابن خلسكان ٤١٩ ج ١ وطبقات الادباء ٤٥٣ وفوات الوفيات ٤٢ ج ٢)

٣ - الجواليقي

توفي سنة ٥٣٩ هـ

هو ابو منصور موهوب بن ابي طاهر احمد بن الخضر الجواليقي البغدادي . كان اماماً في فنون الادب وهو من مفاخر بغداد قرأ على التبريزي . اكثر مؤلفاته مهمة في اللغة اهمها :

١ المعرب في ما تكلمت به العرب من الكلام الاعجمي : مرتب على حروف المعجم طبعه زخاو في ليبسك سنة ١٨٦٧ وهو مفيد في تعريب المصطلحات العلمية اليوم
٢ التكملة في ما يلحن فيه العامة : وهو كالذيل لدرة الغواص المتقدم ذكرها للحريري . طبعت في ليبسك سنة ١٨٧٥

٣ اسماء خيل العرب وفرسانها : منها نسخة في الاسكوريال

٤ شرح ادب الكاتب : منه نسخة بخط ابنه اسماعيل بتاريخ سنة ٥٥٣ هـ في مكتبة نور عثمانية

(ترجمته في ابن خلسكان ١٤٢ ج ٢ وطبقات الادباء ٤٧٣)

٤ - ابن الشجري

توفي سنة ٥٤٢ هـ

هو الشريف ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسيني البغدادي المعروف بابن الشجري كان اماماً في النحو واللغة واشعار العرب وكان نقيب الطالبين في الكرخ له مؤلفات عديدة اكبها كتاب الامالي لم نقف عليه . وله ديوان مختارات الشعراء طبع على الحجر بمصر سنة ١٣٠٦ هـ (ترجمته في ابن خلسكان ١٨٣ ج ٢)

٥ - ابن الدهان

توفي سنة ٥٦٩ هـ

هو ابو محمد سعيد بن المبارك يتصل نسبه بكعب الانصاري ويعرف بابن الدهان كان اماماً في النحو من درجة الجواليقي وابن الشجري ولد في بغداد وانتقل منها

الى الموصل قاصداً الوزير جمال الدين الاصفهاني فتلقاه بالاقبال . فاقام عنده مدة وكانت كتبه قد خلفها في بغداد فغرقت داره وما فيها فحملوا اليه كتبه وقد تلفت فاشاروا عليه ان يصلحها بالبخور اللاذن ففعل واكثر من احراقه فوقع على عينيه فاعمى . وذكر له ابن خلكان (٢٠٩ ج ١) مؤلفات كثيرة لم يصلنا منها الا كتاب الفصول في القوافي او المختصر في القوافي منه نسخة في غوطا

٦ - كمال الدين الأنباري

توفي سنة ٥٥٧٧ هـ

هو ابو البركات عبد الرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد الانصاري ويلقب كمال الدين سكن بغداد من صباه الى ان مات . تفقه في المدرسة النظامية وقرأ النحو فيها . وقرأ النحو على الجواليقي وصحب ابن الشجري وله مؤلفات نافعة اشهرها :

١ نزهة الالباء في طبقات الادباء : فيه تراجم اهل الادب والنحو واللغة من صدر الاسلام الى عصره مرتبة حسب سني الوفاة - والغالب في كتب التراجم ان ترتب الاعلام فيها على الابجدية . طبع على الحجر بمصر سنة ١٢٩٤ وهو في جملة ما عولنا عليه في تراجم النحاة والادباء من هذا الكتاب

٢ اسرار العربية : في النحو ذكر فيه مذاهب النحويين طبع في ليدن سنة ١٨٨٦
٣ كتاب الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين منه نسخ في مكاتب ليدن والاسكوزيال ويني جامع والمكتبة الخديوية . وطبع بعضه في فينا سنة ١٨٧٨ وطبع كله في باريس سنة ١٩١٣ مع شروح وتعليق

٤ لمعة الادلة : في اصول النحو مرتبة على ثلاثين فصلاً . في ليدن
٥ الاغراب في جمل الاعراب : في باريس - ذكر كشف الظنون هذا الكتاب وذكر وفاة صاحبه سنة ٣٢٨ وهي سنة وفاة ابن الانباري (راجع الجزء الثاني من هذا الكتاب صفحة ١٨٢)

٦ عمدة الادباء : في معرفة ما يكتب فيه بالالف والياء . في ليدن
٧ الفاظ الاشباه والنظائر : هو من قبيل فقه اللغة ويشبه كتاب الالفاظ الكتابية للهمداني طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢ في ١٣٢ صفحة . ومن امثلة طريقته قوله في مادة جرّب « جربت الرجل بلوته ابلوه وخبرته واختبرته وعجمته وسبرته

وامتحنته وذقته ورزته وفتشته واستبرأته وزاولته وبلوت حالبيه وحلبت اشطريه
وذقت طعميه .. الخ « فهو جزيل الفائدة للكتاب والمنشئين (ابن خلكان ٢٧٩ ج ١)

٧ - ابو البقاء العكبري

توفي سنة ٦١٦ هـ

هو عبدالله بن الحسين بن عبدالله النحوي الضرير ويلقب بحب الدين . تعلم في بغداد
ومات فيها . وكان في آخر عمره اشهر علمائها في عصره وكان متضلعا بعلوم كثيرة
وانما غلب عليه النحو . وخلف مؤلفات كثيرة لم تعرف منها الا :

١ التبيان : هو شرح على المتني منه نسخة في المكتبة الخديوية وفي ايا صوفيا -
قال في المقدمة انه لما رأى كثرة شراح المتني واختلاف احكامهم فيه الف هذا الشرح
عول فيه على ابي الفتح عثمان والتبريزي وابن العلاء فبدأ بعرابه ثم غرائب
لغاته ومعانيه . طبع بمصر سنة ١٢٨٧ في مجلدين كبيرين صفحاتهما ١٠٥٠ صفحة كبيرة

٢ الموجز في ايضاح الشعر الملمغز : في برلين

٣ اللباب في علل البناء والاعراب : في المكتبة الخديوية

٤ التلقين : في النحو عن اربع مسائل . في ليدن

٥ شرح مقامات الحريري : في المكتبة الخديوية

٦ « الايضاح وتكملته : في النحو منه نسخة في المكتبة الخديوية في مجلدين

بخط قديم سنة ٦٢٢

٧ التبيان في اعراب القرآن : في المكتبة الخديوية ٤٤٠ صفحة

٨ المحصل في شرح المفصل : منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣١٦ صفحة

خط قديم (ترجمته في ابن خلكان ٢٦٦ ج ١)

٨ - ابن ابي الحديد

توفي سنة ٦٥٥ هـ

هو عبد الحميد بن هبة الله المدائني الفقيه الشاعر الملقب عز الدين . ولد في المدائن
قرب بغداد وتوفي ببغداد واشتهر باللغة والنحو والشعر واشهر مؤلفاته :

١ شرح نهج البلاغة : المنسوب للإمام علي وجمعه الشريف المرتضي . فقد شرحه
ابن ابي الحديد في ٢٠ مجلداً منه نسخة خطية في عشرة اجزاء في المكتبة الخديوية

وطبع في بلاد العجم في مجلدين كبيرين على الحجر وعلى هامشه تقييدات . وطبع بمصر في اربعة مجلدات تدخل في ٢٠٠٠ صفحة . وفي هذا الشرح فوائد تاريخية ودينية وشرعية كثيرة

٢ الفلك الدائر على المثل السائر : آخذ فيه مؤلفه ضياء الدين بن الاثير الآتي ذكره وعنقه . منه نسخة في ليدن

٣ نظم كتاب الفصح لشعب : في الاسكوريال

٤ السبع العلويات وهي قصيدة ٦٩ بيتاً يذكر فيها فتح خيبر مطلعها :

الا ان نجد المجد ايضاً محبوب ولكنه جم المهالك مرهوب

منها نسخ في برلين وليدن . وكان اخوه موفق الدين بن ابي الحديد شاعراً ذكّر صاحب فوات الوفيات امثلة من اشعاره (ص ٦ ج ١)

٩- الزنجاني

توفي سنة ٦٥٥ هـ

هو عز الدين ابو الفضائل عبد الوهاب بن ابراهيم بن ابي المعالي الخزرجي اشهر مؤلفاته :

١ تصنيف العزي : في الصرف تقدم ذكره ويقال له ايضاً تصنيف الزنجاني . طبع مع ترجمة لاتينية في رومية سنة ١٦١٠ وفي الاستانة سنة ١٢٣٣ وفي القاهرة سنة ١٣٠٧ وغيرها . وله شروح كثيرة احدها شرح السعد التفتازاني سنة ٧٩٣ شرحه ناصر الدين اللقاني سنة ٩٥٨ وشرح شرح اللقاني احمد بن قاسم العبادي . وكل هذه الشروح موجودة في المكتبة الخديوية . وشرحها غير هؤلاء

٢ الهادي في النحو والصرف : له شرح كبير سماه الكافي يدخل في مجلدين منه نسخة في بطرسبرج وهو غير الهادي للميداني الآتي ذكره

٣ معيار النظر في علوم الاشعار : وهي عنده ١٢ علماً اقتصر في هذا الكتاب على علم العروض ويشتمل على تاريخ اتساع البحر الشعر . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٢٠٨ صفحات لقب فيها المؤلف بابي المعالي



ثانياً - علماء اللغة في فارس

١ - الجرجاني

توفي سنة ٤٧١ هـ

هو ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي من كبار أئمة النحو واللغة وهو مؤسس علم البيان كما تقدم . وله مؤلفات كثيرة واليك ما بلغنا خبره منها :

- ١ اسرار البلاغة : في المعاني والبيان طبع بمصر سنة ١٣٢٠
- ٢ دلائل الاعجاز : في علم المعاني طبع في القاهرة بتصحيح الشيخ محمد عبده سنة ١٣٢٠ وفيه اجثات في الشعر والنحو والفصاحة والبلاغة وفروعها وعلومها وهو من الكتب الهامة في هذا الفن
- ٣ العوامل المئة : أو مئة عامل . منه نسخ في اهم مكاتب اوربا وطبع في ليدن سنة ١٦١٧ وفي كلكتة سنة ١٨٠٣ وسنة ١٨١٤ وغيرها . وله شروح عديدة منها نسخ في تلك المكاتب وقد ترجمت الى التركية
- ٤ كتاب الجمل : هو مختصر في النحو يقال له الجرجانية ايضاً منه نسخ خطية وشروح في مكاتب اوربا
- ٥ كتاب التتمة : في النحو بالمتحف البريطاني ترجمته في فوات الوفيات ٢٩٧ ج ١

٢ - الزوزني

توفي سنة ٤٨٦ هـ

هو ابو عبد الله الحسين بن علي بن احمد له : ١٠ كتاب المصادر : مرتب على الابجدية كالمعجم منه نسخ خطية في اكثر مكاتب اوربا وفي كوبرلي بالاستانة

- ٢ ترجمان القرآن : بالعربية والفارسية في غوطا
- ٣ شرح المعلقات : طبع بمصر سنة ١٣٠٤ وغيرها

٣ - الراغب الاصفهاني

توفي سنة ٥٠٢ هـ

هو ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني كان فقيهاً عالماً في اللغة والادب . وله علم واسع ساعده في تأليف الكتب النافعة اهمها :

- ١ محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : هو خزنة ادب وشعر وحكم

وامثال . ويبحث في كل موضوع اخلاقي اجتماعي في العلم والجهل والانصاف والظلم وفي الاخلاق والصفات والابوة والبنوة وفي الصناعات والمكاسب والبخل والكرم وغير ذلك وقد طبع بمصر مراراً

٢ مفردات الفاظ القرآن : او المفردات في غريب القرآن هو معجم مرتب على الحروف مع امثلة من الحديث والقرآن جزيل الفائدة لانه كالمعجم للآيات والاحاديث منه نسخ خطية في مكاتب اوربا والاستانة وطبع بمصر سنة ١٣٢٤ في مجلد ضخيم

٣ تفسير القرآن : في ايا صوفيا

٤ حل متشابهات القرآن : في مكتبة راغب باشا بالاستانة

٥ تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين : في المكتبة الخديوية

٦ الذريعة الى مكارم الشريعة : طبع بمصر سنة ١٢٩٩ وله ترجمة فارسية في

المتحف البريطاني ٧ كتاب الاخلاق : في برلين

٤ - الميّداني

توفي سنة ٥١٨ هـ

هو ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد النيسابوري الميّداني توفي بنيسابور . كان عالماً باللغة وامثال العرب امتاز بذلك فالف فيها ما لم يبلغه غيره :

١ مجمع الامثال : او كتاب الامثال وبه اشتهر الميّداني فقد حوى من امثال العرب ما لم يحوه كتاب قبله وهو مرجع طلاب الامثال العربية الى الان . طبع مراراً في مصر وفي بيروت سنة ١٣١٢ وطبعة بيروت اتقنها لانها عبارة عن نظم الامثال في ارجوزة عليها شروح للشيخ ابراهيم الاحدب المتوفى في بيروت سنة ١٣٠٨ وقد سماه فرائد اللال في مجمع الامثال صدر في مجلدين ضخمين يابهما فهارس المجدية في مئة صفحة وصفحة مما يجعل فوائده مضاعفة . وله مختصرات غير شائعة

٢ السامي في الاسامي : قدمه الى ابي البركات علي بن مسعود بن اسماعيل ثقة الملك واطراه كثيراً . قسمه الى اربعة اقسام (١) في الشرعيات ويدخل فيه اسماء النبي والكتب المنزلة وشرائع الاسلام وسائر الاديان (٢) في الحيوانات وما يضاف اليها ويتفرع عنها من انواع الاطعمة (٣) في العلويات ويدخل فيه الظواهر الجوية والفلك (٤) في السفليات كالجغرافية الطبيعية وغيرها مما على الارض ويشتمل كل قسم على ابواب . وطريقة الكتاب ان يذكر الاسم ويترجمه بالفارسية او يذكر ما

يقابله عند العامة او ما يراد منه في اللغة او ما يناقضه . وفيه فوائد لغوية ومجموعات من الالفاظ المترادفة يفيد المشتغلين في المصطلحات العلمية العربية منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٩٢ صفحة بخط دقيق . وقد طبع في بلاد العجم على الحجر ولخصه ابنه عبيد في كتاب سماه الاسمى في الاسماء

٣ كتاب الهادي للشادي : في النحو مع تعاليقات فارسية وشروح منها نسخة في ليدن واياصوفيا . وقد ترجم كاترميرالمستشرق الفرنسي جانبا منه الى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٨٣٧

٤ زهرة الطرف في علم الصرف : رتبته على عشرة ابواب طبع بالاستانة سنة ١٣٠٢ (ترجمته في ابن خلكان ٤٦ ج ١)

٥ - جارا لله الزمخشري

توفي سنة ٥٣٨ هـ

هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري . امام عصره في اللغة والنحو والبيان والتفسير والحديث كانت تشد اليه الرحال في كل فن منها . وسموه جار الله لانه جاور مكة زمناً . ولد في زمخشري من بلاد خوارزم سنة ٤٦٧ هـ وانتقل الى بغداد وسافر كثيراً . وذكر ابن خلكان انه اصيب في بعض اسفاره ببرد شديد اُثرفي احدى رجليه حتى قطعت وابدلها برجل من خشب . وكان معتزلي الاعتقاد يتظاهر به ويقول بخاق القرآن - والمعتزلة في تلك الاعصر يشبهون احرار هذه الايام يقولون ما يعتقدون بصراحة . وتوفي بمرجانية خوارزم وقد خلف الزمخشري مؤلفات عديدة في مواضع هامة لها منزلة كبرى في آداب اللغة على اختلاف مواضعها وهاك ما عرفناه منها :

١ الكشاف عن حقيقة التنزيل : هو تفسير للقرآن له منزلة خاصة بين سائر التفاسير لما علمت من منزلة صاحبه من الاعتزال . وقد عني الأئمة به بين شارح ومحش ومادح وناقد ومختصر وملخص . وفي كشف الظنون خمس صفحات كبيرة في بيان ذلك مع اسماء الشارحين والمأخضين والناقدين . فن اراد الاطلاع عايتها فيطلبها في كشف الظنون مادة « الكشاف » . اما الكتاب نفسه فقد طبع مراراً في الهند ومصر في مجلدين كبيرين ومع بعض الطبعات جزء ثالث في تفسير شواهد

٢ المفصل في النحو : جعله اربعة اقسام في الاسماء والافعال والحروف والمشارك من احوالها ثم اختصره وسماه الانموذج . وقد اهتم به أئمة هذا الفن كما اهتم المنسرون

بالكشاف فشرحوه وعاقوا عليه. وذكر كشف الظنون تفصيل ذلك في مادة «المفصل» وبلغ من تعظيم قدر هذا الكتاب حتى شرط الملك المعظم عيسى الايوبي لمن يحفظه مئة دينار وخلاعة. وقد تقدم ذكر ذلك. طبع المتن في كريستيانا سنة ١٨٧٩ وطبع بعض شروحه منها شرح ابي البقاء بن يعيش طبع في ليبسك سنة ١٨٨٢. وقد ترجم المفصل الى الالمانية وطبع سنة ١٨٧٣. اما «الانموذج» فقد طبع في الاستانة سنة ١٢٩٨ ومصر سنة ١٢٨٩ وللمفصل نسخ خطية في معظم المكاتب الكبرى

٣ اساس البلاغة: هو معجم في اللغة العربية لا مثيل له في طريقته لانه يبحث على الخصوص في استعمال الالفاظ ومواضعها من الجمل بقطع النظر عن معانيها المستقلة او اشتقاقها. فاذا اراد شرح مادة اناك بجملة فيها تلك المادة في موضعها من الاستعمال. وهو جزيل الفائدة للكتاب طبع بمصر سنة ١٢٩٩ في مجلدين

٤ مقدمة الادب: الفها لابي المظفر اتسز بن خوارزم شاه وطبعت في ليبسك سنة ١٨٤٣ — ١٨٥٠ في مجلدين صفحتاهما ٥٧٠ صفحة وهي تقسم الى خمسة اقسام في الاسماء والافعال والحروف وتصريف الاسماء وتصريف الافعال. منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية بين سطورها ترجمة فارسية وفي الكتاب فوائد لغوية هامة يسهل تناولها من طبعة ليبسك بواسطة الفهارس والشروح. وترجمت الى التركية منها نسخ في مكاتب الاستانة

٥ الحاجة في الاحاجي والاغلوطات: في المكتبة الخديوية

٦ القسطاس في العروض: في برلين وليدن

٧ كتاب الفائق: في غريب الحديث منه نسخ في ايا صوفيا وكوبرلي وبني

جامع ومكتبة دمشق

٨ كتاب الامكنة والجبال والمياه: هو كالمعجم الجغرافي طبع في ليدن سنة

١٨٥٦ مع ترجمة لاتينية

٩ اطواق الذهب: كالمقامات ترجم الى الالمانية وطبع مع الاصل في فينا سنة

١٨٣٥ وفي ستجارت سنة ١٨٦٣ وترجم الى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٨٧٦

وطبع العربي وحده بمصر مراراً. وقد عارضه شرف الدين عبد المؤمن الاصفهاني

بكتاب سماه اطباق الذهب طبع في مصر سنة ١٢٨٠ وفي بيروت سنة ١٣٠٩ مع شروح

وهو عبارة عن حكم وامثال الفه بايعاز احمد بن محمود بن علي الخوي

١٠ المستقصى في الامثال: وهو معجم للامثال العربية مرتب على الهجاء حسب

- اوائل الامثال منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٧٨ صفحة وفي مكاتب اوربا
- ١١ نوابغ الكلم : في اللغة طبع بمصر سنة ١٢٨٧ وله شروح عديدة وطبع ايضاً في باريس مع ترجمة فرنساوية سنة ١٨٧٦
- ١٢ رسالة في كلمة الشهادة واخرى في نص العشرة في برلين
- ١٣ ربيع الابرار ونصوص الاخيار : في المحاضرات . قال في مقدمته « هذا الكتاب قصدت به احمام خواطر الناظرين في الاكتشاف عن حقائق التنزيل الخ »
منه نسخ في ليدن وبرلين وله مختصرات كثيرة
- ١٤ ديوان شعره : مرتب على الابجدية منه نسخة في المكتبة الخديوية
- ١٥ مقامات الزمخشري : طبعت سنة ١٣١٢
- ١٦ كتاب نصائح الصغار : في برلين والمتحف البريطاني
- ١٧ نزهة المتأنس : في اياصوفيا
- ١٨ القصيدة البعوضية : واخرى في مسائل الغزالي في برلين
- ١٩ اعجب العجب في شرح لامية العرب : طبعت في مصر سنة ١٣٢٤ ومعها مقصورة ابن دريد (ترجمته في ابن خلكان ٨١ ج ٢ وطبقات الادباء ٤٦٩)

٦ - ناصر المطرزي

توفي سنة ٦١٠ هـ

هو ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي النحوي الخوارزمي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر والادب . وكان من أئمة المعتزلة ولد سنة وفاة الزمخشري ولذلك سموه خليفته . وهاك اهم مؤلفاته :

١ كتاب المصباح : في النحو يشتمل على خمسة ابواب وهو موجود في اعظم مكاتب اوربا وطبع في لكانا . وهو من خيرة كتب النحو . شرحه كثيرون وسموا الشروح باسماء مختلفة ذكرها صاحب كشف الظنون . واكثرها موجود في مكاتب اوربا وفي المكتبة الخديوية

٢ المغرب في ترتيب المعرب : في الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب رُتب على الابجدية كالمعاجم منه نسخ في برلين وليدن والمتحف البريطاني وفي المكتبة الخديوية

٣ الاقناع لما خوي تحت القناع : مفردات لغوية مرتبة على الاجناس . منه نسخ

في باريس وبرلين والاسكوريال

٤ الايضاح : في شرح مقامات الحريري منه نسخة في المكتبة الخديوية وهو من احسن الشروح صدره بفصول في المعاني والبيان ثم شرح المقامات في ٦١٦ صفحة (ترجمته في ابن خلكان ١٥١ ج ٢)

٧ - السكاكي

توفي سنة ٦٢٦ هـ

هو سراج الدين ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي . ولد في خوارزم وتوفي فيها واشهر بكتابه :

مفتاح العلوم : ذكر في المقدمة اسماء علوم الادب وضمن كتابه منها علم الصرف بتمامه وعلم الاشتقاق ثم علم النحو والمعاني والبيان والعروض وقسمه الى ثلاثة اقسام بهذا الاعتبار وقسم كل قسم الى فصول . منه نسخة في المكتبة الخديوية في مجلد ضخيم صفحاته ٤٧٢ صفحة كبيرة . وقد عني العلماء فيه بالشرح والتلخيص وتلخيص الشرح وشرح التلخيص (راجع كشف الظنون) واشهر شروحه مفتاح المفتاح للشيرازي وتلخيص المفتاح للقزويني خطيب دمشق وايضاح الايضاح ومفتاح تلخيص المفتاح وشرح تلخيص المفتاح للتفتازاني مطبوع في كلكتة سنة ١٢٢٨ وقس على ذلك كثير من الشروح والاختصارات . وللسكاكي رسالة في علم المناظرة منها نسخة في منش

٨ - الصغاني

توفي سنة ٦٥٠ هـ

هو رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي العمري الصغاني اللغوي المحدث والفقير ويقال ايضاً الصاغاني اهم ما وصل الينا من مؤلفاته :

١ العباب الزاخر واللباب الفاخر : معجم في عشرين جزءاً يقول انه جمعه من كتب اللغة المشهورة ورتب الفاظه حسب اواخرها كما فعل الفيروزابادي . ويستشهد على صحتها من القرآن والحديث الفه لابن العلقمي وزير المستعصم . وضمنه تراجم اهم اصحاب المعاجم الى ايامه قال صاحب كشف الظنون انه لم يكمله فبلغ فيه الى حرف الميم فوقف عند مادة « بكم » . منه الجزء الاول في المكتبة الخديوية مضبوط بالشكل . ومنه اربعة اجزاء في مكتبة ايا صوفيا .

٢ التكملة والذيل والصلة : في اللغة جمع فيها ما فات الجوهرى وذيل عليها قال انه

أخذ ذلك من نحو الف كتاب من غريب الحديث واللغة والنحو واخبار العرب وغيرها . منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ستة مجلدات مضبوطة بالحركات كتبت سنة ٦٤٢ وفي ذيلها أسماء الكتب التي عوّل المؤلف عليها

٣ درالسحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة : منه نسخة في المكتبة الخديوية مرتب على احرف الهجاء وهو صغير الحجم في ٦٤ صفحة

٤ مجمع البحرين في اللغة : الفه في ١٢ مجلداً ذكر في المقدمة انه جمع فيه بين كتاب تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى وبين كتاب التكملة والذيل والصلة من تأليفه . وعين مأخذ كل مادة بحرف ص اذا كانت من الصحاح وت اذا كانت من التكملة منه نسخة في المكتبة الخديوية في مجلدين صفحاتهما ٢٥٠٠ صفحة

٥ كتاب الاضداد : في برلين

٦ مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية : الفه للمستنصر بن الظاهر العباسي جمع فيه الاحاديث الصحاح من كتب أئمة الحديث ورمز امام كل حديث عن صدره — فالخاء للبخاري والميم لمسلم والقاف لما اتفقا عليه . ورتبه ترتيباً حسناً منه نسخ في المكتبة الخديوية وباريس وبني جامع وغيرها وله شروح ومختصرات عديدة . وله كتب اخرى في الحديث اغضينا عنها . (ترجمته في تاج التراجم طبعة ليبسك صفحة ١٧)

*** □ □ ***

مآلنا علماء اللغة في السام

ضياء الدين بن الاثير

توفي سنة ٦٣٧ هـ

هو ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم محمد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمرو لانه ولد فيها . وهو شقيق عز الدين بن الاثير المؤرخ وابناء الاثير ثلاثة كل منهم اشتهر بفن من الفنون (١) مجد الدين المحدث توفي سنة ٦٠٦ (٢) عز الدين المؤرخ توفي سنة ٦٣٠ (٣) ضياء الدين اللغوي الاديب هذا . وسيأتي ذكر الآخرين . وهناك ابن اثير رابع اسمه عماد الدين توفي سنة ٦٩٩ جاء ذكره بين شراح قصيدة ابن زيدون

تفقه ضياء الدين في الموصل ودخل في خدمة صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٧ هـ

على يد القاضي الفاضل ثم وزر لابنه الملك الافضل . ولما ذهبت دمشق من حوزته وذهب الى صرخد فرّ ضياء الدين الى مصر . ثم سار في خدمة الملك الظاهر غازي الى حلب وسافر الى الموصل فاربل فسنجار وعاد الى الموصل . وتعين سنة ٦١٨ منشئاً في خدمة ناصر الدين محمود صاحب الموصل وتوفي ببغداد سنة ٦٣٧ ومع ما عاناه في حياته من المشاغل فقد خلف آثاراً ادبية ذات شأن لانه كان شديد الرغبة في الادب وغيره . وللأستاذ مرجليوث رسالة في ضياء الدين هذا قدمها المؤتمر المستشرقين العاشر . وقد افاض ابن خلكان في ترجمته واتي بامثلة من نظمه ونثره وقابل بينه وبين ابن التعاويذي وهذه اهم مؤلفاته :

١ كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر : قسمه الى مقدمة في علم البيان والى مقالتين الاولى في الصناعة اللفظية وما ينطوي تحتها من النظر في الالفاظ المفردة والمركبة والتسجيع والتجنيس والترصيع والموازنة والمعاطلة وغيرها . والثانية في الصناعة المعنوية وما تحتها من الاستعارة والتشبيه والتجريد والعطف والابهام والنفي والاثبات والتقديم والتأخير والاستدراج والايجاز والاطناب والتكرير والتعريض وغيرها من ضروب المعاني . لم يترك شيئاً يتعلق بالكتابة الا ذكره . ويقول علماء البيان « ان المثل السائر للنظم والنثر بمنزلة اصول الفقه لاستنباط ادلة الاحكام » فاتي فيه بما لم يسبقه احد اليه . ولذلك رأيت معجباً بنفسه كما يتضح لمن يطالع مقدمة كتابه المذكور . وقد تصدى لانتقاده ابن ابي الحديد المتقدم ذكره وانتصر له كثيرون ^(١) وطبع المثل السائر بمصر سنة ١٢٨٢ وبعدها مراراً

٢ كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم : هو من خيرة كتب الادب . رتبته على مقدمة وثلاثة فصول الاول في حل الشعر والثاني في حل آيات القرآن والثالث في حل الاخبار النبوية . طبع في بيروت سنة ١٢٨٩

٣ الجامع الكبير : في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور او علم البيان . منه نسخة في المكتبة الخديوية . ونسبه صاحب كشف الظنون الى ابن الاثير صاحب الكامل اخي ضياء الدين خطأ

٤ البرهان في علم البيان : في برلين ٥ رسالة في الازهار : في باريس (ترجمته في ابن خلكان ١٥٨ ج ٢)

—————

رابعاً - علماء اللغة بمصر

١ - طاهر بن بابشاذ

توفي سنة ٤٦٩ هـ

هو ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي اصله من الديلم ونشأ بمصر وكان فيها امام عصره في النحو. تولى منصباً رفيعاً في ديوان الانشاء للفاطميين وكان لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتأمله ويصححه من جهة النحو واللغة. وله على ذلك راتب يتقاضاه مما يدل على رغبة القوم يومئذ في ضبط اللغة وسعي ولاة الامر في ذلك. اما مؤلفاته فوصل اليها منها :

كتاب المقدمة في النحو : منها نسخ في اهم مكاتب اوربا لها عدة شروح منها شرح للمؤلف نفسه منه نسخة في المكتبة الخديوية. اسمها المقدمة المحسنية (ترجمته في ابن خلكان ٢٣٥ ج ١)

٢ - ابن بري

توفي سنة ٥٨٢ هـ

هو ابو محمد عبد الله بن ابي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي المصري. انتهى اليه علم العربية بمصر في زمانه. تولى في الدولة الفاطمية نحو ما تولاها ابن بابشاذ في ديوان الانشاء ومن مؤلفاته :

١ غلط الضعفاء من اهل الفقه : في باريس ٢ قصيدة خالية : في برلين (ابن خلكان ٢٦٨ ج ١)

٣ - ابو الفتح البلطي

توفي سنة ٥٩٩ هـ

هو عثمان بن عيسى بن هيجون البلطي الاديب النحوي. كان طويلاً ضخماً كبير اللحية يعتم بعمامة كبيرة وثياب كثيرة في الحر. اصله من بلط قرب الموصل اتي مصر في زمن صلاح الدين فرتب له جانياً على جامع مصر يقرئ به النحو والقرآن وكان يحب الخلوة والانفراد. الف عدة كتب في العروض منها كتاب العروض الكبير في ثلاثمائة ورقة وكتب في الادب والخط وغيره وصلنا جزء من كتابه في العروض : في اكسفورد (فوات ٣١ ج ٢)

٤ - ابن عبد المعطي الزواوي

توفي سنة ٦٢٨ هـ

هو يحيى بن عبد المعطي الزواوي الملقب زين الدين . كان احد ائمة عصره في النحو بدمشق ورغبه الملك الكامل الايوبي في مصر فانتقل اليها . وتصدر في الجامع العتيق لتعليم الادب براتب معين وما زال حتى توفي ومؤلفاته :

١ اذرة الالفية : قصيدة في النحو في برلين ولها شرح لابن الحبارز الموصلبي في الاسكوريال

٢ فصول الخمسين في النحو : في برلين (ابن خلكان ٢٣٥ ج ٢)

٥ - ابن الحاجب

توفي سنة ٦٤٦ هـ

هو ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الفقيه المالكي . كان والده حاجباً للامير عز الدين موسك الصلاحي بمصر وكان كرديا . ولد ابنه هذا في القاهرة وتفقه وتعلم على مذهب مالك وانتقل الى دمشق وعلم في جامعها واكمب الخلق على الاستفادة منه . والاعل على علم العربية ثم انتقل الى الاسكندرية فمات فيها ومؤلفاته :

١ الكافية في النحو : مشهورة تكاد لا تخلو مكتبة منها . طبعت مراراً عديدة اقدمها في رومية سنة ١٥٩١ وطبعت في قازان سنة ١٨٨٩ وفي تشند سنة ١٣١١ وفي دهلي سنة ١٣١٠ ولها شروح يضيق المقام عن ذكرها وقد فصلها كشف الظنون . ومنها نسخ خطية في مكاتب اوربا بعضها مطبوع

٢ الشافية : هي مختصر في النحو طبعت مراراً في كلكتة والستانة ومصر وغيرها ولها شروح عديدة بعضها مطبوع

٣ المقصد الجليل في علم الخليل : قصيدة في العروض في ليدن وبرلين واكسفورد لها شروح عديدة

٤ الامالي النحوية : املاها في دمشق على مواضع من المنفصل ومواضع من الكافية . منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٦٦ صفحة . وفي باريس

٥ القصيدة الموشحة بالاسماء المؤنثة : في المكتبة الخديوية

٦ منتهى السؤال والامل في عامي الاصول والجدل : على مذهب مالك الفقه

مطولاً ثم اختصره وسماه مختصر المتهى ويعرف بمختصر ابن الحاجب منه نسخة في المكتبة الخديوية

٧ جامع الامهات في الفقه : منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٦٠ صفحة
(ترجمته في ابن خلكان ٣١٤ ج ١ وطبقات الادباء ٤٢١)

فامساً — علماء اللغة في المغرب وصقلية

١ — ابن القطاع السعدي توفي سنة ٥١٥ هـ ولد في صقلية وتعلم فيها ولما تملكها الافرنج رحل الى مصر وعاش فيها الى وفاته . ويرجع بنسبه الى الاغلبة ملوك افريقيا له :
١ كتاب ابنية الافعال : له تهذيب منه نسخة في المكتبة الخديوية بين كتب الشنقيطي ٢ العروض البارع في علم العروض في ١٠٤ صفحات ٣ الشافي في القوافي : كلاهما في المكتبة الخديوية (ابن خلكان ٣٣٦ ج ١ ومعجم الادباء ١٠٧ ج ٥)

٢ — ابو عبد الله اللخمي السبتي الصدي توفي سنة ٥٧٠ مؤلفاته : ١ المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان ٢ السيرة النبوية وكلاهما في الاسكوريال
٣ — ابو اسحق بن الاجداني الطرابلسي المغربي توفي نحو سنة ٦٠٠ له :
كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية طبع بمصر سنة ١٢٨٧ وغيرها
٤ — عيسى الجزولي (٦٠٧) صاحب المقدمة الجزولية في النحو بالاسكوريال

سادساً — علماء اللغة في اسبانيا

١ — ابن زيدون

توفي سنة ٤٦٣ هـ

هو ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي خاتمة شعراء بني مخزوم . كان في قرطبة وانتقل الى اشبيلية في زمن صاحبها المعتضد بالله فجعله من خواصه يجالسه في خلواته كالوزير . وهو حسن النظم اشهر قصائده القصيدة النونية التي كتب بها الى ولادة بنت المستكفي مطاعها :

اضحى التناهي بديلاً من تدانينا . وناب عن طيب لقيانا تحافينا
 وكان يصح ان نعه من الشعراء لولا اشتهاره بالانشاء والادب . له رسالة تنسب اليه
 اسمها رسالة ابن زيدون كتبها الى الوزير ابي عامر بن جمهور بن عبدوس تهكم به فيها
 على لسان ولادة بنت المستكفي . طبعت في ليبسك في العربية واللاتينية سنة ١٧٥٥
 وغيرها . وقد شرحها جمال الدين بن نباتة المصري الآتي ذكره شرحاً سماه شرح
 العيون طبع بمصر سنة ١٢٧٨ وغيرها . وترجمت الى التركية وطبعت في الاستانة
 سنة ١٢٥٧

وله قصيدة تعرف بالاندلسية في ٦٠ بيتاً طعنأ في الافرنج منها نسخة في غوطا .
 وله ديوان اكثره في ابن جمهور وفيه وصف بعض المواقع والاحوال . منه نسخة
 خط في المكتبة الخديوية ناقصة صفحاتها نحو ٢٦٠ صفحة
 (ترجمته في ابن خلكان ٤٣ ج ١)

٢ — ابو الحجاج الشنتقري ويعرف بالاعلم توفي سنة ٤٧٦ هـ ولد في شنقرية
 ورحل الى قرطبة ومات في اشبيلية له : ١ شرح الشعراء الستة طبع سنة ١٨٩٢
 في منشئ ٢ شرح ديوان زهير طبع سنة ١٣٠٦ في ليدن ٣ شرح شواهد
 سيويه في اكسفورد (ابن خلكان ٣٥٣ ج ٢)

٣ — ابو جعفر البتي توفي سنة ٤٨٨ هـ كان في بلنسية له تذكرة الالباب باصول
 الانساب في المكتبة الخديوية في ١٦ صفحة

٤ — عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي توفي سنة ٥٢١ كان عالماً بالادب
 واللغات سكن بلنسية وتوفي فيها وكان الناس يجتمعون اليه ويقرأون عليه وكان ثقة في
 اللغة الف كتاب المثلث في مجلدين لم نقف عليه . ولا على شرحه لسقط الزند . وانما
 وصلنا من كتبه : ١ الاقتضاب في شرح ادب الكاتب لابن قتيبة وهو مطبوع
 ومشهور ٢ الحدائق في الاصول الدينية في برلين ٣ الانصاف في الاسباب
 التي اوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم . ويسمى ايضاً التنبيه على الاسباب
 الموجبة للخلاف بين المسلمين طبع بمصر سنة ١٣١٩ في ١٣٦ صفحة . عدّد فيها الاسباب
 التي ادت الى الاختلاف بين المسلمين حتى صار فيهم المالكي والشافعي والاوزاعي
 والجبري والقدري وغيرهم (ابن خلكان ٢٦٥ ج ١)

وهو غير البطليوسي (عاصم بن ايوب) شارح ديوان امرىء القيس المذكور صفحة
 ١٠٤ من الجزء الاول لهذا الكتاب

٥ — ابو طاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التيمي السرقسطي الاشتركوني .
توفي سنة ٥٣٨ في قرطبة : له كتاب « المسلسل » وهو غريب في ترتيبه قسمه الى
قسمين في ٥٠ فصلاً استهل كل فصل بشعر وعهد الى تفسير كل لفظ جاء في ذلك
الشعر بلفظ له معنى آخر فيذكر المعنى الاول ويعقبه بالثاني . ويفسر هذا بلفظ آخر
له هذا المعنى ومعنى آخر وهكذا بالتسلسل كقوله في لفظ « دليص » وقد جاء في
شعر أنشده الشيباني لامرئ القيس فقال « الدليص الذهب والذهب النضير والنضير
الناعم والناعم الخافض والخافض الواضع والواضع السائر الجاد والجاد القاطع والقاطع
الجازع والجازع الخائف الخ » وكله على هذا النمط . منه نسخة خطية في المكتبة
الخديوية في ٢٢٠ صفحة . وقد انتقده الشيخ عبد الله ابو المكارم القادري المغربي
من المعاصرين بكتاب سماه البرهان المسلسل في كذب المسلسل منه نسخة في
المكتبة الخديوية

٦ — ابن السراج الشنتريني برح اسبانيا سنة ٥١٥ الى مصر واليمن . ثم استقر
بالقاهرة لتعليم القرآن ومات فيها بعد سنة ٥٤٥ وله من المؤلفات : ١ تنبيه الالباب
في فضائل الاعراب في برلين ٢ تلقيح الالباب في عوامل الاعراب في برلين
٣ جواهر الاداب وذخائر شعراء الكتاب هو ملخص كتاب العمدة لابن رشيق في
الاسكوريال

٧ — يوسف بن محمد البلوي عاش في القرن السادس واوائل السابع للهجرة .
اشهر بكتاب له سماه « الف با » طبع في مصر سنة ١٢٨٢ في مجلدين لم ينسج على
منواله في المحاضرات . رتبته ترتيباً غريباً وذلك انه ضمنه ٢٩ بيتاً على عدد حروف
الهجاء وشرح كل كلمة منها مع مقلوبها ومعكوسها . واورد في اول الشعر ثمانية ابواب
وفي آخرها اربع كلمات مزدوجات متشابهات في الحروف . فهو غريب في ترتيبه لكن
فيه كثيراً من الفوائد الادبية والتاريخية عن العرب الجاهلية وغيرها من اخبار
العلماء والادباء فضلاً عن اللغوية

٨ — ابو الجيش الاندلسي الانصاري القسطي توفي سنة ٦٢٦ له كتاب العروض
الاندلسي وهو من الكتب التي عني العلماء بشرحها وتلخيصها . وقد طبع في الاستانة
سنة ١٢٦٢

٩ — ضياء الدين ابو الجيش الخزرجي في اوائل القرن السابع اهم مؤلفاته :
الرامزة الشافية في علم العروض والقافية وتعرف بالقصدة الخزرجية طبعت في

رومية سنة ١٦٤٢ مع تعاليق ولها شروح عديدة

- ١٠ - ذو النسيين الكلبي توفي سنة ٦٣٤ هـ هو ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي ويرجع بنسبه الى دحية الكلبي احد الصحابة ولذلك عرف ايضاً بابن دحية . ويعرف بندي النسيين الاندلسي البنسي كان من اعيان الحفاظ العلماء عارفاً للنحو واللغة وايام العرب واشعارهم وطب الحديث في اكثر بلاد الاندلس ولقي علماءها . ثم رحل الى افريقية فدخل مراکش فافريقية ومنها الى مصر فالشام فالعراق فالعجم فخراسان ومازندران في طلب الحديث والاجتماع بأئمة وعاد الى القاهرة فمات فيها ودفن في سفح المقطم ووصلنا من مؤلفاته : ١ تنبيه البصائر في اسماء ام الكبائر (الحمر) وفيه بحث في اشتقاقها اللغوي . في ليدن ٢ المطرب من اشعار اهل المغرب في المتحف البريطاني ٣ الآيات البيئات . في الجزائر ٤ الخصاص في المناقب النبوية . في برلين ٥ قصيدة في مدح النبي بباريس (ابن خلكان ٣٨١ ج ١)
- ١١ - شرف الدين المرسي (٦٥٥) صاحب الضوابط النحوية في علم العربية . في برلين

- ١٢ - ابوالمطرف الخزومي (٦٥٨ هـ) صاحب التنبيه على المغالطة واقامة الممال من طريقة الاعتدال ويشتمل على اشعار امرئ القيس والنابغة . في الاسكوريال
- ١٣ - العنسي العمادي الاندلسي (٦٧٣ هـ) له : ١ جامع المرقصات المطربات في الشعر منه قطع بالمتحف البريطاني ٢ شذورالذهب مجموع اشعارتعلق بالكيمياء . في باريس ٣ الغرة الطالعة في شعراء المئة السابعة . في مكتبة اهلوارت
- ١٤ - ابن ابي الربيع القرشي توفي سنة ٦٨٨ هـ باشيلية له الملخص في النحو . في الاسكوريال

سابعاً - علماء اللغة في اليمن

نشوان بن سعيد

. توفي سنة ٥٧٣ هـ

وظهر في جنوبي بلاد العرب في هذا العصر نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري وكان شاعراً اديباً عالماً باللغة والحديث وصلنا من مؤلفاته :

١ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم وصحيح التأليف والامان من

التحريف : هو من كتب اللغة الهامة الفه في ١٨ جزءاً رتبته على حروف المعجم وقسمه الى ابواب لكل حرف من الهجاء باب وقسم كل باب الى شطرين احدهما للاسماء والآخر للافعال . وجعل لكل كلمة من الاسماء او الافعال باباً يشرحها فيه . فهو معجم لغوي لكنه يمتاز عن سواه من المعاجم اللغوية انه يتضمن شروحا علمية وطبيعية . فاذا عرضت كلمة من اسم حيوان او نبات او معدن ذكر خصائصها - كقوله في لفظ « دجاج » قال « هو جمع دجاجة من الطير لهما معتدل في الحرارة والرطوبة » . وقال في الذهب بعد وصفه اللغوي « والذهب اعدل الاجسام في طبعه لا يبليه الثرى ولا تأكله النار ولا يتغير ريحه على المكث واذا برد وخلط في الادوية نفع في ضعف القلب الخ » وكذلك اذا عرض اسم رجل من القدماء ذكر شيئاً عنه كالزباء مثلاً فانه ذكر من هي من حيث التاريخ . وكثيراً ما يأتي بالاحكام الشرعية . فالكتاب معجم لغة وعلم نحو دوائر المعارف في هذه الايام . ومنه في المكتبة الخديوية ثلاثة مجلدات في نحو ١٥٠٠ صفحة كبيرة . ومنه نسخ في مكاتب اوربا . وقد اختصره ابنه في كتاب سماه ضياء العلوم منه نسخة في ايا صوفيا

٢ كتاب القوافي : في ليدن

٣ كتاب الحور العين وتنبية السامعين : نثر مسجع وفيه بحث في النساء . في برلين

٤ القصيدة الحميرية : نشرنا بعضها في تاريخ العرب قبل الاسلام صفحة ١٣١ ج ١

تماماً - كتب أخرى في اللغة والادب

وهناك طائفة من ادباء هذا العصر خلفوا آثاراً ادبية مفيدة نكتفي بذكرها ملخصاً وهي :

١ - قانون الرسائل لتاج الرئاسة ابي القاسم علي بن منجب بن سليمان الشهير بابن الصيرفي من رؤساء كتاب الدولة الفاطمية باواخر القرن الخامس ويشتمل على قوانين المراسلات الرسمية في الدولة الفاطمية عني بطبعه والتعليق عليه علي بك بهجت بمصر سنة ١٩٠٥ مع مقدمة مفيدة

٢ - دستور اللغة في التصريف والحروف في ٢٨ كتاباً بعدد الحروف المناسبة لمنازل القمر ولكل كتاب ١٢ باباً بعدد اشهر السنة لبديع الزمان النطنزي المتوفى سنة ٤٩٩ منه نسخ في ليدن وباريس وفي الخزانة التيمورية

٣ - نزهة الانفس في روضة المجالس لمحمد بن علي العراقي (٥٦١ هـ) ذكر فيه

ما استعمله العوام من كلام العرب ولم يعرفوا حقيقته . وما يجوز معرفته من المثل ووجه تصحيف العوام له والقصة التي ورد فيها المثل مرتب على الابدئية منه نسخة في غوطا

٤ — كتاب التذكرة لابن حمدون المتوفى سنة ٥٦٢ هـ وهو ابو المعالي كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي من بيت مشهور بالرئاسة . وكتابه من خيرة المجاميع في التاريخ والادب والنوادر والاشعار في بضعة عشر مجلداً لم يجمع احده في عصره على مثاله منه نسخ خطية في اكثر مكاتب اوربا . وفي المكتبة الخديوية الجزء الحادي عشر منه في ٣٨٤ صفحة اوله الباب ٢٧ في انواع السير والخبار وعجائبها وفنون الاشعار وغرائبها ويدخل في ذلك نوادر الادباء والشعراء والخنثين ونوادر ذوي العاهات والخلعاء والاغبياء والجهلاء فهو من اهم كتب الادب والتاريخ (ترجمته في ابن خلكان ٥١٦ ج ١)

٥ — اتفاق المباني وافتراق المعاني : للدقيقي المتوفى سنة ٦١٤ هـ وهو سليمان بن بنين النحوي الدقيقي الف كتابه هذا برسم الخزانة الاشرفية للاشرف الامين بهاء الدين ابى العباس احمد بن القاضي ابى علي عبد الرحيم . اتى فيه على تاريخ التأليف في هذا الفن ثم بحث في الموضوع فذكر الالفاظ المتفقة في اللفظ والمختلفة في المعنى منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٧٠ صفحة كبيرة

٦ — العقد الفريد للملك السعيد : لابي سالم محمد بن طاححة القرشي النصبي الوزير المتوفى سنة ٦٥٢ هـ في الادب والاخلاق والسلطة واحكامها والشرائع والديات والجبابة ونحوها وهو من قبيل كتب السياسة . طبع بمصر سنة ١٢٨٣

٧ — تحرير التجيز في علم البديع : لابن ابى اصبع العدواني المصري المتوفى سنة ٦٥٤ هـ منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٨٠ صفحة في صدره تاريخ التأليف في علم البديع من ابن المعتز فمن بعده وكيف تسلسل ذلك الى التيفاشي وقسمه الى ٦٠ باباً

٨ — الفوائد الجليلة في الفرائد الناصرية : مجموع رسائل للملك الناصر صلاح الدين داود الايوبي جمعها ابنه مجد الدين ابو محمد وصدرها بنسب الملك الناصر واخباره ثم اتى بالرسائل واكثرها في وصف بعض الاحوال وفيها اشعار لاغراض مختلفة منها نسخة في كتب زكي باشا بالمكتبة الخديوية في ٢٨٨ صفحة

التاريخ والمؤرخون

في العصر العباسي الرابع

تمهيد

تفرعت المملكة الاسلامية في هذا العصر وتعددت ملوكها وخلفاءها وسلاطينها وامراءها . ولكل منهم ديوان واعوان واعمال وفتوح فهو يتطلب تاريخاً لنفسه او لدولته او مملكته او اسرته . فلا عجب اذا تعدد المؤرخون في هذا العصر وقد استقر التاريخ ونضجت مواده ورسخت اصوله وتبارى العظماء في التفاخر بما يدون من اعمالهم فقربوا رجال التاريخ واوعزوا اليهم ان يدونوا ما اثرهم . ولذلك كثرت التراجم الافرادية . وتكاثر عمران المدن الاسلامية وخيف عليها فغني جماعة آخرون بتدوين تاريخها وخططها . واشتغل آخرون بجمع شتات التراجم في معاجم تاريخية لزيادة الحرص عليها . غير تواريخ الدول والتواريخ العامة . فكتب التاريخ تقسم في هذا العصر باعتبار ما تقدم الى السير وتواريخ الدول وتراجم المشاهير وتواريخ المدن والبلاد والتواريخ العامة . فنذكر كل طائفة من هذه المؤلفات على حدة مع تراجم اصحابها حسب سني الوفاة

— * —

أولاً - اصحاب السير

- ١ - القاضي ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي المالكي توفي سنة ٥٤٤ له كتاب الشفاء في تعريف حقوق المصطفى في السيرة النبوية طبع بمصر سنة ١٢٧٦ وغيرها . وله كتب اخرى في الحديث وغيره موجودة في المكتبة الخديوية بعضها مطبوع
- ٢ - ابو الكرم عبد السلام الاندلسي الفردوسي من محدثي القرن السادس له كتاب المستقصى في السيرة النبوية استخرجها من مسند مسلم والبخاري والموطأ . ويتضمن اخبار الفتوح في زمن الراشدين . كتبه المؤلف بالفارسية وترجمه كمال الدين الخوارزمي الى العربية منه نسخة في المتحف البريطاني
- ٣ - موفق بن احمد المتوفى سنة ٥٦٧ له مناقب ابي حنيفة طبع في الهند

سنة ١٣٢١ في مجلدين

٤ - أسامة بن منقذ

توفي سنة ٥٨٤ هـ

هو ابو المظفر اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصير بن منقذ . وينتهي نسبه الى حمير ويلقب بمجد الدين مؤيد الدولة . ويمتاز عن سواء من المؤرخين انه أرخ نفسه ووصف سيرة حياته ورحلاته وذكر كثيراً من حوادث تلك الايام وعادات اهلها وآدابهم . ولد في شيراز وهي لبعض اهله وهم امراء . وشاهد في اسفاره اموراً هامة وصفها وفي جملتها وقائع مع الصليبيين وهالك مؤلفاته :

١ كتاب الاعتبار : هو رحلته المشار اليها نشرت في باريس سنة ١٨٨٦ واستخرج المستشرقون منها فوائد اجتماعية عن ذلك العصر
٢ البديع : رتبته على ٩٥ باباً اولها التجنيس وآخرها التهذيب . منه نسخة في المكتبة الخديوية

٣ كتاب العصا : في ليدن (ترجمته في معجم الادباء ١٧٣ ج ٢)

٥ -- ابو علي الجواني المصري توفي سنة ٥٨٨ هـ له شجرة رسول الله في النسب . النبوي مع ملاحظات تاريخية : منها نسخة في برلين

٦ - عماد الدين الأصبهاني

توفي سنة ٥٩٧ هـ

ابو عبد الله محمد بن صفي الدين الملقب عماد الدين الاصبهاني . ويعرف بابن اخي العزيز نسبة الى عمه عزيز الدين صاحب تكريت . نشأ في اصبهان واتي بغداد في حداثته ودخل المدرسة النظامية وتعلق بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ببغداد فولاه النظر في البصرة فواسط . ثم انتقل الى دمشق سنة ٥٦٢ ولساطرتها الملك العادل نور الدين وتعرف هناك الى نجم الدين ايوب والد صلاح الدين الايوبي فقربه ونوه بذكركه عند السلطان نور الدين فولاه ديوان الانشاء في العربية والفارسية . وحصل بينه وبين صلاح الدين مودة وما زال في رفه حتى توفي نور الدين . ولما علم بمجيء صلاح الدين للاستيلاء على الشام تقرب اليه ولزمه وصار يقيم لقيامه ويرحل لرحيله فقربه وصار من الصدور المعدودين كالوزراء العظام . وما زال في نعمة حتى توفي بدمشق ودفن في مداخل الصوفية . وكان واسع العلم في الادب والشعر والتاريخ والفقه واشتهر بالانشاء المسجع على عادة كتاب ذلك العصر كما تقدم . واما مؤلفاته فهي :

- ١ الفتح القدسي في الفتح القدسي : ويقال له ايضاً القدح القدسي او الفتح القدسي في الفتح القدسي . و اشار عليه القاضي الفاضل ان يسميه الفيح القدسي في الفتح القدسي : وصف فيه فتح صلاح الدين بيت المقدس وهو مسجع العبارة يكاد يكون مغلقاً على قراء هذا العصر لغرابة اسلوبه والفاظه . طبع في ليدن سنة ١٨٨٨ ثم طبع بمصر
- ٢ البرق الشامي : صدره بذكر نفسه وشيء من الفتوح الشامية . وشبه اوقاته بالبرق الخاطف لطبيها وسرعة انقضائها . ثم بسط اخبار صلاح الدين وفتوحه وحوادث الشام في ايامه في سبعة مجلدات . منه نسخة في اكسفورد
- ٣ نصرة الفطرة وعصرة القطرة : وهو تاريخ السلاجقة ووزرائهم . اخذ بعضه من تاريخ فارسي لشرف الدين انو شروان وذيبل عليه بما عينه في عصره من حديث الاعيان . منه نسخة خطية في اكسفورد وفي باريس . اختصره صدر الدين بن السيد الشهيد الحسيني كاتب الخليفة الناصر لدين الله في كتاب سماه « زبدة التواريخ » الى وفاة ارطغرل سنة ٥٩٠ و اضاف اليه تاريخ الاتابكة الى سنة ٦٢٠ منه نسخة في المتحف البريطاني . واختصره ايضاً الفتح بن علي بن محمد البنداري الاصفهاني في كتاب سماه « زبدة النصرة » طبع في ليدن سنة ١٨٨٩ مع ترجمات فارسية في ثلاثة مجلدات . وطبع العربي وحده بمصر سنة ١٩٠٠ في مجلد واحد باسم « تاريخ دولة آل ساجوق » . جاء في مقدمته انه لما فرغ من انتخاب الكتاب الموسوم بالبرق الشامي من انشاء عماد الدين طالع كتابه الموسوم بنصرة العترة وعصرة الفترة^(١) في اخبار الوزراء السلجوقية فوجده قد اكثر فيه من الاسجاع واطلق فيه العنان لبيانه . فاختره في هذا الكتاب خدمة للسلطان الملك المعظم ابي الفتح عيسى بن السلطان الملك العادل ابي بكر بن ايوب بدأ بذلك سنة ٦٢٣ — فالكتاب تنتهي حوادثه في هذه السنة . وهو يبدأ بيدياى حال السلاجقة الى دخول السلطان طغرل بك بغداد سنة ٤٤٧ هـ وما جرى من الحوادث بعد ذلك وما توالى من ملوك السلاجقة ووزرائهم الى وفاة السلطان ارسلان والوزراء بعده . وعبارة الكتاب مسجعة يراها المطالع من اهل هذا العصر مملة . فكيف كانت قبل اختصارها ؟
- ٤ خريدة القصر وجريدة اهل العصر : في تراجم ادباء القرن السادس للهجرة من معاصريه جعله ذيبلاً على زينة دمية الدهر للوراق الخطيري . وهذه ذيل على دمية القصر للباخرزي وهذه ذيل لبيتمة الدهر للشعالي . منه نسخ في باريس والمتحف

(١) في تهجئة هذا الاسم اختلاف كثير

البريطاني وليدن ونور عثمانية

٧- عبد الكريم بن محمد الرافعي المتوفى سنة ٦٢٣ هـ له كتاب سواد العينين في مناقب الغوث ابي العامين اي السيد احمد الرافعي طبع بمصر سنة ١٣٠١ في ٣٠ صفحة

٨- الملك المعظم عيسى بن الملك سيف الدين الايوبي توفي سنة ٦٢٤ هـ له كتاب السهم المصيب في الرد على ابي بكر الخطيب في ما ذكره عن ابي حنيفة . وهو دفاع عن ابي حنيفة النعمان منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية كتبت سنة ٦٢٣ هـ في ٢٨٤ صفحة

٩- بهاء الدين بن شداد

توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد قاضي حلب . ولد في الموصل سنة ٥٣٩ فلما اتم علمه رحل الى بغداد وتعين معيداً في المدرسة النظامية . ثم صار استاذاً في مدرسة الموصل الكبرى وعاد من حجه سنة ٥٨٤ الى دمشق فولاه صلاح الدين قضاء العسكر وقضاء بيت المقدس . ولما توفي صلاح الدين رحل الى حلب وصار قاضياً فيها . ثم اعتزل الاعمال حتى مات . وله اخبار كثيرة اطال ابن خلكان في ذكرها واشهر مؤلفاته :

١ النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية : هي سيرة صلاح الدين الايوبي طبعت في ليدن سنة ١٧٣٢ مع منتخبات عن صلاح الدين من تواريخ ابي الفداء وعماد الدين وغيرها مع ترجمة ذلك كله باللغة اللاتينية . وقد ترجمت ايضاً الى الفرنسية وطبعت في باريس سنة ١٨٨٤ وطبعت في لندن سنة ١٨٩٧ مع تعليقات بالانكليزية . وطبعت اخيراً بمصر سنة ١٣١٧

٢ تاريخ حلب : منه نسخة في بطرسبورج

٣ دلائل الاحكام في الفقه : في باريس

٤ ملجأ الحكم عند التباس الاحكام : في المكتبة الخديوية

(ترجمته في ابن خلكان ٣٥٤ ج ٢)

١٠- النسوي

توفي سنة ٦٣٩ هـ

هو محمد بن احمد بن علي بن احمد النسوي . ولد في خرنندز قرب نسا بفارس ودخل خدمة السلطان جلال الدين منكبرتي خوارزم شاه بن السلطان محمد بن

تكش . والف كتاباً في :

سيرة السلطان منكبرتي نشر مع ترجمة فرنساوية في باريس سنة ١٨٩١ في مجلدين
يبدأ بمقدمة في التتار ومبدأ أمرهم من جنكيزخان وما كان من فتوحه واعماله
وامراء خوارزم الى السلطان جلال الدين وتفصيل الوقائع في ايامه وفيه تفاصيل
عن ذلك العصر لا توجد في سواه . ويتخلل ذلك فوائد اجتماعية وسياسية

١١ - ابو علي الجواني

في اواسط القرن السابع

هو نقيب النقباء بمصر ابو علي محمد بن القاضي الكامل اسعد بن علي الحسيني
الجواني النسابة كتب سنة ٦٤٥ هـ :

الشجرة النبوية والنسبة الهاشمية في انساب آل هاشم بشكل الشجرة في جداول
دقيقة وفيها الشروح مرتبة على اشكال هندسية وفروع بخطوط جميلة . وفيها نسب
النبي واعمامه وسائر آل هاشم . وهو كتاب جميل لا يصح طبعه الا بالتصوير الشمسي
او الزنكوغراف منه نسخة في جملة كتب زكي باشا في عشرين ورقة كبيرة

١٢ - شهاب الدين ابو شامة

توفي سنة ٦٦٥ هـ

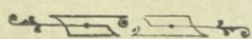
هو عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الاصل . نشأ في دمشق وتعلّم فيها
وفي الاسكندرية ثم رجع الى بلده واشتغل بالتدريس والفتوى والتأليف وخلف
مؤلفات كثيرهاك ما وصلنا خبره مما يهمّ قراء هذا الكتاب :

١ كتاب الروضتين في اخبار الدولتين الصلاحية والنورية : فيه تفاصيل
حسنة عن الحروب الصليبية ولعلها اوسع المصادر العربية لهذه الحروب . منه نسخ
خطية في مكاتب اوربا . وقد طبع بمصر سنة ١٢٨٧ و سنة ١٨٩٢ في مجلدين . وترجم
الى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٨٩٨

٢ ذيل الروضتين من سنة ٥٩١ - ٦٦٥ منه نسخة في برلين والمتحف البريطاني

٣ له شروح على البردة والشاطبية وغيرها مفرقة بمكاتب اوربا

(فوات الوفيات ٢٥٢ ج ١)



ثانياً - تواريخ الدول

١ - ابن ظافر الأزدي

توفي سنة ٦٢٣ هـ

هو الوزير جمال الدين علي بن ظافر الأزدي المصري . كان بارعاً في الادب والتاريخ و اخبار الملوك درس في المدرسة المالكية بمصر وتولى وكالة بيت المال وصلنا من مؤلفاته :
 ١ الدول المنقطعة : في ٤ مجلدات يدخل فيه تاريخ الدول الحمدانية والساجية والطولونية والاشيدية والفاطمية والعباسية الى سنة ٦٢٢ هـ منه نسخة في غوطا والمتحف البريطاني وقد نشر تاريخ الساجية منها في بون سنة ١٨٢٣
 ٢ كتاب بدائع البداية : في الادب جعلها خمسة ابواب . قبلها فصلان الاول في اشتقاق البديهة والارتيجال والثاني في الفرق بينهما . طبع بمصر سنة ١٢٧٨ وغيرها
 ٣ ذيل المناقب النورية قدمها لصلاح الدين : في الاسكوريال (فوات ٥١ ج ٢)

٢ - عبد الواحد المراكشي

توفي بعيد سنة ٦٢١ هـ

هو ابو محمد عبد الواحد بن علي محيي الدين التميمي المراكشي . ولد في مراكش ودرس في فاس والاندلس ثم رحل الى مصر سنة ٦١٣ ومنها الى مكة . له كتاب :
 المعجب في تلخيص تاريخ المغرب : الفه سنة ٦٢١ وهو تاريخ الموحدين والمرابطين مع تمهيد في تاريخ الاندلس من فتحها الى زمن يوسف بن تاشفين طبع في لندن سنة ١٨٤٧ مع مقدمة انكليزية لدوزي في ترجمة المؤلف وفدلكة في تاريخ الاندلس . وطبع في لندن ايضاً سنة ١٨٨١ وفي مصر سنة ١٩٠٦ . ونشر بعضه بالفرنساوية في المجلة الافريقية سنة ١٨٩٣

٣ - ابو الفتح البنداري

توفي بعيد سنة ٦٢٣ هـ

لم نعلم عن ترجمة حياته ما يستحق الذكر . له من الآثار :
 ١ زبدة النصر ونجبة العصرة : مختصر كتاب عماد الدين وقد تقدم ذكرهما (ص ٦٢)
 ٢ ترجمة الشاهنامه من الفارسية وهي الياذة الفرس ترجمها الى العربية للملك المعظم عيسى بن العادل المتوفى سنة ٦٢٤ منها نسخ في برلين والاسكوريال واكسفورد وغيرها

ثالثاً - تراجم الجماعات

نعني بتراجم الجماعات مجاميع التراجم أو المعاجم التاريخية . وقد ظهر كثير منها في هذا العصر . وبين اصحابها جماعة من المحدثين ادخلناهم في هذا الباب رغبة في جمع التراجم في باب واحد . وهذه تراجمهم وآثارهم حسب سني الوفاة :

١ - ابن عبد البر النمري

توفي سنة ٤٦٣ هـ

هو ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي . ولد سنة ٣٦٨ وتعلم في قرطبة وكان اكبر محدثيها في عصره وله علم واسع في التاريخ . ولف كتباً كثيرة اكثرها هام اليك ما يهمننا ذكره وبلغنا خبره منها :

١ كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب : هو معجم تاريخي للصحابة او رواة الحديث صدره بسيرة النبي ثم رتب الصحابة فيه على الحروف ترتيب اهل المغرب . طبع في حيدر اباد سنة ١٣١٩ في مجلدين نحو ٨٠٠ صفحة وفيه نحو ٣٥٠٠ ترجمة . وقد لخصه الخليلي في كتاب « اعلام الاصابة » منه نسخة في المكتبة الخديوية

٢ الدرر في اختصار المغازي والسير : هو مختصر السيرة النبوية لابن هشام منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣١٠ صفحات

٣ بهجة المجالس وانس المجالس : في المحاضرات مرتب على ١٢٤ باباً منه نسخة في المكتبة الخديوية

٤ الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء : مالك وابي حنيفة والشافعي : في الاسكوريال

٥ مختصر جامع بيان العلم وفضله : في الادب والعلم والتاريخ يشتمل في تضاعفه على ٢٨٨ ترجمة « للشعراء والادباء والفقهاء والامراء طبع في مصر سنة ١٣٢٠

اختصار احمد بن عمر الحمصاني البيروتي

وله مؤلفات في الحديث اغضينا عنها (ابن خلكان ٣٤٨ ج ٢)

٢ - ابن ماكولا

توفي نحو سنة ٤٨٦ هـ

هو الامير سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن علي . ويتصل نسبه بابي دلف

العجلي . اصله من جرباذقان في نواحي اصبهان . وكان ابوه وزيراً للقائم بامر الله وعمه
كان قاضياً في بغداد . ولد ابن ماكولا سنة ٤٢١ هـ وكان من كبار الحفاظ والمحدثين
لكنه الف في التاريخ واللغة ولذلك وضعناه بين المؤرخين وهالك اهم مؤلفاته :

الاكمال : في رفع الارياب عن المؤلفات والمختلف في الاسماء والكنى والالقاب :
هو معجم تاريخي قال في مقدمته انه اطاع على كتاب المؤلف والمختلف لابي بكر
الخطيب وكتاب الدار قطني وغيرهما في هذه المواضع فاراد ان يضع فيها كتاباً جامعاً
ما في كتبهم وما شذ عنها ففعل ورتبه على حروف المعجم . وطريقته ان يأتي بالاسم
المشبه لفظه وقراءته وبين الفرق بين صورته المختلفة ومن هو المراد بكل منها . مثال
ذلك (احمد بالجيم) واحمد واحمر وهي تشابه في الخط قد كرها وبين المراد بكل
منها فقال مثلاً « احمد بالجيم هو احمد بن جيعان الخ ... واما احمد فهو كثير ... واما
احمر فهو احمر بن جزى السدوسي الخ » فهو معجم رجال الحديث مع ضبط اسمائهم
منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٦٠٠ صفحة يوجد في برلين والمتحف البريطاني

وله ذيل اسمه « تكملة الاكمال » منه نسخ متفرقة في المكاتب الكبرى . وعليه
ذيل لوجيه الدين محتسب الاسكندرية المتوفى سنة ٦٧٣ في المكتبة الخديوية
(ابن خلكان ٣٣٣ ج ١ وفوات الوفيات ٩٣ ج ٢ ومعجم الادباء ٤٣٥ ج ٥)

٣ - الجياني

توفي سنة ٤٩٨ هـ

هو ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي المحدث . كان اماماً
في الحديث وله في التراجم كتاب جزيل الفائدة سماه :
تقييد المهمل وتميز المشكل : ضبط فيه كل لفظ يقع اللبس فيه من اسماء رجال
الصحيحين وهو في جزئين . منه نسخة في برلين (ابن خلكان ١٥٨ ج ١)

٤ - ابن القيسراني

توفي سنة ٥٠٧ هـ

هو ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القيسراني .
كان من الرحالين في طلب العلم والحديث فرحل الى الحجاز والشام ومصر والثغور
والجزيرة والعراق والجهال وفارس وخوزستان وخراسان واستوطن همدان . وكان

مشهوراً بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث . وله فيه وفي التصوف والتاريخ مؤلفات جمة
هاك ما يهمننا ذكره مما وصلنا خبره :

١ كتاب الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط : هو معجم ترتبت
فيه الاسماء المتشابهة في الصورة المختلفة في المعنى . ويراد بالانساب فيه الانتساب الى
الاماكن . او الاجداد نحو كتاب الانساب للسمعاني الآتي ذكره . طبع في ليدن
سنة ١٨٥٨

٢ الجمع بين رجال الصحيحين البخاري ومسلم : جمع فيه بين كتابي ابي نصر
الكلاباذي وابي بكر الاصفهاني . وهو معجم تاريخي للرواة والمحدثين طبع في حيدرآباد
سنة ١٣٢٣ في مجلدين فيهما ٢٥٠٠ ترجمة (ابن خلكان ٤٨٦ ج ١)

٥ - السمعاني

توفي سنة ٥٥٦٢ هـ

هو تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن ابي بكر محمد التيمي السمعاني المروزي
الحافظ . ولد سنة ٥٠٦ وكان لبيت السمعاني مقام وهو وجيهمم واليه انتهت
رئاستهم . رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض ومغربها وشمالها وجنوبها
فبلغ الى ما وراء النهر وطاق خراسان وقومس والري واصبهان وسائر المشرق والجزيرة
والشام وغيرها . ولقي العلماء واخذ عنهم حتى زاد عدد شيوخه على ٤٠٠٠ شيخ وتوفي
بمرو — هذه اهم مؤلفاته :

١ كتاب الانساب : ويعرف بانساب السمعاني الفه في ثمانية مجلدات . وهو معجم
للتراجم ذكره صاحب كشف الظنون وقال انه قليل الوجود . لكن الباحثين من
المستشرقين وجدوا منه نسخاً في كوبرلي ويني جامع وايا صوفيا وفي المتحف البريطاني .
وقد عنيت لجنة تذكاري جيب الانكليزية بطبع نسخة المتحف البريطاني بالزنكوغراف
حسب الاصل تماماً . فصدرت سنة ١٩١٢ بمجلد ضخم في ٦٥٨ ورقات او ١٢١٦
صفحة كبيرة بنحط دقيق . لو طبعت بحرف الهلال وقطعه لزادت على ٢٢٠٠ صفحة .
وفي صدره مقدمة انكليزية للاستاذ مر جليوث عن المؤلف وكتابه . وهو ليس في الانساب
بمعنى تسلسل الآباء وانما يراد به الانتساب الى بلد او قبيلة أو اب او صناعة او تجارة .
كقولنا « الأبار » نسبة الى صناعة الابر والبزاز الى تجارة البز والبخاري الى بخارا
والمدائني الى المدائن وهكذا . وقد رتبته على حروف المعجم — فيذكر المادة ويضبط

حروفها وحركاتها لفظاً . ثم يذكر اصل تلك النسبة فاذا كانت الى بلد ذكر مكانه او الى رجل او قبيلة عرفها كما يفعل ابن خلكان في آخر كل ترجمة في وفياته — ولعله اقتبس ذلك من السمعاني . ومتى فرغ السمعاني من هذا التعريف ذكر ترجمة صاحب ذلك الاسم . فهو معجم تراجم مرتبة مواده على الالقاب او الانساب . وقد يشترك باللقب الواحد ثلاثة او اربعة فيفرق بينهم ويترجم كلًّا منهم فيذكر ولادته ووفاته . وربما زاد عدد المترجمين فيه على ٤٠٠٠ ترجمة . واكثر عنايته في رواية الحديث والمحدثين ومن يلحق بهم . ويظهر انه كان اطول من ذلك لاننا رأينا ابن خلكان ينقل عنه اشياء لم نجدتها في هذه الطبعة (١) . وقد لخص هذا الكتاب ابن الاثير المؤرخ في كتاب سماه « اللباب » في ثلاثة مجلدات منه نسخة ناقصة في المكتبة الخديوية في ثلاثة مجلدات وقطع في مكاتب اوربا . وقد طبع بعضه في غوتنجن سنة ١٨٣٥ واختصره السيوطي في كتاب سماه « لب اللباب » طبع في ليدن سنة ١٨٣٢

٢ ذيل تاريخ بغداد لابي بكر الخطيب في خمسة عشر مجلداً . له مختصر في ليدن وكبريدج (ابن خلكان ٣٠١ ج ١)

٦ - الجماعيلي

توفي سنة ٦٠٠ هـ

هو ابو محمد تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور الجماعيلي المقدسي . ولد في جماعيل قرب نابلس سنة ٥٤١ ومات في القاهرة سنة ٦٠٠ وله من المؤلفات :

١ الكمال في معرفة اسماء الرجال : هو معجم مطول لاسماء رجال الحديث ذكر فيه ما اشتملت عليه كتب الحديث الستة من اسماء الرجال ورتبها على الهجاء . منه نسخة في المكتبة الخديوية في مجلدين صفحاتهما ١٢١٦ صفحة كبيرة

٢ الدررة المضية في السيرة النبوية : في باريس

٧ - محب الدين بن النجار

توفي سنة ٦٤٣ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن النجار محب الدين البغدادي . ولد سنة ٥٧٨ وتفقه بآب الجوزي وغيره ورحل في طلب العلم وتولى

(١) راجع ابن خلكان ترجمة الطغرائي صفحة ١٥٩ ج ١ وانساب السمعاني مادة المنشيء

التدريس وتوفي في بغداد ومؤلفاته كثيرة أهمها :

- ١ الكمال في معرفة الرجال : هو معجم المحدثين والرواة عليه شرح ومختصرات سيأتي ذكرها في ترجمة شمس الدين الذهبي
- ٢ الدرّة الثمينة في اخبار المدينة : في الحزاة التيمورية
- ٣ ذيل تاريخ بغداد : هو ذيل على تاريخ بغداد استدرك فيه على ابي بكر الخطيب فجاء في ٣٠ مجلداً . اختصره ابن ابيك الحسامي المعروف بابن الدمياطي في كتاب سماه « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٧٨ صفحة بخط المؤلف . يبدأ بتراجم المحمدين ثم غيرهم على احرف الهجاء باختصار (فوات الوفيات ٢٦٤ ج ٢)

٨ - جمال الدين القفطي

توفي سنة ٦٤٦ هـ

هو الوزير ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد وزير حلب جمال الدين القفطي نسبة الى قفط في صعيد مصر لانه ولد فيها . وبعد ان تفقه بالعلم اقام في بيت المقدس ثم جاء حلب وتولى القضاء فيها في زمن الملك الظاهر وسماه القاضي الاكرم او الوزير الاكرم . وكان صدراً محتشماً جمع من الكتب ما لا يوصف وكانوا يحملونها اليه من الآفاق . وكانت مكتبته تساوي خمسين الف دينار ولم يكن يجب من الدنيا سواها وله حكايات غريبة عن غرامه بالكتب ولم يخلف . ولداً فأوصى بمكتبته للناصر صاحب حلب . وله مؤلفات عديدة في التاريخ والنحو واللغة . وهاك ما وصلنا خبره منها :

- ١ اخبار العلماء باخبار الحكماء : او روضة العلماء منها نسخة في بني جامع . وخلصه محمد بن علي بن محمد الزوزني في كتاب طبع في ليبسك سنة ١٩٠٥ بهذا العنوان « تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني المسمى المنتخبات الملتقطات من كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء » . وطبع في مصر سنة ١٣٢٦ بعنوان « اخبار العلماء باخبار الحكماء » وهو معجم تاريخي للفلاسفة والاطباء والعلماء الطبيعيين واصحاب الرياضيات واللغة من العرب وغيرهم مرتب على الابجدية قلّ من نسج على منواله . ومنه نسخ خطية في اكثر مكاتب اوربا والمكتبة الخديوية

- ٢ اخبار المحمدين من الشعراء واشعازهم — : يريد الشعراء الذين اسمهم محمد

مرتب على الابجدية حسب اسماء آبائهم . منه نسخة في باريس

- ٣ انباء الرواة على انباء النحاة : هو تاريخ النحاة منه نسخة في جملة كتب زكي باشا في المكتبة الخديوية وله مختصر للذهبي في ليدن
 ٤ اخبار مصر : من ابتدائها الى ايام صلاح الدين في ستة مجلدات لا نعرف مكانه
 (ترجمته في فوات الوفيات ٩٦ ج ٢ ومعجم الادباء ٤٧٧ ج ٥)

تراجم أخرى

- ومن اصحاب التراجم في هذا العصر ايضاً :
- ٩ — ابو اسحق ابراهيم بن يوسف الفيروزابادي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ له : طبقات الفقهاء يوجد في بني جامع والمكتبة الخديوية
 ١٠ — قوام الدين اسماعيل بن الفضل التيمي الحافظ الاصبهاني (٥٣٥) له : كتاب سير السلف في تراجم الصحابة والتابعين وغيرهم . في باريس
 ١١ — ابو عبد الله بن ابي الخصال الغافقي (سنة ٥٤٠) له : مناقب الاصحاب العشرة . في الاسكوريال
 ١٢ — ظهير الدين البيهقي ابو الحسن (نحو سنة ٥٧٠) له : ١ تاريخ حكماء الاسلام هو ذيل صوان الحكمة . منه نسخة في برلين ٢ تاريخ بهيق بالفارسية اتمه سنة ٥٦٣ هـ منه نسخ في برلين وفي المتحف البريطاني
 ١٣ — ابو علي البغدادي من اهل القرن السادس له : ذيل الذيل في تراجم الشعراء . في الاسكوريال
 ١٤ — ابو طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ : معجم شيوخ بغداد في نحو مئة كراس . في الاسكوريال
 ١٥ — ابو المعالي الملك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب توفي سنة ٦١٧ هـ كان اميراً في الشام وكان يحب العلماء مات في حماة له : ١ طبقات الشعراء . في ليدن ٢ درر الآداب ومحاسن ذوي الالباب . في مكتبة فلايشر
 ١٦ — نور الدين جرحم الهمداني كتب بمكة في اواسط القرن السابع كتاب « بهجة الاسرار ومعدن الانوار » في تراجم الفقهاء ورجال الدين . في باريس
 ١٧ — ابو محمد عبد العظيم المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ : كتاب التكملة لوفيات النقلة في تراجم علماء الحديث من سنة ٦٢٥ - ٦٤٢ في المتحف البريطاني

رابعاً - تواريخ البلاد والمدن

اولاً - في مصر والشام

١ - ابن القلانسي

توفى سنة ٥٥٥ هـ

هو حمزة بن اسد بن علي بن محمد التميمي الدمشقي العميد بن القلانسي الكاتب المحدث تولى رئاسة دمشق مرتين . عرفناه بتاريخ الفه عن دمشق سماه :
 ذيل تاريخ دمشق : وقد يتبادر الى الذهن انه ذيل لتاريخ ابن عساكر الآتي ذكره لكنه سابق له وقد تعاصرا في بلد واحد . وانما هو ذيل لتاريخ هلال الصابي صاحب تاريخ الوزراء الذي وصفناه في الجزء الثاني من هذا الكتاب (صفحة ٣٢٣) .
 وهلال الصابي تاريخ آخر ذيل به تاريخاً لابن قرة - كان ابن قرة قد وصف فيه حوادث زمانه من سنة ٢٩٥ - ٣٦٣ فجعل هلال تاريخه تممة لهذا من ٣٦٣ الى اواخر ٤٤٧ ولم يخصه بتاريخ دمشق بل توسع في اخبار الدول الاسلامية . وقد ضاع هذا التاريخ الاقطعة عثر عليها امدرود المستشرق الانكليزي ناشر تاريخ الوزراء فاضافها الى ما نشره من هذا التاريخ . فابن القلانسي اخذ من تاريخ هلال الصابي ما يختص بدمشق وزاد عليه ذيلاً سماه ذيل تاريخ دمشق . ضمنه تاريخ دمشق وغيرها من سنة وفاة هلال الصابي ٤٤٨ الى وفاة المؤلف سنة ٥٥٥ هـ . وكان من هذا الذيل نسخة قديمة في مكتبة اكسفورد فنشرها امدرود المشار اليه في بيروت سنة ١٩٠٨ وصدرها بمقدمة تاريخية علق عليها الشروح والفهارس . وهو مرتب على الهجاء (ترجمته في المشرق ٦١٨ مجلد ١١)

٢ - ابو صالح الارمني

في اواسط القرن السادس

كان مقياً بمصر ينسب اليه كتاب عن مصر ونواحيها يشتمل على وصف الكنائس والاديار بمصر وما يجاورها من البلاد في اواسط القرن السادس . بدأ بتأليفه سنة ٥٦٤ هـ طبع الجزء الاول منه في اكسفورد سنة ١٨٩٥ مع ترجمة انكليزية وفهارس في ١٤٢ صفحة للاصل العربي و٣٨٢ للترجمة والشروح

٣ - ابن عساكر الدمشقي

توفي سنة ٥٧١ هـ
٧٥٥

هو الحافظ ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي الملقب ثقة الدين . كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية . اشتهر بالحديث ورحل في طاب العلم ولقي مشائخه ورافق السمعاني في بعض رحلاته . وكان حسن الكلام فلما عاد الى بلده تعين استاذاً في المدرسة النورية بدمشق . وما زال في هذا المنصب حتى توفي . واشتهر من بني عساكر غير واحد من العلماء والفقهاء هذا اشهرهم . خلف مؤلفات كثيرة ذكر منها ياقوت في معجم الادباء عشرات لم يصلنا منها الا :

١ تاريخ دمشق : وبه اشتهر الفه على نسق تاريخ بغداد لابن بكر الخطيب في ثمانين مجلداً . فادهش العلماء بتأليفه لكبره واتساعه وقد اورد فيه تراجم الاعيان والرواة والمحدثين والحفاظ وسائر اهل السياسة والعلم من صدر الاسلام الى ايامه . ممن سكن دمشق او نزها . توخى فيه الاسناد على طريقة المحدثين . منه اجزاء متفرقة في مكاتب اوربا . وشاهدنا نسخة منه في دمشق منقولة عن نسخة محفوظة في مكتبة الملك الظاهر هناك يظن انها كاملة لكنها تحتاج الى مراجعة وتحقيق . ومنه نسخة في مكتبة الازهر في القاهرة ناقصة في بعض المواضع . وعلمنا ان مطبعة روضة الشام بدمشق اخذت بطبعه بعد حذف الاسانيد وضم المكرر وتفسير بعض الالفاظ . وجاء وصفه مطولاً في مجلة الآثار التي تصدر في زحلة سنة ١١ ج ١١

ولهذا التاريخ عدة ذيول اهمها ذيل القاسم ولد المصنف . وذيل صدر الدين البكري وذيل عمر بن الحاجب . وله مختصرات احدها لابن شامة المتقدم ذكره . واختره جمال الدين بن منظور صاحب لسان العرب الآتي ذكره . ولا سماعيل العجلوني الجراح مختصر منه نسخة في مكتبة تونسين سماه العقد المنظوم الفاخر بتلخيص تاريخ ابن عساكر . واختره ايضا الشيخ ابو الفتح الخطيب المتوفى بدمشق سنة ١٣١٥ انجز منه خمسة اجزاء الى حرف الصاد رأيناها في الخزانة التيمورية بخط الملخص

٢ المستقصى في فضائل المسجد الاقصى : يشتمل على ما جاء في الحديث عن بيت المقدس منه الجزء ١٢ - ١٥ في الخزانة التيمورية . لم يذكره مؤرخوه بين مؤلفاته ولا جاء ذكره في كشف الظنون . لكننا قرانا اسم المؤلف على النسخة المذكورة

« ابو محمد القاسم بن الشيخ الامام الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله »
وهو ابن صاحب تاريخ دمشق

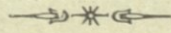
٣ تبيين كذب المفتري في مانسب الى ابي الحسن الاشعري : منه نسخ في ليدن
واكسفورد والاسكوريال وله مختصرات . وقد طبع باوربا سنة ١٨٧٨ وهو من
الكتب الهامة في موضوعه حتى قالوا « ان كل سني لا يكون عنده ذلك الكتاب
فليس من نفسه على بصيرة »

٤ الاشراف على معرفة الاطراف في الحديث : جمع فيه سنن ابي داود وجامع
الترمذي والنسائي واسبانها وغيرها . ورتبه على حروف المعجم . يوجد في اياصوفيا
والمكتبة الخديوية في مجلدين كبيرين

٥ كتاب الاربعين حديثاً : في برلين

٦ تبيين الامتنان بالامر بالاختتان : في المكتبة الخديوية

(ترجمته في ابن خلكان ٣٣٥ ج ١ ومعجم الادباء ١٣٩ ج ٥)



ثانياً - في السجائر واليمن

١ - ابو العباس الرازي

توفي بعد سنة ٤٦٠ هـ

هو ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد الرازي اصله من صنعاء له :
تاريخ الرازي : في وصف صنعاء وضواحيها واخبارها ومن اقام فيها من الصحابة
والاعيان . منها الجزء الثالث في باريس والمتحف البريطاني

٢ - عمارة اليمني

توفي سنة ٥٦٩ هـ

هو ابو محمد عمارة بن ابي الحسن علي بن زيدان الحكمي اليمني الملقب نجم
الدين . ولد في مرطان من وادي وساع باليمن . ورحل الى زييد سنة ٥٣١ هـ واقام بها
واشتغل بالفقه في بعض مدارسها . وسيره قاسم بن هاشم صاحب مكة رسولاً الى الديار
المصرية سنة ٥٥٠ في خلافة الفائز بن الظافر الفاطمي والوزير الصالح بن رزيك وعاد الى

مكة ثم الى زبيد . ثم كلفه قاسم المذكور برسالة اخرى الى مصر فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك . وكان شافعي المذهب شديد التعصب للسنة اديباً شاعراً فاحسن الصالح اليه كل الاحسان وصحبه مع اختلاف العقيدة . وضعت شوكة الدولة الفاطمية وهو في البلاد . ولما صارت الامور الى صلاح الدين مدحه . ثم اطلع صلاح الدين على دسيسته دبرها عمارة مع جماعة من المتعصبين للفاطميين لاعادة دولتهم فقبض عليهم وشنقهم بالقاهرة سنة ٥٦٩ هـ وله عدة مؤلفات اهمها :

١ تاريخ اليمن : الفه للقاضي الفاضل طبع مع ترجمة انكليزية في لندن سنة ١٨٩٢ وفي هذه الطبعة قطعة من تاريخ ابن خلدون عن اليمن وأخرى من تاريخ الجندي عن القرامطة مع ترجمتهما الانكليزية . واهتم الاوربيون بعماره وكتبوا عنه وعن مؤلفه هذا كثيراً

٢ النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية : يتكلم فيه عن نفسه وعن الوزراء الصالح وشاور والكامل وابنه واشعارهم . طبع في شالون سنة ١٨٩٧
٣ ديوانه : منه نسخة في بطرسبورج . وله قصائد متفرقة
(ترجمته في ابن خلكان ٣٧٦ ج ١)

ثالثاً - في الاندلس والمغرب

١ - ابن حيان المتوفى سنة ٤٦٩ هـ هو ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان . ولد في قرطبة وهو من خيرة مؤرخي الاندلس له : ١ كتاب المين في تاريخ اسبانيا في ستين جزءاً يظن انه يوجد في مسجد تونس ٢ المقتبس في تاريخ الاندلس عشرة مجلدات وفيه تراجم العلماء منه نسخة في مسجد تونس واجزاء في اكسفورد ٣ معرفة الصحابة . معجم ابجدي منه الجزء الثالث في الاسكوريال . وهو غير ابني حيان التوحيدي الآتي ذكره (ترجمته في ابن خلكان ١٦٨ ج ١)

٢ - ابو زكريا يحيى الوردجاني المتوفى سنة ٤٧١ هـ له : كتاب سير الأئمة واخبارهم وهو تاريخ الأئمة العبادية في الجزائر . طبع في باريس سنة ١٨٧٨

٣ - ابن ابني نصر الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ ولد في الرصافة في قرطبة وتفقه على ابن حزم الظاهري الآتي ذكره ثم رحل الى بغداد ومات فيها . له : كتاب جنوة المقتبس في ذكر ولادة الاندلس واسماء الرواة والفقهاء والادباء والشعراء مرتب على الابجدية منه نسخة في اكسفورد . وهي وحيدة في ما هو معروف من المكاتب وأينها

- في مجلدين صفحتاهما نحو ٣٥٠ صفحة (ترجمته في ابن خلكان ٤٨٥ ج ١)
- ٤ — الفتح بن خاقان الاشيلي المتوفى سنة ٥٣٥ هـ هو الفتح بن محمد بن عبيد الله ابن خاقان القيسي الاشيلي . كان كثير الاسفار سريع التنقلات اشتهر بكتابه :
١ قلائد العقيان في تاريخ الامراء والوزراء والقضاة والعلماء والشعراء في الاندلس من معاصريه . قدمه للامير ابراهيم بن يوسف بن تاشفين طبع مراراً في باريس وبيروت ومصر وهو مسجع العبارة . نقله الى الفرنسية بورجاد وطبع بباريس سنة ١٨٦٥ وقد شرحه محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد بن زاكور شرحاً سماه « تزيين قلائد العقيان بفرائد التبيان » منه نسخة في ٣٥٠ صفحة كبيرة بالخزانة التيمورية ٢ مطمح الانفس ومسرح التأني في ملح اهل الاندلس . قسمه الى ثلاثة اقسام الاول في الكتاب والثاني في العلماء والقضاة والفقهاء والثالث في الادباء . طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢ (ابن خلكان ٤٠٧ ج ١)
- ٥ — ابن بسام الشنتمري المتوفى سنة ٥٤٢ هـ اشتهر بكتاب « الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة » (الاندلس) وهو تاريخ الاندلس وادابها في القرن الخامس للهجرة وقد استعان به ابن خلكان وغيره . منه نسخة خطية في مكتبة الجزائر وجزء في اكسفورد وآخر في غوطا . والمشهور ان الذخيرة هذه لابن بسام الشاعر الذي يعرف بالبسامي المتوفى سنة ٣٠٢ وقد ذكرناه بين الشعراء صفحة ١٦٣ من الجزء الثاني من هذا الكتاب وقلنا انه غير صاحب الذخيرة . ولكن صاحب كشف الظنون نسب الذخيرة اليه وهذا وهم منه : اولاً — لان مؤرخي ابن بسام الشاعر لم يذكروا هذا الكتاب بين مؤلفاته . وثانياً ان ابن خلكان نقل عنه اخبار اناس توفوا في اواخر القرن الخامس فكيف يكون مؤلفه مات في اول القرن الرابع ؟ ولكن وهم صاحب كشف الظنون جرّاً الى شيوع هذا الخطأ — ورأينا في مجلة المشرق (سنة ١٠ صفحة ٩٦١) ذكر كتاب اسمه « نهاية الرتبة في طلب الحسبة » لمحمد بن احمد بن بسام — غير البسامي الشاعر . فلعله لهذا
- ٦ — عبد الله الباجي المتوفى سنة نحو ٥٧٠ هـ له كتاب « المن بالامامة على المستضعفين » في عدة اجزاء . منه الجزء الثاني في اكسفورد من سنة ٥٥٤ - ٥٦٩ هـ
- ٧ — ابن بدرون الاشيلي . هو ابو مروان عبد الملك في اواخر القرن السادس . له شرح قصيدة ابن عبدون التاريخية طبعت في ليدن سنة ١٨٤٦ وقد تقدم ذكره بين الشعراء صفحة ٣٠

٨ — ابن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ هـ وهو ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزر جي الانصاري القرطبي . من اوثق مؤرخي الاندلس واكبر علمائها له :

١ كتاب الصلاة : جعله ذيلاً على تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي (صفحة ٣٢١ من الجزء الثاني من هذا الكتاب) جمع فيه اخبار ائمة الاندلس وعلمائها واعيانها الى ايامه . طبع في مدريد سنة ١٨٨٣ في مجلدين . وهو مرتب على الهجاء فيه ١٤٤٠ ترجمة . وله ذيل اسمه الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي . في باريس ٢ كتاب غنية الاسماء المهمة الواقعة في متون الاحاديث المسندة . وتسمى ايضاً الغوامض والمبهمات حقق فيها اسماء رواة الحديث . منه نسخة في برلين (ترجمته في ابن خلكان ١٧٢ ج ١)

٩ — ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمي المالقي السهيلي توفي بمراكش سنة ٥٨١ هـ له كتاب « الروض الانف والمرع الروي » في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة وتذليل ما استصعب في ذلك من غوامض الانساب والاعراب . وهو تمة السيرة النبوية منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٥٢٤ صفحة ١٠ — ابن عميرة الضبي القرطبي . له كتاب بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس مع مقدمة في الفتوح . طبع في مدريد سنة ١٨٨٤ عن نسخة خطية قديمة مشوهة

١١ — ابن الأبار القضاعي

توفي سنة ٦٥٨ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي المشهور بابن الابار . ولد في بلنسية وتولى الكتابة عند محمد بن حفص صاحبها وابنه وقد الف ذيلاً للصلاة سماه :

١ تكملة الصلاة : طبع في مدريد سنة ١٨٨٦-١٨٨٧ في مجلدين فيها ٢١٥٢ ترجمة لاعيان الاندلس وعلمائها وشعرائها

٢ المعجم : في اصحاب القاضي ابي علي الصدفي وفيه ٣١٥ ترجمة لطائفة من الائمة والعلماء الاندلسيين مرتب على الهجاء طبع في مدريد سنة ١٨٨٥

٣ الحلة السيارة : في اخبار المغرب من المئة الاولى للهجرة الى السابعة . تبدأ المئة الاولى بموسى بن نصير والثانية تبدأ بعبد الرحمن بن معاوية وهكذا الى المئة

السابعة . طبع في ليدن مع الجزء الاول من كتاب البيان المغرب سنة ١٨٤٧ في
٢٦٠ صفحة

٤ اعتاب الكتاب : جمع فيه تراجم الكتاب المنشئين في الدواوين ونواديرهم
واخبارهم منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية في مئة صفحة (فوات ٢٢٦ ج ٢)

١٢ — ابن العناري المراكشي . كتب في اواخر القرن السابع كتاب « البيان
المغرب في اخبار المغرب » طبع في ليدن سنة ١٨٤٨ — ١٨٥١ مع مقدمة فرنساوية
واقية بقلم المستشرق دوزي ثم نشر سنة ١٨٨٣ كتاباً تصحيحاً للطبعة المشار اليها . قال في
المقدمة « واختلطت به قطع من نظم الجمان لابن القطان » وقال في صدر الجزء الثاني
« واختلطت به قطع من تاريخ عريب » يبدأ الجزء الاول بفتح افريقيا وتاريخ ما
توالى عليها بعد ذلك في زمن بني امية فالعباسيين فولاية آل الاغلب مفصلاً . فدولة
الشيعة العلوية من ظهور عبد الله الشيعي . وما كان من توالي الدولة العبيدية فالصنهاجية
فالزيرية وزناتة والمرابطين الى آخر الدولة العبيدية . والجزء الثاني في اخبار
الاندلس من فتحها وتاريخها في زمن بني امية واخبار عبد الرحمن الناصر مفصلاً
الى ملوك الطوائف وآخرهم المنصور

مجموعات تاريخية

عني بعض المستشرقين في نشر مجموعات تاريخية تتعلق بالاندلس او غيرها في اثناء
هذا العصر ولا بأس من ذكر اشهرها وهي :

١ — المكتبة الاندلسية

هي عشرة مجلدات في تاريخ الاندلس ورجالها من اهل العصر العباسي الرابع
تقدم ذكر اكثرها — وهي :

المجلد ١ و ٢ كتاب الصلة لابن بشكوال طبع في مدريد سنة ١٨٨٢ — ١٨٨٣

» ٣ كتاب بغية الملتس لابن عميرة الضبي طبع في مدريد سنة ١٨٨٤

» ٤ المعجم لابن الابار . طبع في مدريد سنة ١٨٨٥

» ٥ و ٦ التكملة لابن الابار » » سنة ١٨٨٦ — ١٨٨٧

» ٧ و ٨ تاريخ الاندلس لابن الفرضي » » سنة ١٨٩١

» ٩ مارواه ابن خايمة الاموي الاشيلي عن شيوخه في الدواوين والعلوم

وهو اسماء كتب . طبع في سرقسطة سنة ١٨٩٣

المجلد ١٠ فهرس الجدي عام طبع في سرقسطة سنة ١٨٩٥

٢ - المكتبة الضقلية

هي مجموعة في تاريخ جزيرة صقاية اتجها المستشرق اماري الايطالي من ٨٥ كتاباً عربياً من زمن المسعودي صاحب مروج الذهب في اوائل القرن الرابع الى زمن حاجي خليفة في اواسط القرن الحادي عشر . طبع في ليدسك سنة ١٨٥٧ في نحو ٨٠٠ صفحة مع فهرس الاعلام وقائمة باسماء الكتب التي اخذ عنها ومقدمة باللغة الايطالية . ولها ذيلان صغيران طبعوا في ليدسك احدهما سنة ١٨٧٥ والآخر سنة ١٨٨٧

٢ - المكتبة الصليبية

هي خمسة مجلدات تختص بالحروب الصليبية طبعت متسلسلة لايضاح هذه الفترة من التاريخ . مأخوذة عن ثقات المؤرخين بعضها مطبوع بالعربية والبعض الاخر مع ترجمة فرنساوية . المجلد الاول منقول من ابي الفداء طبع سنة ١٨٧٢ والثاني تاريخ الدولة الاتابكية لابن الاثير طبع سنة ١٨٧٦ سيأتي ذكره . والثالث مختصر في سيرة صلاح الدين الايوبي من عدة كتب . والرابع من كتاب الروضتين من الترجمة الفرنسية طبع سنة ١٨٩٨ والخامس من ابي شامة ايضاً طبع سنة ١٩٠٦ في قطع كبير

□□

خامساً - التواريخ العامة

- ١ - ابن سعيد القرطبي قاضي طليطلة المتوفى سنة ٤٦٢ هـ له كتاب « التعريف بطبقات الامم » منه نسخة في المتحف البريطاني . وله خلاصة في ليدن
- ٢ - ابو شجاع شيرويه بن شهردار بن فناخسرو الهمداني الديلمي توفي سنة ٥٠٩ هـ : ١ كتاب رياض الانس لعقلاء الانس هو تاريخ النبي والخلفاء باختصار . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٧٢ صفحة انتهى فيها الى المستظهر بالله العباسي .
- ٢ فردوس الاخبار بماثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب : جمع فيه ١٠٠٠٠ حديث مع رواها مرتبة على الابجدية بلا اسناد . منه نسخة في المكتبة الخديوية . وله عدة مختصرات بعضها مطبوع ٣ نزهة الاحداق في مكارم الاخلاق . مختصر في الحديث . في مكتبة الجزائر ٤ مختصر تذكرة الشعرا في طبع بمصر سنة ١٣٢٠
- ٣ - ابن حبيش الانصاري المتوفى سنة ٥٨٤ هـ ولد في الميزة بالاندلس وتولى

القضاء في مرسية ومات فيها . له « كتاب الغزوات الضامنة الكافلة والفتوح الجامعة الحافلة » في المغازي . يشتمل على تاريخ الخلفاء الثلاثة الاولين الذين نشر الاسلام في ايامهم اكثره مأخوذ عن الواقدي والطبري . منه نسخ في برلين وليدن

٤ — عز الدين بن الأثير

توفي سنة ٦٣٠ هـ

هو المؤرخ الشهير صاحب « الكامل » واسمه ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ويلقب عز الدين . ولد في الجزيرة ونشأ بها مع اخويه ضياء الدين اللغوي المتقدم ذكره ومجد الدين المحدث الاثني ذكره . ثم انتقل والدهم بهم الى الموصل فسكن عز الدين الموصل واخذ بها العلم عن جلة العلماء وزار بغداد مراراً حاجاً ورسولاً من صاحب الموصل لبعض المهام واخذ عن علمائها . ثم رحل الى الشام والقدس ثم عاد الى الموصل ولزم بيته وانقطع الى العلم والتأليف وكان بيته مجمع الفضلاء من اهل الموصل والواردين عليها . وكان اماماً في الحديث والتاريخ خبيراً بانساب العرب وایامهم ووقائعهم . واشهر مؤلفاته :

١ الكامل في التاريخ : ويعرف بتاريخ ابن الاثير وهو اشهر كتب التاريخ المتداولة بين ايدينا . ومن اوثق المصادر التاريخية الاسلامية واوضحها واوعاها بدأ فيه بالخلقة وانتهى الى آخر سنة ٦٢٨ هـ . جعله ١٢ جزءاً كبيراً الاول في التاريخ القديم من الخليفة الى ظهور الاسلام وفيه فدلحة حسنة عن تواريخ الفرس والروم ولا سيما العرب الجاهلية فانه اتى على وقائعهم وایامهم يوماً يوماً او واقعة واقعة وهو من اوعى الكتب لهذه الحقبة من تاريخ الجاهلية . والجزء الثاني يبدأ بتاريخ الاسلام من نسب النبي فظهور الاسلام فالخلفاء الراشدين ومن بعدهم . ويتسلسل هذا التاريخ حسب السنين الى آخر الجزء الثاني عشر . وفي هذا الجزء تفصيل ما عاصر المؤلف من اكتساح جنكيز خان بلاد الاسلام . والكتاب كله مرتب على السنين — تاريخ كل سنة على حدة مع التفريق فيها بين الحوادث حسب الاماكن . وقد جمع فيه خلاصة الكتب التاريخية التي تقدمته . واقتبس تاريخ الطبري كله تقريباً بعد حذف الاسانيد وتحدها في ترتيبه . ويكفي ان تصفح هذا التاريخ لتبين سعة اطلاع ابن الاثير وتحربه الحقيقة . على انه تجنب النظر والانتقاد فسار على خطوات معظم المؤرخين المسلمين . طبع الكامل سنة ١٨٥٠ — ١٨٧٤ في ليدن واوبسالا في ١٢ مجلداً بعناية المستشرق

- تورنبرج وذيله بمجلد ضخيم فيه الفهارس الابجدية والتعليق وهي طبعة جزيلة الفائدة .
ثم طبع بمصر مراراً بلا فهرس ابجدي . وقد نقل المستشرق فنيان ما يتعلق منه بالمغرب
واسبانيا الى الفرنسية وطبع في الجزائر سنة ١٩١٠ في ٦٦٤ صفحة
- ٢ اسد الغابة في معرفة الصحابة : هو معجم ابجدي في تراجم الصحابة طبع
في القاهرة في خمسة مجلدات كبيرة سنة ١٢٨٠ وفيه نحو ٧٥٠٠ ترجمة بالاسانيد
- ٣ اللباب في مختصر الانساب للسمعاني : منه ثلاث قطع في المكتبة الخديوية
خط قديم . وقد تقدم ذكره (صفحة ٦٩)
- ٤ تحفة العجائب وطرفة الغرائب : في المكتبة العثمانية بحلب
- ٥ تاريخ الدولة الاتابكية في الموصل : طبع في باريس سنة ١٨٧٦ في ٤٠٠
صفحة مع ترجمة فرنسوية بقطع كبير نصف الصفحة عربي والنصف الآخر فرنسوي
في جملة المكتبة الصليبية المتقدم ذكرها
(ترجمته في ابن خلكان ٣٤٧ ج ١)

٥ - ابن ابي الدم

توفي سنة ٦٤٢ هـ

هو ابراهيم بن عبد الله بن عبد المؤمن شهاب الدين بن ابي الدم الهمداني الحموي .
ولد في حماه سنة ٥٨٣ وتولى القضاء فيها . وكان له شأن في احوال الدولة هناك ومات
في حماه . وهاك اشهر مؤلفاته :

- ١ كتاب التاريخ ويعرف بتاريخ ابن ابي الدم : يشتمل على تاريخ الاسلام الى
سنة ٦٢٨ منه نسخة في اكسفورد
- ٢ التاريخ المظفري : في ستة مجلدات باسم المظفر امير ميافرقين . وقد ترجم
الايطاليان القسم المختص منه بصقلية وطبعوه في بالرم سنة ١٦٥٠
- ٣ كتاب تدقيق العناية في تحقيق الرواية : في الجزائر
- ٤ اداب القاضي على المذهب الشافعي : في باريس (ابو الفداء ١٨٢ ج ٣)

٦ - ابو الحجاج البياسي

توفي سنة ٦٥٣ هـ

هو يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصاري البياسي من بياسة في الاندلس توفي في
تونس وله :

١ كتاب الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام : يشتمل على اخبار الفتوح الاسلامية ثم الفتنة بين المسلمين بعد مقتل عثمان وما جرى بين معاوية وعلي وابنائهم وشيعته الى زمن عمر بن عبد العزيز وبعده وختمه بخروج الوليد بن طريف الشاري على الرشيد . فهو عبارة عن تاريخ مطول لعصر بني امية في مجلدين منه بالمكتبة الخديوية نسخة ناقصة بخط قديم . وهو من نوادر الكتب من حيث اسهامه في تاريخ الامويين في صدر دولتهم

٢ كتاب الحماسة : جمع فيه منتخبات من اشعار الجاهليين والاسلاميين والمولدين . رتبته مثل ترتيب حماسة ابي تمام في مجلدين له مختصر في غوطا (ترجمته في ابن خلكان ٤١٣ ج ٢)

٧ - سبط ابن الجوزي

توفي سنة ٦٥٤ هـ

هو شمس الدين يوسف بن قزاوغلي حفيد ابي الفرج بن الجوزي المحدث الآتي ذكره - وذلك ان اباة كان مملوكاً تركياً عند الوزير ابن هبيرة فاعتقه فزوج بنت ابي الفرج المذكور . ولما ولد يوسف ماتت امه وعني جده بامرہ ورغب لذلك في علم التاريخ . واتم دروسه في بغداد ثم استقر في دمشق استاذاً للحنفية وواعظاً حتى توفي . واهم مؤلفاته :

١ مرآة الزمان في تاريخ الاعيان : هو تاريخ عام من الخليفة الى سنة ٦٥٤ هـ في اربعين مجلداً طعن الذهبي فيه بقوله « نراه يأتي بمناكير الحكايات وما اظنه ثقة فيما ينقله بل يبغض ويجاوز ويترفض » وهو مرتب على السنين يذكر دخول السنة وخلاصة ما جرى فيها يوماً بيوماً . ثم يترجم من توفي فيها ويرتبهم على احرف الهجاء نحو ما فعل جده ابن الجوزي المحدث في كتاب المنتظم الآتي ذكره . لانعرف منه الآن الا اجزاء متفرقة في المكاتب الكبرى . منها الاول في المتحف البريطاني والثاني في لندن والسادس في اكسفورد والحادي عشر في غوطا والتاسع والثالث عشر في الاسكوريال . والاجزاء ٢ و٤ و٩ و١١ في مكتبة كوبرلي والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر في المكتبة الخديوية . ومنها ثلاثة اجزاء في ايا صوفيا . وقس على ذلك بحيث يعسر الحصول على نسخة كاملة في مكان . وقد طبع مجلد منه في الهند على الحجر سنة ١٩٠٧ . اطاعنا على الجزء السابع عشر منه في المكتبة الخديوية وصفحاته ٥٥٦

صفحة كبيرة تحتوي على حوادث ١٤ سنة من سنة ٦٧٢-٦٨٦ هـ . وله مختصرات خطية في المكاتب المشار اليها . وله ذيل في اربعة مجلدات لقطب الدين البعلبكي المتوفى سنة ٧٢٦ منه نسخة في المدرسة الاحمدية في حلب وفي ايا صوفيا . وله مختصرات في المكتبة الخديوية واكسفورد

٢ تذكرة خواص الامة بذكر خصائص الأئمة : وهو تاريخ الامام علي والأئمة الاثني عشر . طبع في فارس سنة ١٢٨٨

٣ الجليس الصالح والانيس الناصح : كتبه لموسى بن ابي بكر بن ايوب صاحب دمشق المتوفى سنة ٦٣٥ بعضه في مدحه والبعض الآخر في اخباره ومناقبه . في غوطا
٤ كنز الملوك في كيفية السلوك : مجموع حكايات وعظات مرتبة في خمسة ابواب التفويض والتأسي والصبر والرضا والزهد . في باريس (تاج التراجم ٦١)

٨ - ومن كتب التاريخ العام في هذا العصر « كتاب باغة الظرفاء في ذكري تاريخ الخلفاء » للقيه ابي الحسن علي بن ابي عبد الله محمد بن ابي السرور عبد الرحمن الدومي (او الرومي او الدوحي) كتبه في ايام المستعصم العباسي . طبع بمصر سنة ١٣٢٧

كتب اربعية من قبيل التاريخ

١ - ابو محمد جعفر بن احمد السراج القاري البغدادي توفي سنة ٥٠٠ له : « مصارع العشاق » في اخبار العشاق واشعارهم طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢ وله خلاصة اسمها اسواق الاشواق من مصارع العشاق للبقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ منها نسخة في باريس والاسكوريال . وخلاصة اخرى اسمها « تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق » لداود الانطاكي الطيب سيأتي ذكره (ترجمته في معجم الادباء ٤٠١ ج ٢ وابن خلكان ١١٢ ج ١)

٢ - ابن ظفر الصقلي حجة الدين المتوفى سنة ٥٦٥ له : ١ سلوان المطاع : في الادب والتاريخ . الفه لبعض القواد في صقلية سنة ٥٥٤ في قوانين الحكمة ونوادير اخبار السلاطين على لسان الطيور والوحوش . طبع بمصر سنة ١٢٧٨ وفي تونس وبيروت وفي فلورنسا سنة ١٨٥١ وفي لندن وقد ترجم الى التركية والفارسية
٢ انباء نجباء الابناء في اخبار مشاهير الاولاد النجباء . منه نسخة في باريس وله مختصر في برلين وغوطا وطبع بمصر ٣ خير البشر بخير البشر . في علامات النبوة منه نسخة في المكتبة الخديوية وطبع بمصر سنة ١٨٦٣ على الحجر ٤ ينبوع الحياة في التفسير في مجلدين . في باريس والمكتبة الخديوية (ابن خلكان ٥٢٢ ج ١)

الجغرافية والرحلات

في العصر العباسي الرابع

١- ابو عبيد البكري

توفي سنة ٤٨٧ هـ

هو عبد الله بن عبد العزيز البكري . اصله من مرسية وسكن قرطبة وكان من اهل اللغة والفقه والعلوم المختلفة والانساب والاخبار اشهر مؤلفاته :

١ معجم ما استعجم : هو معجم جغرافي للبلاد التي جاء ذكرها في اشعار العرب . وفي صدره مقدمة مفيدة عن قبائل العرب . طبع في غوتنجن سنة ١٨٧٦ ويظهر انه اقتبس شيئاً من رحلة تاجر اسرائيلي اسمه ابراهيم بن يعقوب من اهل اسبانيا . وكان لابراهيم هذا تجارة متصلة الى بلاد الروس . طبعت رحلته في بطرسبورج سنة ١٨٧٨ مع ترجمة روسية

٢ المسالك والممالك : منه نسخة في باريس والاسكوريال والجزائر منها ترجمة فرنساوية لذي سلان في وصف افريقيا وخصوصاً الجزائر طبعت مع الاصل العربي في الجزائر سنة ١٨٥٧

وله شروح على امالي القالي وامثال ابن سلام (طبقات الاطباء ٥٢ ج ٢)

٢- الشريف الإدريسي

ألف سنة ٥٤٨ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الصقلي من سلالة العلويين . ولد في سبتة سنة ٤٩٣ هـ وتثقف في قرطبة وطاف البلاد ونزل على روجر الثاني صاحب صقلية فاجله وقرّبه لسعة علمه فالف له كتاباً في الجغرافيا سماه :

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق : ويسمى ايضاً كتاب روجر . وقد جاء في مقدمته عن سبب تأليفه ما نصه ' بعض اختصار قال :

« ان الملك المعظم رجار المعز بالله المقتدر بقدرته ملك صقلية وايطاليه وانكرده وقلورية (وبعد ان ذكر عدله وهتمته وتوسعه في العلوم الرياضية وغيرها وقوته على الاستنباط قال) فلما اتسع سلطانه اراد ان يعرف كيفية بلاده ويعلم اشكالها

وحدودها ومساكنها برّاً وبحراً الخ... فطلب الكتب التي الفت بالجغرافية والاقليم (وعدد اسماء الكتب التي تقدمت ثم قال) فلم يجد ذلك مشروحاً فيها مفصلاً. فاحضر لديه العارفين بهذا الشأن فباحثهم فلم يجد عندهم اكثر مما في الكتب. فبعث الى سائر بلاده فاحضر العارفين فيها فسألهم عنها وباحثهم فيها فما اتفق عليه فيه رأيهم وصح عنده نقلهم ابقاه. وما اختلفوا فيه ارجاه اقام في ذلك ١٥ سنة. فلما تم كل شيء امر ان يفرغ له من الفضة الخالصة دائرة عظيمة الجرم ضخمة الجسم في وزن ٤٠٠ رطل بالرومي في كل رطل منها مئة درهم و١٢ درهماً. ثم امر الفعلة ان ينقشوا عليها صور الاقاليم السبعة ببلادها واطوالها واقطارها وسبلها وريفها وخليجانها وبحارها ومجارها ونوابع انهارها وغامرها وعامرها وما بين كل بلد وغيره من الطرقات المطروقة والاميال المحدودة والمسافات والمراسي المعروفة ولا يغادروا فيه شيئاً. ثم امر ان يؤلفوا كتاباً مطابقاً لما في اشكالها وصورها. ويزيد عليها في وصف احوال البلاد والارضين في خلقها وبنائها واماكنها وبحارها وجبالها ومسافاتها وعملها واجناس نباتها والاستعمالات التي تستعمل بها والصناعات التي تتقن بها. والتجارات التي تجلب منها والعجائب التي تذكر عنها. مع ذكر احوال اهلها وهيئاتهم وملابسهم ومذاهبهم وزيمهم وملابسهم ولغاتهم وان يسمى بنزهة المشتاق في اختراق الافاق. وكان ذلك في العشر الاول من شهر ديسمبر الموافق شوال من سنة خمسمائة وثمان واربعين. فامثل (الشريف الادريسي) فيه الاوامر ورسم الرسم فبدأ بصورة الارض المسماة جغرافيا الخ»

ثم اخذ في وصف اشكال الارض وطبيعتها واستدارتها واطوالها وغير ذلك مجملًا ثم فصله تفصيلاً في كتابه المشار اليه. وكانت جغرافية الادريسي هذه معول اهل اوربا في تقويم البلدان اجيالاً ولا سيما عن بلاد الشرق. وقد رسموا خرائطها وتناقلوها وترجموها الى السنهم. ويؤخذ من خريطة محفوظة في متحف سان مرتين بفرنسا ان الادريسي كان على بينة من حقيقة منابع النيل فصورها بحيرات عند خط الاستواء كالتى اكتشفها اهل هذا التمدن في القرن الماضي — نعني فكتوريا نيانزا والبرت نيانزا رسمها الادريسي قبلهم بمئات من السنين

لم تطبع هذه الجغرافية طبعة كاملة مع رغبة الاوربيين فيها وحاجتهم اليها. ذكر الاب شيخو ان جبرائيل الصهيوني وحناء الحصري سعيًا في طبع خلاصتها العربية في رومية سنة ١٥٩٢ ثم طبع منها اقسام على ايدي بعض المستشرقين. فطبع دوزي

القسم المختص منها بالمغرب والسودان ومصر والاندلس سنة ١٨٦٤ في لندن . وطبع
روزن ملر وصف الشام وفلسطين في ليبسك سنة ١٨٢٨ وطبع اماري وغيره القسم
المختص بايطاليا سنة ١٨٨٥ في رومية وفي كل طبعة شروح وتعليق . واشتغل غيرهم
في ترجمة اقسام منها الى السنتمه وطبعت الترجمات وحدها او مع الاصل العربي . منها
ترجمة كوندي لوصف الاندلس الى الاسبانية طبع مع الاصل في مدريد سنة ١٧٩٩
مع تعاليق . وترجمها جووير الى الفرنسية وطبعت سنة ١٨٤٠



ش ٣ : خريطة الادريسي نقلاً عن نسخة خطية في سان مرتين رسمت سنة ١١٦٠ م

ومن هذا الكتاب نسخ خطية في باريس واكسفورد . وفي الاستانة وعنها نقل
زكي باشا نسخة كاملة بالفوتوغراف في جملة الكتب النادرة التي قررت نظارة المعارف
طبعتها لاجياء اداب اللغة وفيها الخرائط والرسوم

٣ - ابو عبد الله المازني

توفي سنة ٥٦٥ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم المازني القيسي الغرناطي . ولد في غرناطة
ورحل الى مصر فبغداد وخراسان وحلب ثم جاء دمشق ومات فيها وله :

١ كتاب تحفة الالباب ونجبة الاعجاب : مجموعة رتبها على مقدمة واربعة ابواب.

منها نسخة في برلين

٢ نجبة الازهان في عجائب البلدان : الفها لمكتبة المظفر يحيى بن هبيرة يصف فيها رحلته في اسبانيا وافريقيا والاسكندرية والقاهرة وعسقلان الى بلاد الخزر. منها نسخة في غوطا

٣ عجائب المخلوقات . في او كسفورد

٤ - ابن جبير

في اواخر القرن السادس

هو ابو الحسن محمد بن احمد بن جبير بن سعيد الكناني الاندلسي البلسي . كان من اهل المنزلة العالية في الغرب بالعلم والادب والشعر . رحل في اواخر القرن السادس للهجرة ثلاث رحلات الاولى تبدأ بشوال سنة ٥٧٨ يوم خرج من غرناطة وتنتهي بالحرم سنة ٥٨١ اذ عاد اليها . وقد زار في هذه الرحلة مصر والشام والحجاز والعراق وصقلية وتفقد اثارها ومساجدها ودواوينها ودرس احوالها وذكر ما شاهده او كابده في اسفاره . ووصف حال مصر في زمن الساطان صلاح الدين الايوبي والمسجد الاقصى والجامع الاموي والساعة العجيبة التي كانت فيه وانتقد كثيراً من الاحوال . والثانية رحلتها بعد فتح بيت المقدس على يد صلاح الدين تبدأ سنة ٥٨٥ وتنتهي سنة ٥٨٧ والثالثة من سبته الى مكة وبيت المقدس . ثم تحول الى مصر والاسكندرية فقام يحدث الى ان لحق بربه في اواخر القرن السادس . طبعت رحلته الاولى للمرة الاولى في ليدن سنة ١٨٥٢ مع مقدمة انكليزية للمستشرق رايت . واعيد طبعها في ليدن سنة ١٩٠٧ بنفقة لجنة تذكاري جيب . وفي صدرها ترجمة المؤلف نقلاً عن الاحاطة باخبار غرناطة ونفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب . وقد ترجمت الى الايطالية وطبعت سنة ١٨٩٦ وترجم منها القسم المختص بصقلية الى الفرنسية وطبع بباريس سنة ١٨٤٦ (الاحاطة في اخبار غرناطة ١٦٨ ج ٢)

٥ - السائح الهروي

توفي سنة ٦١١ هـ

هو ابو الحسن علي بن ابي بكر بن علي الهروي الاصل . ولد في الموصل ونزل حب لافطاف البلاد واكثر من الزيارات . لم يترك برّاً ولا بحراً او سهلاً او جبلاً يزار

الاقصده ولم يصل موضعاً الا كتب خطه في حائطه . وذكر ابن خلكان في ترجمته انه شاهد ذلك في البلاد التي رآها حتى صار مضرباً للامثال قال الشاعر :

أوراق كديته في بيت كل فتى على اتفاق معان واختلاف روي
قد طبق الارض من سهل ومن جبل كأنه خط ذاك السائح الهروي

وكان يتعاطى السيمياء . وتقدم عند الملك الظاهر بن صلاح الدين صاحب حاب وبني له مدرسة دفن فيها — وله مؤلفات وصلنا منها :

١ الاشارات الى معرفة الزيارات : وصف فيها رحلته في حاب والشام وشواطئ سوريا وفلسطين ومصر وديار بكر والعراق ومكة والمدينة واليمن وفارس باختصار . منه نسخة في المكتبة الخديوية واسمها هناك رحلة ابي الحسن

٢ الخطب الهروية : عظات دينية . في برلين

٣ التذكرة الهروية في الحيل الحربية : هو من كتب السياسة والحرب ضمنه ما يحتاج اليه الملوك في سياسة الرعية وما يعتمدون عليه في الحروب وما يدخرونه لدفع المشكلات مما يأول الى بقاء دولتهم وحفظ بلادهم في ٢٤ باباً في واجبات السلطان والوزراء والحجاب والولاية والقضاة وارباب الديوان والجلساء والرسد والحيلة في ارسالهم والجواسيس واصحاب الاخبار وجمع المال والذخائر وآلة الحرب وبناء الحصون وغير ذلك . منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا ١٥٦ صفحة (ابن خلكان ٣٤٦ ج ١)

٦ — ابن عبد العزيز

توفي سنة ٦٢٣ هـ

هو ابو جعفر بن عبد العزيز الادريسي كان كاتباً للسلطان الملك الكامل بمصر وصف الاهرام وما يجاورها في كتاب سماه « انوار علو الاعلام في الكشف عن اسرار الاهرام » الفه للملك الكامل . وقد هذبه وصححه عبد القادر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٤ يوجد في منشئ وباريس

٧ — ياقوت الحموي

توفي سنة ٦٢٦ هـ

هو ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس الحموي المولد البغدادي الدار ويلقب شهاب الدين . وهو اشهر جغرافي العرب واوعاهم مادة وابقاهم اثرأ واوسعهم فضلاً واكثرهم نفعاً . اصله من بلاد الروم اسر صغيراً وحمل من بلاده فابتاعه تاجر في

بغداد اسمه عسكري الحموي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته . ولم يكن عسكري يحسن الخط . ولما كبر ياقوت قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالاسفار في متاجره ثم اعتقه وابعده عنه سنة ٥٩٦ هـ فاشتغل بالنسخ بالاجرة فاستفاد بالمطالعة وعاد الى مولاه فعطف عليه وسفره في متاجره . ولما عاد وجد سيده قد مات فاخذ من التركة ما كفاه للتجار . وكان متعصباً على علي بن ابي طالب وتوجه الى دمشق سنة ٦١٣ وناظر بعض المتعصبين لعلي فثار عليه الناس ففر فطلبه الوالي فلم يظفر به فوصل حلب خائفاً يترقب . ثم انتقل الى اربل نخراسان واقام بها ينتقل في بلادها وتوطن مرو ثم نسا نخوارزم . فاتفق وهو هناك خروج التتر سنة ٦١٦ بقيادة جنكيز خان . فانهزم بنفسه ليس معه شيء حتى اتى الموصل وقد تقطعت به الاسباب واعوزه الطعام واللباس . ثم انتقل الى سنجار فحلب واقام بظاهرها حتى مات . ولياقوت هذا ملكة في التأليف يندر وجودها فهو يتوخى جمع الحقائق وتنسيقها وتبويبها بحيث تسهل الاستفادة منها كما يظهر من مؤلفاته الآتي ذكرها وهي :

١ معجم البلدان : هو معجم جغرافي كبير باسماء البلاد . بل هو خزنة علم وادب وتاريخ وجغرافية لانه اذا ذكر بلداً اورد شيئاً من تاريخه ومن اشهر فيه أو نسب اليه من الادباء أو الشعراء أو الفقهاء أو غيرهم من اهل العلم . في صدره مقدمة في الجغرافية على الاجمال موضحة بالرسوم وفصل في تفسير الالفاظ الاصطلاحية التي وردت في ذلك الكتاب ثم اسماء البلدان مرتبة على الهجاء . طبع للمرة الاولى في ليبسك سنة ١٨٦٦ - ١٨٧٠ في اربعة مجلدات ضخمة ومجلدين للفهارس والحواشي . ثم طبع بمصر سنة ١٩٠٩ وتمتاز طبعة ليبسك فضلاً عن الفهارس والتعليق بان الناشر ووستنفيلد اشار في ذيول صفحات الفهرس الى اماكن وجود تراجم اهم الاعلام الوارد ذكرها في ذلك الكتاب وهي تعد بالملئات . وقد لخص هذا المعجم صفي الدين بن عبد الحق المتوفى سنة ٧٣٩ فقتصر منه على الجغرافية وسماه « مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع » طبع في ليدن سنة ١٨٥٠ في اربعة مجلدات

٢ المشترك وضعاً والمفترق صقلاً : ذكر فيه البلاد المتشابهة بالاسماء المختلفة بالمواقع طبعه ووستنفيلد في غوتنجن سنة ١٨٤٦ مع الفهارس في نيف وخمسة صفحة

٣ معجم الادباء : او ارشاد الاريب الى معرفة الاديب : هو معجم تاريخي يشبه معجمه الجغرافي لكنه اكبر منه واوسع . ترجم فيه النحويين واللغويين والنسائين والشعراء والახباريين والمؤرخين والوراقين والكتاب واصحاب الرسائل وارباب

الخطوط وكل من الف في الادب . يدخل في مجلدات عديدة متفرقة في مكاتب اوربا
والاستانة لا يطمع بالحصول على نسخة كاملة منها . فنشط الاستاذ مرجليوث للاشتغال
بجمع شتات هذا الكتاب والوقوف على طبعه واهتمت لجنة تذكاريه بنشر ما يمكن
العثور عليه من اجزائه . فوفقا حتى الآن الى نشر خمسة اجزاء منه وهي : الاول والثاني
ونصف الثالث من مكتبة اكسفورد والخامس من مكتبة كوبرلي بالاستانة والسادس
تحت الطبع ينقص القسم الاخير منه . والسعي متواصل في البحث عن مظان سائر
الاجزاء . واخبرنا الاستاذ المشار اليه في الصيف الماضي انه ساع في البحث عن اجزاء
اخرى يتوقع وجودها في لكتناو الهند . ثم جاءنا كتابه ونحن نصصح هذه المسودة
انه لم يوفق الى وجود شيء هناك ولا في مكان آخر . لكن ذلك لا يمنع ان يكون
منه شيء في بعض المكاتب الخصوصية التي لم يصله خبرها . فن وفق الى ذلك وانبا
الاستاذ بوجودها فانه يخدم آداب هذه اللغة خدمة حسنة لان في هذا الكتاب كثيراً
من التراجم التي لا وجود لها في سواه فضلاً عن توسعه وتحقيقه

٤ المقتضب من كتاب جمهرة النسب : في نسب العرب . في المكتبة الخديوية
(ترجمته في ابن خلكان ٢١٠ ج ٢)

٨ - عبد اللطيف البغدادي

توفي سنة ٦٢٩ هـ

هو موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ويعرف بابن اللباد .
كان عالماً بالنحو واللغة والكلام والطب والفلسفة ولد ببغداد سنة ٥٥٥ وتوفي فيها سنة
٦٢٩ وكان كثير التنقل في البلاد وقد زار مصر واشتهر بكتابه في وصف آثارها . وكان
ذميمة الخلقة دقيق الوجه متجعده حتى سماه بعضهم بالجدي الملتحي - وهالك اهم مؤلفاته :
١ الافادة والاعتبار بما في مصر من الآثار : هو رحلته الى مصر في آخر القرن
السادس للهجرة . وصف فيها آثارها وسائر احوالها الاجتماعية . وهو على اختصاره
يحتوي فوائد تاريخية هامة . طبع في اوربا ومصر غير مرة ويسميه الافرنج مختصر
اخبار مصر . ترجمه هوايت الى اللاتينية وطبع مع الاصل في اوكونا سنة ١٨٠٠
وترجمه دي ساسي الى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٨١٠

٢ التجريد : من الفاظ رسول الله والصحابة والتابعين . في اوكونا

٣ ماخص كتاب مقالات التاج في صفة النبي : في المكتبة الخديوية

وله مؤلفات عديدة في الطب والطبيعة والرياضيات اغضينا عنها . وقد ترجمه مطولاً
ابن ابي اصيبعة في طبقات الاطباء صفحة ٢٠١ ج ٢ وفوات الوفيات ٧ ج ٢

٩ — ابو بكر الزهري الغرناطي (توفي سنة ٥٣٢) له كتاب الجغرافية يوجد
في باريس وتونس

١٠ — ومن كتب الجغرافية او الرحلة في هذا العصر كتاب « الاستبصار في
عجائب الامصار » لاحد ابناء القرن السادس الفه سنة ٥٨٧ يتكلم عن البلاد ومسافاتها
وطبائعها وعادات اهلها يبدأ بطرابلس الغرب ففاس والقيروان وتاريخها وما يليها من
البلاد مثل صبرة ورقادة وسائر مدائن المغرب وهو جزيل الفائدة ولكن لغته اقرب
الى العامية طبع في فينا سنة ١٨٥٦ وترجم الى الفرنسية وطبع سنة ١٩١٠

الموسوعات

في العصر العباسي الرابع

بدأت الموسوعات بالظهور في العصر الماضي كما قلنا صفحة ٢٣٢ من الجزء الثاني
لهذا الكتاب . وفاتنا ان نذكر هناك كتاب « المقاسات » لابي حيان التوحيدى
(المتوفى سنة ٤٠٠ م) وهو من الموسوعات في مئة مقاسة وثلاث في مباحث العلوم .
منه نسخة في مكتبة ليدن . لكن الموسوعات لم تنضج الا في هذا العصر وما يليه .
ويدخل في هذا الباب العلماء الذين لم تخصصوا لفن من الفنون بل كتبوا في اكثر
المواضيع وهم كثيرون في العصرين الآتين . ومنهم في هذا العصر طائفة حسنة اشهرهم
اثان ابن الجوزي ونجر الدين الرازي

١ — ابو الفرج بن الجوزي

توفي سنة ٥٩٧ هـ

هو ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي الملقب جمال الدين جد
سبط ابن الجوزي لاه . ويتصل نسبه بابي بكر الصديق . كان امام وقته في الحديث
والوعظ لكنه الف في فنون شتى . ولد في واسط وتلقى العلم عن ٨٧ شيخاً . وكان امام
عصره قضى نحو خمسين سنة في الوعظ ومجلسه يغص بالسامعين المستفيدين وهم يعكثون
بالالوف وبينهم الملوك والامراء والوزراء . وخلف مؤلفات يزيد عددها على مئة كتاب

في القرآن والفقه والحديث والطب والتاريخ والسير والتراجم والجغرافية والوعظ والتصوف واللغة هاك اهمها :

١ المنتظم في تاريخ الامم : هو تاريخ عام يبدأ بالخليقة الى ظهور الاسلام . ومنه الى ايام المستضيء بالله العباسي المتوفى سنة ٥٧٥ هـ مرتب على السنين . يذكر دخول السنة وخلاصة حوادثها . ثم يذكر من مات فيها ويرتب اسماءهم على احرف الهجاء مع خلاصة اخبارهم . منه اجزاء متفرقة في برلين وغوطا واكسفورد وليدن والمتحف البريطاني يختلف عددها . ولكن منه نسخة في ايا صوفيا في سبعة اجزاء . ومنه الاجزاء ١ و ٢ و ٣ و ٥ في كوبرلي و ١ و ٢ و ٣ و ٤ في مكتبة عاشر افندي في الاستانة . وجزء في المكتبة الخديوية في ٥١٠ صفحات كبيرة يبدأ سنة ٢٢٨ وينتهي سنة ٢٨٧ اي تاريخ اقل من ستين سنة . فاعتبر كم يكون حجم الكتاب كاملاً فهو من كتب التاريخ الهامة . وله مختصرات احدها « مختصر المنتظم وملنقط المنتظم » اختصره المؤلف لتسهيل تناوله . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٠٤ صفحات واختصره آخرون

٢ الذهب المسبوك في سير الملوك : منه نسخة في برلين . وله مختصر اسمه « خلاصة الذهب المسبوك » للاربلي عبد الرحمن سنبط قنيتو طبع في بيروت سنة ١٨٨٥ مرتب على السنين يبدأ بترجمة الوليد بن عبد الملك الاموي وينتهي بالمستعصم العباسي آخر الخلفاء العباسيين سنة ٦٥٦ وهو من احسن التواريخ عن الدولة العباسية حسن التبويب

٣ شذور العقود في تاريخ اليهود : منه جزء في ليدن وفي كوبرلي

٤ عجائب البدائع : فيه حكايات وحوادث تاريخية . في باريس

٥ تلقيح فهوم اهل الآثار : في مختصر السير والاخبار . طبع في ليدن سنة ١٨٩٢

٦ صفوة الصفوة : مختصر حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في

طبقات الشافعية . صحح رواياتها لاسباب ذكرها في المقدمة . واقتصر على ذكر العاملين

الزاهدين في الدنيا . بدأ بذكر النبي فالمشتهرين من الصحابة بالعلم المقرون بالزهد حسب

طبقاتهم . ثم المصطفيات من الصحابيات فالتابعين ومن بعدهم على طبقاتهم في بلادهم —

قال « وقد طفت الارض بفكري شرقاً وغرباً واستخرجت كل من يصلح ذكره في

هذا الكتاب من جميع البقاع » ورتب البلاد حسب اهميتها في نظره فبدأ بالمدينة

فمكة فبغداد فواسط فالكوفة فالبصرة وهكذا الى آخر المشرق . ثم انتقل الى الشام

والعواصم والثغور ومصر فالمغرب فالسواحل والفلوات . وكلما ذكر بلداً ذكر طبقات رجاله من العلماء والزهاد وربما زاد عدد الذين ترجمهم على ٨٠٠ من الرجال و ٢٠٠ من النساء . والكتاب يدخل في ستة اجزاء كبيرة صفحات كل جزء نحو ٤٠٠ صفحة منه اربعة اجزاء متتابعة في المكتبة الخديوية والجزء السادس من نسخة اخرى . ومنه خمسة اجزاء في كوبرلي

٧ اخبار الاذكىاء : طبع بمصر وغيرها مراراً

٨ كتاب الحمقى والمغفلين . في باريس وبرلين

٩ قصص المدكرين : في ليدن

١٠ الوفا في فضائل المصطفى : في ليدن وفي الخزانة التيمورية

١١ مناقب عمر بن الخطاب : توخى فيه البسط والاسناد فذكر اخبار عمر

ذكرأ وافياً وافاض في مناقبه وادارة المملكة وكيف دون الدواوين وما كان يجري من المكاتب والمعاملات مع امرائه وقضائه ورعيته وسائر اعماله في ٨٠ باباً منها نسخة في المكتبة الخديوية ناقصة من اولها صفحاتها ٥٢٠ صفحة

١٢ مناقب عمر بن عبد العزيز : طبع في برلين سنة ١٩٠٠ فيه فوائد هامة

نحو ما في ترجمة عمر بن الخطاب . وخلافة ابن عبد العزيز انتقال فجائي في تاريخ بني امية ففي ترجمته فوائد هامة

١٣ مناقب احمد بن حنبل : هو مطول في ترجمة هذا الامام في مئة باب اشتملت

على تاريخه ومناقبه واعماله وما كان من محنته واخبار مريديه واصحابه ومن صلى معه او حمل بجنائزه . التزم بذلك طريقة الاسناد ويخلله فوائد اجتماعية وتاريخية . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٧٨ صفحة كبيرة

١٤ المختار من اخبار المختار : في الخزانة التيمورية

١٥ تاريخ الخميس : المسمى مثير عظم الساكن الى اشرف الاماكن في الجغرافية .

في برلين واكسفورد ١٦ فضائل القدس : برلين

١٧ تبصرة الاخيار في نيل مصر واخوانه من الانهار : في مكتبة الجزائر

١٨ تقويم اللسان : في ما تلحق به العامة مرتب على الابجدية . في اكسفورد

وفي مكتبة لاله لي بالاستانة

١٩ المدهش : هو موسوعة في القراءة والحديث واللغة والتاريخ والمواعظ في

سبيل المحاضرات ، في اكسفورد والمكتبة الخديوية

- ٢٠ جامع المسانيد والالفاظ : مطول في الحديث . وهو مثل سائر مؤلفاته يدل على طول نفس المؤلف في التأليف جمع فيه اشهر المسانيد ورتبها على حروف المعجم لاسماء اصحابها . فمسند ابي كعب يأتي قبل مسند احمد . وبعد مسانيد الرجال ذكر مسانيد النساء على هذا الترتيب . ويأخذ من كل مسند الاحاديث التي ثبتت صحتها عنده . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في خمسة مجلدات ضخمة
- ٢١ شرح مشكل الغريين : في المكتبة الخديوية
- ٢٢ المنطق المفهوم : في الحديث . له مختصر طبع بمصر
- ٢٣ الموضوعات : في الحديث بالمكتبة الخديوية
- ٢٤ زاد المسير في علم التفسير : منها نسخة في المكتبة الخديوية في خمسة مجلدات
- ٢٥ منهاج القاصدين : شرح على احياء علوم الدين للغزالي الآتي ذكره . يوجد في باريس والمكتبة الخديوية
- ولابن الجوزي كتب اخرى في المواضيع الدينية منها نحو ٣٠ كتاباً في الوعظ والخطب منها نسخ خطية في مكاتب اوربا وغيرها . وكتب طيبة لا محل لها هنا (ترجمته في ابن خلكان ٢٧٩ ج ١)

٢ - فخر الدين الرازي

توفي سنة ٦٠٦ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين ويعرف بابن الخطيب الفقيه الشافعي . كان فريده عصره في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل وغيرها وقد الف في فنون عديدة وفي جملتها التفسير والفقه والكلام والطب واللغة . وكان واعظاً بليغاً يعظ في العربية والفارسية يحضر مجلسه في هرات ارباب المذاهب والمقاتلات ويسألونه وهو يجيب كل سائل . وله طريقة في تأليفه لم يسبقه اليها احد . وتوفي في هرات ودفن فيها واشهر مؤلفاته :

- ١ مناقب الامام الشافعي : في المكتبة الخديوية
- ٢ تاريخ الدول : في مجلدين الاول في سياسة الدولة وتدير المملكة والثاني في تاريخ الراشدين والبويهيين والسلاجقة والفاطمية . منه نسخة في باريس وقد طبع منه جزءاً باوربا

٣ المحصول : في احوال الفقه . في المكتبة الخديوية وله مختصرات

٤ مفاتيح الغيب او التفسير الكبير : طبع بمصر سنة ١٢٨٩ وفي الاستانة سنة ١٣٠٧ في ثمانية مجلدات ضخمة

وله عشرات من المؤلفات في اصول الدين والعقائد وثمانية في الفلسفة والمنطق .
وبضعة مؤلفات في التنجيم وغيره منها نسخ خطية في مكاتب اوربا والمكتبة الخديوية
ذكرها بروكمن في كتابه صفحة ٥٠٦ ج ١
(ابن خلكان ٤٧٤ ج ١ وطبقات الاطباء ٢٣ ج ٢)

موسوعات اخرى

ومن الموسوعات في هذا العصر :

١ — كتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم : طبع بمصر سنة ١٣٢٧ يقسم الى ابواب في العلوم الدينية على اختلاف مواضعها وفي الحقوق والادب والتاريخ والسياسة ومعجائب البلدان والخواص والمناظرات والحروب والجهاد وغير ذلك . ولم يمكننا تحقيق مؤلف هذا الكتاب فقد قيل في صدر طبعته بمصر انه لجمال الدين ابي بكر الخوارزمي وفي كشف الظنون انه لاحد المغاربة المتأخرين وقال بروكمن انه لجمال الدين ابي عبد الله القزويني وانه الفه سنة ٥٢٧ هـ

٢ — نموذج العلوم : لابي بكر بن خير البلوي المتوفى سنة ٥٥٩ يشتمل على ٢٤ علماً . منه نسخة في فينا

٣ — الفهرست لابن خليفة الاشيلي . في ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وانواع المعارف وفيه اسماء ١٤٠٠ كتاب في كل علم مع اسانيدھا طبع في كازيروكوس سنة ١٨٩٤ في مجلة اسبانية على يد فرنسيس كوديرا
٤ — جامع الفنون وقامع الظنون : للوادي شي البرار المتوفى سنة ٥٩٦ منه الجزء التاسع في النجوم ببرلين

٥ — ينابيع العلوم او اقاليم التعاليم في الفنون السبعة : التفسير والحديث والفقه والادب والطب والهندسة والحساب منها نسخ في ليدن وباريس وفينا



العلوم الإسلامية

في العصر العباسي الرابع

أخذنا على نفسنا ان نجعل ههنا التوسع في علوم الادب والتاريخ والجغرافيا واللغة وغيرها مما تتداوله الايدي من المواضيع المختلفة . ونختصر في كتب الفقه والحديث وغيرها من العلوم الدينية او الشرعية لطولها وكثرتها فان الافاضة فيها تستغرق كتاباً مستقلاً . وان نختصر ايضاً في العلوم الطبيعية القديمة لذهاب دولتها . لكن علماء الفقه والحديث وغيرها من علوم الدين بينهم فطاحل كتبوا في اكثر المواضيع الهامة او كان لهم شأن خاص في العلوم الإسلامية أو تأثير ممتاز في الادب على الاجمال . فلا يصح اغفالهم فنأتي اولاً على تراجم اهمهم من كبار الائمة ثم نختصر في ما بقي . وهالك مشاهير الائمة في الفقه والتصوف والشرع وغيرها في هذا العصر :

١ - ابن حزم الظاهري

توفي سنة ٤٥٦ هـ

هو ابو محمد علي بن احمد يتصل نسبه بيزيد الفارسي من موالي بني امية ويعرف بابن حزم . نشأ في قرطبة بالاندلس وكان من علماءها في الحديث والفقه يستنبط الاحكام من الكتاب والسنة وكان في اول امره شافعيًا ثم مال الى مذهب اهل الظاهر . وكان مشاركاً في علوم كثيرة وبلغ من تفكيره انه رغب عن زخارف الدنيا وبعد ان ادرك الوزارة تخلى عنها واشتغل بالتأليف في الفقه والمنطق والتاريخ واللغة والادب . وكان له علم في كل فن حتى قيل ان مؤلفاته تشتمل على ٤٠٠ مجلد في نحو ٨٠٠٠٠ ورقة لا يزال كثير منها باقياً وهالك اهمها :

١ كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل : هو عبارة عن تاريخ انتقادي للمذاهب البشرية . وفيه اجاث فلسفية في اصل العالم على رأي الطبيعيين ومذاهب النصارى المعروفة في ايامه واليهود والصابئة والسامريين . ونظر في التوراة والانجيل وتحريفهما وافاض في ذلك وفي الحوارين . وذكر فرق الاسلام ومذاهبها واراءها وبحث في القرآن واعجازه وفي القدر والتعديل وفصول في الانبياء من آدم وفي القيامة . واختص شيعة الخوارج والمعتزلة والمرجئة بفصول ضافية . وبحث في اشياء اخرى من

قبيل فلسفة الوجود والطبيعيات في ذلك العهد . وقد طبع الكتاب بمصر سنة ١٣١٧ في خمسة مجلدات

٢ جمهرة النسب في معرفة قبائل العرب او جمهرة الانساب : منه نسخة في المكتبة الخديوية بين كتب الشنقيطي

٣ ابطال القياس والرأي واستحسان التقليد والتعليل : منه نسخة في غوطا

٤ الناسخ والمنسوخ . طبع بمصر على هامش تفسير الجلالين

٥ الاحكام لاصول الاحكام في اصول الدين . منه نسخة في المكتبة الخديوية

في ٤٤٦ صفحة

٦ طوق الحمامة في الادب . في ليدن

(ترجمته في معجم الادباء ٨٦ ج ٥ واخبار الحكماء ١٥٦)

٢ - ابو حامد الغزالي

توفي سنة ٥٠٥ هـ

هو محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي . فقيه شافعي ولد في طوس ونشأ فيها وتكاثر الفلاسفة في عصره وناهضوا رجال الدين فتصدى ابو حامد لردهم . وكان بصيراً عاقلاً مع ميل الى الدين فاطاع على اقوال الفلاسفة وامعن في ما يخالف ظاهره منها قواعد الدين فوقع في حيرة وتردد وعمد الى التحقيق بنفسه . قضى في ذلك اعواماً وهو يطالع ويفكر ويلقي دروسه في المدرسة النظامية . ثم انقطع عن التدريس سنة ٤٨٨ وسلك طريق الزهد . وقضى عشرة اعوام في الاسفار بين الحجاز والشام وبيت المقدس على طريقة الصوفية . وهو يطالع ويبحث وينظر فتمين له ان الفلاسفة على ضلال وثبت عنده الدفاع عن الدين فحمل عليهم حملة صادقة بالمناظرة والتأليف . وكان يجادلهم ببراهينهم فسمي لذلك حجة الاسلام . وخلف ما يزيد على سبعين مؤلفاً اكثرها في الجدل والمناظرة ذكرنا اهمها مع ترجمة وافية لابي حامد هذا في الهلال سنة ١٥ صفحة ٣٢٣ يهمننا منها هنا ما يأتي :

١ كتاب البسيط : في الفروع على نهاية المطلب لامام الحرمين . منه نسخة خطية

في الاسكوريال وفي المكتبة الخديوية

٢ الوسيط المحيط باقطار البسيط : في الفقه الشافعي ومنه نسخ خطية في منشئ

واوكسفورد والمكتبة الخديوية . وقد عني العلماء بشرح الوسيط واختصاره ومن

- هذه الشروح والمختصرات نسخ متفرقة في مكاتب اوربا ومصر
- ٣ الوجيز : في الفروع منه نسخة خطية في مكتبة باريس وأخرى في المكتبة الخديوية وله شروح عديدة لم تطبع
- ٤ تهافت الفلاسفة : طبع في مصر غير مرة وفي بمباي الهند سنة ١٣٠٤ رد فيه على الفلاسفة الطبيعيين وقد ترجم الى العبرانية
- ٥ مقاصد الفلاسفة : عرّف فيه مذاهيم ومقاصدهم . طبع في ليدن سنة ١٨١٨ مع شروح وله ترجمة لاتينية طبعت في البندقية سنة ١٥٠٦
- ٦ كتاب المنقذ من الضلال : الفه في نيسابور . وهو مختصر في غاية العلوم واسرارها والمذاهب واغوارها . منه نسخ خطية في مكاتب برلين وليدن وباريس والاسكوريال والمكتبة الخديوية وتكلم عنه مطولاً شمولدرس في كتابه عن فلسفة العرب المطبوع في باريس سنة ١٨٤٢ بالفرنساوية
- ٧ المضمون به على غير اهله : طبع في مصر سنة ١٣٠٩ في مجموعة ومنه نسخ خطية في المكتبة الخديوية ومكاتب برلين وباريس وليدن وبطرسبورج . وبعضهم ينكر كونه له لمخالفته المعروف من صحة عقيدته
- ٨ احياء علوم الدين : في المواعظ طبع في مصر سنة ١٢٨٩ و ١٣٠٦ ومنه نسخ خطية في مكاتب فيينا وبرلين وليدن والمتحف البريطاني واكسفورد . وعليه شروح عديدة منها تحاف السادة المتقين طبع في فاس سنة ١٣٠٢ هـ في ١٣ مجلداً وفي القاهرة سنة ١٣١١ في عشرة مجلدات . ومنها منهاج القاصدين لابن الجوزي تقدم ذكره . وروح الاحياء لابن يونس منه نسخة في مكتبة اكسفورد وغير ذلك مما يطول شرحه
- ٩ كتاب بداية الهداية : في المواعظ طبع في القاهرة عدة مرات . ومنه نسخ خطية في برلين وغوطة ومنشن وباريس واكسفورد والجزائر وبطرسبورج
- ١٠ سر العالمين وكشف ما في الدارين : يبحث في نظام الحكومات منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية ونسخة في مكتبة برلين
- ١١ جواهر القرآن : يشتمل على زبدة القرآن . منه نسخ خطية في ليدن والمتحف البريطاني وبطرسبورج وفي المكتبة الخديوية
- ١٢ فضائح الباطنية : يشتمل على تعاليم القرامطة والاسماعيلية وغيرهم من الطوائف الباطنية والبدع في الاسلام . وقع للمتحف البريطاني نسخة منه فاحتفظ بها

ولعلها الوحيدة في العالم . والكتاب جزيل الفائدة في موضوعه
١٣ غرائب الاول في عجائب الدول : يخاطب بها السلطان محمد بن ملك شاه
بنصائح منها نسخة في الخزانة التيمورية

١٤ تنزيه القرآن عن المطاعن . طبع بمصر سنة ١٣٢٩
وله مؤلفات أخرى ذكرناها في ترجمته بالهلال سنة ١٥ وترجمه ابن خلكان ٤٦٣ ج ١
واشغل في هذه العلوم اخوه احمد الغزالي المتوفى سنة ٥٢٠ (ابن خلكان ٢٨ ج ١)

٣ - ابن تومرت

توفي سنة ٥٢٤ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المنعوت بالمهدي الهجري صاحب دعوة عبد
المؤمن بن علي بالمغرب . اصله من جبل السوس في أقصى بلاد المغرب ونشأ هناك ثم
رحل الى المشرق في شبابه طالباً للعلم فانتهى الى العراق فاجتمع هناك بابي حامد الغزالي
المتقدم ذكره وغيره وتوسع في علوم الدين . وكان ورعاً مخشوشناً مخلوقاً متقشفاً كثير
الاطراق شديد التمسك بقواعد الدين . وله تاريخ طويل وليس هنا محل الافاضة فيه
اما مؤلفاته فيهمنا منها :

- ١ كنز العلوم : في الطبيعة والشريعة . منها نسخة في الخزانة التيمورية
- ٢ كتاب اعز ما يطلب : يشتمل على تعاليق لابن تومرت املاها امير المؤمنين
عبد المؤمن بن علي . وهي تعاليم ابن تومرت طبع في الجزائر سنة ١٩٠٣ مع مقدمات
في ترجمة ابن تومرت وملاحظات باللغة الفرنسية للفرنساوية للمستشرق غولتزيير
(ابن خلكان ٣٧ ج ٢)

٤ - الشهرستاني

توفي سنة ٥٤٨ هـ

هو ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني المتكلم
على مذهب الاشعري . كان اماماً فقيهاً متكلماً له مؤلفات عديدة مفيدة وصلنا منها :
١ كتاب الملل والنحل : يبحث في المذاهب الدينية والفلسفية وتاريخها وخلاصة
كل منها . ويدخل في ذلك الشيع الاسلامية وغير الاسلامية وهو جزيل الفائدة طبع
في لندن سنة ١٨٤٦ في مجلدين . وفي مصر سنة ١٢٦١ وعلى هامش طبعة الفصل لابن

- حزم المتقدم ذكرها . وقد نقله الى الالمانية هاربروكر وطبع في هال سنة ١٨٥١ ونقله الى التركية نوح بن مصطفى المتوفى سنة ١٠٧٠ ومن هذه الترجمة نسخة في غوطا وبرلين . وترجمه الى الفارسية افضل الدين الاصفهاني . في المكتب الهندي . وله عدة شروح
- ٢ كتاب تاريخ الحكماء : منه نسخة في مكتبة خصوصية للمستشرق بلاند . وله ترجمة فارسية في مكتبة فرازر ابتاعها من احد امراء الهند
- ٣ نهاية الاقدام في علم الكلام : في اكسفورد وبني جامع
- ٤ مصارعات الفلاسفة : في غوطا (ابن خلكان ٤٨٢ ج ١)

٥ - ابن العربي

توفى سنة ٦٣٨ هـ

هو الشيخ محي الدين ابو بكر محمد بن علي الطائي الحاتمي الاندلسي صاحب التصانيف المشهورة في التصوف . ولد بمرسية سنة ٦٠٠ هـ ونزح في طلب العلم الى بغداد ومكة ودمشق وبلاد الروم وكتب كثيراً . وانما يتقدمون عليه شطحه في الكلام وكثرة الغازه حتى قال بعض مترجميه « كان محي الدين رجلاً صالحاً عظيماً والذي نفهمه من كلامه حسن والمشكل علينا نكل امره الى الله تعالى ولا كلفنا اتباعه ولا العمل بما قاله » بلغت مؤلفاته نحو ٢٠٠ كتاب ذكر منها بروكلمن ١٥٦ وذكر اما كن وجودها واكثرها في التصوف وبعضها في الجفر واسرار الحروف فنكتفي باشهرها واهمها للقارىء :

- ١ الفتوحات المكية : في معرفة الاسرار الملكية في عدة مجلدات . منه نسخة في غوطا وطبع بمصر سنة ١٣٢٩ في اربعة مجلدات كبيرة عن نسخة كانت في قونية
- ٢ فصوص الحكم في خصوص الكلم : منه نسخ خطية في اشهر مكاتب اوربا
- ٣ مفاتيح الغيب : طبع بمصر
- ٤ تاج التراجم : ورقات قليلة في التصوف منه نسخة في المكتبة الخديوية
- ٥ الاصطلاحات الصوفية : في ليدن والمكتبة الخديوية
- ٦ محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار : هو خزنة علم وادب طبع بمصر سنة ١٣٠٥
- ٧ ديوان : طبع بمصر سنة ١٢٧١ (فوات الوفيات ٢٤١ ج ٢)
- وهو غير محمد بن عبد الله بن العربي المحدث المتوفى سنة ٥٤٣ هـ (ابن خلكان

بعض مشاهير المحدثين

ومن مشاهير المحدثين في هذا العصر :

١ — الفراء البغوي المتوفى سنة ٥١٠ له « مصابيح السنة » في الحديث طبع بمصر سنة ١٢٩٤ له مختصرات وشروح عديدة . وله كتب كثيرة في الحديث وفروعه
٢ — ابو العباس التوجيبي الاقليشي الاندلسي المتوفى سنة ٥٥٠ له : ١ الكوكب الدرري المستخرج من كلام النبي ٢ الدر المنظوم في ما يزيل الهموم والغموم . كلاهما في المكتبة الخديوية

٣ — ابو السعادات المبارك مجد الدين بن الاثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ شقيق عن الدين المؤرخ وضيء الدين اللغوي المتقدم ذكرهما وله مؤلفات مفيدة اهمها :
١ جامع الاصول في احاديث الرسول : رتب فيه الاحاديث على الابجدية حسب مواضعها ورتب المواضيع على احرف الهجاء لسهولة البحث . فوضع باب الصوم مثلاً قبل الطلاق . منه نسخة في المكتبة الخديوية في عشرة اجزاء
٢ النهاية في غريب الحديث والاثر : طبع في طهران سنة ١٢٦٩ وبمصر سنة ١٣١١ في اربعة مجلدات مرتب على الابجدية

٣ المرصع في الالباء والامهات والبنات . هو كتاب في الكنى مرتب على حروف المعجم ويراد بالكنى ما يضاف الى الاسماء من اب وابن وذو ونحوها . فاتي بالاسماء التي لها كنى تنوب عنها وفسرها فقال مثلاً « ابو الابرذ اسم للنسر وابو الابطال الاسد وابو الاشجع البغل وابو الاشعث البازي وابو الاضياف صاحب المنزل » ومن الابناء كقولهم ابن ابيه زياد المعروف وقس على ذلك الامهات والبنات والذوين . وفيه فوائد لغوية وتاريخية . طبع في وymar سنة ١٨٩٦ مع فهرس يسهل البحث فيه

٤ تحفة الرسائل بانشائه . منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٣٥٢ صفحة فيها فوائد اجتماعية تاريخية (ابن خلكان ٤٤١ ج ١)

مشاهير الفقهاء وغيرهم

ومن الفقهاء وغيرهم :

١ — ضياء الدين الجويني امام الحرمين (٤٧٨) له « غياث الامم في التياث الظلم » في الامامة وما يتعلق بها يوجد في المكتبة الخديوية في ٢٨٠ صفحة ومنه نسخة خطية قديمة في الخزانة التيمورية

٢ — السرخسي . المتوفى سنة ٤٨٣ له كتاب « المبسوط » في الفقه الحنفي . طبع بمصر في ١٢ مجلداً

٣ — برهان الدين ابو الحسن الفرغاني المرغيباني المتوفى سنة ٥٩٣ له كتاب « الهداية شرح البداية » طبع في الهند في مجلدين وهو من امهات كتب الفقه الحنفي له شروح عديدة اكثرها موجود في المكتبة الخديوية . وله كتب اخرى في الفقه الحنفي

٤ — سراج الدين ابو طاهر بن عبد الرشيد السجوني من اهل القرن السادس له « الفرائض السراجية » طبعت في لندن سنة ١٧٩٩ وكلكتة سنة ١٢٦٠ وترجمت الى الفارسية وطبعت هناك سنة ١٨١١ والى التركية عليها شروح لطورسون زاده منها نسخ خطية في مكاتب اوربا ولها طبعات اخرى

ونبغت طائفة من الفقهاء في هذا العصر لا نرى حاجة الى ذكر مؤلفاتهم وان كانوا من كبار الائمة كالصدر الشهيد وامام زاده وابي اسحق الشيرازي وابي بكر الشاشي وابن الدهان وسيف الدين الامدي ومجد الدين بن تيمية جد ابن تيمية تقي الدين ومن القراء مثل ابي القاسم الرعيني الشاطبي وعلم الدين السخاوي . ومن الصوفية اشهر عشرات من خيرة الائمة وخلفوا مئات من الكتب لا يهمننا ذكرها . ولكننا نذكر اسماء بعض اولئك القهارمة منهم عبد الكريم القشيري وعبد الله الانصاري الهروي وتاج الاسلام الكعبي وعدي بن منصور الجيلي وعبد القادر السهروردي وابو محجن الانصاري وعبد المؤمن الجيلاني وابو الحسن الشاذلي و صدر الدين القونوي وغيرهم

ومن مؤلفاتهم التي يهمننا ذكرها :

١ — الرسالة القشيرية في التصوف للقشيري طبعت مراراً

٢ — تراجم الصوفية للهروي طبعت في كلكتة سنة ١٨٥٩

٣ — منابر الابرار للكعبي منها نسخة في المكتبة الخديوية

ونبغ في هذا العصر طائفة من علماء الزيدية من الشيعة اولهم الناطق بالحق المتوفى سنة ٤٢٤ وزيد بن احمد الانسي المتوفى سنة ٦٠٠ وابنه عبد الله وله عدة مؤلفات على مذهب الزيدية . وكذلك ابو الحسن الرصاص والامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان المتوفى سنة ٦١٤ في كوكبان وكان شاعراً خلف ديواناً منه نسخة في ليدن فضلاً عن مؤلفاته في المذهب

ونبغ غير واحد من الامامية من الشيعة ايضاً منهم ابو جعفر الطوسي المتوفى سنة ٤٥٩ ببغداد وخلف كتباً في اصول مذهب الامامية منها « كتاب الاستبصار » طبع بفارس في ثلاثة مجلدات . ورضي الدين الطبرسي سنة ٥٤٨ له « مجمع البيان لعلوم القرآن » طبع بفارس سنة ١٣٠٤ في مجلدين

العلوم الدخيلة

في العصر العباسي الرابع

نضجت العلوم الدخيلة في العصر العباسي الثالث وظهرت ثمارها في الشطر الشرقي من المملكة الاسلامية . فظهر ابن سينا وغيره وانتقلت هذه العلوم الى الاندلس ومنها رسائل اخوان الصفا كما تقدم . فاهتم اهل الاندلس فيها واشتغلوا في علومها على اختلاف مواضعها فلم يتوسط العصر العباسي الرابع حتى نبغ فيها طائفة كبيرة من الفلاسفة والاطباء ملات شهرتهم الخافقين هاك اهم آثارهم :

الفلسفة في الاندلس

دخلت الفلسفة الاندلس في القرن الثالث واخذ الاندلسيون بشيء منها واحبوها واستغرقوا في درسها وقاسوا في سبيلها اضهاد اصحاب السلطة مسيرة للعامية في اضهادهم الفلاسفة . فما من ملك الا نقم على اصحاب الفلاسفة واتهمهم بالكفر . ومن اشهر الحوادث من هذا القبيل نقمة المنصور بن ابي عامر صاحب الاندلس في اواخر القرن السادس للهجرة عليهم فاه اضهد الفلاسفة ونفاهم من بلاده ومن جملتهم ابن رشد والذهبي وعزم ان لا يترك شيئاً من كتب المنطق والحكمة في بلاده وشدد النكير على المشتغلين بها حتى اطلقوا على المشتغل بالفلسفة لقب « زنديق » وقيدت عليه انفاسه فان زلّ في شبهة رجم بالحجارة — وهاك اشهر فلاسفة الاندلس في هذا العصر حسب الوفاة :

١ — ابن باجة

توفي سنة ٥٢٣ هـ

هو ابو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ : ويسميه الافرنج Avenpace ويعرف بابن باجه كان مشهوراً بالادب والعربية فضلاً عن الفلسفة والطب والموسيقى وكان جيد اللعب على العود . الف كتباً عديدة في الفلسفة فاصابه ما اصاب غيره من الفلاسفة حتى كان لا يبيت الا وهو في خطر على حياته . وقد توفي شاباً في مدينة فاس وقرا عليه كثيرون من جماتهم ابن رشد الآتي ذكره . له مؤلفات عديدة هاك ما وصانا خبره منها :

١ مجموعة في الفلسفة والطب والطبيعيات : منه نسخة في برلين واكسفورد

٢ رسالة الوداع مترجمة الى العبرانية وغيرها (طبقات الاطباء ٦٢ ج ٢)

٢ - ابن الطفيل

توفي سنة ٥٨١ هـ

هو ابو بكر محمد بن عبد الملك بن الطفيل من تلاميذ ابن باجة المتقدم ذكره .
كان متقناً من الحكمة حريصاً على الجمع بين الشريعة والفلسفة . له مؤلفات عديدة
وصلنا منها :

١ كتاب اسرار الحكمة المشرقية : منه نسخة في الاسكوريال وطبع بمصر

سنة ١٨٨٢

٢ رسالة حي بن يقظان : شبه رواية فلسفية وهي مشهورة وقد طبعت مراراً في
مصر وغيرها وترجمت الى اللاتينية والانكليزية وغيرها (ابن خلكان ٣٧٤ ج ٢)

٣ - ابن رشد

توفي سنة ٥٩٥ هـ

هو ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد ويسميه الافرنج Averroes ولد
سنة ٥٢٠ في قرطبة واخذ عن ابن باجة وغيره وتفقه بالعلوم الاسلامية فضلاً عن
الفلسفة والطب . وله فيهما مؤلفات عديدة أشهرها كتاب السكليات في الطب . لكن
اكثر شهرته في الفلسفة . واكثر مؤلفاته فيها ترجمت الى اللاتينية لما نهض الافرنج في
القرون الاخيرة واشتغلوا بالفلسفة . فنسبوا اليه وشرحوها ولخصوها وانتقدوها
وقرظوها وهالك ما وصلنا خبره منها :

١ فصل المقال في ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال : منه نسخة في الاسكوريال

وفي المكتبة الخديوية وقد ترجم الى اللاتينية وطبع في منشئ سنة ١٨٥٩ وترجم

ايضاً الى العبرانية . ومن الترجمة نسخة في الاسكوريال وغرضه منها التوفيق بين

الفلسفة والدين ٢ الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة وتعريف ما وقع منها

بحسب التأويل من الشبه والبدع المضلة طبع باوربا ٣ المسائل في المنطق . في

الاسكوريال ٤ تهافت التهافت . ردَّ به على الغزالي طبع مراراً ٥ السكليات في

الطب والترابيوتيا ترجم الى اللاتينية والعبرانية وطبع ٦ فلسفة ارسطو وغيرها

من مؤلفات ابن رشد ترجمت الى اللاتينية وطبعت في بيزا بايطاليا سنة ١٨٧٢ وفي

فلورنسا سنة ١٨٥٧ ومنها ترجمات أخرى الى العبرانية وغيرها يطول بنا ذكرها .

٧ وقفنا له على كتاب في العربية اسمه « تلخيص كتب ارسطو الاربعة » في المكتبة
الخدوية ٨ المقدمات الممهدة في بيان ما اقتضته المدونة طبع بمصر سنة ١٣٢٥
٩ بداية المجتهد ونهاية المقتصد طبع بمصر سنة ١٣٢٩ في مجلدين
(طبقات الاطباء ٧٥ ج ٢)

٤ - اثير الدين الأبهري

توفي سنة ٦٦٣ هـ

هو اثير الدين المفضل بن عمر الابهرى له : ١ كتاب هداية الحكمة في
المنطق والطبيعيات والاهليات منه نسخ مخطوطة في غوطا وباريس واكسفورد وفي
المكتبة الخديوية ولها شروح عديدة ٢ الايساغوجي منها نسخ في اكثر مكاتب
اوربا ٣ مختصر في علم الهيئة في باريس وليدن ٤ رسالة في الاسطرلاب في باريس

في الطب والاطباء

اشهر من اطباء هذا العصر طائفة حسنة في الاندلس وغيرها هاك اشهرهم :

١ - ابن رضوان

توفي سنة ٤٥٣ هـ (وقيل ٤٦٠ هـ)

هو ابو الحسن علي بن رضوان ولد في الجزيرة قرب مصر ونشأ في القاهرة . وكان
في اول امره منجماً يقعد على الطريق ثم مال الى الطب حتى اشتهر والنف . وكان
مقامه في دار بقصر الشمع عرفت باسمه . وسندكر مناظرته مع ابن بطلان في ترجمة
هذا . وله نظر في الطب مبني على التجربة . وقد وصلنا من مؤلفاته : ١ كفاية
الطبيب في ما صح لديه من التجارب منه نسخة في غوطا ٢ كتاب الاصول في
الطب لم يبق الا الترجمة العبرانية ٣ دفع مضار الابدان بارض مصر . في المكتبة
الخدوية . وله رسائل وكتب كثيرة في مكاتب اوربا
(طبقات الاطباء ٩٩ ج ٢ واخبار الحكماء ٢٨٨)

٢ - ابن بطلان

توفي سنة ٤٥٥ هـ (وقيل ٤٤٤ هـ)

هو ابو الحسن المختار طيب نصراني من اهل بغداد . كانت بينه وبين معاصره ابن
رضوان المصري المتقدم ذكره مراسلات ومكاتبات ومناظرات حادة . لا يؤلف احدهما

كتاباً الا حمل الاخر عليه وانتقده وسفه رأيه . فسافر ابن بطلان الى مصر لمشاهدة مناظره فوصل القسطنطينية سنة ٤٤١ في زمن المستنصر بالله الفاطمي . فاقام ثلاث سنين جرى في اثنائها بينهما وقائع ومناظرات ونوادير ضمنها كتاباً الفه عند خروجه من مصر . ويرى ابن ابي اصيبعة في التفاضل بينهما ان ابن بطلان كان اعذب الفاظاً واكثر ظرفاً واميز في الادب وما يتعلق به . وان ابن رضوان كان اثبت قدماً في الطب والعلم والفلسفة وما يتبعها . وسافر ابن بطلان من مصر الى الاسكندرية ومنها الى انطاكية ومات فيها . وهاك اشهر مؤلفاته : ١ كتاب تقويم الصحة . منه نسخ في مكاتب اوربا وقد ترجم الى اللاتينية وطبع في اوربا سنة ١٥٣١ والى الالمانية وطبع في استراسبورج سنة ١٥٢٣ ٢ دعوة الاطباء منها نسخة في برلين وغوطة وطبعت بمصر ٣ الامراض العارضة . في غوطة وبرلين

(طبقات الاطباء ٢٤١ ج ١ واخبار الحكماء ١٩٢)

٣ - ابن زهر الاشبيلي

توفي سنة ٥٥٥٧

بنو زهر كثيرون توارثوا الطبابة وهذا منهم . وهو ابو مروان عبد الملك بن ابي العلاء بن زهر . كان ابوه ابو العلاء طبيباً وتفرغ هو للطب واشهر بكتابه « التيسير في المداواة والتدبير » منه نسخة في اكسفورد وباريس وله ترجمة عبرانية ٢ كتاب الجامع في الاشربة والمعجونات في اكسفورد ٣ كتاب الاغذية في باريس وغيرها (طبقات الاطباء ١٦ ج ٢)

ومن مشاهير اطباء هذا العصر : ابن ميمون القرطبي توفي سنة ٦٠١ وابن هبل سنة ٦١٠ ونجيب الدين السمرقندي سنة ٦١٩ وغيرهم

في الطبيعيات

ويهمنا من علماء الطبيعيات في هذا المقام

١ - ابو زكريا يحيى بن محمد بن العوام من اهل القرن السادس صاحب كتاب « الفلاحة » نقله عن اليونانية . منه نسخ في ليدن وباريس والمتحف البريطاني والاسكوريال وترجم الى الاسبانية وطبع في مدريد سنة ١٨٠٢ في مجلدين مع الاصل العربي . وترجم الى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٨٦٦ في مجلدين . وقد ذكرنا

- كتب الفلاحة الاخرى في صفحة ٢١٩ في الجزء الثاني
- ٢- ومن قبيل الطبيعيات كتاب «ازهار الافكار في جواهر الاحجار» لشرف الدين احمد بن يوسف التيفاشي المتوفى سنة ٦٥١ منه نسخة في غوطا وليدن وباريس والمتحف البريطاني . وفي المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا
- ٣- كتاب في المعادن اسمه مطالع البدور . في باريس
- ٤- فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لاولي الالباب . في ٢٤ مجلداً لم نقف عليه لكننا وقفنا على تهذيبه لجمال الدين محمد بن مكرم صاحب لسان العرب وسيأتي ذكره

في الرياضيات والنجوم

وزهدت العلوم الرياضية ولا سيما الهندسة في هذا العصر . وقد فاتنا ان نذكر في العصر الماضي ابن الهيثم المتوفى سنة ٤٣٠ هـ وله عشرات من الكتب في هذه الفنون منها طائفة حسنة ذكرها بروكلمن وذكرها اماكنها . ومن الرياضيين :

ابو الفتح عمر الخيامي او ابن الخيام الشاعر الفارسي الفيلسوف المتوفى سنة ٥١٥ خلف آثاراً عربية منها : ١ مقالة في الجبر والمقابلة في ليدن وباريس . وقد نقلها المستشرق ويبكي الى فرنسا سنة ١٨٥١ في باريس ٢ رسالة في شرح ما يشكل من مصادر اقليدس في ليدن ٣ رسالة في الاحتيال لمعرفة مقادري الذهب والفضة في جسم مركب منهما . في غوطا . وللخيامي رباعيات في الفارسية مشهورة نقلت الى الانكليزية وطبعت مراراً . وقد نقلها الى العربية وديع افندي البستاني وطبعت بمصر سنة ١٩١٢

السحر والطلسمات

وظهر في هذا العصر علم السحر واسرار الحروف ونبع فيها غير واحد اشهرهم الطبسي المتوفى سنة ٤٨٢ هـ وابن ارفع رأس سنة ٥٩٣ وابن علي البوني سنة ٦٢٢ لا يهمننا ذكرهم . لكننا نذكر كتاباً في كشف اسرار المشعوذين والسحرة اسمه :

المختار في كشف الاسرار وهتك الاستار: لزين الدين عبد الرحيم بن عمر الجوبري الدمشقي في اوائل القرن السابع يشتمل على كشف امور كثيرة من اسرار المشعوذين والنصايين الذين يرتزقون بخداع الناس كاصحاب الكيمياء القديمة . وما كان يأتيه دعاة

النبوة او الكرامة من الحيل في اكتساب القلوب . وهو نادر في بابه . منه نسخ
خطية في مكاتب اوربا وفي مكتبة الاباء اليسوعيين في بيروت . ونشرت خلاصته
في مجلة المشرق سنة ١٢

في السياسة والادارة

وظهر في اثناء العصر العباسي الرابع جماعة من رجال الاقلام وجهوا عنايتهم
الى الابحاث السياسية او الادارية مما يتعلق بواجبات ولاة الامور او تنظيم مصالح
الحكومة تقدم ذكر بعضهم في جملة المواضيع الاخرى لاشتهارهم بها . وذكرونا
مؤلفاتهم في السياسة او الادارة في اثناء ذلك . ككتاب الخراج لقدامة والمسالك
لابن خردادبه والتذكرة الهروية للسائح الهروي والعقد الفريد للملك السعيد وغيرها .
فأتى هنا بتراجم الذين تغلبت عليهم هذه الابحاث او كانت اهم مؤلفاتهم فيها وهم :

١ - ابر بكر الطرطوشي

توفي سنة ٥٢٠ هـ

هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الاندلسي ويعرف بابن ابي
رندقة . تفقه على ابن حزم في اشبيلية ورحل الى المشرق ودخل بغداد واخذ عن
اكثرها وسكن الشام مدة ودرس بها . وكان زاهدا ورعا خلف آثاراً حسنة اهمها :

١ سراج الملوك : في السياسة والادارة قدمه للوزير المأمون بالفسطاط . يقسم
الى ابواب في مواعظ الملوك وما جاء في الولاية والقضاء ونسبة السلطان الى الرعية
وشروط السيادة ونظام الدولة وصفات الوزراء والجلساء ونصائح للسلطان وما يصح
به الامير والرئيس والمرؤوس وما يشترط في حجة السلطان وعلاقته بيت المال
والجباية وتدوين الدواوين واحكام اهل الذمة . وغير ذلك مما يدخل في باب السياسة
وقد ذكره ابن خلدون في مقدمته واثني عليه . طبع بمصر مراراً

٢ تحريم الاستماع : منه نسخة في برلين (ابن خلكان ٤٧٩ ج ١)

٢ - عبد الرحمن بن عبد الله

من اهل القرن السادس

هو الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله كان معاصراً للسلطان صلاح الدين الايوبي
والف له كتاباً سماه « المنهج السلوك في سياسة الملوك » ويقال ايضاً « نهج السلوك »

ويشتغل على طرائف من الحكمة والادب واصول السياسة وتديبر الرعية ومعرفة المملكة وقواعد التدبير وقسمة الفيء وتنظيم الجيش . جعله عشرين باباً وفتح منه نسخة في المكتبة الخديوية خط قديم في ٣٤٤ صفحة . وطبع بمصر سنة ١٣٢٦

٣ - ابن مماتي

توفي سنة ٦٠٦ هـ

هو القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير بن ابي مليح مماتي المصري . كان نصرانياً واسلم هو وجماعته في ابتداء الدولة الصلاحية . وتولى نظارة الدواوين المصرية ثم خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر الى حلب لائتداً بالسلطان الملك الظاهر وتوفي هناك وله من الكتب :

١ قوانين الدواوين : في نظام حكومة مصر وقوانينها في الدولة الايوبية . طبع بمصر سنة ١٢٩٩ وهو من الكتب الادارية الهامة

٢ الغاشوش في احكام قراقوش : في اخبار بهاء الدين قراقوش وزير صلاح الدين . منه خلاصة في المكتبة الخديوية

٣ ذكر ابن خلكان انه نظم كليلة ودمنة لم تقف على خبرها (ترجمته في ابن خلكان ٦٨ ج ١ ومعجم الادباء ٢٤٤ ج ٢)

٤ - عثمان بن ابراهيم

في اواسط القرن السابع

هو الامير عثمان بن ابراهيم النابلسي . كان متولياً للنظر في الدواوين المصرية سنة ٦٣٢ فدرس احوالها ولف :

كتاب لمع القوانين المضية في دواوين الديار المصرية : للخزانة الشريفة السلطانية في ايام نجم الدين بن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن نجم الدين ايوب . و اشار في المقدمة الى كتاب الخراج لابن قدامة وانه ذكر فيه دواوين احدث آثارها فاقصر على ما كان في ايامه . وجعله مقدمة وخمسة ابواب فالمقدمة تمهيد والباب الاول في ما يجب حفظه في بيت المال . والثاني في ذكر الولايات واقسامها والثالث في ترتيب الدواوين والرابع في ما اهمله نظار الدواوين والخامس لمع من جنائيات المستخدمين . وهو صغير الحجم كثير الفوائد يوجد في المكتبة الخديوية في ٤٨ صفحة

العصر المغولي

من سنة ٦٥٦ هـ — ٩٢٣ هـ

قذلكة تاريخية

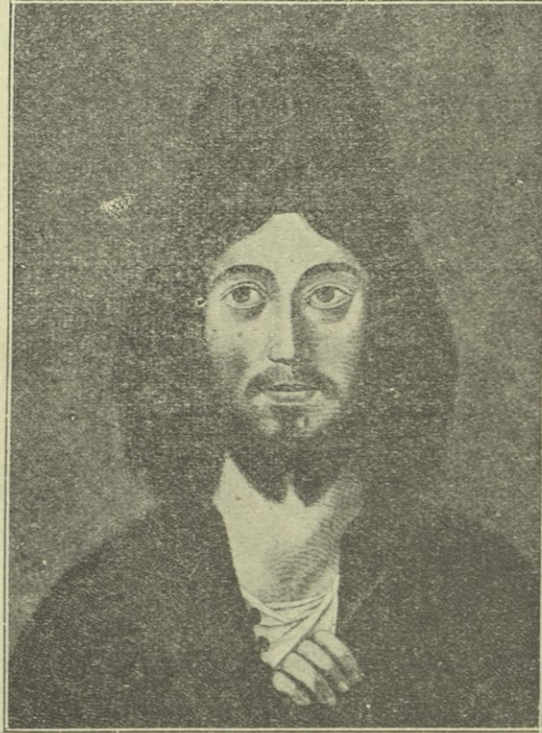
يبدأ هذا العصر بسقوط بغداد في قبضة المغول على يد هولاكو سنة ٦٥٦ هـ وينتهي بدخول العثمانيين مصر على يد السلطان سليم الفاتح سنة ٩٢٣ هـ وكان العالم الاسلامي في اثنائه اكثره في سيادة المغول سلالة جنكيزخان . او هو انقسم الى ثلاثة اقسام بين المغول والترك والعرب : امتدت سلطة المغول فيه من حدود الهند شرقاً الى حدود سوريا غرباً تخللها سيادة الفرس والترك فترة قصيرة في فارس والعراق . وحكم الترك من حدود سوريا شرقاً الى آخر حدود مصر غرباً . وساد العرب او البربر في ما وراء ذلك غرباً الى شواطئ الاطلانتيكي وفي اليمن

كانت مصر والشام في حوزة السلاطين المماليك من سنة ٦٤٨ هـ الى ٩٢٣ هـ وهم اترك وشراكسة . وكانت اسيا الصغرى في حوزة السلاجقة ثم اخذها العثمانيون وكلاهما من الترك . وكانت العراق وفارس في سلطة الدولة الاخلائية وهي مغولية . ثم صارت فارس الى الدولة التيمورية وهي مغولية ايضاً . وانما تخلل ذلك فترات صارت الامور فيها الى دولتين فارسيتين (الجلالرية والمظفرية) واخرين تركيتين (القراقيونلية والاقاقيونلية) . وكانت تركستان وافغانستان في قبضة الشغطائية ثم صارتا الى التيمورية وكلتاها مغولية

تلك هي معظم الممالك الاسلامية في ذلك العصر ليس فيها دولة عربية وانما انحصرت سيادة العرب في اليمن والمغرب . اما اليمن فكانت امارات صغيرة في زبيد وصنعاء وعدن . واما المغرب فتولته دول صغرى في تونس والجزائر ومراكش وغرناطة بعضها عرب وبعضها بربر . واما الهند فلم يفتحها المغول الا بعد ذهاب هذا العصر وفي اواخر هذا العصر خرج المسلمون من اسبانيا بفرار ابي عبد الله محمد بن علي صاحب غرناطة سنة ٨٩٧ هـ آخر ملوك المسلمين في الاندلس

فاكتساح المغول للمملكة الاسلامية ذهب ببقية العنصر العربي وهدد آداب اللغة العربية بما اتاه اولئك الاقوام في اثناء حروبهم من التخريب والتحريق . لانهم كانوا اذا فتحوا بلداً قتلوا اهله ونهبوا ما فيه واحرقوا ما لا يستطيعون حمله وهدموا المنازل .

فكم احرقوا من المكاتب وقتلوا من العلماء — كما فعلوا في بخارا على عهد جنكيز خان
وبغداد على يد هولاء كو . وقس عليه سائر فتوحهم على يد تيمورلنك وغيره



ش ٤ : ابو عبد الله آخر ملوك المسلمين في الاندلس كما صورته الاسبان
ويقال بالاجمال ان العالم الاسلامي مرت عليه ثلاثة قرون ليس فيه دولة عربية
تستحق الذكر ولم يحكم العرب منه عشر معشاره . فلو ذهبت اللغة العربية في انائها
وامحت آدابها لم يكن ذلك غريباً . لكنها ظلت حية ونبغ فيها الشعراء والادباء والمؤلفون
في كل فن . والسبب في ذلك انها كانت لغة السياسة في معظم تلك الدول . ولغة الدين
والعلم فيها كلها تقريباً — حتى المغول الذين قاموا للاجهاز على العرب فان سعيهم في
سبيل العلم كان اكثره عربياً واكثر ما الفه علماءهم الفوه في اللغة العربية
على ان الفضل الاكبر في بقاء آداب اللغة العربية في ذلك العصر يرجع الى مصر
والشام وهما في حوزة السلاطين المماليك ومن بقي من الملوك الايوبيين فقد كانتا الملجأ
الوحيد لابناء هذا اللسان في فرارهم من وجه المغول عند اكتساحهم خراسان وفارس
والعراق . وكانت مملكة واحدة عاصمتها مصر القاهرة ولغة حكومتها عربية فنبت فيها
معظم شعراء العصر المغولي وادبائه واطبائه وسائر رجال العلم فيه كما ستراه في مكانه

مميزات هذا العصر

١ - مراكز العلم

أولاً: انتقلت مراكز العلم والادب فيه من بغداد وبخارا ونيسابور والري وقرطبة واشبيلية وغيرها من مدائن العلم في العصور العباسية الى القاهرة والاسكندرية واسيوط والفيوم ودمشق وحمص وحلب وحماه وغيرها من مدائن مصر والشام. واشتهرت مدن اخرى بمن نبغ فيها من الادباء في الهند بظل سلاطين دهلي وفي اسيا الصغرى في عهد السلاجقة والعثمانيين وفي افريقيا تحت سيادة البربر. فكثرت في اسماء الشعراء والادباء والعلماء في هذا العصر القاب الدمشقي والحلي والقاهري والفيومي والاسكندري والمقدسي والحروي والسيوطي والحمصّي والتونسي والغبريني واللواتي والكلبيكوتي والباكوي والبروسوي وغيرهم. على ان القاهرة كانت ملجأ ادباء اللغة العربية وعلمائها يفدون عليها من الشرق والغرب - كانت عاصمة العالم العربي ولا تزال

٢ - نصراء الادب

ثانياً: ذهب عشاق الادب والشعر من الامراء والوزراء والخلفاء وغيرهم من رجال السلطة الذين كانوا يطلبون العلم ويشغلون به ويلتذنون بسماع الشعر وينظمونه. واصبح الملك انما يراد به القهر والتعجب. وبعد ان كان الشاعر أو الاديب تعلق منزلته عند الامير او الخليفة او السلطان بالبيت الواحد او الحكاية الواحدة انصرف هم الملوك المغول الى تدوين حسابات المملكة وضبط الخرج والدخل وتدريب الجند. وانما اهتموا من العلوم بالطب لحفظ الابدان والامزجة والنجوم لاختيار الاوقات. اما السلاطين الاتراك بمصر فمع رغبتهم في تلك العلوم اشتهر غير واحد منهم بحب العلم وتنشيط اهله فالنوا هم الكتب في التاريخ والادب. وسترى في مؤلفات هذا العصر طائفة من اهم الكتب التاريخية والموسوعات الكبرى - الفت لبعض اولئك السلاطين او وزراءهم او امراءهم او اولادهم او بتنشيطهم. وهذا كان شأن الملوك الايوبيين في الشام وما بين النهرين

٣ - علوم جديدة والقاب التفخيم

ثالثاً: نضج علم العمران وفلسفة التاريخ بمقدمة ابن خلدون وهي اول كتاب في هذا الموضوع. وقد صرح ابن خلدون في اخر مقدمته انه مستنبط هذا البحث وسماه « طبيعة العمران وما يعرض فيه » وهذا قوله:

« وقد كدنا ان نخرج عن الغرض وعزمنا أن نقبض العنان عن القول في هذا الكتاب الاول الذي طبيعة العمران وما يعرض فيه . وقد استوفينا من مسائله ما حسبناه كفاية ولعل من يأتي بعدنا ممن يؤيده الله بفكر صحيح وعلم مبين يغوص من مسائله على اكثر مما كتبنا فليس على مستنبط الفن احصاء مسائله وانما عليه تعيين موضع العلم وتنويع فصوله وما يتكلم فيه . والمتأخرون ياحقون المسائل من بعده شيئاً فشيئاً الى ان يكمل والله يعلم وانتم لا تعلمون » وسنعود الى ذلك

رابعاً : اتقنت في هذا العصر العلوم السياسية والادارية والحربية ووضعت فيها السكتب وضبطت قوانينها ونظاماتها تحت سلطة المماليك

خامساً : ظهر الانتقاد التاريخي وسنفرد له فصلاً خاصاً - **ابن فضل بن العربي**
سادساً : كثرت القاب التفخيم في المخاطبات وفي تراجم العلماء والوجهاء وزاد التسجيع والتطويل في الترسد والتنميق في العبارة . وشاع التسجيع في اسماء المؤلفات وكان قد ظهر شيء من ذلك في العصر الماضي فتكاثر الان - وزاد في العصر الاتي

٤ - المكاتب والكتب

سابعاً : قلت المكاتب الكبرى لذهاب اكثرها حرقاً وغرقاً في اثناء الفتن او في الفتوح على ايدي المغول في الشرق والاسبان في الغرب . وكان احراق السكتب قد بدأ في المملكة الاسلامية قبل ذلك بسبب التنازع بين الفرق الاسلامية فكل فرقة تحاول احراق كتب الاخرى كاحراق السلطان محمود الغزنوي لكتب المعتزلة . وناهيك بما احرق من كتب العلماء المتهمين بالزندقة والفلسفة وهي كثيرة . ولعل بينها ما ليس مثله بين ما بقي . اما التتر فبالغوا في الاحراق والتخريب فاحرق جنكيزخان من المكاتب في بخارا ونيسابور وغيرها من مدائن العلم في فارس ما لا يدرك احصاءه ولم يرد ذكره مفصلاً لانه جاء تابعاً لما اتاه ذلك الطاغية من الهدم والتخريب . اما هولاء كو فقد ذكر التاريخ اتلافة كتب العلم في بغداد وان لم يعين مقدارها تماماً

وكذلك في الاندلس فان الاسبانيين كانوا كما فتحوا بلداً اخرجوا العرب منه واحرقوا كتبهم على جاري عادة رجال الفتح في تلك الايام . وآخر مكتبة احرقها الافرنج من كتب العرب مكتبة غرناطة على يد الكردينال زيمس في آخر القرن التاسع للهجرة كان فيها ٨٠٠٠٠٠ مجلد على اقل تقدير . فامر باحراقها لانها تحتوي على كتب تخالف الانجيل . وطافوا في المدينة فاخذوا ما كان في ايدي المسلمين

من الكتب واحرقوها . واصدروا امراً بتحريم اللغة العربية على غير الكهنة فلم يبق من كتبها الا القليل . اما الكتب العربية في مكتبة الاسكوريال فاصلها ان سفينتين اسبانيتين غزتا في البحر المتوسط ثلاث سفن تحمل كتباً عربية لمولاي زيدان صاحب مرا كش في اوائل القرن الحادي عشر للهجرة فقبضوا عليها وغنموا ما فيها وحملوا تلك الكتب الى اسبانيا ووضعوها في الاسكوريال وذهب جانب منها بحريق اصاب تلك المكتبة



ش ٥ : الاسكوريال

وقد شعر علماء العصر المغولي بنقص الكتب في ايامهم فقال السيوطي - بعد ذكر حكاية صاحب بن عباد لما دعي للذهاب الى بعض الملوك فاعتذر بمشقة الانتقال لانه يحتاج الى ستين جملاً ينقل عليها كتب اللغة التي كانت عنده - « وقد ذهب جل الكتب في الفتن الكائنة بين التتر وغيرهم بحيث ان الكتب الموجودة الان في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لا تبقى حمل حمل واحد ^(١) وهذا غلو من السيوطي لكنه يدل على مقدار شعور العلماء بضياع الكتب بالفتن على ان لضياع الكتب اسباباً غير الفتن والحروب اذ تبلى اوراقها من نفسها او يمحي حبرها ويعجز صاحبها عن استنساخها لغلاء النفقة . وتحولت العناية في جمع الكتب الى الافراد من العلماء او عشاق الكتب مثل ناصر الدين العسقلاني صاحب

(١) المزهرة ٤٩ ج ١

الانشاء بمصر توفي سنة ٧٣٣ فانه خلف ثمانى عشرة خزانة مملوءة كتباً نفيسة. ومكتبة القفطي التي تقدم ذكرها. وصارت المكاتب اكثرها في المساجد والمدارس

٥ - المدارس والموسوعات

ثامناً : تكاثرت المدارس في مصر والشام على الخصوص حتى صارت تعد بالمئات واهمها في القاهرة ودمشق . واول من انشأ المدارس في الشام السلطان نور الدين زنكي واقتدى به من جاء بعده من الملوك والسلاطين . واختلفت المدارس عندهم حسب مذاهبها واغراضها للتفسير او الحديث او الفقه للشافعية او الحنفية او المالكية او الحنبلية او الطب او الفلسفة او الرياضيات . وتخرج في هذه المدارس طائفة كبيرة من العلماء وقس على ذلك مدارس حلب وحمص والقدس وغيرها . اما مصر فتعددت فيها المدارس على اختلاف اغراضها كما فصل ذلك المقرزي والسيوطي . واشهرها بل اشهر المدارس الاسلامية في العالم كله مدرسة الازهر بالقاهرة وهي اقدمها يرجع تاريخها الى اواسط القرن الرابع للهجرة

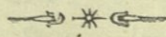
تاسعاً : تكاثرت في هذا العصر الموسوعات والمجاميع وتعدد المكثرون من درس المواضيع المختلفة . واستكثروا من المعاجم في اكثر مؤلفاتهم حتى يصح ان يسمى عصر الموسوعات او المجاميع

٦ - تحويل العلوم

عاشراً : انصرف اصحاب القرائح عن الاشتغال في الفاسفة والفلك والرياضيات الى الابحاث الدينية ولعل السبب في ذلك كثرة ما تولى الناس من الاحن فالتجأوا الى الدين اعظم تعزية لهم واسهاها . فحولوا اكثر تلك العلوم اما الى خدمة الدين او الى الخرافات . فعلم الفلك صار الى التوقيت في المساجد . واستغرق اصحاب الكيمياء في تحويل المعادن الى ذهب . وصار علم النجوم الى النجاة وضرب الرمل وامثاله من الشعوزات وكثرت المؤلفات في هذه المواضيع

على ان الهمم انصرفت الى حل العويص من المسائل الرياضية مما يفتقر الى استغراق في التفكير كقسمة الدائرة الى سبعة اقسام او رسم المسبع في دائرة . وقد تكاثر هذا على الخصوص في العصر التالي

فلنبحث في علوم هذا العصر كما فعاننا في علوم الاعصر الماضية فنقول :



الشعر

في العصر المغولي

ان استيلاء المغول على رقاب الناس قيد سنتهم وشغل عقولهم . فزادت قرائحهم
 جهوداً عما كانت عليه في العصر السابق ولم ينبغ من الشعراء من يستحق الذكر الا
 خارج مملكة المغول ولا سيما في مصر والشام . ولا تخلو البلاد الاخرى من شعراء
 مجيدين لكن يقال بالاجمال ان الشعر اصبح صناعة لفظية بعد ان كان قريحة فطرية .
 واختلط الشعر بالادب وقلمنا نبغ شاعر لم يشتغل بغير الشعر فان اكثرهم الفوا الكتب
 في الادب وجمع الشعر والنكات والمواعظ والحكم ونحو ذلك . وابتدلت الصناعة
 الشعرية وتعاطاها الناس لقضاء ساعات الفراغ فقط وكثر الناظمون من الباعة وارباب
 الحرف كالخياطين والنجارين والدهانين ونحوهم . وليس ذلك خاصاً بهذا العصر اذ
 كثيراً ما ظهرت القرائح الشعرية في طبقات العامة لكنهم كانوا اذا نبغوا استغنوا عن
 صنائعهم بتقربهم من بعض الامراء او خلفاء فتشجذ قرائحهم ويأتون بالمعجزات كما
 اتفق لكثيرين من شعراء العصر الاموي والعباسي . اما في العصر المغولي فنظراً
 لكساد بضاعة الادب لا يجد صاحب القريحة الشعرية وسيلة للارتزاق بها فيبقى في
 مهنته ويتعاطى الشعر للتسلية . وكان السلاطين المالك يقرّبون الادباء في الغالب
 ليؤلفوا لهم التاريخ او كتب الحرب أو الادب او العلوم الدخيلة او الاسلامية

البدوي والخوراني

وفي هذا العصر تولد ضرب من الشعر اقتضاه فساد اللغة الفصحى بتوالي الاختلاط
 بالاعاجم فتولدت طبقة من الشعراء عرفها ابن خلدون بالمستعجمة عن لغة مضر كانوا
 ينظمون في اعراض الشعر المعروفة النسيب والمدح والرثاء والهجاء مثل من تقدمهم .
 لكن شعرهم يمتاز بخلوه من الاعراب وباحتوائه على كثير من الالفاظ العامية . وابتدى
 شاعرهم قصيدته بذكر اسمه ثم يستطرق الى النسيب فالموضوع المراد النظم فيه . واشتهر
 من هؤلاء الشعراء طائفة كبيرة من اهل المغرب بتونس والجزائر ومراكش وكانوا
 يسمون قصادهم « الاصمعيات » ويسمياها اهل مصر والشام « البدوي » . وكانوا
 يغنونه ويسمون الغناء به « الخوراني » نسبة الى حوران منازل العرب البادية .
 وذكر ابن خلدون امثلة من هذا الشعر في مقدمته . من ذلك قول شاعرهم الشريف بن
 هاشم يبكي الجازية بنت سرحان في قصيدة مطلعها :

قال الشريف بن هاشم علي ترى كبدي حرّاً شكت من زفيرها (١)
ومن هذا القبيل مطلع لشاعر آخر :

تقول فتاة الحلي سعدى وهاضها لها في طعون البا كين عويل
ايا سائلي عن قبر الزناتي خليفه خذ النعت مني لا تكون هبيل
وفي مقدمة ابن خلدون امثلة كثيرة من هذا الشعر

عروض البلد والموالي وغيرها

وتولد فيه ايضاً المربع والخمس الذي يلتزمون فيه القافية الرابعة من كل بيت .
وهو ما احده المولدون في القرن الثامن للهجرة . ذكر ابن خلدون فناً من الشعر في
اعاريض مزدوجة كالמושح نظمه اهل الامصار للغتهم الحضرية وسموه « عروض البلد »
كان اول من استحدثه فيهم رجل من اهل الاندلس نزل بنفاس يعرف بابن عمير فنظم
قطعة على طريقة الموشح ولم يخرج فيها عن مذاهب الاعراب مطلعها :

ابكاني بشاطي النهر نوح الحمام على الغصن في البستان قرب الصباح
وكف السحري حومداد الظلام وماء الندى يجري بثغر الاقح

فاستحسنه اهل فاس ونظموا على طريقته مع اغفال الاعراب . ثم نوعوه اصنافاً منها
المزدوج والكاربي والمعبة والغزل واختلفت اسماؤها باختلاف ازدواجها كقول ابن
شجاع وهو من فحولهم :

المال زينة الدنيا وعز النفوس ييهي وجوهاً ليس هي باهيا
فها كل من هو كثير الفلوس ولوه الكلام والرتبة العاليا

ويشبه ذلك نظم العامة في سوريا ما يسمونه « القصيد » او « القرّيض » وهذا
الاخير ينظمونه على اوزان بعضها سرياني الاصل

ونضج في هذا العصر ضرب من الشعر العامي يقال له « المواليا » كان في بغداد
وتحته فنون كثيرة منها « القوما » و « كان وكان » ومنه مفرد ودوبيت . وانتقل الى
القاهرة وشاع فيها من ذلك العهد واجاد فيه المصريون كثيراً من ذلك قوئلهم :

طرقت باب الخبا قالت من الطارق فقلت مفتون لاناهب ولا سارق
تبسمت لاح لي من ثغرها بارق رجعت حيران في بحر ادمني غارق

ونظراً لطول اقامة الافرنج في سوريا قبيل هذا العصر في اثناء الحروب الصليبية
يغلب على الظن ان وجودهم ترك أثراً في نفوس الادباء قد يظهر في اشعارهم

التاريخ الشعري

وفي اواخر هذا العصر ظهر التاريخ الشعري والمراد به ضبط تاريخ واقعة
 باحرف تتألف منها كلمة او جملة او شطر يكون مجموع جملها يساوي التاريخ الذي
 جرت فيه تلك الواقعة يأتي بها الشاعر بعد لفظ « تاريخ » او ما يشتق منها . وهو
 شائع اليوم لكنه من محدثات العصور الاخيرة . لم نقف على شيء منه اقدم من اوائل
 القرن العاشر للهجرة على اترفتح العثمانيين مصر . ويظهر انه اقدم من ذلك عند العثمانيين
 كان اهل الحساب في صدر الاسلام يستخدمون له حروف الهجاء كما نستخدم
 الارقام الهندية وكذلك كان يفعل السريان والعبران . فلما عرف العرب الارقام الهندية
 اتخذوها لسهولتها وظلوا يستخدمون الحروف ايضاً ردحاً من الزمن . ولهم في
 ترتيبها طرق تؤدي العدد المطلوب بلا التفات الى معنى الكلمة التي يتألف منها . وكثيراً
 ما كان يتألف منها الفاظ ذات معنى فحطرت لبعضهم على ما يظهر ان يتعمد ذلك بحيث
 يكون للجملة او الكلمة التي يتألف منها التاريخ معنى يوافق الحادثة المؤرخة . ولا
 ندري من تنبه لذلك اولاً ولا متى

على ان هذه الطريقة كانت معروفة عند اصحاب الجفر واسرار الحروف . ثم
 استخدمها الادباء نثراً لتدوين الحوادث التاريخية فيجمعون احرفاً مجموع جملها
 يساوي تاريخ الحادثة وله معنى يلائمها . ومن اقدم ما وقفنا عليه من ذلك تاريخ فتح
 القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ فقد ارخه العثمانيون بقولهم « بلدة طيبة » وارخ رجل
 آخر بناء سبيل سنة ٩٦٦ بقوله « رحم الله من دنا وشرب » واستخدموا ذلك نظماً
 قبل هذا التاريخ كقول بعضهم يورخ وفاة ابن المؤيد الامامي سنة ٩٢٢ بقوله :

قل للذي يتبغى تاريخ رحلته « نجل المؤيد مرحوم ومبرور »

ولم يحسبوا الا الشطر الثاني من البيت

وارخ شاعر آخر وفاة محمد باشا المقتول والي مصر سنة ٩٧٥ بقوله :

قتله بالنار نورته وهو في التاريخ « ظلمه »

ثم توسع الشعراء في فن التاريخ الشعري بعد ذلك حتى صاروا ينظمون القصيدة
 وكل شطر منها تاريخ ويجمع من احرف اوائل الايات الفاظ يتركب منها ابيات كل
 شطر منها تاريخ او تاريخان كما فعل النحلوي بقصيدة مدح بها الشيخ عبد الغني النابلسي
 سنة ١١٣٦ وعارضها الشيخ ناصيف اليازجي بقصيدة مدح بها ابراهيم باشا سنة ١٨٤٨
 وتفنن آخرون بان يتألف من مهمل كل بيت تاريخ ومن معجمه تاريخ وغير ذلك

الشعراء

في العصر المغولي

نقسم الشعراء في هذا العصر حسب مواطنهم ونختص منهم شعراء مصر والشام بفصل مشترك . ونجعل لسائر الشعراء فصلاً آخر ونأتي على أشهرهم ممن خلفوا آثاراً يمكن الوصول إليها . وترتيبهم حسب سني الوفاة :

شعراء مصر والشام

١ - التلعفري

توفي سنة ٦٧٥ هـ

هو شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري . وُلد بالموصل سنة ٥٩٣ هـ واشتغل بالادب ومدح الملوك والاعيان ومنهم الملك الاشرف موسى الايوبي . وكان خليعاً امتحن بالقمار وكما اعطاه الملك الاشرف شيئاً قامر به . فطرده الى حلب فمدح العزيز غياث الدين فاحسن اليه فسلك معه ذلك المسلك فنودي في حلب من قامر مع الشهاب التلعفري قطعت يده . فضاقت عليه الارض فجاء دمشق ولم يزل يستجدي ويقامر حتى بقي في اتون حمام . وأخيراً نادى صاحب حماه الى ان توفي . وله ديوان طبع في بيروت سنة ١٣١٠ وفي فوات الوفيات (٢٧٧ ج ٢) امثلة كثيرة من اشعاره

٢ - الشاب الظريف

توفي سنة ٦٨٨ هـ

هو ابن عفيف الدين التلمساني الاتي ذكره لكنه توفي قبله . واسمه محمد بن سليمان ولد بمصر سنة ٦٦١ ومات في عنفوان الشباب . واشتهر شعره بالرقعة . وله ديوان مطبوع مراراً بمصر وغيرها . وله كتب ادبية اخرى اهمها المقامات منها نسخ في باريس وبرلين (فوات الوفيات ٢١١ ج ٢)

٣ - عفيف الدين التلمساني

توفي سنة ٦٩٠ هـ

هو سليمان بن علي بن عبد الله والد الشاب الظريف المتقدم ذكره . وهو كوفي الاصل كان يدعى العرفان ويتكلم على اصطلاح القوم . وكان بعضهم ينسبه الى رقعة

الدين والميل الى مذهب النصيرية . وكان حسن العشرة كريم الاخلاق له حرمة ووجاهة خدم في عدة بلاد . وكان مباشراً استيفاء الخزانة بدمشق وله مقام عند سلطانها . وكان متصوفاً بنى في بلاد الروم اربعين خلوة . وكان على الاجمال متقلب الاطوار وتوفي بدمشق سنة ٦٩٠ وله ديوان مرتب على الابجدية منه نسخ في برلين ولندن والاسكوريال . وكتاب في العروض ببرلين (فوات الوفيات ١٧٨ ج ١)

٤ - البوصيري

توفي سنة ٦٩٥ هـ

هو الامام محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري صاحب البردة . كان احد ابويه من بوسير بمصر والاخر من دلاص فسماه بعضهم الدلاصيري ايضاً . وكان يتعاطى الكتابة والتصريف وتوظف بالشرقية ببليس واشهر بقصيدته البردة التي مدح بها النبي ومطلعها :

امن تذكر جيران بندي سلم مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

وتعرف بالكواكب الدرية في مدح خير البرية وهي ١٦٢ بيتاً عشرة منها في المطامع و١٦ في النفس وهوها و٣٠ في مدح النبي و١٩ في مولده و١٠ في دعائه و١٠ في مدح القرآن و٣ في المعراج و٢٢ في جهاده و١٤ في الاستغفار وبقيتها في المناجاة . وقد شرحها كثيرون وطبعت مراراً مما لا محل لذكره . وله قصائد اخرى منها قصيدة نونية يطعن فيها على مستخدمي الشرقية بمصر مطلعها :

نقدت طوائف المستخدمين فلم ار بينهم رجلاً اميناً

نشر بعضها في ترجمته بفوات الوفيات (٢٠٦ ج ٢) وله قصيدة همزية في ذكر المعاد علي وزن بانث سعاد

٥ - سراج الدين الوراق

توفي سنة ٦٩٥ هـ

هو عمر بن محمد بن حسن الوراق . كان كاتباً للامير يوسف سيف الدين بن سباسلار والي مصر وكان شاعراً كثير النظم صحيح المعاني عذب التركيب قاعد التورية عارفاً بالبديع . قال صاحب فوات الوفيات « ملكت ديوان شعره وهو في سبعة اجزاء كبار ضخمة بخطه الى الغاية وهذا الذي اختاره لنفسه واثبته فلعل الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلداً وكل مجلد يكون مجلدين فهذا الرجل اقل ما يكون ديوانه

لو ترك جيده ورديته في ثلاثين مجلداً . وخطه في غاية الحسن والقوة والاصالة »
ومن هذا الديوان اختار صلاح الدين الصفدي منتخبات رتبها على الابجدية سماها
« لمع السراج » منها نسخة في برلين (فوات الوفيات ١٠٧ ج ٢)

٦ - شهاب الدين العزّازي

توفي سنة ٧١٠ هـ

هو احمد بن عبد الملك العزّازي . كان بزازاً في قيسارية جركس في القاهرة .
ويتعاطى النظم للفكاهة والمداكرة . وكان كيساً ظريفاً جيد النظم وقد اجاد في الموشح
على الخصوص . وله ميل الى الالغاز واجاد بها . وله ديوان قسمه الى خمسة ابواب
في مدائح الرسول ومدائح الامراء والوزراء والولادة والكتاب ونكت وملح والغاز واهاج
وفي ما وقع بين ادباء عصره وشعراء زمانه . وغرائب الاوزان من الخمسات والموشحات
التي اخترعها الاندلسيون . منه نسخة ناقصة في المكتبة الخديوية في ١٦٠ صفحة .
وفي ترجمته بفوات الوفيات (٤٨ ج ٢) امثلة من نظمه . وترجمته في الدرر الكامنة
الجزء الثالث (خط)

٧ - ابن دانيال الموصلي

توفي سنة ٧١٠ هـ

هو شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الموصلي الطبيب الرمدي بالقاهرة . كان
شاعراً راجزاً حلوا النظم عذب النثر له الطباع الرقيقة والنكت الغريبة والنوادر
العجيبة . سماه صلاح الدين الصفدي ابن حجاج عصره وابن سكرة مصره . وفي فوات
الوفيات (١٩٠ ج ٢) امثلة كثيرة من شعره لكنه كثير الاحماض . وقد ذكر
هناك انه توفي سنة ٦٠٨ هـ وهذا خطأ لانه نقل في أثناء ترجمته ان فتح الدين بن سيد
الناس رآه . وهذا ولد سنة ٦٦١ وتوفي ٧٣٤ هـ فلا يعقل ان ابن دانيال توفي سنة ٦٠٨
وفي كشف الظنون انه توفي سنة ٧١٠ وهو الاصح

ولابن دانيال هذا كتاب سماه « طيف الخيال » في معرفة خيال الظل فريد في بابه
وصف فيه لعبة خيال الظل المعروفة ويسميها السوريون « كرا كوز » منه نسخة في
الخزانة التيمورية في ١٢٠ صفحة . وهي كالرواية الهزلية فيها كثير من المجون والخلاعة
والالفاظ البذيئة . ولولا ذلك لكانت من قبيل الروايات التمثيلية التي يندر مثالها
بالعربية في ذلك العهد

٨- ابن نباتة المصري

توفي سنة ٧٦٨ هـ

هو جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجندي المصري .
ولد في مصر سنة ٦٨٦ وتوفي فيها سنة ٧٦٨ وهو مشهور بالنظم والنثر تحدى في نثره
القاضي الفاضل المتقدم ذكره ونسج على منواله وله :

١ ديوان كبير مرتب على الهجاء منه نسخ خطية بالمكتبة الخديوية في ٣٥٦
صفحة . وقد طبع بعضه في الاسكندرية بدون تاريخ وطبع جزء آخر بمصر سنة
١٢٨٨ وفي غيرها . وطبع كله بمصر سنة ١٣٢٣

٢ القطر النبائي : اقتصر فيه على مقاطع شعره . في باريس

٣ تعليق الديوان : مجموع رسائل ونحوها . في برلين

٤ مطلع الفوائد ومجمع الفرائد : هو كتاب حافل في الادب . منه نسخة في باريس

٥ سبع المطوق : يشتمل على تقاريط « مطلع الفوائد » المذكور وتراجم

اصحابها في دمشق وعلى ما دار بينه وبينهم من المكاتبات . منه نسخة في المكتبة
الخديوية في ١٢٦ صفحة

٦ شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : فيه فوائد تاريخية هامة لان الرسالة

المذكورة ذكر فيها اهم شعراء الجاهلية وصدر الاسلام . فجاء الشارح على تراجمهم
واخبارهم . منه نسخة خطية في اكسفورد . وقد طبع بمصر في مجلد ضخيم

٧ ديوان الخطب : فيه مجموع خطب ابن نباتة . وقد طبع في مصر سنة ١٣٠٢

وفي بيروت ١٣١١

٨ سلوك دول الملوك : هو من قبيل السياسة واداب الدولة . في الملوك وواجباتهم

نحو انفسهم ونحو اهلهم ورعاياهم . منه نسخة في اكاديمية فينا . وله ارجوزة في هذا

الموضوع اسمها فرائد السلوك . في برلين

٩ سوق الرقيق : قصيدة غزلية . في برلين وباريس

١٠ تلطيف المزاج في شعر الحجاج : في اكسفورد . وله قصائد وخطب

متفرقة في مكاتب اوربا يدخل اكثرها في ما تقدم من كتبه

(ترجمته في الدرر الكامنة ج ٣)

٩ - ابن ابي حجلة

توفي سنة ٧٧٦ هـ

هو ابو العباس شهاب الدين احمد بن يحيى التماساني نزيل القاهرة . كان ماهراً في الادب والنظم والانشاء والف المقامات والمجاميع الكثيرة هاك اهمها :

١ ديوان الصباية : هو مجموع شعر وادب في صدره ترجمة المؤلف منقولة عن كتابه مغناطيس الدر النفيس . والديوان يشتمل على اخبار من قتله الهوى وهم العشاق على اختلاف طبقاتهم وسائر احوالهم . قال في مقدمته انه اقتصر على النوادر القصار . وقسمه الى ابواب في الحسن والجمال ومن عشق على السماع او على شكل آخر من ضروب العشق وغير ذلك . طبع بمصر سنة ١٢٧٩ و غيرها

٢ سكردان السلطان : الفه للسلطان الملك الناصر ويشتمل على انواع مختلفة من جد وهزل ونصائح وآداب وسير ونوادر في اسلوب لطيف يبدأ بالعدد سبعة . وقد قسم الكتاب لذلك الى مقدمة وسبعة ابواب : المقدمة في اقليم مصر . والباب الاول في خواص الاقاليم السبعة والثاني علاقة السلطان بذلك العدد والثالث في مناسبة الاقاليم والرابع في كون ذلك السلطان السابع من السلاطين التركية والخامس في سيرته والسادس في الاتفاقات الغريبة والسابع في تفسير بعض الفاظ الكتاب . ويحتوي على فوائد تاريخية هامة . منها سيرة الحاكم بامر الله وما يتعلق به وما كان من اعماله الغريبة مما لم نقف عليه في مكان اخر . طبع بمصر سنة ١٢٨٨ وعلى هامش الخلاة سنة ١٣١٧

٣ الطاريء على السكردان : الفه في مدح السلطان الملك الناصر في خمسة ابواب . منه نسخة في باريس وغوطة

٤ سلوة الحزين في موت البنين : ٥ منطق الطير : ٦ قصائد اخرى في حرب الاسكندرية سنة ٧٧١ كلها في برلين

٧ جوار الاخيار في دار القرار : في اخبار عقبة وتربته وحسن جواره وغير ذلك مما يتعلق بامور اهل القبور . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٤٠ صفحة

٨ الطب المسنون في دفع الطاعون : في المكتبة الخديوية

١٠ - شمس الدين الهواري

توفي سنة ٧٨٠ هـ

هو ابو عبد الله شمس الدين محمد بن جابر الهواري الاندلسي الضرير . ولد في

اسبانيا ورحل الى مصر وانضم الى ابي جعفر الغرناطي . ورحل الى دمشق واستقر
اخيراً على القرات ومات هناك . وخلف آثاراً منها :

- ١ بدعيّة العميان : او حلة السرى في مدح خير الورى في برلين . وله شرح
عليها سماه طراز الحلة وشفاء العلة في الاسكوريال والمكتبة الخديوية
- ٢ كتاب الغين في مدح سيد الكونين : مجموع مدائح مرتبة على الهجاء . في برلين
- ٣ قصيدة نحوية يراد بها التفريق بين المقصور والممدود . وأخرى للتفريق بين
الضاد والظاء في اللفظ . كلتاهما في باريس
- ٤ نظم فصيح ثعلب : لتسهيل حفظه . منه نسخة في باريس
- ٥ وسيلة الأبق : هي ارجوزة جمع فيها اسماء الصحابة والتابعين على مارواه
ابو نعيم . منه نسخة في مكتبة الجزائر
- ٦ قصائد في مدح النبي ومواضيع اخرى . في باريس (الدرر الكامنة ج ٣)

١١ - القيراطي

توفي سنة ٧٨١ هـ

هو برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن نجم بن شادي
بن هلال القيراطي الطائي . لازم علماء عصره بالقاهرة ودرس في عدة اماكن ومات في
مكة سنة ٧٨١ وله :

- ١ مطلع النيرين : ديوان يشتمل على النظم والنثر طبع بمصر سنة ١٢٩٦ وفيه
مراسلات نثرية وشعرية دارت بينه وبين جمال الدين بن نباتة وغيره
- ٢ الوشاح المفصل في خلق الشباب المحصل : هو مجموع آخر في الادب منه
نسخة في غوطا . وله قصائد متفرقة في برلين وبطرسبورج (الدرر الكامنة ج ١)

١٢ - ابن مكّانس

توفي سنة ٧٩٤ هـ

هو الوزير نجر الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي . وزير دمشق
وناظر الدولة بمصر . كان من فحول الشعراء له :

- ١ ديوان انشاء : جمعه ابنه فضل الله مجد الدين منه نسخ في برلين ومانشن وباريس
والمتحف البريطاني والمكتبة الخديوية وغيرها

٢ . بهجة النفوس الاوانس بمختصر ديوان المجد بن مكانس : اختصره عبدالله الادكوي سنة ١١٨٢ منه نسخة في غوطا . وله ارجوزتان في ليدن . وقصيدة في برلين واخرى في المتحف البريطاني

١٣ - ابن حجة الحموي

توفي سنة ٨٣٧ هـ

ابوالمحسن تقي الدين ابو بكر بن علي بن عبدالله بن حجة الحموي القادري . ولد في حماه سنة ٧٦٧ وعرف بالازراري . ورحل في طلب العلم الى الموصل ودمشق والقاهرة وعاد الى بلده . وكان رئيس ادباء عصره ثم يم القاهرة في زمن المؤيد الشيخ وارتقى في مناصب الحكومة ومات في حماه وهذه آثاره :

١ خزنة الادب وغاية الارب : او تقديم ابي بكر . هي بديعية نظمها بمدح النبي على طرز البردة وقافيتها ووزنها مطلعها :

لي في ابتدا مدحك يا عرب ذي سلم براعة تسهلُ الدمع في العلم
وهي تشتمل على كل انواع البديع وقد شرحها في هذا الكتاب شرحاً وافياً . طبع الكتاب بمصر مراراً منها سنة ١٢٧٣ و١٢٩١ و١٣٠٤ ومنها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٦٥٦ صفحة كبيرة

٢ ثمرات الاوراق : كتاب في المحاضرات غزير المادة فيه فوائد تاريخية وادبية مما يحتاج اليه في المجالس والمحافل . وفي ذيله رحلة المؤلف من الديار المصرية الى دمشق وصف بها هذين البلدين . طبعت بمصر مراراً منها سنة ١٣٠٠

٣ تأهيل الغريب : في الادب وهو ذيل ثمرات الاوراق في مثل ترتيبه حسب المواضيع . طبع بمصر سنة ١٣٠٠ مع ثمرات الاوراق

٤ كشف اللثام في التورية والاستخدام : من ابواب البديع . طبع في بيروت سنة ١٣١٢

٥ قهوة الانشاء : مجموع مراسلات ومكاتبات رسمية وغير رسمية من معاصري المؤلف . وهو صورة حية لحال الانشاء والادب في ذلك العصر لنوابغ المصريين وفيهم القضاة والرؤساء وغيرهم . منه نسخة في المكتبة الخديوية وفي الاسكوريال

٦ الثمرات الشهية في الفواكه الحموية : مجموع من اشعاره في برلين والمكتبة الخديوية والاسكوريال

- ٧ ثبوت الحججة على الموصلية والحلي لابن حجة : بحث انتقادي على بديعيتي
صفي الدين الحلي وعز الدين الموصلية . في برلين
- ٨ مجرى السوابق : هي قصائد في الخيل والسبق بعضها له والبعض الآخر
لابن نباتة . منها نسخة في غوطا
- ٩ تغريد الصادح : في برلين . وله قصائد اخرى متفرقة في المكاتب الكبرى

١٤ - شهاب الدين الحجازي

توفي سنة ٨٧٤ هـ

- هو ابو الطيب احمد بن محمد الانصاري الخزرجي القضاعي . درس على كثيرين
حتى صار من اعيان الادباء . له عدة مجاميع ادبية منها :
- ١ روض الآداب : رتبته على ابواب في المطولات والموشحات والازجال والمقاطع
والنثرية والحكايات . ورتب كل باب على الابجدية باعتبار القافية . منه نسخ في اشهر
مكاتب اوربا وفي المكتبة الخديوية في ٦٨٦ صفحة وطبع في بمباي سنة ١٨٩٨
- ٢ اللمع الشهامية من البروج الحجازية : هو ديوان شعره . في الاسكوريال
- ٣ نيل الرائد في النيل الزائد : جداول لزيادات النيل حسب الازمان . فهو
كتاب علمي منه نسخ في باريس والمتحف البريطاني
- ٤ الكناس الحوارية في الحسان من الجوارية ٥ وجنة الولدان في الحسان
من الغلمان . كلاهما في هفنيا ٦ كتاب في العروض في برلين وغوطا
(حسن المحاضرة ٣٣٠ ج ١)

١٥ - ابن سودون

توفي سنة ٨٧٨ هـ (وقيل ٨٦٩)

- هو نور الدين ابو الحسن علي بن سودون البشغوي . ولد في القاهرة سنة ٨١٠
وتفقه فيها ورحل الى الشام وتوفي بدمشق سنة ٨٧٨ (وقيل ٨٦٨ و٨٦٩) مؤلفاته :
- ١ نزهة النفوس ومضحك العبوس : مجموع اشعار ونكات جعله قسامين الاول
في المدح والجديات والثاني في الهزليات . منه نسخ في مكاتب اوربا وغيرها وطبع
على الحجر بمصر سنة ١٢٨٠
- ٢ قرة الناظر ونزهة الخاطر : مجموع آخر انتخبه من نزهة النفوس منه نسخة
في المكتبة الخديوية . وله مقامتان في برلين

١٦ - تاج الدين بن عربشاه

توفي سنة ٩٠١ هـ

هو تاج الدين عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عربشاه بن ابي بكر القرشي
العثماني . وهو ابن مؤرخ تيمور الآتي ذكره . ولد في طرخان من قبجاق واتي مع
ايه الى دمشق ثم القاهرة ومات فيها . وله قصائد عديدة متفرقة في مكاتب اوربا منها :

- ١ . شفاء الكليم بمدح النبي الكريم : هي بديعية لها مقدمة وخاتمة في غوطا
- ٢ . مرشد الناسك لاداء المناسك قصيدة في ١٢٠٠ بيت توجد في غوطا . وله
قصائد كثيرة في برلين

١٧ - قنصو الغوري

توفي سنة ٩٢٢ هـ

هو احد السلاطين المماليك قتل في مرج دابق في حربه مع السلطان سليم العثماني
وكان شاعراً خلف ديواناً منه نسخة في هفنيا . وكتاب المنقح الظريف على الموشح
الشريف في غوطا . وذكر كشف الظنون كتاباً بهذا الاسم للسيوطي

شعراء آخرون

واشتهر بمصر والشام شعراء غير هؤلاء اغضينا عن ذكرهم لقلة ما خلفوه من
الآثار . وانما نشير الى :

- ١٨ - برهان الدين الجعبري توفي سنة ٧٢٢ هـ له ديوان طبع بمصر سنة ١٨٢٤
- ١٩ - شمس الدين الخياط الضفدع المتوفى سنة ٧٥٦ له ديوان في الاسكوريال
- ٢٠ - ابن سعيد الخفاجي ويعرف بابن سنان الحلبي له : ١ ديوان في الاسكوريال
٢ سر الفصاحة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا
- ٢١ - اسماعيل الغرناطي ابو الوليد المتوفى سنة ٧٧١ له كتاب البديع في
وصف الربيع . فيه منتخبات اشعار الاندلسيين . في الاسكوريال
- ٢٢ - ابن العطار الدينسري (٧٩٤) صاحب الموشحات النبوية في غوطا
- ٢٣ - جلال الدين بن خطيب داريا (٨١٠) له قصيدة في برلين
- ٢٤ - عز الدين بن ابي الفرات القاهري (٨٥١) له ديوان في برلين
- ٢٥ - تاج الدين بن ابي الوفاء المقدسي (٨٥٧) له ديوان على الالمجدية . في برلين

- ٢٦ — ابن عيسى المقدسي كتب سنة ٨٧٣ « الجواهر المكنون في السبعة الفنون »
فنون الشعر . منه نسخة في الاسكوريال
- ٢٧ — شهاب الدين ابن الهائم . له ديوان مرتب على الهجاء . . في فينا وباريس
والاسكوريال
- ٢٨ — ابن الجيعان التبطي نحو سنة ٩٠٠ له كتاب « مسایل الدموع على ما
تفرق من الجموع » في المتحف البريطاني
- ٢٩ — شهاب الدين احمد العزازي توفي سنة ٩١٢ له ديوان في اكسفورد
- ٣٠ — ابن مليك الحموي (٩١٧) له ديوان طبع في بيروت سنة ١٣١٢
- ٣١ — محمد رشيد الحايي (٩٢٠) له مجموع اشعار معاصره في برلين

الشعراء خارج مصر والشام

١ - صفي الدين الحلي

توفي سنة ٧٥٠ هـ

هو اشهر شعراء العصر المغولي خارج مصر والشام . واسمه عبد العزيز بن سرايا
بن علي بن ابي القاسم . ويعرف بصفي الدين الطائي السنبسي الحلي نسبة الى الحلة في
العراق . ولد سنة ٦٧٧ هـ وكان شاعر الدولة الاررقية في ماردين ورحل الى القاهرة
في زمن السلطان الملك الناصر سنة ٧٢٦ ومدحه بقصيدة وازى بها قصيدة
المتني التي مطلعها « بابي الشموس الجانحات غواربا » فقال في مطلعها :

اسبلن من فوق النهود ذوائبا . فتركن حبات القلوب ذوائبا

ثم عاد الى ماردين . وتوفي في بغداد سنة ٧٥٠ وقد اجاد في القصائد الطوال
والمقاطيع واشتهر بسهولة اللفظ وحسن السبك وله :

١ ديوان شعره : جمعه بنفسه ورتبه على ١١ باباً حسب ابواب الشعر من
الفخر والمدح والوصف والاخوانيات والغزل والرثاء وغيرها . وقد طبع في دمشق
سنة ١٣٠٠ وفي بيروت سنة ١٨٩٢ في ٥٢٨ صفحة مذبذبة بامثلة من نثره وثقافته
في المهمل والمتشابه وحل المنظوم والارتقيات الآتي ذكرها . ومنه نسخ خطية
في اكثر مكاتب اوربا وفي المكتبة الخديوية . وقد انتقد اهل زماننا ما فيه من

المجون والاحماض . واما شاعريته فلا خلاف في انه اشعر اهل زمانه . وله مخترعات في النظم منها الموشح المضمن كقوله من موشح ضمنه قصيدة ابي نواس البائية :
 وحق الهوى ما حلت يوماً عن الهوى ولكن نجمي في المحبة قد هوى
 ومن كنت ارجو وصله قتلي نوى واضي فؤادي بالقطيعة والنوى
 ليس في الهوى عجب ان اصابني النصب
 حامل الهوى تعب يستفزه الطرب

٢ درر النحور في مدائح الملك المنصور : وهي « القصائد الارتقيات » ٢٩
 قصيدة على احرف الهجاء . التزم في كل قصيدة حرفاً في اول البيت وفي آخره . وهي في مدح الملك المنصور ابي الفتح بن ارتق الغازي صاحب ماردين . منه نسخ في ليدن وباريس والاسكوريال والمكتبة الخديوية . وطبع بالقاهرة سنة ١٢٨٣ ومع ديوانه في بيروت سنة ١٨٩٢

٣ العاقل الحالي والمرخص الغالي : في الزجل والموالي وكان وكان والقوما . تابع لديوانه . منه نسخة في منشئ
 ٤ الكافية البديعية : في مدح النبي . في المكتبة الخديوية وغيرها وطبعت مع ديوانه سنة ١٨٩٢

٥ قصيدة في مدح الصالح الارتقي : ترجمت الى اللاتينية وطبعت في ليبسك سنة ١٨١٦
 ٦ وصف الصيد بالبندق : يصف هذا الضرب من الصيد . وبما انه بطل الآن ففي وصفه فائدة وقد سماه « الخدمة الجليلة » منها نسخة في برلين
 ٧ ديوان صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء . في الاسكوريال
 ٨ الاغلاطي : معجم للاغلاط اللغوية . في الاسكوريال (فوات ٢٧٩ ج ١)

سائر الشعراء خارج مصر والسام

في العراق والجزيرة :

٢ — الامير خليل بن احمد بن سليمان سيف الدين الايوبي المتوفى سنة ٨٤٦ من الاسرة الايوبية صاحب حصن كيفا . له كتاب « الدر المنضد » مجموع اشعار في عشرة ابواب والعاشر بالتركية منه نسخة في برلين . وكان جده سليمان شاعراً ايضاً
 ٣ — علاء الدين المارديني شاعر الامير خليل المذكور له منظومات فيه وفي غيره منها نسخ في المتحف البريطاني وليدن وبطرسبورج

في اليمن :

٤ — شرف الدين جارالله الأثاري القرشي المتوفى سنة ٨٢٨ له : ١ ديوان مفتاح باب الفرج في مدح النبي قصد فيه تنويع البدائع ورتبه على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة وضمنه تخميس بانث سعاد وتخميس البردة. منه نسخة في باريس ٢ العقد البديع في الاسكوريال وباريس ٣ البديعيات في برلين ٤ الحلاوة السكرية وهي ارجوزة في نحو ١٠٠ بيت عليها شرح اسمه القلادة الجوهريه منه نسخة في المكتبة الخديوية ٥ العروض في المكتبة المذكورة

٥ — المتوكل على الله المطهر بن محمد الامام الزيدي المتوفى سنة ٨٧٩ له ديوان جمعه ابنه يحيى منه نسخة في المتحف البريطاني

٦ — ابو بكر بن عبدالله العيدروس اليمني المتوفى سنة ٩٠٩ له ديوان في برلين في فارس وما وراءها :

٧ — القاضي نظام الدين الاصفهاني المتوفى سنة ٦٧٨ له ديوان اسمه ديوان المنشئات في المتحف البريطاني

٨ — احمد بن محمد بن المعظم الرازي كتب سنة ٧٣٠ « المقامات الاثني عشرية » نشرها سليمان الحريري في باريس سنة ١٢٨٢

٩ — فضل الله بن الحميد الزوزوني الاصل الصيني المولد نظم سنة ٧٤٠ :
١ الصينيات في الحكم مثل الذيل لنجديات الايبوردي (صفحة ٢٩) ٢ كفاية الكافية . شرح على كافية ابن الحاجب وكتاتها في المكتبة الخديوية
١٠ — هندو شاه بن سنجر الصاحب الغيراني من اهل القرن الثامن . له « موارد الادب » في المتحف البريطاني

١١ — جنيد بن محمود . كتب لمظفر الدين شاه يحيى سلطان كرمان سنة ٧٩٠ كتاب « حدائق الانوار وبدائع الاشعار » منه نسخة في باريس

١٢ — اختيار الدين بن غياث الدين الحسيني قاضي هرات (٩٢٨) له :
١ كتاب اساس الاقتباس : وهو مجموع آيات واحاديث وحكم وامثال ونحوها قسمه الى ابواب وفصول سماها « كلمات » و « اسطر » و « احرف » حسب المواقف واختلاف الاحوال مما يقال للسلطين والملوك والخلفاء أو ما يستحسن من المواعظ والحكم . يستعان به في الانشاء وتتميق الرسائل طبع سنة ١٢٩٨ في الاستانة ٢ مقامات الحسيني في نور عثمانية

في المغرب :

١٣ — برهان الدين بن زقاعة (سنة ٨١٦) له ديوان اشعار دينية وغيرها . في

بطرسبورج وبرلين

١٤ — شهاب الدين احمد بن محمد بن الخلوف التونسي (٨٩٩) شاعر السلطان

عثمان الحفصي له : ١ ديوان مرتب على الهجاء في برلين وليدن وباريس وبطرسبورج

وطبع في بيروت سنة ١٨٧٣ ٢ موشح . في برلين

١٥ — شهاب الدين القسنطيني (٨٩٨) له ديوان في هفنيا

في الاندلس :

١٦ — ابن مقاتل المالقي في الاندلس سنة ٧٣٩ له ازجال في برلين

١٧ — ابن خاتمة الانصاري من اهل المرية بالاندلس (سنة ٧٧٠) له : ١ ديوان

في الاسكوريال ٢ رائق التحلية في فائق التورية مجموع اشعار في الاسكوريال

٣ تحصيل غرض القاصد في تفصيل مرض الواصل في برلين

١٨ — ابو عبيد الله بن زمرك تلميذ لسان الدين بن الخطيب في غرناطة وخلفه

في الوزارة (٧٩٥) له قصيدة في برلين

١٩ — ابو الحسن سلام الاشيلي الباهلي (٨٣٩) له كتاب الذخائر والاعلاق

في آداب النفوس ومكارم الاخلاق طبع بمصر سنة ١٢٩٨

ادباء لم يشتغلوا بالنظم

نعني طائفة من الكتاب اشتغلوا بما لا يدخل في باب من ابواب علوم اللغة

كالنحو واللغة وغيرهما ولا هم شعراء . وانما القوا في الادبيات ونحوها في مواضع هامة

أو اشتغلوا بجمع الاشعار والامثال . هـاك اشهرهم حسب سني الوفاة :

١ — ياقوت المستعصي

توفي سنة ٦٩٨ هـ

هو غير ياقوت الرومي صاحب المعجمين . واسمه ابو الدر جمال الدين ياقوت

المستعصي البغدادي . اشتهر بجودة الخط وله مؤلفات :

١ اخبار واشعار وملح وحكم ووصايا منتخبة . طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢

٢ اسرار الحكماء : طبع في الاستانة سنة ١٣٠٠

٢ - جمال الدين الوطواط

توفي سنة ٧١٨ هـ

هو محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الانصاري جمال الدين الكتبي الوراق . ولد سنة ٦٣٢ وهو من خيرة العلماء في كثير من الفنون الادبية وغيرها هالك اهم مؤلفاته :

١ غرر الخصاص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة : مجموع لطيف في الاخلاق وضروبها يحتوي على نثر ونظم في المحامد والمذام المتخلفة عن نفوس الخواص والعوام . قسمه الى ١٦ باباً قدم منها ابواب المحامد . وفيه كثير من الفوائد التاريخية لا توجد في سواه من المظان . وفيه فصل في سبب وضع الشطرنج واخبار كثيرة عن الشعراء والملوك وغيرهم . طبع بمصر سنة ١٢٨٤ وغيرها . ومنه نسخ خطية في مكاتب اوربا والمكتبة الخديوية وتونس . وله مختصرات منها «محاسن الغرر ومسايء العرر» اختصره ابن جاني بك للسلطان قايت باي منه نسخة في غوطا . و«خصائص الغرر ونقائص العرر» في فينا

٢ مباحج الفكر ومناهج العبر : هو موسوعة في اربعة اجزاء الاول في السماء أو الفلك وتوابعه من قبيل علم الهيئة . والثاني في الارض وما عليها في الجغرافية . والثالث في الحيوان والرابع في النبات . منه الجزء الاول والثاني في الخزانة التيمورية . والجزء الرابع في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة قسمها الى تسعة ابواب في النبات وما يوافقه من الارضين وفلاحة الجبوب والقطاني واصناف البقول وسائر انواع النبات . ومنه اجزاء متفرقة في برلين ونسخة في المكتبة المارونية بجلب . والكتاب عامي يخالطه وصف ادبي . وله مختصر في تونس وكوبرلي

٣ رسائل الوطواط : طبعت بمصر سنة ١٣١٥ (الدرر الكامنة ج ٣)

٣ - ابن فهد

توفي سنة ٧٢٥ هـ

هو ابو الثناء شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الحنبلي صاحب ديوان الانشاء عند الساطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري وله :

١ منازل الاحباب ومنازه الالباب : في الهوى العذري . منه نسخ في برلين وليدن والمتحف البريطاني . وله مختصر في غوطا

٢ حسن التوسل الى صناعة الترسل : في الانشاء منه نسخ في باريس وكوبرلي

- ونور عثمانية . وطبع بمصر سنة ١٢٩٨ . وغيرها
 ٣ اهني المفاتيح باسنى المدائح : في مدح النبي . في كوبرلي
 ٤ ذيل على الكامل لابن الاثير . في برلين

٤ - علاء الدين البهائي

توفي سنة ٨١٥ هـ

هو علاء الدين علي بن عبد الله البهائي الغزولي الدمشقي . اصله من البربر له :
 مطالع البدور في منازل السرور : خزانة شعر وادب وحكم واخبار ترجع
 الى تحسين المجالس والمنازل وآلاتها واسبابها وما قيل فيها من المعنى البليغ . مرتبة
 على خمسين باباً في انتقاء المكان المتخذ للبيان واحكام وضعه واخبار الجار والصبر على
 اذاه . وفيها باب خاص في ذم الحجاب وآخر في الخدم والدهليز وسائر اقسام البيت .
 ثم ما يحيط به من النسيم ولطفه والفرش والمساند والارائك والمروحة والطيور
 والشطرنج والقانوس والصاحب والنديم والشعراء والستارة والمائدة والمطبخ والاكل
 والشرب . وفي الهدايا والتحف والحساب والوزراء وخزائن السلاح والحيل والدواب
 وغيرها . فاذا ذكر احد هذه الابواب اورد ما جاء فيه من شعر او نكتة او قصة .
 فهو يشتمل على فوائد تاريخية واجتماعية هامة طبع بمصر سنة ١٣٠٠ في مجلدين

٥ - القلقشندي

توفي سنة ٨٢١ هـ

هو شهاب الدين احمد بن علي بن احمد القلقشندي المصري نزيل القاهرة - هكذا
 سماه صاحب شذرات الذهب . ورأينا اسمه في صدر كتابه قلائد الجمان في التعريف
 بقبائل العربان الآتي ذكره هكذا « شهاب الدين ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن
 عبد الله بن سليمان بن اسماعيل القلقشندي المصري الشافعي الشهير بابن ابي غدة »
 ويختلف بعض الاختلاف في اماكن اخرى . ولكن الاتفاق واقع على انه ابو العباس
 شهاب الدين احمد . سمي القلقشندي نسبة الى قرية بجوار قليوب . تفقه بالادب
 وكان قوي الحافظة وعي في ذاكرته اهم علوم الادب في عصره . وتولى كتابة الانشاء
 سنة ٧٩١ في دولة المماليك بمصر وعانى هذه الصناعة ودرسها . ونبغ غير واحد من هذه
 الاسرة هذا اشهرهم والف كتباً جزيلة الفائدة عرفنا منها :

١ صبح الاعشى في صناعة الانشا : هو اهم كتاب في بابہ . وقد سبقه غير واحد الى الكتابة في هذا الموضوع اشهرهم ابن فضل الله العمري الآتي ذكره نعني كتابه « التعريف بالمصطلح الشريف » . ومنهم ابن ناظر الجيش الف تمة لكتاب العمري سماها « تشيف التعريف » واذاف اليه زيادات هامة . وتجد امثلة من صناعة الانشاء ايضاً في كتاب ابن الصيرفي المتقدم ذكره وغيره . وقد اطلع القلقشندي على التعريف والتشيف وذكروهما وانتقد نقصهما . اما صبح الاعشى فيمتاز باحرازه كل ما يتعلق بالانشاء وادواته وشروطه . وهو مؤلف من سبعة مجلدات كبيرة كانها موسوعة في الادب . منها نسخة كاملة في المكتبة الخديوية واخرى في مكتبة زكي باشا

وقد نشرت المكتبة الخديوية الجزء الاول منه سنة ١٩٠٣ في ٥٧٣ صفحة وهو يبحث في فضل الكتابة ومدلولها وفي الكتاب وادابهم وصفاتهم والتعريف بحقيقة ديوان الانشاء وقوانينه وترتيبه ووظائف اصحابه . وما يحتاج اليه الكاتب من المعارف والعلوم الادبية والتاريخية والاجتماعية والشرعية والطبيعية — استغرق وصفها ٤٠٠ صفحة من هذا الجزء . واخيراً معرفة الازمان والاوقات ثم الادوات التي تستخدم في الكتابة كالادوات والاقلام وانواعها . والكتاب كله مؤلف من مقدمة وعشر مقالات فاستغرق الجزء الاول المطبوع المقدمة والمقالة الاولى فقط

وتشتمل الاجزاء الباقية على مقالة في المسالك والممالك وهو علم تقويم البلدان مفصلاً بما ينطوي عليه من وصف الممالك سياسياً وجغرافياً بمصر والشام وفارس وغيرها . ومقالة في شروط المكاتب باعتبار المراتب والولايات من الالقاب والكنى وقطع الورق واشكالها وما تفتح به المكاتب وتحم به وامثلة عديدة يطول ذكرها . ومقالة في المكاتب ومقدماتها ومصطلحاتها الدائرة بين كتاب الاسلام من الصدر الاول الى زمن المؤلف . ومقالة في الولايات وطبقاتها وما بلغ من التفاوت بينها في الرتب . والبيعات ومعناها وانواعها ومعنى العهد وغير ذلك . ومقالة في الوصايا الدينية والمساحات والاصطلاحات وتحويل السنين والتذاكر . واخرى في الايمان وما يتعلق منها بالخلفاء والملوك . ومقالة في عقد الصلح والنصوص الواردة على ذلك واخرى في فنون من الكتابة يتداولها الكتاب ويتنافسون فيها . والخاصة في امور تتعلق بديوان الانشاء غير الكتابة كالبريد وتاريخه في الجاهلية والاسلام وحمام الرسائل وابراجه والمناور والحراقات . وبالجملة فان صبح الاعشى خزانة علم وادب لا مثيل لها . وترجم

وستنفيد قطعة منه تتعلق بجغرافية مصر الى الالمانية طبعت في غوتنجن سنة ١٨٧٩
وقد قررت نظارة المعارف طبع الكتاب كله

٢ ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر : هو مختصر صبح الاعشى المتقدم
ذكره اختصره المؤلف لنفسه . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٨٤ صفحة

٣ نهاية الارب في معرفة قبائل العرب : معجم في الانساب رتب فيه اسماء
القبائل والبطون على احرف الهجاء . منه نسخة في المكتبة الخديوية وفي برلين والمتحف
البريطاني . وجاء في صدر نسخة المكتبة الخديوية انها تأليف « محمد بن عبد الله
القلقشندي » ولكنها لشهاب الدين احمد الذي نحن في صدده كما سترى في الكلام عن
كتابه الاخر « قلائد الجمان » . وعنه اخذ ابو الفوز السويدي البغدادي في كتابه
سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب المطبوع على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٠

٤ قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان : يقول في المقدمة انه صاحب
كتاب نهاية الارب المتقدم ذكره . وان نهاية الارب هذا « يحتوي على ذكر
القبائل على الجمل الغفير ولكن من القبائل المذكورة ما فني وضاع خبرها فلا يعرف لها
مقر . وان القبائل التي لا يستغني كاتب الانشاء عن معرفتها والاخذ بتفصيلها انما هي
ما يحتويه نطاق الديار المصرية من عربان الزمان اذ قد تدعو حال السلاطين الى مكاتبها »
فعمد الى تدوين انسابها واخبارها . وقد حمل على ذلك وجود نظام الملك نجى السلطنة
لسان المملكة الخ .. ابو المعالي محمد الجهني البارزي الشافعي المؤيدي صاحب دواوين
الانشاء . وان المؤلف مغمور بفضله فالف له هذا الكتاب ذكر فيه قبائل العرب
الموجودة في عصره مع مقدمة في انساب الامة . ووصل كل امة بعمود النسب والتاريخ
ورجال الحديث . ويختلف عن نهاية الارب المتقدم ذكره انه مرتب حسب تفرع
القبائل وذاك على الابجدية . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في نحو ٢٢٠ صفحة
وفي كشف الظنون ان قلائد الجمان هذا تأليف والد صاحب نهاية الارب وهو
خطأً بدليل ما جاء في ضوء الصبح بالورقة ١٣٥ من النسخة الموجودة في المكتبة
الخديوية في اثناء كلامه عن طبقات امراء العربان قال « الطبقة الرابعة امراء العربان
بنواحي الديار المصرية قد ذكرنا في الاصل اصول انساب العرب وقبائلهم . واقتصرنا
في قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان — المؤلف للمعز الاشرف الناصري
البارزي والد المعز الكهمالي المؤلف له هذا الكتاب — على ذكر الموجودين منهم الآن
الخ » فيستفاد من هذه العبارة اولاً : ان مؤلف ضوء الصبح هذا هو صاحب

صبح الاعشى بدليل قوله « وقد ذكرنا في الاصل اصول انساب العرب الخ » وثانياً انه صاحب قلائد الجمان كما رايت قوله صريحاً . وهو يقول في مقدمة قلائد الجمان انه صاحب كتاب نهاية الارب في معرفة قبائل العرب . فلم يبق ريب ان صبح الاعشى وضوء الصبح ونهاية الارب في معرفة قبائل العرب وقلائد الجمان كلها مؤلف واحد هو ابو العباس شهاب الدين احمد القلقشندي

٥ في المتحف البريطاني كتاب اسمه « قلائد الجمان في مصطلح مكاتبات اهل

الزمان » باسم محمد القلقشندي لعله ابن احمد المذكور جعله ذيلاً لكتاب ابيه

٦ حلية الفضل وتربية الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم : في الانشاء والادب

منه نسخة في المكتبة الخديوية

٧ في مكتبة باريس كتاب اسمه « نهاية الارب في معرفة انساب العرب » ذكر

في صدره انه لنجم الدين محمد بن صاحب صبح الاعشى كتبه بخط يده سنة ٨٤٦ هـ لزين الدين ابي الجود بقر بن راشد كبير امراء العرب في الشرقية والغربية . ورتبه على حروف المعجم . ويقول صاحب كشف الظنون انه « لابي العباس احمد بن عبد الله القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ » وهي السنة التي توفي فيها صاحب صبح الاعشى واسمه هنا مثل اسمه على قلائد الجمان كما رأيت . ولكن صاحب كشف الظنون يقول ايضاً انه ابن صاحب قلائد الجمان . فلعل نهاية الارب هذا هو نفس نهاية الارب الموجود في المكتبة الخديوية وانما تمتاز نسخة باريس بانها كتبت بخط ابن المؤلف زين الدين ابي الجود مع بعض التغيير . وفي كل حال يظهر مما تقدم وقوع الالتباس في اسماء القلقشنديين ومؤلفاتهم . ولكن شهاب الدين احمد صاحب صبح الاعشى اعظمهم

(ترجمته في شذرات الذهب بين وفيات سنة ٨٢١)

٦- الأبيشي

في النصف الاول من القرن التاسع

هو محمد بن احمد الخطيب الابشي . اشتهر بكتابه « المستطرف في كل فن مستظرف »

وهو من الموسوعات الادبية طبع بمصر وغيرها مراراً في مجلدين كبيرين . يشتمل على ٤٨ باباً في مباني الاسلام والعقل والذكاء والحقم والقرآن وفضله والعلم والادب والآداب والحكم والامثال السائرة والبيان والبلاغة والبلغاء والفصحاء والاجوبة المسكته ونحو ذلك من الادب والاخلاق . غير ما يتعلق بالسياسة كاقواله في الملك والسلطان وطاعة ولي الامر وما يجب على السلطان وغيره من رجال الدولة جميعاً . وفي

العدل والاحسان والمعاشرة والمودة والفخر والشرف والجود والبخل والشجاعة والجلب . وفي العمل والكسب واخبار العرب واوابدهم . وفي الدواب والحشرات والوحوش مرتبة على احرف الهجاء . وفي البحار ومعجائبها والانهار والجبال ومعجائب المخلوقات والقيان والاغاني وغير ذلك . وفيه فوائد كثيرة تاريخية واجتماعية وادبية وسياسية وغيرها . ولذلك نقله الافرنج الى الفرنساوية وطبعت الترجمة في باريس سنة ١٨٩٩ وترجم الى التركية وطبعت هذه الترجمة في الاستانة سنة ١٢٦٣

٧- شمس الدين النواجي

توفي سنة ٨٥٩ هـ (وقيل ٨٤٩)

هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي القاهري شمس الدين . سمي النواجي نسبة الى نواج قرية في مديرية الغربية . ولد في القاهرة بعد سنة ٧٨٥ وكان صديقاً لابن حجة الحموي . وتعاطى التعليم ونظم الشعر وحج ومؤلفاته عديدة في مواضيع مختلفة اهمها :

- ١ حلبة الكميت : في الخمر وما قيل فيها وفي الندماء وادابهم واوصاف الخمر والنديم والساقى والمجلس وادابه والاغاني والملاهي والخلاعة والازهار والفواكه وختمه بفصل في التوبة وذم الخمر . وفيه كثير من الفوائد التاريخية والاجتماعية . وقد حسده عليه معاصروه ووشوا به وكادوا يؤذونه بسببه - قال صاحب كشف الظنون « انه كتاب مفيد ولا عبرة بدمه فانه من الحسد والتعصب » طبع بمصر مراراً
- ٢ مراتع الغزلان في الحسان من الغلمان : اسمه يدل على موضوعه وهو مجموع مقاطيع في وصف الغلمان في خمسة ابواب . منه نسخة خطية في برلين وباريس وغوطة والاسكوريال وفي المكتبة الخديوية في ١٠٤ صفحات
- ٣ خلع العذار في وصف العذار : مجموع اشعار منه نسخة في فينا والاسكوريال وباريس وفي الخزانة التيمورية . وذكر كشف الظنون كتاباً بهذا الاسم للصفدي
- ٤ صحائف الحسنات : في وصف الخال . في باريس وبرلين والاسكوريال
- ٥ كتاب الصبوح : في مجالس الشراب عند الصباح . فيه اشعار ونوادير جرت في العصر العباسي . في برلين
- ٦ التذكرة : في الادب . في برلين
- ٧ نزهة الالباب في اخبار ذوي الالباب : في الكرماء وغيرهم . في برلين

- ٨ تحفة الاديب : أشعار جرت مجرى الامثال مرتبة على الابجدية حسب قوافيها . منها نسخة في برلين بخط المؤلف
- ٩ تأهيل الغريب (ويقال تأهيل الاديب) : مجموع اشعار غزلية مرتبة على الابجدية حسب قوافيها . في باريس
- ١٠ عقود اللال في موشحات الازجال : في الاسكوريال
- ١١ قصيدة في مدح النبي وقصائد اخرى في برلين
- ١٢ مقدمة في صناعة النظم والنثر : في باريس
- ١٣ الشفاء في بديع الاكتفاء : في البلاغة . في غوطا والاسكوريال
- ١٤ روضة المجالسة وغيضة المجانسة : في الاسكوريال
(حسن المحاضرة ٣٣٠ ج ١ والخطط التوفيقية ١٣ ج ١٧)

سائر الاديباء في هذا العصر

- ٨ — الغزي الخزنداري في اوائل القرن الثامن . له كتاب مجموع النوادر مما جرى للاوائل والاواخر : في برلين
- ٩ — ابن شرف الزرعي (٧٤٤) له . كتاب جواهر الكلام : في باريس
- ١٠ — محمد البايبيسي (٧٤٦) له الملمح والطرف من مناديات ارباب الحرف .
طبع بمصر سنة ١٨٦٦
- ١١ — ابن محمود الكاتب الدمشقي (٧٥٣) له كتاب الدر الملتقط من كل بحر وسفط : في الادب . في المتحف البريطاني
- ١٢ — ابن عاصم المالكي الغرناطي (٨٢٩) له : حدائق الازهار في مستحسن الاجوبة المضحكة والحكم والامثال والحكايات والنوادر . طبع في فاس بدون تاريخ الطبع في ٣١٩ صفحة
- ١٣ — اويس الحموي (٩٠١) له كتاب سكردان العشاق ومنازه الاسماع والارفاق : فيه فوائد تاريخية واجتماعية . منه نسخة في باريس
ومن كتب الادب الهامة :
- ١٤ — مجموعة المعاني : طبعت في الاستانة سنة ١٣٠١ لم يدكر عليها اسم مؤلفها وهي مرتبة على ابواب حسب المعاني مما يحتاج اليه الكاتب في مراسلاته من الاستشهاد

او التميمي . وفي كل باب احسن ما قيل فيه وجملة الابواب مئة باب . اجتمع في كل باب منها نوع من الافكار تشترك فيه كالشجاعة والهمة والبخل والكرم وغير ذلك

١٥ — كتاب مجموع الاغاني والالخان من كلام اهل الاندلس : جمعه السيد ناطان يدمون ياقيل وطبعه في الجزائر . وقد صدره بمقدمة لغتها عامية يفهم منها ان الخان الاندلس وانغامه اخذت في الزوال بسبب وفاة اصحابها . لان المغني اذا مات مات معه علمه لانه لا يجب ان يعلم سواه في حياته . نخوفاً من ضياع هذه الصناعة بتوالي الازمان اهتم المؤلف بجمع هذه الالخان في كتاب يسهل الحصول عليها . وهي اغان عديدة لكل منها لحن . وقد جمع الالخان المتشابهة وسماها « نوبة » فبلغ عدد النوب خمس عشر نوبة هذه اسماءها : الديل والمجنبة والحسين والعراق والرمل الماية والرمل والغريب والزيدان والرصد والمزموم والصيكة ونوبة الماية وجاركة . ولكل منها فروع وتحت كل باب اغان مختلفة الاوزان والكتاب يدخل في ٤٣٠ صفحة . وهو فريد في بابه .

١٦ — الروض العاطر في نزهة الخاطر : للنمراوي من اهل المغرب في القرن الثامن للهجرة . هو من قبيل رجوع الشيخ الى صباه . ذكر المؤلف في مقدمته انه كان قد الف كتاب اسرار الجماع فلما اطع عليه وزير مملكة تونس في زمن السلطان عبد العزيز صاحب تونس استقدم المؤلف اليه وكلفه ان يؤلف كتاباً اوسع من هذا ويزيد عليه ابواباً في المعالجات . طبع في فاس سنة ١٣١٠ ويحجل الاديب من مطالعته

١٧ — كتاب آداب النكاح لاحمد بن عرضون الزجلي يتعلق بمعاشرة الأزواج ورياضة الولدان . لا يخلو من بعض ما في رجوع الشيخ الى صباه . طبع بالمغرب سنة ١٣١٩ على الحجر

١٨ — نفائس المجالس السلطانية في حقائق الاسرار القرآنية : الفه بعضهم في مجالس عقدت في زمن السلطان ابي النصر قنصوه الغوري وجرت فيها مذاكرات ومباحثات ادبية وتاريخية في ٢٧٢ صفحة من جملة كتب زكي باشا في المكتبة الخديوية

٩١ — الكوكب الدرّي في مسائل الغوريي : عددها الف مسألة في الحديث والقرآن والفقه واللغة طرحت على قنصوه الغوري فاجاب عليها كالفتوى . كل سؤال وامامه جوابه منه نسخة في جملة كتب زكي باشا بالمكتبة الخديوية في ٣٣٨ صفحة

اللغة وعلومها

في العصر المغولي

تكاثر الاشتغال في اللغة وعلومها في هذا العصر وان كان اكثر اشتغال علماءها في الشروح ولكن مؤلفاتهم لا تزال شائعة وعامية المعول حتى الان . ولا سيما المعاجم فان في هذا العصر نبغ صاحب لسان العرب وصاحب القاموس وصاحب الالفية وغيرهم . ولما كان اكثر علماء اللغة نبغوا في مصر والشام فنختصها بباب مشترك كما فعلنا بباب الشعر مع اعتبار سنة الوفاة :

علماء اللغة في مصر والشام

١ - ابن مالك الطائي

توفى سنة ٦٧٢ هـ

هو محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين الطائي الجبائي النحوي ولد سنة ٦٠٠ وتعلم في دمشق وتصدر لتعليم العربية في حلب وصرف همه لاتقان لغة العرب . فآقنها وآقن القراءة حتى صار اماماً في العادلية . اذا صلى شيعه قاضي القضاة ابن خلكان الى منزله تعظيماً له . واشتهر على الخصوص بالالفية التي نظمها في النحو وتعرف باسمه :
١ الفية ابن مالك : اشهرت في الاصقاع العربية اشتهار الحاجبية وغيرها . جمع فيها مقاصد العربية وسماها الخلاصة وانما اشهرت بالالفية لامها الف بيت مطاعها :
قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك

وقد نشرها كثيرون وترجمها المستشرق بنتو الى الفرنساوية وطبعت مع الاصل العربي في الاستانة سنة ١٨٨٢ واشهر شروحها شرح قاضي القضاة بهاء الدين بن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩ طبع مراراً في مصر والشام وغيرها . وقد ترجم هذا الشرح الى الالمانية وطبع في برلين سنة ١٨٥٢ . وطبعت الالفية نفسها مراراً وحدها ومع شروحها . ومنها ومن شروحها نسخ خطية في معظم مكاتب اوربا . ومن اراد معرفة اسماء الشارحين وشروحهم فليطالع مادة الفية في كشف الظنون

٢ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : هو مختصر كتاب له اسمه « كتاب الفوائد »

في النحو ضاع . ومن هذا المختصر نسخ في برلين وليدن وباريس والاسكوريال . وله شروح في المكتبة الخديوية احدها لابن ام قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ وقد شرحها ابن عقيل ايضاً وغيره

٣ لامية الافعال : أو كتاب المفتاح في ابنية الافعال ويقال لها «لامية ابن مالك» . منها نسخ في غوطا ومنشن وباريس والاسكوريال . ولها شروح منها شرح لابنه بدر الدين في برلين وباريس . وطبع في بطرسبورج سنة ١٨٦٤ وفي ليبسك سنة ١٨٦٦ وغيرهما وهناك شروح اخرى بعضها في المكتبة الخديوية

٤ الكافية الشافية : ارجوزة في النحو في ٢٧٥٧ بيتاً ومنها لخص الفيته المتقدم ذكرها . ومن الكافية نسخة في مكتبة الاكاديمية في فينا

٥ عدة الحافظ وعمدة الالفاظ : في النحو ايضاً . في برلين

٦ سبك المنظوم وفك المختوم : في النحو . في برلين

٧ ايجاز التعريف في علم التصريف : الاسكوريال

٨ شواهد التوضيح وتصحيح مشكلات جامع الصحيح : في الاسكوريال

٩ كتاب العروض : في الاسكوريال

١٠ تحفة المودود في المقصور والممدود : قصيدة همزية فيها الالفاظ التي آخرها الف تشبه ان تكون مقصورة او ممدودة . منها نسخة في المكتبة الخديوية مع لامية العجم

١١ الالفاظ المختلفة : مجموع مترادفات . في برلين

١٢ الاعتقاد في الفرق بين الصاد والصاد : قصيدة مشروحة . في برلين

١٣ الاعلام بمثلث الكلام : ارجوزة في نحو ٣٠٠٠ بيت ذكر فيها الالفاظ التي

لكل منها ثلاثة معان باختلاف حركاتها ورتب تلك الالفاظ على الابجدية . فهي كالمعجم للثلثات منها نسخة في المكتبة الخديوية في ١٤٥ صفحة (فوات الوفيات ٢٢٧ ج ٢)

٢٧ - جمال الدين بن مكرم

توفي سنة ٧١١ هـ

هو ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي الافريقي المصري جمال الدين . ويعرف بابن منظور . ولد سنة ٦٣٠ واشتغل باللغة وعلومها وتاريخها وخلف مئات من المجلدات من تأليفه وتوفي بالقاهرة سنة ٧١١ اشهر مؤلفاته :

١ لسان العرب : معجم مطول مرتب على اواخر الكلم مثل نحاح الجوهرى وهو من اوثق المعاجم العربية . جمع فيه بين تهذيب الازهرى ومحكم ابن سيده والصحاح

وجهره ابن دريد ونهاية بن الاثير. وقد شرح ما اتى به في الشواهد من آيات واحاديث
واشعار. طبع في مصر سنة ١٣٠٠ في عشرين مجلداً

٢ انتشار الازهار في الليل والنهار وطيب اوقات الاصائل والاسحار وسائر ما
يشتمل عليه من كواكب الفلك الدوار : هو كتاب في الادب فيه نخبه الاشعار والاقوال
في عشرة ابواب كوصاف الليل والاصطباح والهلل على اختلاف مظاهره ونحو ذلك .
واذا ذكر شيئاً عرفه واورد طبائعه فهو جامع بين الفكاهة والعلم . طبع في الاستانة

سنة ١٢٩٨

٣ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : يشتمل على النظر في المحسوسات كلها .
وهو في الاصل تأليف شرف الدين التيفاشي المتقدم ذكره بين علماء الطبيعة (صفحة
١٠٩) ثم وقف عليه ابن مكرم هذا وهذبه وذكر في المقدمة : انه كان وهو طفل يرى
اباه يعجب بهذا الكتاب فلما توفي ابوه سنة ٦٤٥ طاب الكتاب حتى وقف على نسخة
منه بعد الجهد . فرآها فاسدة محتلة فهدبها وسماها « سرور النفس بمدارك الحواس الخمس » .
وهو جزآن كل منهما عشرة ابواب الجزء الاول في الليل والنهار وواصفها وفي
الاصطباح ومدحه والهلل وظهوره وكلمه . واشتقاق الفجر ورقة النسيم في السحر
وتغريد الطيور في الشجر وصفات الشمس عند طلوعها والضحى والارتفاع الى المغرب
والكسوف . وفي الكواكب وارااء المنجمين فيها والفلك وما يشتمل عليه . والجزء الثاني
في الفصول الاربعة ودلائل المطر والصحو والبرق وحنين العرب الى اوطانهم وهالة
القمر وقوس قزح على مذاهب العرب والفلاسفة . وفي السحاب والانواء والرياح
والاعصار والزوابع الخ . وقد وصف هذا كله حسب العلم الطبيعي المعروف في ايامهم
والوصف الادبي . منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٤٦٠
صفحة منقولة عن مكتبة طوبقبو بالاستانة

٤ لطائف الذخيرة : مختصر ذخيرة ابن بسام منه نسخة في مكتبة ولي الدين

بمسجد بيازيد

٥ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر . منه نسخة في كوبرلي في عدة مجلدات

ومنه الجزء ١١ في غوطا

٦ مختصر تاريخ بغداد للسمعاني : في ليدن وكمبريدج (تقدم ذكره صفحة ٦٩)

٧ « مفردات ابن البيطار : في الخزانة التيمورية بخط المؤلف

(حسن المحاضرة ٣٠٧ ج ١)

٣ - ابن هشام

توفي سنة ٧٦١ هـ

هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور . كان من كبار علماء اللغة العربية وتخرج عليه خاق كثير . واشتهر بالتحقيق وسعة الاطلاع والاعتدال على التصرف في الكلام وذاع صيته في العالم الاسلامي . وذكره ابن خلدون واثني عليه واشهر مؤلفاته :

١ قطر الندى وبل الصدى : من اهم كتب النحو عليه شرح المؤلف طبع بمصر وتونس مراراً . واهتم الافرنج به فنقله كوجيار الى فرنساوية وطبع في ليدن سنة ١٨٨٧ وعليه شروح كثيرة بعضها مطبوع ، بعضها في المكاتب الكبرى يطول بنا ذكرها
٢ مغني اللبيب عن كتب الاعراب : في النحو منه نسخ في اكثر مكاتب اوربا والمكتبة الخديوية وطبع في طهران سنة ١٢٧٤ وفي مصر مراراً . وله شروح عديدة للدماميني والاشموني والدسوقي اكثرها مطبوع ومشهور وذكرها صاحب كشف الظنون مفصلاً

٣ الاعراب عن قواعد الاعراب : في النحو منه نسخ خطية في برلين وغوطا وله شروح للكافيافي وخالد الازهري والمقدمي وغيرهم بعضها مطبوع بمصر وبعضها مخطوط في مكاتب اوربا وله مختصرات

٤ شذور الذهب في النحو : طبع مراراً وله شروح اكثرها مطبوع

٥ موقد الازهان وموقف الوسنان : في اعوص مسائل النحو . منه نسخ خطية في برلين وباريس والمكتبة الخديوية

٦ الغاز نحوية : طبع بمصر

٧ الروضة الادبية في شواهد علوم العربية : عول فيها على ابن جني . في برلين

٨ الجامع الصغير : في النحو بباريس وعليه شروح . وله رسائل وكتب اخرى

في النحو والاعراب وشروح على الفية بن مالك وغيرها متفرقة في مكاتب اوربا

(حسن المحاضرة ٣٠٩ ج ١ والدرر الكامنة (خط) ج ٢)

٤ - الدماميني

توفي سنة ٨٢٧ هـ

هو بدرالدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندري ولد في الاسكندرية سنة ٧٦٣

وتمكن من الآداب وفاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره وتصدر في الأزهر لأقراء النحو وأشهر مؤلفاته :

- ١ كتاب القوافي : عاينه شرح لابن عمر البلخي في ليدن والمكتب الهندي
- ٢ جواهر البحور : في العروض عليها شرح لابن لولو الزركشي . في الجزائر
- ٣ نزول الغيث : هو اعتراضات ومناقشات مع الصفدي في شرحه للامية العجم .
منها نسخة في المكتبة الخديوية

٤ شرح مغني اللبيب : في ليدن والاسكوريال

٥ الفتح الرباني في الرد على البنباني : جدال على منهاج البنباني . في ليدن

٦ شمس المغرب في المرقص والمطرب : بالادب في برلين

(حسن المحاضرة ٣١١ ج ١)

سائر علماء اللغة في مصر والشام

- ٥ — امين الدين المحلي سنة ٦٧٣ له : ١ كتاب مفتاح الاعراب في مكتبة الجزائر ٢ شفاء العليل في علم الخليل بالعروض في ليدن وكوبرلي ٣ العنوان في معرفة الاوزان في المكتبة الخديوية

٦ — احمد بن علي بن مسعود صاحب مراح الارواح . طبع مراراً

٧ — البركوميني صاحب لب اللباب في علم الاعراب : في المكتب الهندي بلندن

٨ — ابن خطيب دمشق جمال الدين ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن . ولد في

الاناضول وتعلم الفقه وتولى القضاء وانتقل الى دمشق وتولى الخطابة في مسجد هاتم تولى القضاء بمصر وتمكن نفوذه فيها ايام الملك الناصر واكتسب مالاً طائلاً ثم عاد الى دمشق وتوفي فيها . واشتهر من مؤلفاته : كتاب تلخيص المفتاح والافصح في المعاني والبيان . وهما مشهوران

٩ — ابن شعيب القنائي الحواص توفي سنة ٨٥٨ له كتاب الكافي في علمي

العروض والقوافي : طبع بمصر مراراً وله شروح بعضها مطبوع

١٠ — خالد الازهري الجرجاوي سنة ٩٠٥ صاحب المقدمة الازهرية في علم

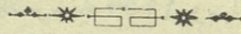
العربية : طبعت بمصر سنة ١٢٥٢ وغيرها وله اشروح وتفسير . وله الانغاز النحوية .

منه نسخة في المكتبة الخديوية وغيرها

١١ — ابن ام قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ صاحب كتاب غناء الداني في حروف

المعاني في غوطا . وله جمل الاعراب في ليدن . وشرح الفية ابن مالك تقدم ذكرها

١٢ — البشبيشي سنة ٨٢٠ هـ صاحب كتاب التذيل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل . في مكتبة لدبرج
ومن نحاة مصر والشام الفيومي المتوفى سنة ٧٦٠ والبلدي ٧٧٤ وابن الصائغ ٧٧٦ والمكودي ٨٠١ وغيرهم



علماء اللغة خارج مصر والشام

١ — ابن أجروم

توفي سنة ٥٧٢٣ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي بن أجروم صاحب الاجرومية في النحو وهي اشتهر من ان تعرف . واسمها « المقدمة الآجرومية » مختصر في النحو تعول عليها المدارس في التعليم حتى الآن . وقد طبعت لأول مرة في رومية سنة ١٦٣١ ثم في ليدن سنة ١٦٧٧ ثم طبعت في باريس ومصر والشام والاسنانة وغيرها . ولها شروح عديدة يضيق المقام على ذكرها نكتفي بشهرتها

٢ — الفيروزابادي

توفي سنة ٨١٧ هـ

هو اشتهر علماء اللغة في هذا العصر خارج مصر والشام . واسمه أبوطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيروزابادي صاحب القاموس . وينتسب الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه . وربما رفع نسبه الى ابي بكر . ولد في كارزين قرب شيراز سنة ٧٢٩ ودخل بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان بيازيد العثماني ونال مرتبة رفيعة واكتسب مالا طائلا ونال من تيمورلنك ٥٠٠٠ دينار . ثم طاف البلاد شرقاً وغرباً واخذ عن علماءها حتى برع في العلوم كلها . وكان سريع الحفظ فساعده ذلك على التمكن من اللغة والحديث والتفسير على الخصوص . وله تصانيف تنيف على اربعين مصنفاً . وتوفي وهو قاض في زبيد سنة ٨١٧ وهذه اهم مؤلفاته :

١ القاموس : هو مختصر كتاب الفه في اللغة سماه « اللامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم والعجائب » ضاع . اما القاموس فانه من اكثر المعاجم تداولاً بين ايدي

الكتاب وهو مرتب حسب اواخر الكلم . واسمه « القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شاطئ » وقد طبع في كلكتة سنة ١٨١٢ في مجلد . وبمصر سنة ١٢٧٤ في ٤ مجلدات وطبع بمصر مراراً اخرى . وفي لكتناو سنة ١٨٠٥ وفي بمباي سنة ١٢٧٢ وسنة ١٨٨٤ وفي الاستانة سنة ١٢٥٠ وسنة ١٣٠٤ ونقله الى اللغة التركية احمد عاصم وطبع بمصر سنة ١٢٥٠ وسماه « الاوقيانوس البسيط في ترجمة القاموس المحيط » ونقل الى الفارسية وسمي « القابوس » لجيب الله . منه نسخة خطية في المتحف البريطاني . وعليه شروح منها « القول المأنوس بتحرير ما في القاموس » لبدر الدين القرافي (١٠٠٨) منها نسخة في المكتبة الخديوية بخط المؤلف - وللقرافي في المكتبة المذكورة ايضا كتاب آخر اسمه « القول المأنوس في مغلق القاموس » . وشرح الخطبة للمناوي في غوطا . واشهر شروحه « تاج العرس » للسيد مرتضى الزبيدي الآتي ذكره

وقد انتقدته جماعة فذكر بعضهم ما فاته في مجلدات منها « ابتهاج النفوس بذكر ما فات القاموس » لبعض العلماء في ١٣٦ صفحة جمع فيها الالفاظ التي فاتت صاحب القاموس وقد رتبها على ترتيبه . منها نسخة في المكتبة الخديوية . والف آخرون في تخطيطه كتباً مستقلة منها « الدر اللقيط في اغلاط القاموس المحيط » لمحمد بن مصطفى الشهرير بداود زاده المتوفى سنة ١٠١٧ منه نسخة في ايا صوفيا . و « الجاسوس على القاموس » للشيخ احمد فارس الشدياق المتوفى سنة ١٨٨٦ طبع في الاستانة سنة ١٢٩٩ و « اضاعة الادموس ورياضة الشموس من اصطلاح صاحب القاموس » لعبد العزيز الحلي منه نسخة في مكتبة الجزائر . وانتقدته غير هؤلاء مما يدل على اهمية هذا الكتاب في نظر العلماء ومنزلة مؤلفه من خواطرهم

٢ الجليس الانيس في اسماء الخندريس (الخمر) : الفه لخزانه السلطان الملك الاشرف شعبان المتوفى سنة ٧٧٨ ذكر فيه اسماء الخمر وما جاء في تحريمها او منعها في القرآن والحديث واقوال الائمة . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٤٢ صفحة

٣ سفر السعادة : في الحديث ويعيش من قبيل السيرة النبوية منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة بخط جميل . في آخرها عهدة يقال انها كانت تعطى لاهل الذمة في صدر الاسلام يخالف نصها نص العهدة النبوية المشهورة . وتشبه من جهة اخرى صورة عهدة عمر التي يقال انه اعطاها لاهل الشام ونشرناها في الجزء الرابع من تاريخ التمدن الاسلامي صفحة ٩٥

- ٤ تحبير الموشين في ما يقال بالسين والشين : لتمييز الالفاظ المشبهة بين هذين الحرفين . منه نسخة في المتحف البريطاني
- ٥ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : في برلين
- ٦ المثلث المنفق المعنى : في الخزانة التيمورية
- ٧ الاشارات الى ما في كتب الفقه من الاسماء والاماكن واللغات : في مكتبة فلايشر
- ٨ تحفة الابيه في من نسب الى غير ابيه : في مكتبة الجزائر
- ٩ رسالة في حكم القناديل النبوية : « » « »
- ١٠ مجمع السؤالات من صحاح الجوهرى : في كوبرلي
(ترجمته في الشقائق النعمانية على هامش ابن خلكان ٣٢ ج ١)

سائر علماء اللغة خارج مصر والشام

- ٣ - تاج الدين الاسفرائيني المتوفى سنة ٦٨٤ صاحب كتاب « لباب الاعراب »
منه نسخ خطية في ليدن وفينا وايا صوفيا والمكتبة الخديوية . وعليه شروح عديدة في مكاتب اوربا . وللأسفرائيني شرح على المصباح للمطرزى اسمه ضوء المصباح . في برلين
- ٤ - ابو بكر الفراني القلاوشى من اهل الاندلس سنة ٧٠٧ صاحب كتاب
« الختام المفوض عن خلاصة علم العروض » . في الاسكوريال
- ٥ - الجاربردي نخر الدين المتوفى سنة ٧٤٦ صاحب كتاب « المغني » في علم
النحو . منه نسخة في برلين . وله شرح الشافية وشرح الكشاف في اكسفورد
- ٦ - فرج بن قاسم الشاطبي سنة ٧٨٢ صاحب قصيدة لامية في النحو عليها
شرح في المكتبة الخديوية
- ٧ - شمس الدين الزوالى من دولة اباد (٨٠٠) له شرح السكافية في بطرسبورج
- ٨ - ابوالقاسم السمرقندي نحو سنة ٨٨٨ صاحب « فرائد الفوائد لتحقيق معاني
الاستعارة » وتعرف بالرسالة السمرقندية . منها نسخ في برلين وغوطا وعليها شروح
عديدة منها شرح ابن عرب شاه طبع في الاستانة سنة ١٨٣٧ وشروح اخرى للميموني
والشويرى والكوراني والصبان والباجورى وغيرهم بعضها مطبوع ومشهور
- ٩ - ابن معروف من اهل القرن التاسع . صاحب « كنز اللغة » في العربية
والفارسية طبع على الحجر في فارس سنة ١٢٨٣ ومنه نسخة خطية في ليدن
- ١٠ - الشابستري النقشبندى (٩٢٠) صاحب « نهاية البهجة » او التائبة
في النحو عليها شرح في باريس

التاريخ

في العصر المغولي

ان التاريخ من ادلّ اداب اللغة على حالة الامة لانه يدون اعمالها ويتكيف على ما تقتضيه احوالها . فاذا كان تشتت المملكة الاسلامية وكثرة اصحاب السيادة فيها من الملوك والامراء بعث على الاكثار من تدوين السير الافرادية لأولئك العظماء فاكتمل تلك المملكة ودخول كثير منها في حوزة المغول وذهاب الدول التي كانت تأخذ بناصر العلم والعلماء بعث على جمع تلك السير وامثالها في كتب عامة للتراجم من كل الطبقات مرتبة على احرف الهجاء وهي المعاجم التاريخية مع اعمال الفكرة والترجيح بين الروايات . وزادت الرغبة في تدوين التاريخ العام للاعتبار باحوال الدول بالنسبة بعضها الى بعض . فنبت في هذا العصر طائفة من المؤرخين لا يشق لهم غبار لا تزال كتبهم بين ايدينا وعليها معولنا في تحقيق الحوادث . ونظراً لذهاب معظم الاصول التي نقلوا عنها اصبحت هي المرجع الوحيد في التاريخ

ففي هذا العصر ظهر ابن خلدون صاحب وفيات الاعيان وابن ابي اصيبعة صاحب طبقات الاطباء وصلاح الدين الصفدي صاحب الوافي في الوفيات وابو الفداء صاحب التاريخ المشهور . وشمس الدين الذهبي صاحب تاريخ الاسلام وابن شاكر الکتبي صاحب فوات الوفيات وابن الطقطقي صاحب الآداب السلطانية . وابن خلدون والعسقلاني والمقرئزي السيوطي وغيرهم من اساطين التاريخ . ونظراً لذهاب الدالة والوساطة بذهاب الدولة المسيطرة على الآداب العربية واحتكاك الافكار بتوالي الاحن مع كثرة الاختلاط دخل التاريخ شيء من الانتقاد والفلسفة ظهر ناضجاً في مقدمة ابن خلدون الآتي ذكرها

النقد التاريخي

نعني بالنقد التاريخي النظر في التاريخ بعين النقد وبيان ما قد يعتوره من المغالط او الاوهام . وهو آخر ما التفت اليه ادباء العرب من ضروب النقد . فانهم بدأوا بنقد الشعر ثم الانشاء واللغة وقد تقدم الكلام عنها . ونحن الآن في صدد الكلام على النقد التاريخي

كان العرب في صدر دولتهم من ابعاد الناس عن نقد التاريخ . وانما كان همهم

تحقيق الحوادث بالاسناد او الرواية . فاذا جاءتهم الرواية مسندة الى الثقات قبلوها ولم يكلفوا انفسهم النظر فيها وتدبرها وانتقادها - ولذلك اسباب اهمها :

١ - الاسناد

ان الاشتغال بالتاريخ عند المسلمين كان الغرض منه اولاً خدمة الحديث والتفسير لأنهم لما اشتغلوا في تفسير القرآن وجمع الاحاديث احتاجوا الى تحقيق الاماكن والاحوال التي كتبت بها الآيات او قيلت فيها الاحاديث فعمدوا الى جمع السيرة النبوية ودونوها . واضطروا لتحقيق مسائل الحديث والفقہ والنحو والادب الى البحث في اسانيدھا والتفريق بين ضعيفها ومتينها . فجرَّهم ذلك الى النظر في الرواة وتراجمهم وسائر احوالهم . وقسموا رواة كل فن الى طبقات . فتألف من ذلك تراجم العلماء والادباء والفقهاء والنحاة وغيرهم مما يعبرون عنه بالطبقات كطبقات الشعراء وطبقات المفسرين او النحاة او الفقهاء او الحفاظ او النساين او غيرهم . وكان ذلك من اهم اسس علم التاريخ . واضطروا لنحو هذا السبب في صدر الاسلام ان يبحثوا في البلاد المفتوحة لتحقيق اسباب الفتح عنوة او صلحاً فجرَّهم ذلك الى تعرُّف البلاد وعلَّة فتحها^(١) واتخذوا في تحقيق ذلك كله نفس الطريقة التي توخوها في تحقيق الاحاديث - نعي الاسناد من راو الى راو . ولذلك رأيت تواريخ القرون الاسلامية الاولى لا تخلو من الاسناد . والحادث الذي لا يزيد نضه على سطر واحد قد يستغرق اسناده بضعة اسطر . وقد يقتضي تحقيقه ايراد عدة روايات لكل منها اسانيد متعددة . وربما استغرق تحقيق الحادث المشار اليه صفحتين او اكثر . وهم على الغالب يوردون الروايات باسانيدھا ولو كانت متناقضة ولا يبدون فيها رأياً وانما يكتبون بايرادھا للقارئ على اختلاف رواياتھا

تلك هي طريقة الطبري في تاريخه والبلاذري في فتوحه والاغاني في رواياته واكثر الذين دونوا الحوادث التاريخية في القرون الاسلامية الاولى . ثم اخذوا يجرِّدونھا من الاسانيد شيئاً فشيئاً . لكنهم لم يتعرضوا لنقدھا الا بعد حين

٢ - مجارة المؤرخ لولاة الامر

نعي اضطرار المؤرخ الى مجارة صاحب الامر بما يريدہ . لانه انما يكتب لارضائه ولا رزق له بدونه . واكثر المؤرخين كتبوا بايعاز من الخليفة أو السلطان أو الامير وليس

لهم يومئذ ما لكتاب هذا الزمان من وسائل الطبع والنشر والتعويل في الرزق على القراء من الجمهور . فالمؤرخ في تلك الاعصر لا مندوحة له عن مسامرة اميره وكتابة ما يوافق اغراضه وامياله والاعضاء عما لا يرضيه . وقد يجاري اغراضه فيصور الحقائق على خلاف ما هي . فالمؤرخ في دولة العباسيين لا يمكنه الثناء على بني امية وذكر محامدهم واثارهم . واذا كان الامير من اهل السنة مثلاً وكان متعصباً على سواها لا يسع مؤرخه انتقاد ائمتها والثناء على العلويين . ولا يسع السنين ولا الشيعيين ذكر محامد المعتزلة أو الزنادقة . ولذلك ضاع كثير من اخبار هاتين الطائفتين ولم يصلنا من تراجم رجالهما الا النذر اليسير . ولهذا السبب ايضاً ضاع كثير من اخبار بني امية لان التاريخ لم يتم نضجه في ايامهم . فما كان مدوناً تحت عنايتهم محامد مؤرخو العباسيين او شو هو او بلوه ولذلك لا تجد في التواريخ التي كتبت تحت رعاية هذه الدولة ما يحفل به من محامد الامويين او الشيعة او المعتزلة ولا عيوب العباسيين . وانما تجد ذلك متفرقاً عرضاً في كتب الادب او الرحلة او غيرها مما لم تصل اليه نعمة ولاة الامر . او في كتب الفرق الاخرى المخالفة لهم - كل فرقة تذكر عيوب سواها وتحفي عيوب نفسها . فاذا عرضت لك حقيقة تاريخية عن احدى هذه الفرق واشكل عليك تعليلها اجث عنها في كتب الفرق الاخرى فانك في الغالب تجدها مطولة واضحة . وكثيراً ما وقف ذلك عقبة في ابجائنا التاريخية فتوخينا المقابلة بين الاقوال المختلفة فانكشفت لنا الحقيقة . لانك لا تجد عيوب الخلفاء العباسيين الا في كتب الشيعة او في بعض كتب الادب اذا كان كتابها بعيدين عن بغداد او هم في غنى عن خلفائها كصاحب الاغانى والمسعودي . او من كتب بعد ذهاب دولتهم وهو على غير رأيهم كالفخري وكثيراً ما يغضي المؤرخ عن عيوب وجيه او وزير له عليه يدٌ فلا يذكره بغير الثناء عليه او هو يعدد فضائله ويغضي عن سيئاته . وتبقى هذه السيئات متناقلة على الالسنه حتى يدونها من يأتي بعد ذهاب دولة ذلك الوزير او بعد تقلب الاحوال وهو خي كترجمة الصاحب بن عباد في يتيمة الدهر وفي معجم الادباء . ولولا ضيق المقام لاتينا بالامثلة الكثيرة - وربما فعلنا ذلك في مكان آخر

٣ - تنزيه بعض العظماء عن الخطأ

ومما يزيد التاريخ تشويشاً من هذا القبيل رغبة بعض الكتاب في تنزيه الخلفاء ونحوهم عن الخطأ . فاذا وقع لهم كتاب فيه طعن باحدهم انكروه وتواصوا بازالته . وقد لا يكون من ذلك الكتاب الا نسخ قليلة يسهل عليهم اعدامها . واذا لم يستطيعوا ذلك

اكتفوا بنزع المطاعن من النسخ التي يبر ايديهم . وزعموا انما يوجد في سواها دخل عايبها من وضع الوراقين او النساخين . وكثيراً ما اتهم النساخون بذلك — وقد تكون التهمة في محايها كما تكون في غير محلها . ولكنهم يتدعون بها الى نزع ما يطعن في نزاهة من يريدون تنزيهه من كبرأهم ذويرهم . وقد فعلوا ذلك في بعض ما نشر من الكتب بالطبع في القرن الماضي فحذفوا منها قطعاً تراءى للناشر انها تسيء بعض الاقوام . ولا تزال هذه القطع موجودة في نسخ خطية أخرى . وقد يطبع الكتاب الطبعة الأولى كاملاً فيحذفون منه شيئاً في الطبعة الثانية لاعتبار ديني او سياسي

وقد جرى ذلك في نشر كتاب تاريخ مختصر الدول لابي الفرج الملطي بين طبعته في اوكونيا وبيروت . فاذا تيسر وقوع التبدل اليوم في كتاب طبع ونشر فكيف قبل ظهور الطباعة والامير صاحب الامر يفعل ما يشاء ؟ اما اذا لم يتيسر لهم نزع المطاعن فانهم يسيئون الظن بالمؤرخ ويتهمونونه بالكذب او الخيانة او العصية

٤ - الوصف والتصوير

وزد على ذلك ان اولئك المؤرخين كان اكثر معولهم في تعريف ابطال التاريخ على الاوصاف المجردة من اطراء او اعجاب . ويندر ان يشيروا الى وصف المظاهر الطبيعية او الصناعية او الابنية او غيرها من المراتب ولا كانوا يصورون المواقع ولا الرجال لاسباب ذكرناها في كلامنا عن التصوير في الاسلام من هذا الكتاب . فترتب على ذلك نقص هام في التاريخ العربي لخلو كتبه من الخرائط والرسوم او الصور المنقولة عن الطبيعة ولا سيما في ابان التمدن الاسلامي - الا ما وضعه بعض اصحاب التقويم او الجغرافية من الخرائط واكثرها ضاع . ولكنك تجد كتب المتأخرين في العصر المغولي وما بعده تشتمل على بعض الرسوم الموضحة للفنون الحربية كما ستراه في مكانه فهذا النقص وامثاله من بواعث الابهام والغموض والمناقضة تبعث على اعمال الفكرة لاستخراج الاسباب وتحقيق الوقائع . لكن كتاب العرب لم يتعرضوا لشيء من ذلك الا بعد زوال الدول المسيطرة ونضج المبادئ الانتقادية في نفوسهم . ولا يبعد ان يكون بعض الكتاب المتقدمين في العصر العباسي كتب انتقاداً لم يصلنا . لكن المشهور ان القوم صرفوا قرائحهم الانتقادية الى الابحاث الكلامية او الفقهية او الشعرية مما لا يسيء الخليفة ولا الامير . بخلاف الانتقاد التاريخي فانه لا يخلو من اساءة

٥ - مقدمة الفخري

ومن اقدم الذين تصدوا للنظر في التاريخ نظر الانتقاد والتدبر او نشروا شيئاً يسيء صاحب الامر ابو المرح الاصبهاني في كتاب الاغاني وابن مسكويه في كتاب تجارب الامم والمسعودي في مروج الذهب . ولا تجدد في هذه الكتب شيئاً كثيراً مجموعاً في باب ولكنك تراه يتجلى في بعض المواضع . وهو اكثر وضوحاً في الاداب السلطانية للفخري المتوفى سنة ٧٠١ والرجل كتب بعد ذهاب الدولة العباسية وكان شيعياً وهو عاقل نقاد فصدر كتابه بمقدمة انتقادية استرسل فيها بتقرير الحقائق التاريخية بلا ملاحظة ولا مراعاة لا يبالي ان ينحى باطعن عند الحاجة . وجاء ذكر الرشيد في عرض كلامه واورد البيت الذي قاله فيه ابو نواس وهو :

قد كنتُ خفتك ثم امنني من ان اخافك خوفك الله

فعقب على ذلك بقوله « لم يكن الرشيد يخاف الله وافعاله باعيان علي (عم) وهم اولاد بنت نبيه لغير جرم تدل على عدم خوفه من الله تعالى لكن ابا نواس جرى في ذلك على عادة الشعراء » فمثل هذا التصريح لم يجزأ عليه مؤرخ تحت رعاية العباسيين . وفي مقدمة الفخري هذه انتقادات على مصنفى الكتب لتوخيهم الفصاحة والبلاغة جبا بالظهور والمباهاة لا جبا بافادة القراء واتى بالامثلة على ذلك . وقبح عادة القوم يومئذ في تحريض الشبان على حفظ المقامات لما تحويه من حوادث الحيل التي تصغر الهمم لانها مبنية على السؤال والاستجداء والتحيل القبيح . فان نفعت من جانب اللغة اضررت من جانب الاخلاق . وهي انتقادات راقية جديرة بالاعتبار حتى في هذا العصر

٦ - مقدمة ابن خلدون

مقدمة الفخري هذه من قبيل الانتقاد التاريخي . لكن ابن خلدون خطا في مقدمته خطوة اخرى . فصدرها بفصل طويل في التاريخ وتحقيق مذاهبه مع ما يعرض للمؤرخين من المغالط والاهام واسبابهما . يدخل في نيف وعشرين صفحة كبيرة جزيل الفائدة . لكنه لم يسلم من آثار الرغبة في تنزيه العباسيين عن العيوب . فانحى بالائمة على من زعم ان الرشيد اسرف او اترف في الملابس والزينة وانكر قول بعض المؤرخين ان العباسيين كانوا في صدر دولتهم يقتنون الحلي من الذهب او غيره في لباسهم او ركوبهم لان اول من احدث الركوب بحلية الذهب المعتز بن المتوكل ثامن الخلفاء بعد الرشيد وان هذا كان حالهم ايضاً بلباسهم . لكنه عاد فغالط نفسه في نفس تلك المقدمة في باب انتقال الدولة من البداوة الى الحضارة وأشار الى ما انفقه المأمون في

عرسه قد ذكر انه اعطى عروسه في مهرها ليلة زفافها الف حصاة من الياقوت واوحد شموع العنبر وبسط لها فرشاً كان الحصر منها منسوجاً بالذهب مكللاً بالدر والياقوت . والمأمون ثاني الخلفاء العباسيين بعد الرشيد لا تأمنهم . واعتبر ذلك ايضاً في مواقف اخرى كدفاعه عن نسب عميد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية وغيره لكن هذا لا يقلل فضل ابن خلدون في فتحه باب الانتقاد التاريخي . وقد اقتدى به غيره بعده - وان لم يتناول انتقادهم تراجم المعاصرين او تدوين الحوادث الجارية في زمن المؤلف الا قليلاً . للسبب الذي قدمناه من افتقار المؤرخين الى الارتزاق من الذين يؤرخونهم لان المؤرخ كان يؤلف تاريخه غالباً لصاحب الامر في عصره ترفلاً اليه والتماساً لعطائه . واذا لم يكن يرجو عطاء وقال الحقيقة فلا يأمن غضبه . ولذلك ظل الناقدون من المؤرخين في اللغة العربية قليلين الى عهد غير بعيد

٧ - فلسفة التاريخ

ويدخل في الانتقاد التاريخي تدبر الحوادث التاريخية واستخراج الاحكام العامة منها وهي فلسفة التاريخ . وهذه قليلة عند مؤرخي العرب قد تجد نتفاً منها في خلال كتب السياسة او الحكمة او نحوها عرضاً في سبيل النصح او العبرة او نحو ذلك . واول من اطال في هذا الباب ابو بكر الطرطوشي المتوفى سنة ٥٢٠ في كتابه « سراج الملوك » فانه وضع للسياسة قواعد وللحكومة شروطاً مبنية على تدبر الحوادث التاريخية لكنه لم يجعل ذلك عاماً ولا بناء على الادلة المعقولة ولا توسع به حتى يصح ان ينسب اليه . وهكذا يقال في سائر من نحائحوه من اصحاب كتب السياسة او كتب الاخلاق والاداب او في مقدمات كتب التاريخ كما فعل الفخري وغيره

وانما يرجع الفضل في استنباط هذا العلم الى ابن خلدون . فانه وضع في فلسفة التاريخ علماً سماه « طبيعة العمران في الخليفة » فصله في مقدمة تاريخه تفصيلاً لم يسبقه احد الى مثله . وقد ذكرنا قوله انه مستنبط هذا العلم . واليك تصريحه بذلك ايضاً في صدر مقدمته قال « ونحن الهمنا الله الى ذلك الهاماً واعتزنا على علم جعلنا بين بكره وجهينة خبره . فان كنت قد استوفيت مسأله وميزت عن سائر الصنائع انظاره وانحاءه فتوفيق من الله وهداية . وان فاتني شيء في احصائه واشتبته بغيره مسأله فللناظر المحقق اصلاحه . ولي الفضل لاني نهجت له السبيل واوضحت له الطريق والله يهدي بنوره من يشاء » وسنأتي على تفصيل ذلك عند كلامنا عن هذه المقدمة

المؤرخون

في العصر المغولي

وتقسم المؤرخين في هذا العصر نحو ما قسمناهم في العصر الماضي حسب المواطن .
فهم بهذا الاعتبار قسماً كبيراً ١ مؤرخو مصر والشام ٢ مؤرخو سائر البلاد .
ويقسم مؤرخو مصر والشام الى اقسام باعتبار مواضع كتبهم الى مؤرخي السير
والافراد واصحاب التراجم ومؤرخي البلاد والدول واصحاب التاريخ العام . فلنبسط
الكلام في كل باب على حدة حسب سني الوفاة :

مؤرخو مصر والشام

اولاً - اصحاب السير

١ - ابن عبد الظاهر

توفي سنة ٦٩٢ هـ

هو عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة الجندامي المصري
القاضي محيي الدين . ولد سنة ٦٢٠ وكان كاتباً وشاعراً تحدى القاضي الفاضل في اسلوبه .
وله رسائل ذكر امثلة منها صاحب فوات الوفيات في ترجمته (٢١٢ ج ١) وجاء بأمثلة
من نظمه . وانما اشتهر بتاريخه « الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة »
ومنها استقى المقرئ في تأليف خطه . وقد ذكرها كشف الظنون ولا نعلم محل
وجودها او لعلها ضاعت . وانما وصلنا من مؤلفات ابن عبد الظاهر :

١ سيرة السلطان الملك الظاهر بيبرس : المتوفى سنة ٦٧٦ هـ منظومة
شعراً . منها نسخة في المتحف البريطاني واخرى في مكتبة محمد الفاتح بالاستانة . وقد
وضعها نثراً شافع العسقلاني المتوفى سنة ٧٣٠ في كتاب سماه « المناقب السرية المنزعة
من السيرة الظاهرية » : في ليدن

٢ الالطاف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الاشرفية : وهو تاريخ مصر
في زمن السلطان الملك الاشرف خليل بن قلاوون (٦٨٩ - ٦٩٣) الفها في ايامه
ورتبها على السنين . منها الجزء الثالث في منشئ بخط المؤلف يبدأ بمجوادث الشهر
الثالث من سنة ٦٩٠ الى ٢٧ محرم سنة ٦٩١ . وقد طبعت في اوربا

٣ مقامة في مصر والنيل : في برلين (فوات الوفيات ٢١٢ ج ٢)

٢ - ابن سيّد النَّاس

توفي سنة ٧٢٤ هـ

هو فتح الدين اليعمري الاندلسي من كبار المحدثين اصله من اشبيلية ووُلد في القاهرة سنة ٦٦١ وَاقام في دمشق ثم عاد الى القاهرة ودرس في المدرسة الظاهرية وكان من بيت رئاسة وعلم وادب وشعر يهمننا من مؤلفاته :

١ عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير في غزوات سيد ربيعة ومضر وفي شمائله اذ هي اشرف شمائل البشر : هو من مطولات السيرة النبوية استخرجه مما كتب من هذه السيرة قبله . منها نسخ في برلين وغوطة وباريس وايا صوفيا وكوبرلي والمتحف البريطاني . وفي المكتبة الخديوية نسخة في مجلدين صفحتاهما ١١٢٠ صفحة كبيرة وفيها فوائد هامة لا توجد في سواها . وقد اختصرها هو بكتاب سماه « نور العيون في تلخيص سيرة الامين والمأمون » منه نسخة في المكتبة الخديوية في جزء صغير . ولها مختصرات اخرى . وعليها شرح اسمه « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » لسبط بن العجمي في برلين وباريس . وفي المكتبة الخديوية منه جزآن

٢ بشرى اللبيب في ذكرى الحبيب : هي قصيدة في مدح النبي طبعت في ستراليسوندي سنة ١٨١٥ وغيرها

(فوات الوفيات ١٦٩ ج ٢ والدرر الكامنة ج ٣ وطبقات الحفاظ ٧٠)

٣ - ابن عربشاه

توفي سنة ٨٥٤ هـ

هو احمد بن محمد بن عبدالله شهاب الدين بن شمس الدين الدمشقي الرومي ويعرف بابن عربشاه وبالعجمي . ولد سنة ٧٩١ بدمشق ونشأ فيها وهرب مع امه واخوته الى بلاد الروم ومنها الى سمرقند وبلاد الخطا . وَاقام في تركستان وتلقى العلم على شيوخ تلك البلدان وغيرهم . ثم نزع الى المملكة العثمانية في اسيا الصغرى وخدم سلطانها محمد الاول (تولى سنة ٨٠٥ - ٨٢٤) فنقل له بعض الكتب من الفارسية الى التركية . وتولى ديوان الانشاء وكتب عنه الى ملوك الاطراف عربيا وفارسيا وتركيا . فلما مات السلطان المذكور عاد ابن عربشاه الى الشام فاقام في حلب وقد تزايدت معارفه وانقطع للمطالعة في الفقه والبيان . ونزع الى القاهرة في زمن الملك الظاهر جقمق

(تولى سنة ٨٤٢ — ٨٥٧) حتى مات سنة ٨٥٤ في اخناقاه بالصالحية وكان بارعاً في النظم والنثر وسائر العلوم يكتب في اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية واتقن الخط . وهذه اشهر مؤلفاته التي وصلت اليها :

١ عجائب المقدمور في نواب تيمور : هو تاريخ تيمورلنك الفاتح المغولي بسط فيه حال ذلك الطاغية وما ارتكبه في اثناء حروبه من الفظائع وقد عاصره وسمع به . وهو مسجع العبارة طبع بمصر مراراً . ونقل الى اللاتينية وطبع غير مرة في مجلدين في ليدن وباريس واوكسفورد

٢ التأليف الطاهر في شيم الملك الظاهر (جقمق) : في جزئين منه نسخة في المتحف البريطاني . بعضه في سيرة هذا السلطان والبعض الآخر في التاريخ العام من سنة ٨٤١ — ٨٤٣ ومنه نسخة في المكتبة الخديوية بين كتب زكي باشا

٣ فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء : في الادب على السنة الحيوانات نحو كتاب كلية ودمنة منقولة عن مرزبان نامه نثراً مسجماً . منها نسخ في اهم مكاتب اوربا والمكتبة الخديوية . وقد طبعت في الموصل سنة ١٨٦٩ وفي مصر مراراً وفي بونا سنة ١٨٣٢

٤ مرزبان نامه : تشبه المتقدم ذكرها . طبعت في مصر على الحجر سنة ١٢٧٨

٥ جلوة الامداح الجمالية في حلتي العروض العربية : قصيدة في ١٨٣ بيتاً في برلين

٤ — القسطلاني

توفي سنة ٩٢٣ هـ

هو الامام شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد القسطلاني القتيبي المصري من المحدثين المشاهير . ولد في القاهرة وحج الى مكة مرتين . وقد ذكرناه هنا لانه ألف في السيرة النبوية كتاباً نفيساً . وهاك ما يهمننا ذكره من مؤلفاته :

١ المواهب اللدنية في المنح الحمديّة : هو كتاب جليل القدر ليس له نظير في باب رتبة على عشرة مقاصد في نسب النبي وولادته ورضاعه ومغازيه وسراياه مرتب على السنين الى وفاته . وفيه فصول في اسمائه واولاده وازواجه واعمامه وخدمه ومعجزاته وخصائصه . فرغ من تبييضه سنة ٨٩٩ وطبع في القاهرة سنة ١٢٨١ وغيرها وعليه عدة شروح منها شرح الزرقاني (١١٢٢) طبع بمصر سنة ١٢٧٨ في ثمانية مجلدات . وقد ترجمت المواهب اللدنية الى التركية وطبعت بالاستانة سنة ١٢٦١

٢ ارشاد الساري الى شرح البخاري : طبع بمصر سنة ١٣٠٦ في عشرة مجلدات

وله مؤلفات في الحديث اغضينا عنها (الخطط النوفيقية ١١ ج ٦)

سيرة اخرى

٥ — سبك النضار وكسب المفاخر ونثر الدرر ونظم الجواهر : في سيرة المعز
الاشرف السيفي اقباي . لعبد الله بن محمد بن عبد الله التركي الغزي . هو اقرب الى كتاب
مدائح منه الى سيرة او ترجمة . منه نسخة من جملة كتب زكي باشا في المكتبة الخديوية

٦ — تاريخ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وبنيه : لشمس الدين
الشجاعى . منه جزءان في برلين من سنة ٧٣٧ — ٧٤٥

٧ — الدرالنضيد في مناقب الملك الظاهر ابي سعيد : لمحمد بن عقيل . في برلين

٨ — الدر المضية في الدولة الظاهرية : هي سيرة السلطان برقوق لمحمد بن

صرصراء . ألفها نحو سنة ٨٠٠ منها نسخة في اكسفورد

٩ — الدر الثمين في سيرة نور الدين (زنكي) : لبدر الدين محمد بن الشهيد

الدمشقي (غير الآتي ذكره) كتبها سنة ٨٧٤ منها نسخة في اكسفورد

١٠ — تاريخ الملك الاشرف قايتباي : في اكسفورد . ليس عليه اسم المؤلف

١١ — ايضاح الظلم وبيان العدوان : في تاريخ النابلسي الخارج الخوان للحسن

ابن احمد بن عربشاه وهو ابن شهاب الدين المتقدم ذكره . فيها دفاع عن سكان دمشق

ضد ابراهيم النابلسي الذي استبد فيها في القرن التاسع للهجرة

ثانياً — المعاصم التاريخية

في مصر والشام

١ — ابن ابي اصيبعة

توفي سنة ٦٦٨ هـ

هو موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم بن ابي اصيبعة السعدي الخزر جي .
ولد في دمشق سنة ٦٠٠ وكان ابوه طبيباً يعالج الرمد فيها فتلقى الطب عنه ثم اتم العلم
في المارستان الناصري في القاهرة . وانتظم في خدمة الدولة الايوبية . ونال المناصب
في دولتهم ودعاه عز الدين ايدمر الى صرخد فرحل اليه . وتوفي هناك سنة ٦٦٨
واشتهر بكتابه في التراجم المسمى :

عيون الانباء في طبقات الاطباء : الفه لامين الدولة وزير الملك الصالح وهو من
خيرة كتب التراجم . لا يشبهه منها الا كتاب اخبار الحكماء للقفي المتقدم ذكره
لكنه اوسع منه واوفر مادة . ويختلف عنه ان التراجم فيه غير مرتبة على الابدانية

كما في ذلك بل هي مرتبة حسب البلاد واطباء كل بلد حسب الوفاة من اقدم ازمنة التاريخ الى ايامه . طبع في كونكسبرج سنة ١٨٨٤ بعناية المستشرق مولر الالماني نقلاً عن نسختين في احدهما زيادات لبعض تلامذته . وطبع في مصر ١٢٩٩ في مجلدين كبيرين

يشتمل الاول منهما على تراجم اطباء اليونان الى ظهور الاسلام . وتراجم اطباء العرب في صدر الاسلام واطباء السريان في الدولة العباسية ونقل العلم من اليوناني والسرياني الى العربي والاطباء الذين ظهوروا ببلاد العجم من مسلمين وغيرهم . وفي الجزء الثاني تراجم من بقي من اطباء العجم واطباء الهند وبلاد المغرب ومصر والشام . وربما زادت التراجم فيه على ٤٠٠ ترجمة لاشهر الاطباء والحكماء والفلاسفة ونحوهم . مما لا يستغنى عنه في تاريخ آداب اللغة العربية . فضلاً عما يشتمل عليه من الفوائد الاجتماعية والادبية والاقتصادية . وقد عول المستشرق لاكلارك عليه وعلى اخبار الحكماء في تأليف كتابه « تاريخ الطب العربي » في اللغة الفرنسية طبع في باريس سنة ١٨٧٦

وترجمة ابن ابي اصيبعة في الجزء الثاني من كتاب لاكلارك المذكور صفحة ١٨٧

٢ - ابن خلكان

توفي سنة ٦٨١ هـ

هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الاربلي احد الصدور العظام من بيت كبير في العراق ينتسب الى البرامكة . ولد سنة ٦٠٨ في اربل وخرج منها سنة ٦٢٦ ودخل حلب اقام فيها سنتين وتنقل في غيرها حتى استقر في دمشق سنة ٦٣٣ وتولى قضاء الشام ودرس في عدة مدارس ورحل الى الاسكندرية ومصر واقام فيها سنة ٦٣٧ ثم عاد الى الشام يدرس في المدرسة الامينية بدمشق وتوفي وهو ابن ٧٣ سنة . وكان له نظم حسن ومحاضرات في غاية الجودة وانما اشهر بكتابه :

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان مما ثبت بالنقل او السماع او اثبتته العيان : هو معجم تاريخي قال في مقدمته انه كان مولعاً بالاطلاع على اخبار المتقدمين فجمع منها شيئاً كثيراً وتعب في تحقيق وفياتهم وموالدهم فنقل عن سبقه واخذ من افواه الأئمة المعاصرين . قضى في ذلك عدة سنين فاجتمع عنده تراجم كثيرة فرتبها على الابجدية لتسهيل مراجعتها . ولم يذكر من الصحابة ولا التابعين الا جماعة قليلة دعت الحاجة

الى ذكرهم . وكذلك الخلفاء لم يدكر احداً منهم اكتفاءً بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب . وترجم ما خلا ذلك من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء وكل من له شهرة بين الناس يقع السؤال عنه . وقد بذل العناية في تحقيق نسب كل واحد وسنة ولادته وسنة وفاته . وهذا من مميزات كتابه . ويمتاز ايضاً بتقييده الاعلام بالحركات وتعريف الامكنة والاشخاص مما يفتقر اليه طالب التاريخ . فرغ من تأليفه سنة ٦٧٢ لم يخلف ابن خلكان غير هذا الكتاب لكنه يساوي مئات من الكتب وهو ذخيرة علم وادب وتاريخ ولغة . جمع فيه زبدة ما ألفه العلماء قبله في تراجم الرجال واطاف اليه ما عرفه هو من معاصريه وحقق ودقق . وتجد في خلاله كثيراً من دلائل العناية في الضبط والروية . يزيد عدد التراجم فيه على ثمانمائة ترجمة . وانما ينتقد عليه انه رتب الاعلام على اسماء اصحابها وان لم يشتهروا بها كما فعل اكثر اصحاب المعاجم التاريخية في ذلك العصر . فهم يترجمون ابن سينامثلاً بباب الحاء لان اسمه الحسين . وصلاح الدين الايوبي بباب الياء لان اسمه يوسف . على ان هذا يمكن استدراكه بوضع فهرس المجدي بعد الطبع . طبع هذا الكتاب في باريس سنة ١٨٣٨ - ١٨٤٢ وفي غوتنجن سنة ١٨٣٥ - ١٨٤٣ وفي مصر مراراً . وهو شائع متداول وعليه معولنا في تحقيق كثير من التراجم والظاهر ان المخطوطات التي نشروا هذه الطبعات عنها كان ينقصها بعض التراجم . لان صاحب كشف الظنون ذكر ان عدد التراجم فيه ٨٤٦ ترجمة وليس في النسخ المطبوعة اكثر من ٨٢٥ ترجمة . ويؤيد ذلك انهم عثروا في مكتبة امستردام على ١٣ ترجمة جديدة طبعوها في امستردام مع ترجمة لاتينية سنة ١٨٤٥ وهي تراجم ابي العباس القسطلاني وحاتم الاصم وابن مسكين والحسن بن علي وشيب بن شيبه وشعبه بن الحجاج وشعيب بن حرب وابي وائل الاسدي وصالح بن عبد القدوس وصالح بن بشر وام المؤمنين عائشة وعافية بن زيد وعبد الله بن عباس . ولا يبعد ان يظنمروا بتراجم اخرى - وياحبذا لو اضيفت هذه الزيادات الى الطبعات الاولى ونظراً لاهمية هذا الكتاب فقد اهتمت الامم بنقله الى السنهبا . فنقله الى الفارسية يوسف بن عثمان سنة ٨٩٥ (في المتحف البريطاني) وابن اويس اللطيفي (في اكسفورد) وترجمه الى الانكليزية دي سلان ونشر في لندن سنة ١٨٤٢ - ١٨٧١ في اربعة مجلدات ضخمة . ونشر بعضه مع ترجمة لاتينية في لندن سنة ١٩٠٨ واشتغل كثير من الادباء في اختصاره والتدليل عليه او انتقاده . وقد فصل ذلك صاحب كشف الظنون في اماكن كثيرة . فمن مختصراته مختصر لابنه موسى في المكتب الهندي بلندن . وآخر

للبارزي في باريس وآخر لابن حبيب الحلبي في برلين . واما ذيلوله فاشهرها « تالي وفيات الاعيان » للموفق فضل الله بن نخر الصقاعي في تراجم من توفي بمصر والشام من سنة ٦٦٠ - ٧٢٥ منه نسخة في باريس . و « فوات الوفيات » لمحمد بن شاكر الكتبي الآتي ذكره . و « التجريد » في مختصر تاريخ ابن خلكان لوحدي بن ابراهيم المتوفى سنة ١١٢٦ منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١١٢ صفحة بخط المؤلف . ومن انتقده تاج الدين الخزومي المتوفى سنة ٧٤٣ فانه ذيل عليه ٣٠ ترجمة وزيف كلامه وفضل ابن الاثير . عليه وقد شنع عليه بعض المؤرخين من جهة اختصاره تراجم كبار العلماء وتطويله في تراجم الشعراء والادباء . لكن ذلك لم يقلل شيئاً من قدر هذا الكتاب النفيس

(ترجمته في فوات الوفيات ١٥٥ وابن خلكان ٤٢٢ ج ٢)

ابن خلكان آخر

وفي مكتبة اكسفورد كتاب اسمه « التاريخ الاكبر في طبقات العلماء واخبارهم » ينسب الى بهاء الدين محمد بن محمد بن خلكان المتوفى سنة ٦٨٣ فلعله اخوه

٣ - الأدفوي

توفي سنة ٧٤٨ هـ

هو كمال الدين جعفر بن ثعلب الادفوي . كان فقيهاً ولغوياً ولد سنة ٦٨٥ وعاش في قرية بجوار القاهرة حتى توفي سنة ٧٤٨ هـ مؤلفاته :

- ١ الطالع السعيد الجامع لاسماء نجباء الصعيد : يشتمل على تراجم مشاهير عصره في الصعيد رتبته على حروف المعجم وصدرة بمقدمة في هذا الاقليم مع ذكر محاسنه ثم ترجم نجباءه . فرغ من تأليفه سنة ٧٣٨ بالقاهرة منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٦٨٠ صفحة . ومنه ايضاً نسخ في اكسفورد وباريس . وقد استعان في تأليفه بكتاب المقال المخصوص في مدح مدينة قوص لمحمد بن افضل الدين القدسي الخزومي القوصي . منه نسخة في غوطا

- ٢ البدر السافر وتحفة المسافر : في تراجم مشاهير القرن السابع للهجرة في فينا
- ٣ الامتاع باحكام السماع : بحث في ضروب الغناء من حيث جوازه او تحريمه وفيه فوائد موسيقية عن آلات العزف والضرب . في المكتبة الخديوية ٣٣٢ صفحة
- ٤ فرائد الفوائد ومقاصد القواعد : في الفروض . في غوطا (الدرر الكامنة ج ١)

٤ - صلاح الدين الصفدي

توفي سنة ٧٦٤ هـ

هو صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن ايبك الصفدي . ولد في صدد سنة ٦٩٦ هـ وتلقى العلم في دمشق عن ابن نباتة الشاعر المتقدم ذكره وعن ابي حيان اللغوي وابن جماعة والمزي الفقيهين . وتولى ديوان الانشاء في صدد والقاهرة ثم في حلب وتولى وكالة بيت المال في دمشق ومات هناك سنة ٧٦٤ وهو من اعظم كتاب العصر المغولي ومن اوسعهم علماً واكثرهم عملاً . الف في مواضيع شتى وعلى اساليب حسنة وغلبت عليه التراجم التاريخية نذكر ما وقفنا على خبره منها :

١ الوافي في الوفيات : هو معجم للتراجم لعله اكبر المعاجم التاريخية المعروفة من نوعه . يدخل في نحو خمسين مجلداً جمع فيه تراجم الاعيان ونجباء الزمان ممن وقع عليه اختياره . فلم يغادر احداً من اعيان الصحابة والتابعين والملوك والامراء والقضاة والقراء والمحدثين والفقهاء والمشائخ والصلحاء والاولياء والنحاة والادباء والشعراء والاطباء والحكماء واصحاب النحل والبدع والاراء واعيان كل فن ممن اشتهر او اتقن الا ذكره . وذكركل من فتح فتحاً يسره او خبراً قرره او جوداً ارسله او رأياً اعمله او حسنة اسداها او سيئة ابداهها او بدعة سنهها وزخرفها او كتاباً وضعه او تأليفاً جمعه او شعراً نظمه او نثراً حكمه . رتبته على احرف الهجاء لكنه بدأ بالمحمدين واتم بعدهم حرف الميم . ثم عاد الى الالف فابعدها . ويأتي في آخر ترجمة كل اسم باسماء الذين اشتهروا بذلك الاسم ولهم اسماء اخرى فيشير الى اباكن تراجمهم من الكتاب وباب اسم ترجمهم فيه

ومن موجبات الاسف ان هذا الكتاب النفيس لا يوجد كاملاً في مكان واحد . وربما لا يتيسر جمع نسخة كاملة من الاجزاء المتفرقة في المكاتب التي بلغنا خبرها . فنه قطعة بخط المؤلف في غوطا وتسعة اجزاء غير متناسقة في مكتبة تونس . والجزء الاول في فينا والاجزاء ٣ و ٩ و ٢٤ و ٢٥ في المتحف البريطاني . و ٥ و ٦ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ في اكسفورد . والثامن والخامس عشر في باريس . ومنه ٤ اجزاء في مكتبة حلب وسبعة اجزاء في نورعثمانية . ووقفنا في الخزانة التيمورية على ستة اجزاء منه وهي : الاول ينقص من اوله . والثالث يبدأ بترجمة محمد بن عبد وينتهي بترجمة المنذر بن سعيد . والخامس من ترجمة ابراهيم الى احمد

والسادس من احمد بن سلام الى احمد بن محمد . والاجزاء ١٢ و ١٣ و ١٤ تبدأ بجيدر بن مسرور وتنتهي بعباد بن محمد . وصفحات الاجزاء الستة المذكورة ١٧٣٠ صفحة كبيرة بخط مغربي . وفي هذه الخزانة ايضاً نسخة اخرى من الجزء الاول منقولة عن مكتبة حلب في ١٥١٦ صفحة - فاعتبر كم يكون مجموع صفحاته كلها . فلا غرو اذا قلنا انه اكبر كتب التراجم . وقد طبعت مقدمة هذا التاريخ في المجلة الاسيوية الفرنسية سنة (١٩١١-١٩١٢) ونشرت في كتاب على حدة مع ترجمة فرنسوية لاميل امار . ولا يبعد ان توجد من هذا المعجم نسخة كاملة في بعض المكاتب الخصوصية البعيدة . فمن علم بذلك واعلنه لاصحاب الشأن فانه يخدم آداب اللغة العربية خدمة حسنة

٢ التذكرة الصلاحية : هي مطول في الادب والشعر في ٣٠ مجلداً مرتب نحو ترتيب كتاب المستطرف حسب المواضع . وفيه كثير من الفوائد التاريخية والاجتماعية . ويقسم الى ابواب في انواع الفضائل والرزائل . وفيه كثير من تراجم الشعراء والادباء . لا يوجد منه نسخة كاملة في مكان نعرفه ولكن منه اجزاء متفرقة في غوطا واكسفورد والمتحف البريطاني . وفي المكتبة الخديوية اربعة اجزاء غير متتالية تدخل في نحو الف صفحة بخطوط مختلفة . ويظهر من اسمها وترتيبها انه الفها كالمذكورة للكاتب يرجع اليها اذا اراد اقتباس الاقوال او الاشعار في موضوع يريد الكتابة فيه

٣ نصره الثائر على المثل السائر : هو انتقاد على المثل السائر لابن الاثير استدرك عليه فيه اشياء فاتته . وانتقد عليه اعجابه بنفسه واطراءه عمله . والحق يقال ان ابن الاثير صاحب المثل السائر من اكثر الناس اعجاباً بنفسه . وقد بالغ في ذلك كما يظهر من مقدمة كتابه المذكور . فأخذ عن الدين بن ابي الحديد في كتابه «الفلك الدائر» فلم يجد صلاح الدين الصفدي ذلك وافياً بما يريد فالف نصره الثائر هذه . منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة

٤ تشنيف السمع في انسكاب الدمع : جمع فيه ما قاله الشعراء في الدمع ووصفه . جعل ذلك في مراتب - فبدأ بالبكاء في شعر الجاهلية كقول امرئ القيس «قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل» وقول قيس بن ذريح «هل الحب الا عبرة ثم زفرة» وتدرج الى زعمهم ان الدمع فاضح سرهم . الى ان خرج عن دائر الامر المعهود فصار كالمطر المهمل وجرى كالانهار او البحور . مع بحث انتقادي منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٧٧ صفحة

- ٥ اعيان العصر واعوان النصر : مجموع تراجم مشاهير القرن الثامن للهجرة الى ايامه من النساء والرجال . منه نسخة في الاسكوريال وايا صوفيا في تسعة اجزاء كاملة . ومنه اجزاء متفرقة في مكتبة عاشر افندي بالاستانة
- ٦ نكت الهميان ونكت العميان : اخبار مشاهير العميان منه نسخ في برلين وبطرسبورج وفي كتب زكي باشا بالمكتبة الخديوية . وطبع بمصر سنة ١٩١٠
- ٧ الحان السواجع بين البوادي والمراجع او الغادي والمراجع : وهي مكاتباته مع معاصريه مرتبة على الهجاء باعتبار اسمائهم . منها نسخ في اكثر مكاتب اوربا والاستانة
- ٨ الشعور بالعمور : نحو نكت الهميان في العميان . في برلين
- ٩ تحفة ذوي الالباب : ارجوزة نظم بها كتاباً لابن عساكر في امراء مصر . منه نسخة في بطرسبرج
- ١٠ منشآت الصفيدي : مجموع مقالات او رسائل على لسانه اولسان الاشرف او غيره وتواقيع وتقارير رسمية ومناشير ونحو ذلك . ويشتمل على كثير من الفوائد الاجتماعية والعادات السياسية والتاريخية منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٤٠ صفحة
- ١١ تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون : صدرها بترجمة ابن زيدون مطولاً ومراسلاته مع انتقادات شعرية ونوادير تاريخية على الملوك والقواديليه الشرح . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٢٤٠ صفحة
- ١٢ الغيث المنسجم في شرح لامية العجم : هو شرح قصيدة الطغرائي الشهيرة مطولاً في ٥٥٠ صفحة . طبعت في الاسكندرية سنة ١٢٩٠ وفي مصر ١٣٠٥ في مجلدين وفيها فوائد تاريخية هامة
- ١٣ دمعة الباكي ولوعة الشاكي : يشتمل على اخبار اهل الغرام وفيه كثير من اقوالهم . ويسمى ايضاً « المقدمة السنوية والجوهرة البهية » . منه نسخ في غوطا وباريس وطبع بمصر سنة ١٣٠٧ وفي الاستانة
- ١٤ ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء : مجموع قطع بليغة نظماً ونثراً جمعها للسلطان الملك الاشرف . منها نسخة في فينا بخط المؤلف
- ١٥ الحسن الصريح في مئة مالميح : مجموع اشعار في الغلمان منها نسخ في المتحف البريطاني وايا صوفيا
- ١٦ كشف الحال في وصف الحال : اكثر فيه من الجناس المصحف . وفيه خلاعة . منه نسخة في هفينا

- ١٧ جنان الجناس : في البديع . طبع في الاستانة سنة ١٣٠٠
- ١٨ فض الختام في التورية والاستخدام : من ابواب البيان . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة وفي كوبرلي
- ١٩ الروض الناسم والثغر الباسم . في الادب . في الاسكوريال
- ٢٠ الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه : مجموع امثلة . في باريس
- ٢١ رشف الزلال في وصف الهلال : اشعار في وصفه . في برلين
- ٢٢ رشف الرحيق في وصف الحريق : مقامة . في الاسكوريال
- ٢٣ اختراع الخراع : في علوم اللغة والعروض . في ليدن
- ٢٤ صرف العين عن حرف العين : بالادب . في المكتبة العمومية بالاستانة
- ٢٥ نفوذ السهم في ما وقع فيه الجوهرى من الوهم : انتقاد على الصحاح واصلاح ما فيه . منه عشر كراريس في المكتبة العمومية بالاستانة
- ٢٦ له عدة قصائد وموشحات متفرقة في المكاتب
(ترجمته في الدرر الكامنة ج ١)

٥ - ابن شاكر الكتبي

توفي سنة ٧٦٤ هـ

هو محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن صلاح الدين (او نخر الدين) الحلبي الداراني الدمشقي الكتبي . تعلم في حلب ودمشق وكان فقيراً فاتجر ببيع الكتب فاكسب بذلك ثروة - وله :

- ١ فوات الوفيات : اشهر به وقد جعله ذيلاً لوفيات الاعيان لابن خلكان ذكر فيه ما فات ابن خلكان ذكره من التراجم فبلغ ذلك نحو ٥٥٠ ترجمة مرتبة على الهجاء . منها تراجم قليلة اوردها ابن خلكان . طبع بمصر سنة ١٢٨٣ عن نسخة كانت في مكة منقولة عن خط المؤلف . وطبع ايضاً بمصر سنة ١٢٩٩ في مجلدين
- ٢ عيون التواريخ : هو مجموع للتراجم مرتب على السنين انتهى فيه الى سنة ٧٦٠ في ستة مجلدات . منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق . ومجلد في غوطا فيه التراجم من سنة ٢٩٧ - ٣٣٧ ومجلد في باريس وآخر في المتحف البريطاني وفي الفاتيكان برومية

(ترجمته في الدرر الكامنة ج ٣)

٦ ابن حجر العسقلاني

توفي سنة ٨٥٢ هـ

شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني الكنازي . هو معدود من المحققين لكننا وضعناه بين اصحاب التراجم لكثرة مؤلفاته في هذا الباب . اصله من عسقلان وولد في مصر العتيقة سنة ٧٧٣ توفي والداه وهو صغير فاحتضنه احد اقاربه . وحج وهو غلام ثم جاء مصر وتعاطى التجارة واحب الشعر . ثم عكف على العلم فتلقاه عن شيوخ مصر . وسافر الى الصعيد وفلسطين ثم اليمن وتعرف في زبيد الى الفيروز ابادي صاحب القاموس وحج ثانية وعاد الى القاهرة . ورحل سنة ٨٠٢ الى دمشق وله رحلات اخرى عديدة الى اليمن وغيرها . ووجه عنايته الى الحديث والفقه وتولى الافتاء والتدريس وكثرتلاميذه . وعينه الملك الاشرف برسباي قاضي قضاة مصر كلها سنة ٨٢٧ وكانوا يعولون عليه في الافتاء لسعة علمه وقوة حجته . وكان خطيباً بليغاً واشتغل في التأليف فزادت مؤلفاته على مئة كتاب انتشرت في حياته وتهاداها الملوك واستنسخها الاكابر . وكان لطيف المجلس ظريف النادرة . وقد ترجمه شمس الدين السخاوي الآتي ذكره بمجلد خاص ذكر فيه مناقبه واعماله سماه « الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر » منه نسخة في باريس . وكذلك فعل القضاعي في كتابه « فهرست مصنفات شيخ الاسلام ابن حجر » منه نسخة في لندن . وتوفي في القاهرة سنة ٨٥٢ وهاك ما يهمنا ذكره من مؤلفاته :

١ الاصابة في تمييز الصحابة : هو مطول في التراجم مرتب على حروف المعجم جمع فيه ما في الاستيعاب وذيله واسد الغابة واستدرك عليها كثيراً . طبع في كلكتة سنة ١٨٥٦ وفي مصر سنة ١٣٢٢ في ثمانية مجلدات ضخمة . تتضمن تراجم الصحابة والتابعين قسمها الى اربع طبقات الاولى من وردت صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره . والثانية في ذكر الصحابة الذين ولدوا في زمن النبي . والثالثة في ذكر المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد انهم اجتمعوا بالنبي . والرابعة في من ذكر على سبيل الوهم والغالط . واختص الجزء السابع من الكتاب بالصحابة المعروفين بالكنى . والثامن لاسماء النساء . وكل قسم من هذه الاقسام مرتب على حروف المعجم . وهو من اهم الكتب لتراجم رجال صدر الاسلام

٢ المعجم المفهرس : في الحديث . الفقه بناءً على طلب بعض الاخوان رتب فيه

الاحاديث على حروف المعجم بعد تجريدتها من الاسانيد ليسهل تناولها على الناس .
منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٧٠ صفحة

٣ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس : ذكر فيه اسماء شيوخه واساتيده ورتبها
على الهجاء في قسمين - الاول من اخذ عنه بطريق الرواية والثاني من اخذ عنه بطريق
الدراية . الفه سنة ٨٣٢ منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٦٦ صفحة كبيرة

٤ الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة : معجم واف لتراجم مشاهير القرن
الثامن للهجرة . ترجم فيه الذين توفوا بين اول سنة ٧٠١ وآخر سنة ٨٠٠ هـ من
العلماء والملوك والامراء والكتاب والوزراء والادباء والشعراء والرواة . ممن عرفهم
اوسمع عنهم ولا سيما في مصر والشام . واقتبس شيئاً من كتاب اعيان العصر لصالح
الدين الصفدي المتقدم ذكره ومجالي الغررلابي حيان ودمية القصر . واخذ عن الذهبي
والعمري والمقريزي وغيرهم ورتب التراجم على حروف الهجاء . هو اهم كتاب في باب
منه نسخة في المكتبة الخديوية في مجلدين نحو الف صفحة كبيرة . ويوجد ايضاً في
باريس وفيينا والمتحف البريطاني . وله ذيل وصل به الى سنة ٨٣٢ منه نسخة في
الخزانة التيمورية بخط المؤلف

٥ رفع الاصر عن قضاة مصر : ذكر فيه قضاة مصر من اول فتحها الى آخر
المئة الثامنة . ورتبه طبقات على السنين معتداً في تأليفه على اخبار القضاة للكندي
وعلى ذيله لابن زولاق وغيرهما . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٥٧٢ صفحة . وقد
طبع قسم منه في ذيل كتاب نشرته لجنة تذاكر جيب سنة ١٩٠٨ مؤلف من كتابين :
الاول اخبار ولاية مصر لابي عمر الكندي المتوفى سنة ٣٥٥^(١) يشتمل على اخبار
امراء مصر من عمرو بن العاص الى الفتح الفاطمي في نحو ٣٠٠ صفحة . وفي صدره
ترجمة الكندي وبحث في سنة وفاته وانها ينبغي ان تكون بعد ٣٥٥ هـ . والثاني في
اخبار قضاة مصر للكندي المذكور رواية ابي محمد البرازي في نيف و ٢٠٠ صفحة مرتبة
على السنين . وفي ذيل هذه الطبعة ملحق لاستيفاء اخبار القضاة الذين تولوا مصر
بين سنة ٢٣٧ و ٤١٩ يشتمل على تراجم جمعت من كتاب رفع الاصر عن قضاة مصر
ومن كتاب النجوم الزاهرة بتاخيص اخبار قضاة مصر والقاهرة لجمال الدين سبط
ابن حجر المذكور . ومن تاريخ الاسلام للذهبي . والملحق المذكور في ١١٥ صفحة .
ومع هذا الكتاب فهارس اجدية ومقدمة بالانكليزية لروفون كيست . ولشمس

(١) راجع الجزء الثاني من هذا الكتاب صفحة ٣١٩

- الدين السخاوي ذيل على رفع الاصرسياتي ذكره . وقد اختصره واتمه جمال الدين بن شاهين في كتاب سماه «النجوم الزاهرة بتلخيص اخبارقضاة مصر والقاهرة» . في برلين
- ٦ انباء العمر ببناء العمر : هو تاريخ مصر والشام سياسيا وادبيا منذ ولادته الى سنة ٨٥٠ مما ادركه او سمعه . وقد رتبته على السنين فيذكر حوادث السنة ثم تراجم الوفيات فيها ويصح ان يكون من حيث الحوادث العامة ذيلا لكتاب ابن كثير « البداية والنهاية » . منه نسخ في برلين وغوطة وباريس وبنى جامع وايا صوفيا وفي مكتبة الظاهر في دمشق ونور عثمانية . وعليه مختصر للميري في باريس
- ٧ الاعلام في من ولى مصر في الاسلام او تاريخ مصر : اطلعنا الاستاذ مرجايوت على نسخة خطية منه في مكتبة اكسفورد بالصيف الماضي في ثلاثة مجلدات
- ٨ نزهة الالباب في الالقاب : اي القاب المحدثين مرتبة على الابجدية . منه نسخة في المتحف البريطاني والخزانة التيمورية وفي المكتبة الخديوية في ١٠٣ صفحات
- ٩ تهذيب الكمال : او مختصر تهذيب الكمال في معرفة الرجال اي تراجم المحدثين لابن النجار . طبع في دهلي سنة ١٨٩١
- ١٠ الديباجة : في الحديث . طبع في لكناو الهند سنة ١٢٥٣ وفي لاهور سنة ١٨٨٨ في ١٢ مجلداً
- ١١ ترجمة السيد احمد البدوي : في برلين
- ١٢ نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر : متن متين في علوم الحديث . له شرح طبع في الهند سنة ١٨٦٢ وفي مصر سنة ١٣٠١
- ١٣ مختصر اساس البلاغة للزمخشري : في المتحف البريطاني
- ١٤ محاسن المساعي في مناقب الاوزاعي : فيه ترجمة الاوزاعي المحدث . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٦٤ صفحة
- ١٥ تقريب التهذيب : في رجال الكتب الستة في الخزانة التيمورية بخط المؤلف . وطبع في دهلي سنة ١٣٠٨ في ٤٠٠ صفحة
- ١٦ فتح الباري في شرح صحيح البخاري : مطول في الحديث طبع بمصر سنة ٣٠١ وغيرها في ١٤ مجلداً
- ١٧ تعجيل المنفعة برواية رجال الأئمة الاربعة : طبع في حيدر اباد سنة ١٣٢٤
- ١٨ الرحمة الغيثية في الرحمة اللبثية : طبعت بمصر سنة ١٣٠١ مع خلاصة تهذيب التهذيب للخزرجي وسيأتي ذكرها

- ١٩ توالي التأسيس بمقال ابن ادريس : طبع مع الكتاب المذكور (الرحمة)
 ٢٠ غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر (الجيلاني) : طبع في كلكتة
 سنة ١٩٠٣ وله كتب أخرى في الحديث وغيره اغطينا عنها
 (ترجمته في الخطط التوفيقية ٣٧ ج ٦ وحسن المحاضرة ٢٠٦ ج ١)

٧ - ابن قُطُوبغا

توفي سنة ٨٧٩ هـ

هو ابو الفضل زين الملة والدين القاسم بن عبد الله بن قطوبغا تلميذ ابن حجر
 المتقدم ذكره وهو من الفقهاء الحنفية له في التراجم كتاب :
 تاج التراجم في طبقات الحنفية : مرتب على الابجدية طبع في ليبسك سنة ١٨٦٢
 مع شروح وملاحظات للمستشرق فلوجل . وله كتب كثيرة في الفقه اغفلنا ذكرها

٨ - البقاعي

توفي سنة ٨٨٥ هـ

هو برهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعي . ولد في البقاع في سوريا سنة ٨٠٩ وتوفي
 بدمشق سنة ٨٨٥ وله كتب في القرآن والتفسير والاحكام والادب والمنطق والمساحة
 والتاريخ يهمنها ما يأتي :

١ عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقربان : جمع فيه تراجم شيوخه
 واساتذته ومعاصريه وتلاميذه على حروف المعجم مع تحقيق اسمائهم وانشابهم ووفياتهم
 منه نسخة في كوبرلي . وقد انتقده السخاوي الآتي ذكره لكنه فعل ذلك لمنافسة كانت
 بينهما وهما شريكان في الدرس

٢ عنوان العنوان : هو مختصر الكتاب المتقدم ذكره . منه نسخة في اكسفورد

٣ مختصر سيرة النبي وثلاثة من الخلفاء الراشدين : منه نسخة في برلين

٤ اسواق الاشواق في مصارع العشاق : هو مختصر مصارع العشاق للسراج

القاري مع زيادات . منه نسخة في باريس والاسكوريال

٥ الباحة في علمي الحساب والمساحة : ارجوزة مشروحة منها نسخة في

المكتبة الخديوية في نحو ٢٠٠ صفحة

٦ اخبار الجلال في فتح البلاد : في مكتبة لاله لي بالاستانة

٩ - شمس الدين السخاوي

توفي سنة ٩٠٢ هـ

في هذا الكتاب ثلاثة ياقب كل منهم بالسخاوي : احدثهم علم الدين من القراء تقدم ذكره صفحة ١٠٢ والثاني محمد بن ابى بكر الاديب توفي نحو سنة ٩٠٠ له كتاب بهجة الناظر في الحكايات والنوادر في برلين . والثالث شمس الدين الذي نحن في صده . وهو ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي تلميذ ابن حجر المتقدم ذكره سمي سخاوياً نسبة الى سخا بلد في مصر . وقد حج سنة ٨٩٧ وتوفي في القاهرة سنة ٩٠٢ وخلف آثاراً تشهد بسعة اطلاعه وعلو همته اهمها :

١ الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع : هو معجم تراجم مشاهير ذلك القرن في خمسة مجلدات منه نسختان في مكتبة الجامع الاموي والمكتبة الظاهرية بدمشق . ونسخة في مكتبة السجادة الوفائية في القاهرة ينقصها الجزء الاول . وفي ليدن قطع منه تشتمل على حروف الالف والعين والغين والفاء والقاف وبعض الميم . وقد تصدى معاصروه لانتقاده والتشنيع عليه منهم السيوطي الف في انتقاده كتاباً سماه « الكاوي في تاريخ السخاوي » ولا عبرة في ذلك فان الكتاب نادر المثال في بابه . وقد اختصره ابن عبد السلام المتوفى سنة ٩٣١ في كتاب سماه « البدر الطالع من الضوء اللامع » منه نسخ في فينا وبرلين . واختصره ايضاً زين الدين الشماع الحلبي المتوفى سنة ٩٣٦ في كتاب سماه « القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي » في اكسفورد

٢ التبر المسبوك في ذيل السلوك : هو تاريخ يومي مرتب على السنين كاليومية مثل طريقة تاريخ الجبرتي . دوّن فيه السخاوي ما حدث في ايامه يوماً يوماً . فاذا فرغت السنة ذكر تراجم من توفي فيها - جعله ذيلاً لكتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئزي الآتي ذكره . طبع التبر المسبوك بمصر سنة ١٨٩٦

٣ الكوكب المضيء : ترجم فيه العلماء من معاصريه . له مختصر في برلين

٤ وجيز الكلام في ذيل تاريخ دول الاسلام : للذهبي الآتي ذكره من سنة ٧٤٥ - ٨٩٨ منه نسخ في برلين وفيينا واكسفورد والمتحف البريطاني وكوبرلي

٥ ذيل رفع الاصر عن قضاة مصر : لابن حجر العسقلاني المتقدم ذكره . منه نسخ في باريس وليدن

٦ الاعلان بالتويخ لمن ذم اهل التواريخ : فيه تعريف التاريخ وموضوع

هذا العلم عند الامم وما الف فيه واسماء المؤرخين على حروف الهجاء . وفيه نقد على بعض المؤرخين ولا سيما ابن خلدون . منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٢٢٦ صفحة . وقد وصفها تيمور بك صاحب الخزانة المذكورة في مجلة الانار التي تصدر في زحلة بالسنة الثانية الجزء الاول

٧ الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة : في الادب . بالاسكوريال

٨ المقاصد الحسنة في تمييز الاحاديث المشهورة على الالسنه : هو كتاب مفيد رتبته على حروف اوائل الاحاديث . بعثه على تأليفه تسارع الناس الى نقل ما لا يعلم . منه نسخ في المكتبة الخديوية ونور عثمانية ويني جامع

٩ الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر (العسقلاني) : منه نسخة في باريس

١٠ ارشاد الغاوي بل اسعاد الطالب والراوي : في مكتبة ايا صوفيا . وله مؤلفات

خرى لا يهمننا ذكرها

ومن كتب المعاجم او الطبقات الهامة :

١٠ — طبقات الشافعية : للاسوي المتوفى سنة ٧٧٢ في المتحف البريطاني

والخزانة التيمورية

* * — — * * *

ثالثاً — مؤرخو البلاد أو الدول

في مصر والشام

١ — الكمال ابن العديم

توفي سنة ٦٦٠ هـ (وقيل ٦٦٦)

هو ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة كمال الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم . ولد سنة ٥٨٦ وسمع من ابيه وعمه وجماعة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق . وكان محدثاً فاضلاً حافظاً ومؤرخاً وفقهياً وكتابياً صنّف وكتب وترسل عن الملوك . وكان جميل الخط ولا سيما النسخ . ولي قضاء حلب خمسة من ابائه متتالية وتولاه هو حتى اذا جاء التتر حلب سنة ٦٥٨ فرّ الى الملك الناصر بمصر ومات فيها . وقد الف كثيراً من الكتب وصلنا منها :

١ بغية الطلب في تاريخ حلب : ادركته المنية قبل اكمال تبييضه . وهو عبارة عن

- تاريخ علمائها رتبه على الابدجديّة في عشرة اجزاء منها جزء في باريس وآخر في المتحف البريطاني . وله مختصر اسمه « الدر المنتخب من تاريخ مملكة حلب » لابن خطيب الناصرية المتوفى سنة ٨٤٣ . منه المجلد الثالث في المتحف البريطاني وغوطا
- ٢ زبدة الحباب في تاريخ حلب : اختصره من بغية الطب المتقدم ذكرها ورتبه على السنين الى سنة ٦٤١ منه نسخ في بطرسبورج وباريس . وطبع منه المستشرق فرايتاغ نتفاً سنة ١٨١٩ في باريس وسنة ١٨٢٠ في بن . ونشرت منه ترجمة فرنساوية في المجلة الشرقية تباعاً سنة ١٨٩٦ - ١٨٩٨
- ٣ الدراري في ذكر الذراري : كتبه سنة ٦١٠ للملك الظاهر غازي عند ولادة ابنه الملك العزيز . منه نسخة في نور عثمانية
- ٤ الوسيلة الى الحبيب في وصف الطبيبات والطيب : في برلين
- ٥ قصيدة في مدح عائشة : في بطرسبورج
- (فوات الوفيات ١٠١ ج ٢ وابو الفداء ٢٢٤ ج ٣)

٢ - جمال الدين بن الجزّار

توفي سنة ٦٧٩ هـ

هو جمال الدين ابوالحسن يحيى بن عبد العظيم بن الجزار الانصاري ولد سنة ٦٠١ له :
العقود الدرية في الامراء المصرية : قصيدة تاريخية ذكر فيها حكام مصر الى الملك الظاهر بيبرس المتوفى سنة ٦٧٦ واطاف اليها بعضهم ذيلاً الى الملك الظاهر جقمق المتوفى سنة ٨٥٧ منه نسخ في ليدن والاسكوريال وبرلين

٣ - ابن وصيف شاه

في اواخر القرن السابع

هو ابراهيم بن وصيف شاه المصري له كتاب :
جواهر البحور ووقائع الامور وعجائب الدهور : في اخبار الديار المصرية او تاريخ مصر من اقدم ازمانها الخرافية الى سنة ٦٨٨ مختصراً . وقد اخذ عنه المقرئ في خطه . وله مختصر مع زيادات الى السلطان الغوري المتوفى سنة ٩٢٣ وبعده . منه نسخ في غوطا وبطرسبورج وفي الخزانة التيمورية ونشر منه وستنفيلد قطعاً في مجلة الشرق والغرب الالمانية سنة ١٨٦١

٤ — جمال الدين بن واصل

توفي سنة ٦٩٧ هـ

هو محمد بن سالم بن واصل. كان عالماً بالفقه الشافعي والفلسفة والرياضيات والهيئة والتاريخ في حماه. ثم رحل الى القاهرة سنة ٦٥٩ فارسله السلطان الملك الظاهر بيبرس سفيراً الى منفرد بن فريدريك الثاني صاحب صقلية في مهمة فلتقي منه رعاية وكراماً ووصف ما شاهده من تقرب منفرد للمسلمين. فلما عاد جعله الملك الظاهر قاضي القضاة وشيخ الشيوخ في حماه وما زال في ذلك المنصب حتى مات سنة ٦٩٧ واشتهر بمؤلفه:

- ١ مفرج الكروب في اخبار بني ايوب: تاريخ الدولة الايوبية في ثلاثة مجلدات منها قطعة في باريس وله ذيل الى سنة ٦٩٥ لعلي بن عبد الرحمن. اختصره المستشرق الفرنسي رينو بالفرنساوية باسم « خلاصة تاريخ عربي » طبع في باريس سنة ١٨٢٢ ومنه قطع متفرقة في غوطا وغيرها
- ٢ تجريد الاغاني في ذكر المثلث والمثنائي. اختصار كتاب الاغاني في ايا صوفيا (ابو الفداء ٣٩ ج ٤)

٥ — علم الدين البرزالي

توفي سنة ٧٣٩ هـ

هو القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الاشبيلي الدمشقي علم الدين الحافظ المحدث المؤرخ. ولد سنة ٦٦٥ في اشبيلية. تلقى العلوم الشرعية على اشهر علماءها في عصره ورحل الى بعلبك وحلب ومصر. وكانت له معرفة جيدة بمعاصره وتوفي سنة ٧٣٩ في خليص بين مكة والمدينة. وهالك ما وصلنا خبره من مؤلفاته:

- ١ تاريخ مصر ودمشق: او كتاب الوفيات ذيل لتاريخ دمشق تأليف ابي شامة وصل به الى سنة سنة ٧٣٨ منه نسخة في كوبرلي وله مختصر في برلين. وقد ذيله تلميذه تقي الدين بن رافع السلامي المتوفى سنة ٧٧٤ في كتاب سماه « الوفيات » من سنة ٧٣٧ — ٧٧٤ منه نسخة في المكتبة الخديوية
- ٢ مختصر المئة السابعة: فيها اخبار اعيان هذه المئة من سنة ٦٠١ — ٧٢٦ باختصار مرتبة على الوفيات. منه نسخة في برلين (طبقات الحفاظ ٧٢ وفوات الوفيات ١٣٠ ج ٢)

٦ - ابن حبيب الحلبي الدمشقي

توفي سنة ٧٧٩ هـ

هو بدر الدين (أو شهاب الدين) أبو محمد الحسن بن عمر بن حبيب الدمشقي الحلبي. ولد في دمشق سنة ٧١٠ وتعين أبوه محتسباً في حلب فانتقل إليها. ثم توفي أبوه وأتم هو دروسه وحج ورحل إلى مصر سنة ٧٣٦ فاقام في الاسكندرية مدة. ثم سافر إلى القدس والخليل فمكة. ثم رجع إلى بلده فطرابلس الشام عند الامير سيف الدين منجك. ولما صار هذا اميراً على دمشق رافقه ثم عاد إلى حلب وتوفي فيها سنة ٧٧٩ وله من المؤلفات :

١ درة الاسلاك في ملك الاتراك : تاريخ السلاطين المماليك المصرية مرتب على السنين من سنة ٦٤٨ - ٧٧٧ هـ ومن مات في اثناء ذلك من العلماء والاعيان . وآتمه بعده ابنه عز الدين طاهر إلى سنة ٨٠٢ منه نسخ في برلين ويني جامع وباريس . واطلعنا الاستاذ مرجليوث على نسختين من هذا الكتاب في أكسفورد احدهما مسجعة والاخرى مرسلة . وقد لقب في احدهما بدر الدين وفي الاخرى شهاب الدين . وفي مكتبة ديفرلمري جزء من درة الاسلاك بخط المؤلف

٢ المسجع في التاريخ : له مختصر اسمه « جهينة الاخبار في ملوك الامصار » يشتمل على نتف تاريخية مرتبة في طبقات حسب الاعصر والدول من الانبياء فاليهود فالفرس فالقبط فالعرب فالمسلمين إلى المغول باختصار . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٩٢ صفحة وفي كوبرلي

٣ تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه : اخبار السلطان قلاوون وبنيه . منه نسخة في برلين والمتحف البريطاني

٤ النجم الثاقب في اشرف المناقب (النبوية) رتبه على ثلاثين فصلاً . في برلين

٥ المقتنى في ذكر فضائل المصطفى : مختصر السيرة النبوية منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٢٦ صفحة

٦ نسيم الصبا : مجموع منتخبات شعرية مرتبة حسب المواقع وفيه انواع من البديع على عادة مؤلفه . طبع في الاسكندرية سنة ١٢٨٩ وفي مصر سنة ١٣٠٧ ومنه نسخة خطية في المكتبة الخديوية

(الدرر الكامنة خط ج ١)

٧ - ابن دُقْمَاقِ المِصْرِيِّ

توفي سنة ٨٠٩ هـ

هو صارم الدين (او غرس الدين) ابراهيم بن محمد بن ايدير العلاءي الشهير بابن دقماق مؤرخ الديار المصرية له من المؤلفات :

١ نزهة الانام في تاريخ الاسلام : اكثره عن مصر مرتب على السنين الى سنة ٧٧٩ في ١٢ مجلداً منه قطعة من سنة ٤٣٦ - ٥٥٢ في غوطا بخط المؤلف . وقطعة اخرى من سنة ٦٢٨ - ٦٥٩ في باريس . ومن ٧١٠ - ٧٤٢ ومن ٧٦٨ - ٧٧٩ في غوطا وفي المكتبة الخديوية قطعة في ٨٠ صفحة تبدأ بالملك المنصور غلي من سنة ٧٧٨ - ٨٠٤ هـ

٢ الانتصار بواسطة عقد الامصار : هو تاريخ كبير في عشرة مجلدات . كان منه الجزء ان الرابع والخامس في المكتبة الخديوية بخط المؤلف . طبعاً بمصر سنة ١٣٠٩ و ١٣١٠ مع فهارس مطولة للاعلام . فيهما وصف مطول للفسطاط واسواقها وجوامعها ومدارسها وسائر ابنيتها وشوارعها وكذلك الاسكندرية وضواحيها وجانب كبير من قرى مصر وبلادها . ويحلل ذلك مقادير خراجها او عبرتها ومساحتها وغير ذلك

٣ الدرة المضيئة في فضل مصر والاسكندرية : هو مقتطف من كتاب الانتصار ويظن انه احد الجزئين اللذين تقدم ذكرهما

٤ الجوهر الثمين في سير الخلفاء والسلاطين : هو تاريخ مصر الى سقوط السلطان برقوق . منه نسخ في برلين واكسفورد والمتحف البريطاني وفي ايا صوفيا

٥ نظم الجمان في طبقات اصحاب امامنا النعمان : في ثلاثة مجلدات الاول في مناقب ابي حنيفة . والثاني والثالث في أصحابه . منه نسخ في برلين ومنشن وباريس (حسن المحاضرة ٣٢٠ ج ١)

٨ - ابن عَنبَةَ

توفي سنة ٨٢٨ هـ (او ٨٢٥)

هو احمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الداودي يتصل نسبه بابي طالب له كتاب عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب : يشتمل على نسب العلويين وتراجمهم فرغ من تأليفه سنة ٨١٤ وقدمه لتيمورلنك منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٣٥٣

صفحة . وقد طبع في بمباي سنة ١٣١٨ و ذكر اسمه هناك ابن عتبة بالتاء . ومنه نسخة في المكتبة الخديوية واسم المؤلف عليها « كمال الدين الحسيني المعروف بابن عنبسة المتوفى سنة ٨٢٧ »

٢ بحر الانساب : يشتمل على نسب بني هاشم رتبة على مقدمة وخمسة فصول . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٧٦ صفحة في آخرها كتابة بخط السيد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس تفيد انه اطلع عليها . وهو غير بحر الانساب للنجفي النسابة وغير بحر الانساب المنسوب للباقر الاشهب الآتي ذكرهما

٩ - تقي الدين المقرئ

توفي سنة ٨٤٥ هـ

هو ابو العباس تقي الدين بن علاء الدين بن محي الدين الحسيني العبيدي . اصله من بعلبك ويعرف بالمقرئ نسبة الى حارة كانت تعرف بحارة المقارزة . وكان جده من كبار المحدثين في بعلبك وتحول والده الى القاهرة وولد له تقي الدين فيها سنة ٧٦٦ وسمع الحديث على جده لأمه شمس الدين بن الصائغ والبرهان الأمدي وغيرهما . وحج وسمع في مكة من كثيرين وكان حنفياً على مذهب جده لأمه فلما بلغ العشرين من عمره صار شافعيًا وكان متهمًا بمذهب ابن حزم (الظاهري) ونظر في عدة فنون وكتب بخطه كثيراً عن الكتب ونظم ونثر وتعلم وعلم وتولى النيابة في الحكم وكتابة التوقيع والحسبة في القاهرة والخطابة بجامع عمرو والسلطان حسن والامامة بجامع الحاكم وقراءة الحديث بالمؤيدية . واتصل بالظاهر برقوق ودخل دمشق مع ولده الملك الناصر سنة ٨١٦ وعاد معه وصحب يشبك الدوادار واصاب منه ثروة . وتنقل في مناصب كثيرة في دمشق ايضاً . ثم استقر في القاهرة وانقطع للعلم واشتغل بالتاريخ وألف فيه مؤلفات هامة هي مرجع الناس في حالة مصر السياسية والاجتماعية فضلاً عن التاريخ . هاك اهم ما وصلنا منها :

١ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : ويعرف بخط المقرئ وعليه كان معولنا في كثير مما كتبناه عن مصر واحوالها . والمراد به في اصل وضعه جمع ما تفرق من اخبار الديار المصرية واحوال سكانها بحيث ياتم من مجموعها معرفة مجمل اقليم مصر . فاذا حصل ذلك في ذهن القارئ عرف ما كان فيها من الآثار الباقية والبائدة . واراد ان يجعل ترتيبه على السنين او على اسماء الناس فلم يتيسر له ذلك . ولا وجده

وافية بالعرض . فاختر ان يجمع تلك الحقائق التاريخية في ابواب تجمعها الخلط والآثار - فاذا وصف اثاراً او بناءً او شارعاً او بلداً او جامعاً او سوراً افاض في تاريخه وتاريخ مؤسسه وما توالى عليه من الاحوال التاريخية او تخلله من النكات الاجتماعية او تعلق به من الاحوال الاخرى . فلما ذكر الفسطاط مثلاً بدأ بما كان في موضعها وما بعث على انشائها فتطرق الى ذكر فتح مصر في زمن عمرو بن العاص ومن توالى بعده على الفسطاط من الامراء . ولما ذكر القاهرة ذكر اصل وضعها وما تقابلت عليه فاقضى ذلك ذكر تاريخ الدولة الفاطمية والدول التي خلفتها الى ايامه . وقس على ذلك سائر ما اقتضاه سياق الكلام من ذكر الحقائق التاريخية او الاجتماعية . وفيه كثير من التراجم والتواريخ التي لا تجدها في سواه . فهو خزانه علم وتاريخ وجغرافية ومدنية وفلسفة واجتماع حتى الشرع فانك تجد منه اشياء هامة بينها فصل في الفرق الاسلامية وتاريخ تفرقها جزيل الفائدة . لكن تلك الحقائق مشتتة فيه لا يتصل اليها الا بالمطالعة والتنقيب . ويظن السخاوي المتقدم ذكره ان السبب في احرازه هذه الفوائد الكثيرة ان صاحبه ظفر بمسودات كتاب للاوحدى في هذا الموضوع فاخذها وزاد عليها . مع ان المقرئ لم يقصر في ذكر المصادر التي نقل عنها بل هو يسند كل فقرة الى صاحبها فلو اخذ عن الاوحدى لم يهمله ان يذكره . ولكن السخاوي كان معاصراً للمقرئ ويندر ان يخلو المعاصرون من التحاسد

وقد طبعت خطط المقرئ في مصر سنة ١٢٧٠ في مجلدين كبيرين واعيد طبعه بالامس في مصر . ومنه نسخ خطية في برلين وغوطة وباريس والمكتبة الخديوية ويني جامع وغيرها . وقد ترجم الى اللاتينية وطبعت الترجمة سنة ١٧٢٤ . ونقل منه شيء الى الفرنسية وطبع بباريس سنة ١٨٩٥ و١٩٠١ واستخرج منه كازانوف المستشرق وصف قلعة القاهرة وتاريخها بالفرنسية ووضحها بالخرائط والرسوم وطبع ذلك سنة ١٨٩٤ - ١٨٩٧ في مجلدين . وفعل نحو ذلك رافيس في خطط القاهرة ووضحها بالخرائط وطبع سنة ١٨١٨ و ١٨٩٠ في قسمين . وترجم وستفيلد القسم المختص بتاريخ القبط الى الالمانية وطبعه مع الاصل العربي في غوتنجن سنة ١٨٤٥ وترجم ايضاً ما يتعلق بوصف المارستانات في القاهرة نقلاً عن مسودات غوطا وينا ونشرها في مجلة خلاصة العلوم

وللاصل العربي مختصرات كثيرة منها « الروضة البهية » لاحمد الحنفي في غوطا و« قطف الازهار » لابي السرور البكري في ليدن وباريس . وقد قلده في هذا الشكل

من التأليف علي باشا مبارك فالف الخخطط التوفيقية في عشرين مجلداً سيأتي ذكرها في كلامنا عن النهضة الاخيرة من هذا الكتاب

٢ السلوك لمعرفة دول الملوك : هو تاريخ مصر من سنة ٥٧٧ - ٨٤٤ ذكر فيه انه لما اكمل كتاب « عقد جواهر الاسفاط » وكتاب « اتعاظ الخلفاء » الآتي ذكرهما - وهما يشتملان على من ملك مصر من الامراء والخلفاء وما كان في ايامهم من الحوادث منذ فتحت الى ان زالت دولة الفاطميين - اراد ان يصل ذلك بذكر من ملك مصر بعدهم من الاكراد والأتراك والجرالكسة غير مقيد فيه بالتراجم والوفيات . فالف هذا الكتاب رتبته على السنين يذكر حوادث السنة ثم يترجم من مات فيها من الاعيان ترجمة مختصرة - وانما يطيل في الحوادث . منه نسخ خطية في غوطا وباريس والمتحف البريطاني وايا صوفيا وكوبرلي ويني جامع . ونسخة في مكتبة محمد الفاتح في ١١ جزءاً . واطلعنا الاستاذ مرجليوث على نسخة منه باسكفورده اسمها « واسطة السلوك في دول الملوك » في اربعة مجلدات . وكتاب آخر عنوانه « تاريخ الجراكسة للمقريزي » لعله مقتطف من واسطة السلوك . وقد عني بترجمة كتاب السلوك الى الفرنسية كاترمير المستشرق الفرنسي وطبع في باريس سنة ١٨٣٧ - ١٨٤٥ في مجلدين وسماه « تاريخ السلاطين المماليك » ولف السخاوي ذيلاً عليه سماه التبر المسبوك في ذيل السلوك تقدم ذكره

٣ كتاب المقفي : وصف فيه عيشة الامراء والمشاهير الذين اقاموا بمصر . رتبته على الابجدية وقد رانه يستغرق ثمانين مجلداً لم يظهر منه الا ١٦ مجلداً منها ثلاثة مجلدات في ليدن ومجلد في باريس كلها بخط المؤلف

٤ درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة : هو معجم لتراجم الاعيان من معاصره في ثلاثة مجلدات . منه قطعة في حرف الالف واخرى في حرف العين بخط المؤلف في غوطا

٥ اتعاظ الخلفاء باخبار الائمة الخلفاء : تاريخ الدولة الفاطمية . منه نسخة في

غوطا بخط المؤلف عن المستشرق بونز بنشرها سنة ١٩١١ في توبنجن *Hugo Bunn*

٦ الدرر المضيئة في تاريخ الدولة الاسلامية : من مقتل عثمان الى المستعصم آخر الخلفاء العباسيين . في كمبريدج

٧ امتاع الاسماع في ما للنبى من الحفدة والاتباع : في اقرباء النبي واصحابه في ستة مجلدات حدث به في مكة والمدينة . منه نسخ في غوطا وكوبرلي

٨ نبذة العقود في امور النقود : يشتمل على تاريخ النقود العربية . الفها بامر مطاع فتكلم اولاً في النقود القديمة عند الفرس والروم واجزائها ثم النقود الاسلامية وتاريخها من الجاهلية وما كان ينقش عليها . ثم تكلم عن نقود مضر في ايامه . منها نسخ في برلين وليدن والاسكوريال . ونقلت الى الايطالية وطبعت في روستوكي سنة ١٧٩٧ وترجمها دي ساسي الى الفرنسية ونشرت في باريس سنة ١٧٩٧ وقد طبعت في مصر سنة ١٢٩٨

٩ المكايل والموازن الشرعية : هي رسالة تبحث في المكايل والاوزان العربية بالنظر الى الشرع . منها نسخة في ليدن واخرى في المكتبة الخديوية في ١٨ صفحة وقد ترجمت الى الايطالية وطبعت في روستوكي سنة ١٨٠٠

١٠ مقالة لطيفة وتحفة سنوية شريفة : في حرص النفوس الفاضلة على بقاء الذكر . رسالة في المتحف البريطاني

١١ ضوء الساري في معرفة خبر تيم الداري : في المتحف البريطاني

١٢ النمل وما فيه من غرائب الحكمة : في كمبريدج

١٣ الطرف الغريبة في اخبار حضرموت العجيبة : رسالة في ارشاد الحاج

بطريق مكة في كمبريدج . وقد طبعت في بونيه مصورة ومشروحة سنة ١٨٦٦

١٤ البيان والاعراب عما في ارض مصر من الاعراب : منها نسخة في فينا وباريس والمكتبة الخديوية . وقد ترجمها وستنفيلد الى الالمانية ونشرها في غوتنجن سنة ١٨٤٧

١٥ الامام بمن في ارض الحبشة من ملوك الاسلام : كتاب صغير طبع في

بتافيا مع ترجمة فرنساوية سنة ١٧٩٠ وفي مصر سنة ١٨٩٥

١٦ معرفة ما يجب لآل البيت الشريف من الحق على من عداهم : في فينا

١٧ الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك : ذكر فيه ٢٦ نفر اولهم

النبي فالخلفاء الراشدون ومن بعدهم الى ايامه في خمسة اجزاء . منه نسخة في كمبريدج

١٨ النزاع والتخاصم بين بني امية وهاشم : كتاب صغير منه نسخة في فينا

وقد ترجم الى الالمانية وطبع في ليدن سنة ١٨٨٨

١٩ الاشارة والاسماء الى حل لغز الماء : في المكتبة الخديوية

٢٠ ازالة التعب والعناء في معرفة حال الغناء : في باريس

٢١ ذكر ما ورد في بني امية وبني العباس من الاقوال : منه نسخة في فينا

٢٢ كتاب الخبر عن البشر : هو كبير في ستة اجزاء ذكر فيه القبائل وانساب النبي . منه نسخ في ايا صوفيا وفي خزانة الفاتح وفي ستراسبورج . ونقلت عنه مجلة المشرق فصلاً في تاريخ الكتابة العربية في الاسلام (سنة ١٠ صفحة ٤٧٨)

٢٣ جني الازهار من الروض المعطار : منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١١٦ صفحة ذكر فيها انه خلاصة « الروض المعطار في عجائب الاقطار » . وفيه وصف اهم الاقاليم ومساحاتها . وفي صدر هذه النسخة سمي المؤلف شهاب الدين المقريري فاذا صحت التسمية كان المؤلف احد اعقاب تقي الدين المقريري . لان الروض المعطار الذي لخصه تأليف ابي عبد الله الحميري المتوفى سنة ٩٠٠ اي بعد تقي الدين المقريري بنصف قرن

٢٤ اغائة الامة بكشف الغمة : في المكتبة الخديوية

٢٥ البيان المفيد في الفرق بين التوحيد والتلحيد : في المكتبة الخديوية

٢٦ تراجم ملوك الغرب : فيه اخبار ابو حمو ومن خلفه على تلمسان . منها نسخة في ليدن وفيها في جملة مجموعة فيها بضعة عشر مؤلفاً من مؤلفات المقريري التي تقدم ذكرها

٢٧ عقد جواهر الاسفاط في اخبار الفسطاط : لم نقف على خبره
(ترجمته في التبر المسبوك ٢١ وحسن المحاضرة ٢٣١ ج ١)

٩ - صالح بن يحيى

في اواسط القرن التاسع

هو من امراء الغرب في سوريا باواسط القرن التاسع للهجرة وكان عالماً بالنجوم ومؤرخاً له كتاب في « تاريخ بيروت واخبار الامراء البحريين من بني الغرب » من القرن السادس الى التاسع . طبع في بيروت بعناية الاب شيخو سنة ١٩٠٢ في ٣٢٠ صفحة وفيها الملحقات والفهارس والخرائط

١٠ - شمس الدين الباعوني

توفي سنة ٨٧١ هـ

هو شمس الدين ابو الفضل (او ابو عبد الله) محمد بن احمد بن محمد بن احمد الباعوني الشافعي . ولد سنة ٧٧٦ . وفي اسمه اختلاف كثير . وصلنا من مؤلفاته :
١ تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء : ارجوزة تتضمن اسماء الامراء والخلفاء

والسلاطين الذين تولوا مصر من اول الاسلام الى الاشرف برسباي مظهرها « يقول راجي ربه محمد » وذيلها ابن اخيه بهاء الدين الآتي ذكره الى زمن قايتباي وسماها « الاشارة الوفية » . منها نسخ في غوطا وليبسك والمتحف البريطاني . وتسمى ايضاً « فرائد السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك »

٢ منحة اللبيب في سيرة الحبيب : رجز عن سيرة النبي في غوطا

٣ ملخص تضمين الملححة : نظم ملححة الاعراب للحريري . في هفنيا

٤ الليث العابس في صدمات المجالس : في ايا صوفيا . وله اشعار اخرى

١١ - ابوالمحسن تغري بردي

توفى سنة ٨٧٤ هـ

هو ابوالمحسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الجويني . ولد سنة ٨١٣ في القاهرة وابوه مملوك تركي للسلطان الملك الظاهر برقوق كان اميراً على حلب ودمشق . توفى سنة ٨١٥ وابنه جمال الدين هذا طفلٌ يتيم من ابويه وتلقى العلم في القاهرة على المقرئ وغيره . وحبج سنة ٨٦٣ وقد خلف مؤلفات هامة اقتنى آثار استاذه فيها اهمها :

١ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : هو تاريخ مصر من الفتح الاسلامي الى الدولة الاشرافية سنة ٨٥١ في عدة مجلدات مع استطرادات كثيرة لاجبار البلاد المجاورة مرتب على السنين . وفي آخر كل سنة تراجم من مات فيها وزيادة النيل ونقصانه . ولما فتح السلطان سليم العثماني مصر واطاع على هذا الكتاب امر بنقله الى التركية فنقله شمس الدين احمد بن سليمان قاضي العسكر في الاناضول يومئذ . ومن الاصل العربي نسخ في برلين ووطا وابسالا وبطرسبورج وباريس والمتحف البريطاني وكوبرلي . وفي نسخة غوطة ذيل الى سنة ٨٦٥ واهتم المستشرق جونيل الهولاندي في نشره فطبع الجزئين الاول والثاني في ليدن سنة ١٨٥١ - ١٨٦١ وينتهيان الى اوائل الدولة الفاطمية . لكنه توفي وظل العمل متروكاً الى الامس فتصدي ولیم بوبر احد ادباء اميركا لاتمامه فنشر قسماً منه سنة ١٩٠٩ يحتوي على اخبار الخليفين الفاطميين العزيز بالله والحاكم بامر الله في ١٢٣ صفحة (من سنة ٣٦٥ - ٤١١) فعسى ان يوفق الى نشر الباقي . وقد لخص المؤلف كتابه هذا وسماه « الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة » لا نعرف مكانه

٢ مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة : اقتصر فيه على ذكر الخلفاء

والسلاطين بغير مزيد . واستفتح بذكر النبي فالخلفاء الراشدين الى الخليفة القائم بامر الله . ثم ذكر العبيديين ومن خلفهم على مصر الى ايامه . منه نسخة في مكتبة محمد الفاتح ومكتبة بشيرآغا في الاستانة . وفي غوطا مع ذيل الى سنة ٩٠٦ وفي باريس واكسفورد وكبريدج وتونس . وطبع في كبريدج سنة ١٧٩٢ وله ذيل منها « منهل الظرافة لذيل مورد اللطافة » باسماء امراء مصر الى سنة ٨٨٤ في برلين

٣ منشأ اللطافة في ذكر من ولي الخلافة : وهو تاريخ مصر من اقدم ازمائها

الى سنة ٧١٩ في باريس

٤ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي : هو معجم لمشاهير الرجال العظام من سنة ٦٥٠ الى آخر ايام المؤلف اراد به ان يكون ذيلاً للوافي تأليف الصفي المتقدم ذكره . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ثلاثة مجلدات كبيرة صفحاتها نحو ٣٠٠٠ صفحة منقولة عن مكتبة عارف بك بالمدينة . ترجم فيها مئات من الاعيان والعلماء واسند كل رواية الى صاحبها

ومن لطيف ما جاء في مقدمته — وقد خالف به اكثر مؤلفي عصره قوله « كنت قد اطلعت على نبد من سيرهم واخبارهم (يعني رجال التاريخ) ووقفت في كتب التاريخ على الكثير من آثارهم فحماني ذلك على سلوك هذه المسالك واثبات شيء من اخبار امم الممالك غير مستدعي الى ذلك من احد من اعيان الزمان ولا مطالب به من الاصدقاء والخلان . ولا مكلف لتأليفه وترصيفه من امير ولا سلطان بل اصطفيته لنفسه وجعلت حديقته مختصة بباسقات غرسي . ليكون في الوحدة لي جليساً وبين الجلساء مسامراً وائسماً .. الخ » وهذا يخالف طريقة سائر المؤلفين في ذلك العهد . وقد اختصره في كتاب سماه « الدليل الشافي على المنهل الصافي » منه نسخة في مكتبة بشيرآغا بالاستانة

٥. نزهة الرأي في التاريخ : هو تاريخ مفصل على السنين والشهور والايام في عدة

مجلدات . منها الجزء التاسع في اكسفورد لحوادث سنة ٦٧٨ — ٧٤٧

٦ حوادث الدهور في مدى الايام والشهور : جعله ذيلاً على كتاب السلوك للعقريزي بدأ به حيث انتهى ذاك الى سنة ٨٥٦ لكنه خالف المقريزي في طريقته فاطال في التراجم الا ما جاء ذكره منها في المنهل الصافي . منه نسخ في برلين وانتحف البريطاني وايا صوفيا

٧ البحر الزاخر في علم الاوائل والاواخر : مطول في التاريخ على السنين منه جزء صغير في باريس من سنة ٣٢ — ٧١ هـ (ترجمته في دائرة المعارف ٣٣٤ ج ٢)

١٢ - شهاب الدين الأشرفي

توفي سنة ٨٨٠ هـ

هو توغان الحمدي الأشرفي الحنفي شهاب الدين . نبغ في اواخر القرن التاسع للهجرة وهالك ما بلغنا خبره من مؤلفاته :

- ١ كتاب البرهان في فضل السلطان : هو مختصر الفه للظاهر خوشقدم بمكة المكرمة . ويشتمل على كثير من الفوائد الشرعية والسياسية . منه نسخة في ايا صوفيا
- ٢ المقدمة السلطانية في السياسة الشرعية : الفها للسلطان الملك الاشرف قايتباي رتبها على تسعة ابواب بين فيها الخلاف بين الأئمة في اهم الاحكام الشرعية . وفي آخرها باب واسع في ذكر من ولي مصر من عمرو بن العاص الى قايتباي . وهو مفيد منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٣٦ صفحة . وفي برلين
- ٣ منهاج السلوك في سير الملوك : الفه سنة ٨٧٥ منه نسخة في ايا صوفيا

١٣ - النجفي النسابة

هو محمد بن احمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة . لم نقف على وفاته ولا على عصره تماماً . وانما استلقت انتباهنا كتاب له في الانساب وقفنا عليه في المكتبة الخديوية عظيم الاهمية سماه :

بحر الانساب او المشجر الكشاف لاصول السادة والاشراف : وهو غير بحر الانساب لابن عنبة المتقدم ذكره وغير بحر الانساب المنسوب للباقر الاشهب الآتي ذكره . قسمه الى ١٥ باباً لتسهيل البحث وهي : (١) نسب النبي (٢) ذرية محمد الباقر (٣) ذرية زيد الشهيد (٤) عبد الله الباهر (٥) عمر الاشرف (٦) الحسين الاصغر (٧) ذرية علي الاصغر (٨) جعفر الخطيب (٩) عبد الله المحض (١٠) ابراهيم الغمر (١١) داود بن الحسن (١٢) الحسن المثلث (١٣) الحسن بن زيد (١٤) علي ابن ابي طالب (١٥) ذرية العباس وابي طالب . وقد اوضح كل طبقة او سلسلة او ذرية من هؤلاء بشكل المشجر المتفرع . وفيه ايضاً شجر انساب بعض السلاطين من المغول ولا سيما جنكيز خان وهولاكو والسلاطين الايوبيين وغيرهم . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٤٨٠ صفحة كبيرة اكثرها جداول ملونة بالاحمر والاسود يحتاج تفهمها الى اعمال الفكرة

١٥ - ابو البقاء بن الجيعان

نحو سنة ٩٠٠ هـ

- في هذا الكتاب ثلاثة اسماء كل منها « ابن الجيعان » :
- الاول اسمه علم الدين شاكر بن عبد اللطيف بن الجيعان القبطي الاصل توفي سنة ٩٠١ تقدم ذكره بين الشعراء
- والثاني شرف الدين يحيى بن المعمر بن الجيعان الجغرافي من اهل او اخر القرن الثامن سيأتي ذكره بين الجغرافيين
- والثالث القاضي ابو البقاء بن يحيى المؤرخ من اهل القرن التاسع الذي نحن في صده . وهو ابن شرف الدين يحيى المذكور ويظهر من تقارب الوقت بينه وبين علم الدين شاكر انهما واحد او هما اخوان . ولابي البقاء مؤلفان هما :
- ١ القول المستظرف في سفر الملك الاشرف . : ذكر فيه ما جرى في سفر الملك الاشرف قايتباي سنة ٨٨٢ منه نسخة في المكتبة الخديوية مذهب الحواشي وقد طبع في تورينو وسمي « تاريخ قايتباي » وفيه فوائد اجتماعية من عادات تلك الايام واحوال اهلها
- ٢ طوابع البدور في تحويل السنين والشهور : في علم الميقات . منه نسخة في المكتبة الخديوية

١٥ - العليمي

توفي سنة ٩٢٧ هـ

- هو ابو اليمن عبد الرحمن بن محمد مجير الدين العليمي الفخري الحنبلي قاضي قضاة بيت المقدس له :
- ١ الانيس الجليل في تاريخ القدس والخليل : منه نسخ في اكثر مكاتب اوربا وفي المكتبة الخديوية في ٤٤٠ صفحة وقد طبع بمصر سنة ١٢٨٣ وغيرها . وهو في وصف القدس والخليل وما جاء في اخبارهما واثارهما والوقائع الحربية المتعلقة بهما
- ٢ المهج الاحمد في تراجم اصحاب الامام احمد (ابن حنبل) : منه نسخة في الخزانة التيمورية في مجلدين صفحتاهما ٥٢٣ صفحة وهو مرتب على سني الوفاة

كتب أخرى من تواريخ البلاد والدول

بمصر والشام

- ١٦ — الاعلاق الحظيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة : في التاريخ والجغرافية لابي عبد الله عز الدين بن شداد المتوفى سنة ٦٨٤ منه نسخة في المتحف البريطاني
- ١٧ — تاريخ الفيوم وبلاده : لابي عثمان الناباسي الصفدي الفه للملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل بن العادل . وفيه وصف هذا البلد على الاجمال واحوال سكانه واقليمه وما تقلب عليه من الاحوال السياسية . طبع بمصر سنة ١٨٩٨
- ١٨ — مرشد الزوار الى قبور الابرار : لموفق الدين بن عثمان الفقيه الامام في اواخر القرن الثامن . في زيارة القبور بسفح المقطم . منه نسخة في المتحف البريطاني وغوطا والمكتبة الخديوية . كتبه بعد سنة ٧٧١ هـ
- ١٩ — الاعلام في وفيات الاعلام : لاسماعيل الذهبي (٧٨٠) في ايا صوفيا
- ٢٠ — الدر المنتخب في تكمله تاريخ حلب : لعلاء الدين بن خطيب الناصرية توفي سنة ٨٤٣ تقدم ذكره في ترجمة ابن العديم
- ٢١ — العقود الدرية في الامراء المصرية : لمحمد بن الحسن البني (٨٢٦) مرتب على السنين الى ايام برسباي منه نسخة في المتحف البريطاني
- ٢٢ — الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب : لمحلب الدين ابن الشحنة هو ابن الحافظ قاضي حلب ابن الشحنة الآتي ذكره . توفي سنة ٨٩٠ منه نسخ في ليدن وبرلين وفيينا وغوطا وبطرسبورج ونور عثمانية وطبع في بيروت سنة ١٩٠٩ وفيه وصف آثارها ومدارسها فضلاً عن التاريخ
- ٢٣ — الدر الثمين المنظوم في ماورد عن مصر واعمالها بالخصوص والعموم : للخطيب الجوهري ابن داود (٨٩٠) . في باريس
- ٢٤ — شفاء القلوب في مناقب بني ايوب : قدمه مؤلفه الى الملك الاشرف احمد صاحب حضن كيفا في اوائل القرن التاسع للهجرة . منه نسخة في المتحف البريطاني
- ٢٥ — تاريخ مدينة فاس مطبوع : في بالرم سنة ١٨٧٨ في ٧٥ صفحة بدون اسم المؤلف . يشتمل على اخبار مدينة فاس الى سنه ٨٠٣
- ٢٦ — التاريخ لما تقدم عن الآباء : لابي الفتح ابن ابي الحسن السامري في اواسط القرن الثامن . وفيه تاريخ هذه الطائفة طبع في غوطا سنه ١٨٦٥

رابعاً — اصحاب التواريخ العامة

في مصر والشام

١ — المكين بن العميد

توفي سنة ٦٧٢ هـ

هو جرجيس (او عبد الله) بن ابي ياسر بن ابي المسكارم المكين بن العميد . ولد في القاهرة سنة ٦٠٢ وكان ابوه مسيحياً من كتاب الجيش في الشام تحت اماره علاء الدين طبرس . وتولى ابنه نحو هذا المنصب وهو شاب . ثم غضب السلطان على طبرس فقبض عليه وعلى كتابه وفيهم جرجيس وابوه وساقهم الى مصر وسجنوا فيها . وتوفي الاب سنة ٦٣٦ واطلق سراح الابن وعاد الى منصبه في الشام . وبلي بالمناظرين مرة أخرى فحبس ثانية ثم اطلق فعاد الى الشام وعاش معتزلاً حتى مات سنة ٦٧٢ وقد اشتهر بتاريخه :

المجموع المبارك : في التاريخ العام جعله في جزئين . الاول من الخليفة الى ظهور الاسلام منه نسخة في غوطا . والثاني من ظهور الاسلام الى سنة ٦٥٨ في برلين واكسفورد . وقد عني الافرنج بامره في نهضتهم فنقلوه الى اللاتينية وطبعوه في ليون سنة ١٦٢٥ مع الاصل العربي . وترجم الى الانكليزية وطبع في لندن سنة ١٦٢٦ والى الفرنساوية وطبع في باريس سنة ١٦٥٧ ويعرف بتاريخ ابن العميد وله ذيل اسمه « النهج السيد والدر الفريد في ما بعد تاريخ ابن العميد » للمفضل ابن ابي الفضائل القبطي المصري . وفيه تراجم السلاطين المماليك من الملك الظاهر بيبرس ٦٥٨ الى الملك الناصر بن قلاوون سنة ٧٤١ وفيه تاريخ البطاركة اليعاقبة والمسلمين في اليمن والهند والتر . منه نسخة في باريس

٢ — ابن الراهب القبطي

توفي سنة ٦٨١ هـ

هو ابو شكر بطرس بن الراهب ابو كرم بن المهذب . رسم شماساً قبطياً في دير المعلقة بالقسطنطينية سنة ٦٦٩ وما زال هناك حتى توفي سنة ٦٨١ وقد خلف كتاباً في التاريخ العام يبدأ بآدم ومن بعده من الابهاء الى قضاة بني اسرائيل . فملوك الروم الى مجيء المسيح . ثم سير البطاركة من مرقس الى اثناسيوس بطريرك الاسكندرية وما

جرى في أيامهم . ثم تاريخ الخلفاء من الراشدين ومن بعدهم الى ايامه . وهو مرتب
بأكثر في جداول مقسومة الى حقول : الحقل الاول لاسم الشخص المترجم واصله
ونسبه وولادته وخلاصة اعماله وصفاته الشخصية . والثاني لعدد سني حياته ومدة
حكيمه اورثاسته . والثالث لجملة ما تقدم من السنين . وفي اخبار المسلمين حقل رابع
للتاريخين الهجري والافرنجي

وقد اهتم به الافرنج وترجموه الى اللغة اللاتينية ونشرت هذه الترجمة في باريس
سنة ١٦٥١ بهمة ابراهيم الحاقلاقي الماروني . ثم اعاد طبعاها يوسف شمعون السمعاني
والحقها بترجمة ثانية من قلمه في البندقية سنة ١٧٢٩ واما الاصل العربي فلم ينشر
حتى عني الاب شيخو باستنساخه عن نسخة في الفاتيكان وتولى طبعة لاول مرة مع
الترجمة اللاتينية بالتنقيح والتعليق سنة ١٩٠٣ في جزئين صفحاتهما نحو ٣٥١ صفحة
مع الفهارس

٣ - بيارس المنصوري

توفي سنة ٧٢٥ هـ

هو الامير ركن الدين بيارس المنصوري الدوادار . من ممالك السلطان المنصور
قلاوون . تولى امانة الكرك ثم صار وزيراً في زمن الاشرف وتولى مناصب أخرى
حتى صار نائباً للسلطنة ثم سجن واطلق . وتقلبت عليه احوال شتى على طرز تلك
الايام . واخيراً حج ومات وله ثمانون سنة وهاك مؤلفاته :

١ زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة : هو تاريخ عام للدولة الاسلامية من اولها
الى سنة ٧٢٤ في احد عشر مجلداً رتبته على السنين . وقد اعانه في جمعه وتأليفه كاتبه
شمس الرئاسة بن بكر المسيحي . لا نعرف منه نسخة كاملة في مكان ولكن منه الجزء
الرابع في ابسالا وفيه تاريخ الدولة العباسية الى سنة ٢٥٢ والخامس الى سنة ٣٢٢ في
باريس . والسادس الى السنة ٤٠٠ في اكسفورد . والتاسع من ٥٩٩ - ٧٤٤ في
اكسفورد ايضاً . والعاشر في المتحف البريطاني . ومنه قطعة في المكتبة الخديوية مع
مجلد من الكامل لابن الاثير

٢ التحفة الملوكية في الدولة التركية : هو تاريخ السلاطين المماليك من سنة

٤٦٧ - ٧٢١ في فينا

(حسن المحاضرة ٣٢٠ ج ١)

٤ - ابو الفداء

توفي سنة ٧٣٢ هـ

هو السلطان الملك المؤيد صاحب حماء اسماعيل بن علي بن محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن نور الدين شاهنشاه بن نجم الدين ايوب . كان اميراً على دمشق وخدم الملك الناصر وهو في الكرك وبالغ في ذلك فوعده بجماه ووفى له بوعده وجعله سلطاناً عليها يفعل فيها ما يشاء بلا مراقبة من مصر ولا غيرها . ولما زاره ابو الفداء في القاهرة اركبه بشعار الملك وابهة السلطنة ومشى الامراء والناس في خدمته وبالغ في اكرامه . وكان ابو الفداء يتوجه كل سنة الى مصر بهدايا من الخيل والرقيق والجواهر والناصر يبالح في رفع قدره ويأمر امرائه ان يكتبوه باجل الالقاب على اصطلاح تلك الايام . وكان محباً للعلم وقد تمكن من الفقه والطب والفلسفة . وكان يقرب اهل العلم ويرتب لهم الجوارى والارزاق . والف كتباً نفيسة هي من افضل مراجع التاريخ والجغرافية حتى الان وهي :

١ المختصر في اخبار البشر : تاريخ عام في قسمين الاول في الجاهلية والثاني في الاسلام الى سنة ٧٢٩ وكلاهما في اربعة اجزاء . يبدأ الجزء الاول بمقدمات مفيدة في مقابلة التواريخ (الروزنامة) المعروفة في عصره قابل فيها بين ما في التوراة العبرانية والسامرية واليونانية . ووضع لذلك جدولاً لطيفاً . ثم اتى على تواريخ الانبياء والفرس القدماء والعرب الجاهلية والامم الاخرى القديمة . وافاض في العرب الجاهلية واحيائهم وقبائلهم البائدة والباقية وملوكهم ودولهم وكلامه في ذلك من افضل ما كتب في هذا الموضوع . يلي ذلك ظهور الاسلام فالخلفاء الراشدون فالامويون والعباسيون الى خلافة المنصور . والجزء الثاني في تاريخ دولة الامويين في الاندلس وما عاصرها من الدول الاسلامية الى سنة ٥٢٣ والثالث ينتهي سنة ٦٦٣ والرابع سنة ٧٢٩ وقد جمعه من نيف وعشرين كتاباً اهمها الكامل لابن الاثير وقد تحداه في ترتيبه على السنين . ويمتاز عنه بما تضمنه من الاخبار الادبية والعامية والاجتماعية مما لم يتصد له ذاك الا قليلاً ولهذا الكتاب منزلة رفيعة عند علماء اوربا وهو من اقدم كتب التاريخ الاسلامي التي اهتموا بنشرها وترجمتها . فطبعوه بالعربية اولاً في اوكونيا سنة ١٧٣٢ ثم نقلوه الى اللاتينية بقلم ريسكي وادلر ونشروه مع الاصل العربي في هفنيا في خمسة مجلدات كبيرة من سنة ١٧٨٩ - ١٧٩٤ تبدأ هذه الطبعة بمولد النبي وفيها الفهارس والجداول .

اما القسم الاول المختص بالجاهلية فنقلوه على حدة وطبع سنة ١٨٣١ . ونشرت قطعة اخرى منه عن ديار مصر مع ترجمة لاتينية وشروح في غوتنجن سنة ١٧٧٦ ونقلوا بعضه الى الفرنسية وغيرها . اطلعنا منها على ترجمة سيرة النبي مقتطفة من ذلك التاريخ نشرت في باريس سنة ١٨٣٧ مع ترجمة فرنساوية لديفرجه . وقد طبع كله في الاستانة سنة ١٢٨٦ في اربعة مجلدات نقلاً عن طبعة اوربا . وطبع بمصر ايضاً . وقد لخصه ابن الوردي و اضاف اليه وسماه « تمة المختصر » الى سنة ٧٤٩ سيأتي ذكره . وفعل نحو ذلك محمد بن ابراهيم بن ابي الرضى في كتاب سماه « لب لباب المختصر في اخبار البشر » منه نسخة في بطرسبورج . وكذلك فعل ابن الشحنة وسيأتي خبره

٢ تقويم البلدان : هو جغرافية عامة ذكر في اوله انه طالع الكتب المؤلفة في هذا الموضوع في العربية من ابن حوقل الى الادريسي وياقوت وغيرهم . فوجد في كتبهم ما يحتاج الى تصحيح ولا سيما الاسماء والانساب فطالع ما كتبه العرب في تصحيح الانساب والاسماء كالانساب للسمعاني والمشارك لياقوت . وقرأ كتباً اخرى عن الاطوال والعروض وغيرها وجمع ما تفرق فيها كلها في هذا الكتاب . و اضاف اليها اشياء لم يصل علمها لاحد قبله وبذل جهده في التحقيق . وجعله في شكل الجداول مثل تقويم الابدان لابن جزلة . وقدم ما يجب معرفته من ذكر الارض والاقليم ثم ذكر البلاد . وعددها ٦٢٣ بلداً - مرتبة على الاقليم . وقد اهتم به الافرنج قبل اهتمامهم بالتاريخ فنقلوا قطعاً منه الى اللاتينية عن خوارزم وما وراء النهر وطبعوها مع الاصل العربي في لندن سنة ١٦٥٠ ونشروا قطعاً اخرى عن سوريا في ليدسك سنة ١٧٧٦ وعن افريقيا في غوتنجن سنة ١٧٩١ ونشرت كلها في اللاتينية سنة ١٨٣٥ ونشرها دي سلان في العربية سنة ١٨٤٠ في ٥٣٩ صفحة . صدرها بمقدمة فرنساوية في وصف الكتاب واحواله مع الفهارس والجداول والشروح . وترجمها رينو وجويار الى الفرنسية وطبعها في ثلاثة مجلدات سنة ١٨٤٨ - ١٨٨٣ المجلد الاول منها مقدمة طويلة في تاريخ الجغرافية عند الشرقيين جزيلة الفائدة مع ثلاث خرائط . والمجلد الثاني ترجمة النصف الاول من الاصل العربي والمجلد الثالث فيه بقية الكتاب مع الفهارس . ويسمون هذا الكتاب في الفرنسية « جغرافية ابي الفداء »

واهتم غير الافرنج ايضاً في هذا التقويم - فعني محمد بن علي الشهير بسباهي زاده المتوفى سنة ٩٩٧ بترتيب مواده على الحروف المعجمة . و اضاف اليه ما التقطه من المصنفات ليسهل تناوله وسماه « اوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك » واهداه

الى السلطان مراد خان الثالث . ثم نقله الى التركية واهداه الى الوزير محمد باشا . اما اوضح المسالك العربية فمنها نسخة في المكتبة الخديوية في ٥٤٤ صفحة بخط جميل وتوجد ايضاً في المتحف البريطاني وفي جامع ايا صوفيا ونور عثمانية
٣ الكناش في النحو والصرف الفه سنة ٧٢٧ منه نسخة في المكتبة الخديوية
عليها خط صاحب كشف الظنون (فوات الوفيات ١٦ ج ١ وفي صدر تاريخه وفي آخره)

٥ - شمس الدين الذهبي

توفي سنة ٧٤٨ هـ

هو محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ابو عبدالله شمس الدين الذهبي التركماني الفارقي الامام الحافظ . ولد سنة ٦٧٣ في دمشق وطلب الحديث من صغره ورحل في طلبه حتى رسخت قدمه فيه . ثم انتقل الى مصر وقرأ فيها العلوم الشرعية وغيرها . ولما رجع الى دمشق تعين استاذاً للحديث في مسجد ام صالح ثم في المدرسة الاشرفية وغيرها . وكان معدوداً من المحدثين والمؤرخين وكان امام وقته وله مؤلفات عديدة اكثرها كبير هام هاك ما وصلنا خبره منها :

١ تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير الاعلام: هو تاريخ كبير في نحو ١٢ مجلداً رتبته على السنين جمع فيه بين الحوادث والوفيات . يمتد من اول الاسلام الى سنة ٧٠٠ للهجرة . وقد قسم هذه المدة الى سبعين باباً كل باب لعشر سنين ورتب تراجم كل باب على المعجم . وقد استخرج منه مختصرات يعرف كل منها باسم خاص سيأتي ذكرها . ولم تقف على نسخة كاملة من هذا التاريخ في مكتبة من المكاتب الكبرى . فالجزء الاول في باريس يشتمل على حوادث السنين ١ - ٤٠ هـ والثاني في اكسفورد من ٤١ - ١٣٠ والثالث في غوطا من ١٣١ - ١٩٠ وفي المكتبة الخديوية جزء من سنة ١٨١ - ٢٠٠ والرابع في اكسفورد من سنة ١٩١ - ٢٤٠ وهو ناقص . وفي باريس جزء آخر فيه اخبار سنة ٣٠١ - ٣٧٠ والسابع في غوطا والمتحف البريطاني من ٣٥١ - ٤٠٠ والثامن من ٤٠١ - ٤٥٠ في المتحف البريطاني . وقس على ذلك سائر الاجزاء بحيث يصعب جمع نسخة كاملة منها كلها . لكن في مكتبة ايا صوفيا نسخة في ١٢ جزءاً لعلها تكون كاملة . وقد اختصره محمد بن اسحق الايوبي وذيله قاضي شهنه وغيره . وله ترجمة تركية في برلين

٢ الدول الاسلامية او دول الاسلام : تاريخ عام للدول الاسلامية مختصر مرتب

على احرف الهجاء من الهجرة الى سنة ٧٤٠ منه نسخة في مكتبة كوبرلي في
الاستانة . وفي المكتبة الخديوية الجزء الاول منه ينتهي الى خلافة المستظهر بالله سنة
٤٨٧ وهو ٣٦٠ صفحة

٣ تذهيب تهذيب الكمال : الكمال معجم لاسماء رجال الحديث تأليف ابي محمد
عبد الغني بن عبد الواحد علي المقدسي الجماعلي . في ثلاثة مجلدات . منها نسخة في
مجلدين بالمكتبة الخديوية في ١٢١٦ صفحة . والكمال ايضاً لمحب الدين بن النجار المتقدم
ذكره . وقد هذب الكمال وزاد عليه جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن
المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتاب سماه « تهذيب الكمال » يشتمل على اسماء رواة العلم
وحملة الآثار وأئمة الدين واهل الفتوى والزهد والمشهورين من كل طائفة من طوائف
اهل العلم مرتبة على الهجاء رجالاً ونساءً . فهو من اكبر المعاجم التاريخية يحتوي على
١٧٠٠ ترجمة منه نسخة في المكتبة الخديوية ١٢ مجلداً في نحو عشرة الاف صفحة .
والذهبي اخذ تهذيب الكمال هذا وخصه واحسن ترتيبه وزاد عليه وسماه « تذهيب
تهذيب الكمال » في خمسة مجلدات صفحاتها نحو ٢٢٠٠ صفحة : منه نسخة في المكتبة
الخديوية ينقصها الجزء الرابع . ثم ان صفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي لخص هذا
التهذيب في كتاب سماه « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال » في جزء كبير طبع بمصر سنة
١٣٠١ في نحو ٥٠٠ صفحة عليها شروح

٤ مختصر تاريخ بغداد لابن الديلمي : ويسمى « المختصر المحتاج اليه من تاريخ
بغداد » لابي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد الديلمي انتقاه الذهبي مع زيادات . وتاريخ
الديلمي هذا هو ذيل على تاريخ بغداد لابن الخطيب . ومن المختصر المحتاج جزء في
المكتبة الخديوية مكتوب عليه « الجزء الثاني من مختصر تاريخ الحافظ ابي عبد الله
الديلمي للحافظ ابي عبد الله الذهبي » . وهو مرتب على الابجدية يبدأ باسم محمد ثم بالالف
وما بعدها في ٢٦٤ صفحة

٥ التجريد في اسماء الصحابة : معجم تاريخي طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٥ في
مجلدين صفحاتهما ٨٣٠ صفحة .

٦ تذكرة الحفاظ : معجم كبير طبع في الهند في اربعة مجلدات

٧ المشتبه في الاسماء والانساب : وفيه تراجم الاسماء المتشابهة في الصورة او
اللفظ . جمع فيه ما اشتبه من الرجال والنساء في الاسماء او الانساب او الكني او
اللقاب التي اتفق وضعها واختلف نطقها مما يأتي في اسانيد الحديث وغيره . ورتبها

على الابدجية طبع في ليدن ١٨٦٣ في نحو ٦٠٠ صفحة ويسمى ايضاً « مشتبه النسبة »
 ٨ ميزان الاعتدال في نقد الرجال : يعني رجال الحديث رتبة على حروف المعجم .
 وهو كتاب جليل جمع فيه اسماء الرواة من الكتب الستة وزاد عليهم . طبع في ليدن
 الهند سنة ١٨٨٤ وفي مصر سنة ١٣٢٥ في ثلاثة مجلدات وله مختصرات عديدة
 ٩ الكاشف : في معرفة اسماء الرجال (رجال الحديث) منه نسخة في المكتبة
 الخديوية وفي الاسكوريال

١٠ العبر في اخبار البشر ممن عبر : هو تاريخ عام في مجلدين اقتطفه من تاريخه
 الكبير (تاريخ الاسلام) رتبة على السنين ذكر فيه اشهر الحوادث والوفيات . من
 اول الهجرة الى سنة ٧٤٠ منه نسخ في فينا وباريس والمتحف البريطاني وايا صوفيا
 وكوبرلي . وقد ذيله واختصره كثيرون وصلنا من ذيله تذييل ابن الشعاع المتوفى
 سنة ٩٣٦ منه نسخة في المتحف البريطاني بخط المؤلف

١١ طبقات الحفاظ : اقتطفه من تاريخه الكبير ايضاً ورتب فيه التراجم حسب
 طبقاتهم . وقد اختصره السيوطي واثمه في كتاب منه نسخة في غوطا وكوبرلي ويني
 جامع وطبعه وستيفيلد في غوتنجن سنة ١٨٣٣ في ثلاثة اجزاء مع فهرس ابدجي
 ١٢ طبقات القراء : اختصره من تاريخه الكبير ورتبه نحو ترتيب طبقات الحفاظ
 منه نسخة في باريس وكوبرلي . وقد ذيله كثيرون

١٣ تاريخ النبلاء : استخرجه من تاريخه الكبير ايضاً لا يعرف مكانه لكن له
 ذيلاً اسمه « تعريف ذوي العلاء بمن لم يذكره الذهبي من النبلاء » . في برلين

١٤ مختصر اخبار النحويين لابن الففطي : في ليدن

١٥ المسترجل في الكنى : في مكتبة لي Lee الانكليزي

١٦ المقتنى في سرد الكنى : رتبة على الابدجية له خلاصة في برلين

١٧ معجم اشياخه : دون فيه تراجم شيوخه وهم نحو ١٣٠٠ شيخ ورتبه على
 الهجاء . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٠٠ صفحة

١٨ طب النبي : طبع على الحجر في مصر وترجم الى الفرنسية وطبع في

الجزائر سنة ١٨٦٠

١٩ الكبائر وبيان المحارم : ذكر فيه ٧٦ كبيرة ونهى عنها . منه نسخة في المكتبة

الخديوية في ٩٦ صفحة . وله كتب اخرى في الحديث واحكامه لا فائدة من ذكرها

(ترجمته في فوات الوفيات ١٨٣ ج ٢ وطبقات الحفاظ ٦٨ ج ٣)

٦ - عمر ابن الوردِي

توفي سنة ٧٤٩ هـ

هو زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن الوردِي المعري البكري . ويعرف بابن ابي الفوارس . ولد في المعرة سنة ٦٨٩ ومات في حلب سنة ٧٤٩ . كان شاعراً واديباً ونحوياً وفقهياً ومؤرخاً فنظم الشعر والف في النحو والتاريخ وغيره . واشهر شعره لاميته المعروفة باسمه نظمها لابنه في ٧٧ بيتاً مطلعها :

اعتزل ذكر الاغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل

وهي مشهورة وتعرف بنصيحة الاخوان . ولها عدة شروح وتخميس منشورة وله ديوان طبع في الاستانة سنة ١٣٠٠ وله مقامات واشعار اخرى منها « المناظرات » في الاسكوريال والمتحف البريطاني و « شفو الرحيق في وصف الحريق » في برلين

وله في التاريخ كتاب « تمة المختصر في اخبار البشر » لابي الفداء فيه تذييل على تاريخ ابي الفداء الى سنة ٧٤٩ طبع بمصر سنة ١٢٨٥ وفي الاستانة سنة ١٢٨٦ وله كتب في الفقه والتصوف لا يهمننا ذكرها (فوات الوفيات ١١٦ ج ٢)

٧ - ابن ايبك

في اواسط القرن الثامن

هو ابو بكر بن عبد الله بن ايبك صاحب صرخد كان والده يعرف بالدواداري انتساباً لخدمة الامير سيف الدين بلباي الرومي الدوادار الظاهري - له :

١ كتاب كنز الدرر وجامع الغرر : الفه للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بدأ بتأليفه سنة ٧٠٩ يبدأ بخلق الدنيا وينتهي سنة ٧٤٥ في تسعة اجزاء .

الجزء الاول في بدء الخلق (٢) في الامم القديمة (٣) سيرة النبي والراشدين (٤) الدولة الاموية (٥) الدولة العباسية (٦) الفاطمية (٧) الايوبية (٨) التركية (٩) سيرة الملك الناصر الذي الف الكتاب له رتب فيه الحوادث حسب الاعوام . منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٣٢٠٠ صفحة نقلها زكي باشا بالفوتوغراف من مكاتب الاستانة في جملة الكتب التي ابتاعتها نظارة المعارف واخذت في طبعتها لاجياء آداب اللغة العربية

٢ درر التيجان وغرر تواريخ الازمان : الفه للاخزانه العاليية المولوية بدأ به سنة ٧٠٩ واتم تسويده سنة ٧٣٢ . جاء فيه على ذكر الخليفة وما كان قبل الاسلام من اخبار الجاهلية وشعرائها فالسيرة النبوية فالخلفاء ومن بعدهم رتبته على السنين - وفيه ايضاً زيادات النيل الى سنة ٧١٠ منه نسخة بين كتب زكي باشا بالمكتبة الخديوية في ٤٧٦ صفحة

٨ - مغلطاي

توفي سنة ٧٦٢ هـ

هو ابو عبد الله مغلطاي بن قايج بن عبد الله علاء الدين البكجري . هو تركي الاصل ولد سنة ٦٨٩ وتولى مشيخة الحديث في المظفرية والصرغتمشية والناصرية وغيرها . وتوفي سنة ٧٦٢ وله من المؤلفات :

١ الزهر الباسم في سيرة ابي القاسم : وهي السيرة النبوية . ثم لخصه عارياً من الشواهد والحق به تاريخ الخلفاء وسماه « الاشارة الى سيرة النبي المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء » يشتمل على السيرة النبوية والخلفاء بعده الى الدولة العباسية في بغداد وفتح هولاء كو باختصار كلي . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٦٠ صفحة وفي برلين ومنشن والمتحف البريطاني

٢ شرح سنن ابن ماجه : منه نسخة في المكتبة الخديوية (ترجمته في تاج التراجم ٥٧ وطبقات الحفاظ ٧٩ ج ٣)

٩ - ابن كثير

توفي سنة ٧٧٤ هـ

هو ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير عماد الدين بن الخطيب القرشي البصري . ولد في دمشق سنة ٧٠٠ وتخرج بيوسف المزري ولزمه . وتعين سنة ٧٤٨ استاذاً للحديث في مسجد ام صالح ثم في الاشرفية . وهاك ما وصلنا من مؤلفاته :

١ البداية والنهاية : مطول في التاريخ العام في عشرة مجلدات اعتمد في تأليفه على النص من الكتاب والسنة وميز بين الصحيح والسقيم من الخبر الاسرائيلي . ورتب ما بعد الهجرة على السنوات الى آخر عصره . وهو مما جمع بين الحوادث والوفيات . واجود ما فيه السيرة النبوية عول في كثير منه على تاريخ البرزالي . وقد

لخصه كثيرون وذيلوه . منه نسخة في فينا في ثمانية مجلدات تنقص الجزء الثالث من زواج النبي الى السنة السابعة للهجرة . والجزء السادس من سنة ٢٩٨ - ٦١٤ والثامن ٧٤٧ الى النهاية . والجزء الاول منه في برلين وغوطة واكسفورد والمتحف البريطاني وفي المكتبة الخديوية . والثاني في اكسفورد من المسيح الى المعراج وجزاء في ايا صوفيا وكوبرلي وبيازيد وغيرها . وقد ترجم بعضه الى التركية ومن الترجمة نسخ في ليبسك وباريس وفي مكتبة ابراهيم باشا بالاستانة . ولشهاب الدين بن حجي المتوفى سنة ٨١٦ ذيل عليه من سنة ٧٤١ - ٧٦٩ منه نسخة في برلين . وللطبراني المتوفى سنة ٨٣٥ ذيل . في برلين

- ٢ تفسير القرآن : في اكثر من عشرة اجزاء منه نسخة في المكتبة الخديوية اختصره الكازروني في كتاب سماه « البدر المنير » . في نور عثمانية
- ٣ جامع المسانيد والسنن الهادي لاقدم السنن : في رواية الحديث . وكان قد ألف كتاباً في معرفة الثقات والضعفاء وسماه « التكميل » في عشرات من المجلدات اراد به تحقيق اصحاب الرواية في الحديث وما هي درجة ثقتهم . ثم جمع بهذا المعنى كتاب جامع المسانيد هذا نقلاً عن الكتب الستة ترجم فيه كل صحابي له رواية ورتبه على المعجم منه نسخة في المكتبة الخديوية في ثمانية مجلدات وفي كوبرلي
- ٤ الاجتهاد في طب الجهاد : الفه اجابة لاقتراح الامير منجك ليرسله الى ما جاور البحر من البلاد لياخذوا بحظهم من الجهاد . فامله وذكر فيه هجمات الافرنج على الاسكندرية وانتقال عصائبهم الى طرابلس وما فعلوه فيها وجرأتهم على سواها وذكر طائفة من اخبار الفتح الاسلامي في زمن صلاح الدين تستحق النخوة — وهو المراد من تأليف هذا الكتاب . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٨٠ صفحة وفي كوبرلي (طبقات الحفاظ ٧٦ ج ٣ والدرر الكامنة ج ١)

١٠ - زين الدين بن الشحنة

توفي سنة ٨١٥ هـ

هو ابو الوليد محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة زين الدين الحلبي ولد سنة ٧٤٩ وكان قاضي الحنفية في حلب . كتب في عدة فنون وله عدة اراجيز في اللغة والدين والتصوف والاحكام والفرائض والمنطق متفرقة في برلين وباريس والمكتبة الخديوية . منها ارجوزة في البيان شرحها كثيرون وشرحها متفرقة في مكاتب اوربا واتما يهمننا من مؤلفاته هنا :

١ روض المناظر في علم الاوائل والاواخر : هو مطول في التاريخ الفه بناءً على اشارة عماد الدين محمد بن موسى النائب بمدينة حلب . وقسمه الى مفتاح ومصراعين وخاتمة . اما المفتاح ففي بدء خلق الدنيا والمصراع الاول في ما بين هبوط آدم والهجرة والمصراع الثاني من الهجرة الى آخر مدة يقدرها الله . والخاتمة مشتقة على ما يكون آخر الزمان . فانتهى المصراع الثاني سنة ٨٠٦ والظاهر انه استعان بتاريخ ابي الفداء وزاد عليه . وفي المكتبة الخديوية نسخة في ٤٠٠ صفحة تنتهي سنة ٨٠٦ فهو مختصر . وقد طبع على هامش الكامل لابن الاثير سنة ١٢٩٠ في بولاق . ومنه نسخ خطية في معظم مكاتب اوربا

- ٢ الارجوزة البيانية : في علم البيان منها نسخ خطية في اكثر مكاتب اوربا وعاليها شروح احدها لمحب الدين الحموي . في برلين وغوطا
٣ ارجوزة في سيرة الرسول ٩٩ بيتاً . في برلين
٤ الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب : تقدم صفحة ١٨٤ انه لابنه محب الدين

١١ - ابن قاضي شُهبة

توفي سنة ٨٥١ هـ

- هو ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر تقي الدين بن قاضي شُهبة الاسدي الدمشقي . ولد سنة ٧٧٩ وتولى التدريس في المدرسة الامينية والاقبالية . ثم صار قاضياً سنة ٨٢٠ وارتقى الى رئاسة القضاء وتولى النظر في المارستان المنصوري وهو ياتي الدروس في أهم المدارس . وله عدة مؤلفات اهمها :
- ١ الاعلام بتاريخ الاسلام : هو ذيل لتاريخ الذهبي المتقدم ذكره في اخبار المشاهير رتبته على ترتيبه . منه اجزاء متفرقة في اكسفورد وباريس
٢ مختصر عبر الذهبي : في المتحف البريطاني
٣ مناقب الامام الشافعي : في برلين
٤ طبقات الشافعية : وفيه تراجم مشاهير الشافعية الى سنة ٨٤٠ مرتب حسب الطبقات في ٢٩ باباً . وكل باب مرتب على الحروف . منه نسخ في برلين وغوطا وبطرسبورج والمتحف البريطاني وفي المكتبة الخديوية . وقد اشروستنفيلد منه قطعة في غوتنجن سنة ١٨٣٧
٥ مختصر درة الاسلاك : لابن حبيب الحلبي . في باريس

١٢ - بدر الدين العيني

توفي سنة ٨٥٥ هـ

هو قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى . ولد في عينتاب ونشأ فيها وسافر الى حلب وتفقه بشيوخها وكان ابوه قاضياً فيها ثم صار هو نائباً عن ابيه . ورحل الى دمشق وزار القدس وغيرها . وجاء القاهرة مع علاء الدين السيرا في فلانزمه واخذ عنه . ثم عاد الى دمشق ورجع الى القاهرة واقام في البرقوقية وتقلب في المناصب وعاد الى بلده . ثم رجع الى القاهرة وهو رقيق الحال فالف كتاباً للامير قلمطاي العثماني فتوسط له حتى تقرب من الملك الظاهر . وتحسنت حاله وتولى الحسبة بدلاً من المقرزي فوقع بسبب ذلك نفور بينهما وتناوباها غير مرة . وتولى قضاء الحنفية ثم اعتزل الاعمال وعمد الى التأليف . وكان علماً بعلوم شتى ولا سيما التاريخ . وكان جميل الخط سريع الكتابة . وله مؤلفات عديدة وصلنا منها :

١ عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان : تاريخ عام من الخليفة الى سنة ٨٥٠ حسب الاعصر والامم . في بضعة وعشرين مجلداً منه الجزء الاول في كبريدج ينتهي الى سيرة النبي والاجزاء ٢-٤ في بطرسبورج . وفي المكتبة الخديوية ستة مجلدات هي الاول ينتهي الى اول قصة ابراهيم والثاني يشتمل على سائر قصص الانبياء والثالث فيه تاريخ ملوك الفرس والكلدان والفراعنة واليونان . والاجزاء الباقية فيها متفرقات غير متناسقة . ومنه اجزاء في باريس . ونسخة في ٢٤ جزءاً في مكتبة بيازيد

٢ تاريخ البدر في اوصاف اهل العصر : هو تاريخ كبير ترتبت فيه الحوادث على السنين من اول الخلق الى ايامه في اوله فدلحة جغرافية نقلاً عن تقويم البلدان ثم التاريخ وقد عول فيه على « البداية والنهاية » لابن كثير او كأنه لخصه وزاد عليه اشياء والحق ذلك ببيان الغرائب . واخذ ايضاً عن ابن دقاق اخذاً حرفياً اشار اليه ابن حجر العسقلاني في كتابه انباء الغمر وضحك منه . لانه ذكر نقله اقوالاً قالها ابن دقاق قول مشاهد بمصر فقاها العيني وهو في عينتاب . منه جزء في المتحف البريطاني

٣ سيرة السلطان الملك المؤيد : نظماً . في منشئ وتعرف بالجوهرة

٤ السيف المهند في سيرة الملك المؤيد : وكله مدح واطراء . في باريس

٥ عمدة القاري في شرح البخاري : طبع بالاستانة سنة ١٣٠٨ في ١١ مجلداً

كبيراً . وله مؤلفات اخرى في الحديث والفقهاء واللغة متفرقة في مكاتب اوربا

(ترجمته في الخطوط التوفيقية ١٠ ج ٦ وحسن المحاضرة ٢٧٠ ج ١)

١٣ - بهاء الدين الباعوني

توفي سنة ٩١٠ هـ

هو محمد بن يوسف بن احمد الباعوني الدمشقي . ولد في الصالحية بدمشق هو ابن اخي شمس الدين الباعوني المتقدم ذكره (صفحة ١٧٩) ومؤلفاته مثل مؤلفات عمه اراجيز تاريخية :

١ تحفة الظرفاء في تواريخ الملوك والخلفاء : هي نفس ارجوزة عمه اتمها الى زمن قايتباي . منها نسخة في باريس

٢ القول السديد الاظرف في سيرة السعيد الملك الاشرف : ارجوزة في ٥٥٧ بيتاً تشتمل على سيرة برسباي الى قايتباي . في برلين

٣ اللمحة الاشرفية والبهجة السنية : اشعار في مدح قايتباي . في باريس

٤ بهجة الخلد في نصح الولد : ارجوزة في التربية . في برلين

تواريخ اخرى عامة بمصر والشام

ومن التواريخ العامة التي يحسن ذكرها :

١٤ - مختصر سير الاوائل والملوك ووسيلة العبد للملوك : لابن بركات الحموي في اواخر القرن السابع . هو تاريخ الجاهلية والاسلام الى الخليفة المهتدي (٢٥٥ هـ) منه نسخة في باريس . وله « التاريخ المنصوري » في بطرسبورج

١٥ - مداولة الايام : للبارزي المتوفى سنة ٦٨٣ وهي ارجوزة تاريخية في سيرة النبي والدول الاسلامية في اسيا وافريقيا والاندلس وجغرافية المملكة الاسلامية وغير الاسلامية . منها نسخة في فيينا

١٦ - روضة الاعيان في اخبار مشاهير الزمان : لمحمد بن ابي بكر الموصلبي نزيل البصرة ودفنها ويعرف بابن حماد توفي سنة ٧٥٠ بدأ فيه بسيرة النبي فالراشدين فالامويين فالعباسيين فالفاطميين . وفيه ابواب لآل النبي والشعراء والادباء والقواد وغيرهم . منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٥٣٤ صفحة كبيرة

١٧ - ذيل العبر للذهبي : تأليف شمس الدين محمد بن علي الحسيني الى آخر

سنة ٧٦٤ منه نسخة في اكسفورد

١٨ - تاريخ الدول والملوك : من اول الهجرة الى سنة ٧٩٩ لناصر الدين بن

الفرات المتوفى سنة ٨٠٧ ويعرف بتاريخ ابن الفران في مئة كراس . منه تسعة اجزاء

في فينا واجزاء متفرقة في مكاتب أخرى

١٩ — النجوم الزواهر في معرفة الاواخر : للبودي دمشقي من اهل القرن التاسع . يقابل كتاب الاوائل للسيوطي . منه نسخة في مكتبة عارف حكمت بك في المدينة

٢٠ — بهجة السالك : في تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك من ظهور الاسلام الى سنة ٨٨٦ لنصر الدين الجعفري من اهل القرن التاسع . وله تاريخ آخر باسم « نهج الطرائق والمناهج والسلوك الى تواريخ الانبياء والخلفاء والملوك » كلاهما في باريس

٢١ — مخدرات القصور في تاريخ اهل العصور : لابن قطري المتوفى سنة ٨٩٨ وهو مختصر في التاريخ منه نسخة في مكتبة عارف بك في المدينة

٢٢ — درر الابكار في وصف الصفوة الاخيار : لابي الفتح بن صدقة السرميني من اهل القرن التاسع . جمع فيه طرفاً من اخبار السلف والصحابة والأئمة منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٠٦ صفحات بخط المؤلف سنة ٨٢١

٢٣ — تاج المعارف وتاج الخلائف : لابي السعادات ابن ابي الجود الساموني . من آدم الى سلطنة قايتباي . وترجم فيه قضاة مصر واعيانها . منه نسخة في الخزانة التيمورية وفي باريس

٢٤ — بحر الانساب : في المكتبة الخديوية نسخة من كتاب اسمه بحر الانساب ينسب الى الباز الاشهب البطائحي في مجلدين صفحاتهما ١٤٥٠ صفحة . الاول منهما في النسب القديم من آدم فالاباء كالعادة . والثاني في نسب السيد البدوي وكراماته . وهو غير بحر الانساب لابن عنبة وبحر الانساب للنجفي النسابة المتقدم ذكرهما

٢٥ — الجمان في اخبار الزمان : لمحمد الشطبي المغربي من اهل القرن التاسع قسمه الى فصول من اول بدء الدنيا فولد النبي الى اخرايام المؤلف . ويدخل في ذلك تاريخ الدولة الاموية والشام والعباسية في بغداد ثم بمصر الى خلافة المستكفي سنة ٨٤٦ وملوك مصر العبيديين ومن جاء بعدهم من الاكراد والمماليك الى الملك الظاهر خوشقدم المتوفى سنة ٨٧٢ في ايام المؤلف منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٣٤ صفحة

٢٦ — نيل الامل : لعبدالباسط بن خليل بن شاهين الملطي المتوفى سنة ٩٢٠ هو ذيل على الذهبي من سنة ٧٠٤ - ٨٩٦ منه نسخة في اكسفورد

المؤرخون خارج مصر والشام

في العصر المغولي

أولاً - المؤرخون في العراق

١ - ابن الساعي

توفي سنة ٦٧٤ هـ

هو تاج الدين ابو طالب علي بن انجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي خازن الكتب للمستنصر العباسي. صحب ابن النجار واخذ عنه وعن غيره. وكان من المحدثين الثقات واللف في التفسير والتاريخ كتباً كثيرة وصلنا منها:

١ مختصر اخبار الخلفاء: لابن الساعي تاريخ كبير في نحو ٣٠ مجلداً لم تنفق عليه. وله « اخبار الخلفاء » وقفنا على مختصره هذا. وهو كتاب نفيس يبدأ بظهور الدولة العباسية وينتهي بانقضائها في بغداد. وفيه خلاصة مختصرة في بيوت الملك والامارات في الاسلام. ويدخل فيها ذكر الدول الصغرى الاسلامية وملوكها المعاصرين له في جزيرة العرب والسودان وآسيا الصغرى والشام والمغرب وامراء البدو في مصر والشام. طبع بمصر سنة ١٣٠٩ ويعرف بتاريخ ابن الساعي. وفي ذيل هذه الطبعة كتاب:

« غاية الاختصار في اخبار البيوت العلوية المحفوظة من الغبار » لتاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب. فيه بحث في النسب بالمشجر وانواعه. الفه بإشارة الوزير ابي محمد الحسن بن ابي جعفر محمد بن ابي الفضل الطوسي. فبدأ بذيول بني الحسن ففروع بني الحسين وما يلحق ذلك من الانساب وفروعها في نيف ومئة صفحة

٢ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعميون السير: وهو تاريخ كبير في ٢٥ مجلداً مرتب على السنين باغ فيه الى آخر سنة ٦٥٦ يبدأ بالسنة فيذكر حوادثها ثم يأتي بتراجم من مات فيها. وذيل عليه تلميذه كمال الدين عبد الرزاق بن احمد المؤرخ المحدث المتوفى سنة ٧٢٣ في نحو ثمانين مجلداً لم تنفق عليه. اما الجامع المختصر فوقفنا على الجزء التاسع منه في الخزانة التيمورية وفيه حوادث ١٢ سنة (من ٥٩٥ - ٥٠٦) في نحو ٤٠٠ صفحة

(طبقات الحفاظ ٦٣ ج ٢)

٢ -- ابو الفرج المملطي

توفي سنة ٥٦٨٥ (١٢٨٦ م)

هو غريغوريوس ابو الفرج بن اهرن المملطي ويعرف بابن العبري . ولد في
ملطية قاعدة ارمينية الصغرى سنة ١٢٢٦ م وتربى احسن تربية لان اياه كان غنياً فتعلم
اليونانية والسريانية والعربية واشتغل بالفلسفة واللاهوت والطب . وكان من طائفة
السريان اليعاقبة . ووافق شيا به نزاحم الفتن في المملكة الاسلامية على ايدي المغول
والافرنج بين قتل وسبي واحراق ففر به ابوه الى انطاكية سنة ١٢٤٣ م فمال الغلام
الى الزهد وانفرد في مغارة . ثم شخص الى طرابلس وقدمال ثقة البطريرك اغناطيوس
سابا فجعله اسقفاً على جوباس من اعمال مايطية سنة ١٢٤٦ م ثم نقله الى اسقفية
لاقبين . وتوفي البطريرك في اثناء ذلك فوقع الشقاق بين الاساقفة على من يتولى
البطريركية وتقلبت عليه احوال شتى انتهت بتقربه من الملك الناصر فجعله البطريرك
مفرياناً على المشرق . واعترض سيادته هناك احن هو لا كو لكنه احسن السياسة مع
هذا الفاتح واستعطه فانعم عليه وثبته . فاخذ يتجول في اسقفيته ويتفقد احوال
رعيته . وعمد الى التاليف والتصنيف حتى توفي سنة ١٢٨٦ (٦٨٥ هـ) في مراغة
من اعمال اذربيجان . وقد خلف مايزيد على ثلاثين كتاباً في العربية والسريانية اكثرها
ادبية ولاهوتية او شروح دينية وشرائع كنائسية او في الفلسفة والطب والتاريخ واللغة
والشعر والادب . وانما يهمننا منها في هذا المقام تاريخه العربي المسمى :

تاريخ مختصر الدول : الفه أولاً في السريانية فطلب اليه بعض الوجهاء ان
ينقله الى العربية ففعل . لكنه اختصر في الفتوح واطال في دولة الاسلام والمغول .
وادخل فيه تراجم العلماء واسماء مؤلفاتهم في اثناء كلامه عن التاريخ السياسي . فهو
يتضمن كثيراً من آداب العرب من حيث العلوم القديمة ونقلها — اقتبس ذلك عن
ثقات المؤرخين كصاعد الاندلسي وابن القفطي . وكان لكتابه هذا وقع عند الافرنج
من اول نهضتهم . فطبعه بوكوك في اوكونيا (ا كسفورد) سنة ١٦٦٣ مع ترجمة
لاينية . ثم أعيد طبعه في بيروت سنة ١٨٩٠ لكنهم حذفوا من هذه الطبعة الفقرة
المتعلقة باحراق مكتبة الاسكندرية مع وجودها في طبعة بوكوك . وترجمه بور الى
الالمانية سنة ١٧٨٣ (وترجمه ابي الفرج في صدر طبعة مختصر الدول البيروتية . وفي
كتاب على حدة مطبوع في بيروت)

٣ - ابن الطقطقي

توفي سنة ٧٠١ هـ

هو محمد بن علي بن طباطبا بن الطقطقي ولد نحو سنة ٦٦٠ ونشأ في الموصل .
والف لفخر الدين عيسى بن ابراهيم صاحبها كتابه :
الآداب السلطانية والدول الاسلامية : وسماه « الفخري » نسبة اليه واشتهر
به . وهو تاريخ عام يبدأ بالخلفاء الراشدين فالامويين فالعباسيين وينتهي بانتضاء الدولة
العباسية وسقوط بغداد . رتب على السنين دولة دولة وخليفة خليفة . واختص كل
خليفة من العباسيين ببسط حال الوزارة في ايامه ومن تولاها كانه يريد تدوين اعمال
الوزراء فهو يمتاز بذلك عما تقدمه . ويرى المطالع في اثناء كلامه روحاً انتقادية . وفي
صدر الكتاب مقدمة طويلة في الامور السلطانية والسياسات الملكية وهي من قبيل
فلسفة التاريخ او البحث في اسباب الحضارة نحو ما فعل ابن خلدون في مقدمته
مطولاً . والفرق بينهما ان ابن خلدون كان شديد المدافعة عن العباسيين والفخري
ينتقدهم . وقد اشرنا الى ذلك في كلامنا عن الانتقاد التاريخي . طبع الفخري في غوطا
سنه ١٨٦٠ وفي باريس سنة ١٨٩٥ وفي مصر سنة ١٣١٧ وترجمت قطعة منه الى
الفرنساوية وطبعت سنة ١٨٤٧ ترجمها شربونو . وترجمه كله الى الفرنسية اميل
امار وطبع سنة ١٩١٠ في ٦٢٨ صفحة مع درس عن المؤلف مفيد

ثانياً - مؤرخو الحجاز ومجرب

نبغ في شمالي بلاد العرب في هذا العصر غير واحد من المؤرخين . لكنهم بطبيعة
محيطهم صرفوا اهتمامهم الى اخبار الحرمين وسيرة النبي وآله كما انصرف مؤرخو الشام
ومصر الى تدوين تواريخ الدول لقيامهم بجوار السلاطين والملوك وعاصمة الدولة
- هاء اشهرهم :

١ - تقي الدين الفاسي

توفي سنة ٨٣٢ هـ

هو ابو الطيب تقي الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي المكي المالكي . ولد سنة ٧٧٥
وكان من الحفاظ وولي قضاء المالكية بمكة ومات فيها واهم آثاره :
١ العقد الثمين في تاريخ البلد الامين : في تاريخ اعيان مكة وصفها . وهو كتاب ضخم

في عدة مجلدات رتبت فيه الاعيان على الابدجية . منه الجزء الرابع في المكتبة الخديوية
اوله حرف الغين وينتهي بالياء في ١٨٠ صفحة ثم ٧٢ صفحة للالقاب . ومنه اجزاء
خطية في باريس وتونس . وقد اختصر منه كتاباً سماه « عجالة القرى للراغب في تاريخ
ام القرى » وآخر سماه « تحفة الكرام في اخبار البلد الحرام » منه نسخة في باريس
٢ شفاء الغرام باخبار البلد الحرام : الفه نقلاً عن الازرقى . في برلين وغوطة
والمكتبة الخديوية

٣ تحصيل المرام في تاريخ البلد الحرام : في برلين . وهذه الكتب مأخوذ بعضها
عن بعض

٤ المقنع من اخبار الملوك والخلفاء : طبع في اوربا (طبقات الحفاظ ٢٥ ج ٣)

٢ - نور الدين السمهودي

توفي سنة ٩١١ هـ

هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الحسيني نور الدين السمهودي الشافعي .
اصله من سمهود في الصعيد وتعلم في القاهرة ثم حج واقام في المدينة واشتغل بالتعليم
وتقدم وارتنقى وخلف كتباً أهمها :

١ وفاء الوفا باخبار دار المصطفى : هو مختصر كتاب مطول اسمه « الوفاء » كان
قد جمع فيه ما امكنه الوقوف عليه من تواريخ المدينة وما عينه من امور لم يظفر بها
غيره . ثم اختصره قبل اتمامه في كتاب سماه « وفاء الوفاء » ثم احترق الاصل وبقي هذا
وقد طبع بمصر سنة ١٣٢٦ في مجلدين صفحتاهما نيف والنف صفحة كبيرة . وجاء في
صدر هذه الطبعة ان السمهودي مؤلفه توفي سنة ١٠١١ نقل ذلك عن خلاصة الاثر
(صفحة ٤٠ ج ١) وهو خطأ والصواب انه توفي سنة ٩١١ هـ (راجع كشف الظنون
مادة الوفاء)

٢ خلاصة الوفاء : هي خلاصة الكتاب المتقدم ذكره . يقسم الى ثمانية ابواب
في المدينة واسماؤها وتفضيلها . وبحث في الاقامة فيها والدعاء لها وفضل زيارتها واخبار
سكانها وعمارة مسجدها وغير ذلك . فهي جغرافية مطولة للمدينة وضواحيها مع شيء
من تاريخها منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٥٠٨ صفحات وفي منشئ وليدن
والاسكوريال والمتحف البريطاني . ونشر منها وستنفيذ قطعة في تاريخ المدينة في

غوتنجن سنة ١٨٦٤ وطبعت بمصر سنة ١٢٨٥ ولها ترجمة فارسية في برلين واوكسفورد
 ٣ جواهر العقدين في فضل الشرفين : شرف العلم الجلي والنسب العلي . جعله
 قسمين الاول في فضل العلم والعلماء والثاني في شرف اهل البيت . منه نسخ في
 ليدن والاسكوريال وباريس
 وله مؤلفات اخرى في الفقه واللغة والنحو لاحاجة بنا الى ذكرها

تواريخ اخرى عن الحجاز ونجد

- ٣ — التعريف بما انست الهجرة من معالم دار الهجرة : لابن خلف
 المطري المتوفى سنة ٧٤١ . وصف به المدينة ومسجدها مفصلاً وضواحيها . منها
 نسخة في المكتبة الخديوية منقولة عن مكتبة المدينة في ١١٤ صفحة
 ٤ — لقطة العجلان في مختصر وفيات الاعيان : مع زيادة ٣٢ ترجمة عليه لتاج
 الدين الخزومي المتوفى سنة ٧٤٣ منه نسخة في اكسفورد
 ٥ — زبدة الاعمال وخلاصة الافعال : لسعد الدين الاسفرائيني المكي المتوفى
 سنة ٧٦٢ الجزء الاول منه مختصر الازرق في تاريخ مكة . والثاني سيرة النبي ووصف
 قبره ومميزات المدينة . منها نسخة في باريس والمتحف البريطاني
 ٦ — تحقيق النصر بتاخيص معالم الهجرة : لزين الدين العثماني المرابي المتوفى
 سنة ٨١٦ وهو تاريخ المدينة عن ابن النجار وغيره . منه نسخة في مكتبة لي (Lee)
 بخط المؤلف . وفي المتحف البريطاني
 ٧ — الشرف الاعلى في ذكر قبور مقبرة باب المعلى : للعبدي الشيبلي سنة
 (٨٣٧) في برلين

- ٨ — دستور الاعلام بمعارف الاعلام : لابن عزم التونسي الوزيري (٨٩١)
 هو معجم تراجم المشاهير من المسلمين من صدر الاسلام الى زمن المؤلف . مرتب
 على خمسة اقسام في من اشتهر باسمه او كنيته او نسبه او غير ذلك . في برلين
 ٩ — قررة العين في اوصاف الحرمين : للمحجوب ابي عبد الله من اهل القرن
 التاسع . في باريس

- ١٠ — غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام : لعبد العزيز بن فهد المكي الهاشمي
 عز الدين (٩٢١) يشتمل على تراجم امراء مكة من اقدم الازمان الى زمن المؤلف .
 في برلين

ثالثاً - مؤرّفو اليمن

١ - عماد الدين ادريس

توفي سنة ٧١٤ هـ

هو الامير الكبير الشريف ابو محمد ادريس بن علي بن عبد الله بن سليمان عماد الدين . كان اميراً على القحمة ولحج في زمن الدولة الرسولية بايام الملك المؤيد . وكان محباً للعلم فاخصص الكامل لابن الاثير في كتاب سماه « كنز الاخبار في معرفة السير والاعخبار » اضاف اليه اخبار العراق ومصر والشام الى سنة ٧١٣ واطبعه في المتحف البريطاني سنة ٧١٤ منه نسخة في المتحف البريطاني

٢ - بهاء الدين الجندي

توفي سنة ٧٢٢ هـ

هو القاضي ابو عبد الله يوسف بن يعقوب (وقيل محمد بن يعقوب بن يوسف بهاء الدين الجندي . اشتهر بكتاب في تاريخ اليمن اسمه : السلوك في طبقات العلماء والملوك : جمع فيه غالب علماء اليمن واطبع اليه طرفاً من اخبار الملوك الى سنة ٥٧٧ . واستقى اكثر اخبارهم من كتاب ابي حفص عمر ابن علي بن سمرة وكتاب احمد بن عبد الله الرازي وتاريخ صنعاء لابن جرير الصنعائي وغيره . منه نسخة في باريس . وكتب الينا السيد محمد الكلاي في سنقاfore انه اطاع على نسخة منه عند الامير غالب القعيطي في حيدرآباد . وان عند هذا أيضاً تاريخ باخرمة الكبير وتاريخ باكثر وغيرهما من الكتب التاريخية المختصة باليمن وما يليها . وقد نشر من تاريخ الجندي فصله في اخبار القرامطة مع ترجمة انكليزية في كتاب تاريخ اليمن لعامة اليمن المطبوع في لندن سنة ١٨٩٢

٣ - الملك الافضل عباس

توفي سنة ٧٧٨ هـ

هو الملك الافضل عباس بن الملك المجاهد علي صاحب اليمن . تولى زبيد سنة ٧٦٤ وتوفي سنة ٧٧٨ وله من الكتب :

١ بغية ذوي الهمم في معرفة انساب العرب والعجم : مختصر مفيد . منه نسخة في برلين

٢ العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية : يشتمل على تراجم مشاهير اليمن من العلماء والرؤساء والفقهاء مرتب على الهجاء . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١١٤ صفحة

٣ زهرة العيون في تاريخ طوائف القرون : قال في مقدمته انه بعد ان الف « العطايا السنية » اراد أن يستوفي الموضوع فالف زهرة العيون في ٣٢ كتاباً ذكر فيه مشاهير الناس على اختلاف الاعصر والامم ورتبه على حروف المعجم . ولاظنه استوفي ذلك لان النسخة الموجودة في المكتبة الخديوية منه لا تزيد على ٤٥٠ صفحة

٤ - ابو حسن الخزر جي

توفي سنة ٨١٢ هـ

هو ابو الحسن علي بن الحسن بن وهاس الخزر جي النسابة . نبغ في اواخر القرن الثامن للهجرة في خدمة السلطان الملك الاشرف اسماعيل (تولى سنة ٧٧٨ - ٨٠٣ هـ) من الدولة الرسولية التي خلفت الدولة الايوبية في اليمن (من سنة ٦٢٦ - ٨٤٥) وكانت مملكتهم تمتد من حضرموت الى مكة . وينتسبون الى رسول من الخليفة العباسي انقذه الى مكة وهي في حوزة الايوبيين . فلما ملكها السلطان مسعود عين علي بن رسول اميراً على مكة سنة ٦١٩ ثم توفي مسعود سنة ٦٢٥ فاستقل عمر بن علي بالمملكة وتوالى عليها اعقابه . وفي أيام احدثهم الاشرف اسماعيل نبغ علي بن الحسن الخزر جي ولف كتاباً في تاريخ هذه الدولة سماه :

١ العقود التؤلوية في تاريخ الدولة الرسولية : وهو يشتمل على تاريخهم من اول امرهم الى وفاة الاشرف المذكور سنة ٨٠٣ مرتب على السنين سنة سنة وشهراً شهراً . يذكر الحوادث العامة ثم التراجم لمن مات في تلك السنة . وقد عول كثيراً على تاريخ الجندي المتقدم ذكره . وفي صدره مقدمة تمهيدية في تاريخ اليمن . ولم يكن من هذا الكتاب الا نسخة في المكتب الهندي في لندن نقلت الى مكتبة كمبريدج فعينت لجنة تذكارية الانكليزية في نشرها . وصدر الجزء الاول منها سنة ١٩١٢ بمصر وينتهي الى سنة ٧٢١ والجزء الثاني تحت الطبع . وقد نقله الاستاذ براون المستشرق

الانكليزي الى اللغة الانكليزية وصدر الترجمة في ثلاثة مجلدات سنة ١٩٠٨
 ٢ طراز اعلام الزمن في طبقات اعيان اليمن : تراجم مرتبة على الهجاء اقتبس
 اكثرها من الجندي مع مقدمة في سيرة النبي . منه نسخة في ليدن والمتحف البريطاني
 ٣ الكفاية والاعلام في دول اليمن : مرتب حسب الدول . منه نسخة في ليدن

٥ - بدر الدين الصعدي

في اوائل القرن العاشر

هو بدر الدين محمد بن علي بن يونس الصعدي له كتاب :
 مآثر الابرار في شرح البسامة : فرغ من تأليفها سنة ٩٠٦ وهي شرح قصيدة
 اسمها « جواهر الاخبار » نظمها صارم الدين ابراهيم بن محمد للامام المؤيد محمد بن
 الناصر في اليمن . ضاهي بها قصيدة ابن عبدون المعروفة بالبسامة . واقترح الامام
 المذكور على بدر الدين هذا ان يشرحها ففعل . والقصيدة في اصلها ٣٦ بيتاً مطلعها :
 الدهر ذو عبر عظمى وذو غير وصرفه شامل للبدو والحضر
 فشرحها وسمى شرحه لها « مآثر الابرار في تفصيل مجملات جواهر الاخبار » وهو
 يشتمل على تاريخ أمة اليمن . منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٤٠٠ صفحة كبيرة

تواريخ اخرى عن اليمن

٦ - طرفة الاصحاب في معرفة الانساب : لعمر بن يوسف بن عمر بن علي
 بن رسول الغساني (٧٢٠) فيه انساب البشر من آدم . في برلين
 ٧ - غربال الزمان مختصر مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي الآتي ذكره :
 لبدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الحسيني الاهل (٨٨٥) منه نسخة في فينا
 وباريس . وفي مكتبة عارف بك بالمدينة
 ٨ - طبقات الخواص : في ملجأ اهل اليمن . لزين الدين الزبيدي (٨٩٣) منه
 نسخة في الخزانة التيمورية

٩ - الدر النفيس في مناقب الامام ادريس : للحضرمي (٩٠٠) في برلين

رابعا - مؤرخو المغرب

نبغ في المغرب في هذا العصر جماعة من المؤرخين المحققين . اولهم بحسب الوفاة
 ابن سعيد المغربي واهمهم ابن خلدون واليك تراجمهم :

١ - ابن سعيد المغربي

توفي سنة ٦٧٣ هـ (وقيل ٦٧٥)

هو ابو الحسن نور الدين علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي المغربي . وينتهي نسبه الى عمار بن ياسر . ولد في غرناطة سنة ٦١٠ وتلقى العلم في اشبيلية ورحل الى مصر والعراق والشام ولقي من امرائها كل رعاية . ودون ما شاهده في كتب عديدة . وكان شاعراً مطبوعاً وله عناية بالادب والتاريخ فالف بضعة عشر كتاباً ضاع معظمها واليك ما وصل الينا خبره منها :

١ المغرب في حلى المغرب : هو كتاب عظيم القدر في نحو ١٥ مجلداً الفه لمحي الدين محمد بن محمد بن محمد صاحب بن ندى الجزري . توارث تأليفه ستة من آباء المؤلف واعمامه في نحو ١١٥ سنة آخرهم نور الدين علي صاحب الترجمة . وكان هذا الكتاب ضائعاً لم يعلم احد بمكانه حتى وفق السيد محمد البيللاوي وكيل المكتبة الخديوية الى العثور على نسخة ناقصة منه في جامع المؤيد بالقاهرة سنة ١٨٨٨ - حدثنا انه عثر وهو في ذلك الجامع لغرض آخر على اوراق مبعثرة (دشت) في بعض الجوانب . وكانت كتب الجامع قد نقلت الى المكتبة الخديوية . فتوسم في تلك الاوراق شيئاً فانبأ الدكتور فولرس ناظر المكتبة الخديوية يومئذ فسعى في نقل تلك الاوراق الى المكتبة وقابلوا خطها على خط عندهم يعرفونه لابن سعيد فوجدوا الخطين متشابهين واخذوا يشتغلون في فرز تلك الاوراق . فاذا هي كتاب المغرب ففرقوا اوزاقه الى مجاميع حسب المواضيع . وهذه المجاميع التي وفرقوا الي فرزها بعضها من عشرين ورقة وبعضها من اربعين او اكثر او اقل وفيها الكامل والناقص . وانما نذكر رؤوس المواضيع ليتبين للقاريء اهمية هذا الكتاب وهي : (١) النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة (٢) الاغتباط في حلى مدينة الفسطاط (٣) دولة بني ايوب (٤) الخلب في حلى مدينة شلب بالاندلس (٥) اردية الشباب في حلى الكتاب (٦) الياقوت في حلى ذوي البيوت (٧) السلوك في حلى الملوك (٨) رغد العيش في قریش (٩) ذهبية الماء في حلى النساء (١٠) بلوغ الامال في حلى العمال (١١) تلقيح الاراء في حلى الحجاب والوزراء (١٢) تاريخ سلاطين الاندلس (١٣) تاريخ عمال مصر قبل ابن طولون (١٤) الدولة الاخشيديية (١٥) الدولة الفاطمية (١٦) نجوم السماء في حلى العلماء - وقس على ذلك

ولما انتشر خبر هذه النسخة بين المستشرقين اهتموا بنشرها ودرسها فنشروا منها تاريخ الاخشيديين واهل الفسطاط في ليدن سنة ١٨٩٩ وقطعة عن صقلية نشرها الدكتور موريس في جملة كتاب ايطالي صدر في بالرم سنة ١٩١٠ تذكراً لميلاد آماري المستشرق . وقطعة نشرها فولرس عن ابن طولون سنة ١٨٩٤ ولا تزال الاصول الخطية باقية في المكتبة الخديوية

٢ بسط الارض في طولها والعرض : في الجغرافية . منها نسخة في اكسفورد

وبطرسبورج

٣ عنوان المرقصات والمطربات : جعله مقدمة لكتاب جامع المرقصات والمطربات تأليف محمد بن معلي الازدي . رتبها على الاعصار والطبقات التي يبنى الجامع المذكور على الكلام فيها وهي خمسة - المرقص والمطرب والمقبول والمسموع والمتروك . طبع بمصر سنة ١٢٨٦ ويسمى ايضاً « المرقص والمطرب في اخبار اهل المغرب »

٤ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب : منه نسخة في مكتبة توننجن

٥ وصف الكون : في اكسفورد والمتحف البريطاني

٦ القحح المعلي في التاريخ المحلي : تراجم شعراء الاندلس في النصف الاول من القرن السابع على طريقة قلائد العقيان لابن خاقان . نلصه محمد بن عبد الله بن جليل وقدمه للامير ابي زكريا بن الخليفة المستنصر بالله الحفصي . منه نسخة في باريس

وله كتب اخرى هامة منها « المشرق في حلى المشرق » ذكر صاحب كشف الظنون انه يدخل في ٦٠ سفرأ لم تقف على خبره . وله رحلات وكتب اديبة ذكرها صاحب كشف الظنون

(ترجمته في فوات الوفيات ٨٩ ج ٢ وحسن المحاضرة ٣٢٠ ج ١)

٢ - احمد الغبريني

توفي سنة ٥٧١٤ هـ

هو احمد بن احمد بن عبد الله الغبريني نسبة الى غبرا من قبائل البربر في المغرب . ولد في بجاية سنة ٦٤٤ وتولى قضاءها ومات بها سنة ٧١٤ له :

عنوان الدراية في من عرف من علماء المئة السابعة في بجاية : هو معجم تاريخي لاهل القرن السابع في بجاية . طبع في الجزائر سنة ١٣٢٨ ومنه نسخة في باريس

٣ - ابن ابي زرع الفاسي

توفي سنة ٧٢٦ هـ

هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي زرع الفاسي . له مؤلف اهتم به الافرنج اسمه :
الانيس المطرب وروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس :
الفه لابي سعيد عثمان بن مظفر ويدخل فيه تاريخ الادريسية وزناته والمرابطين
والموحدين والمرينيين . منه نسخة في غوطا وباريس ومرسيليا والمتحف البريطاني
وتونس . وطبع على الحجر في فاس سنة ١٣٠٥ وطبع في ابساليا في جزئين سنة ١٨٤٣
وترجم الى الالمانية وطبع في اغرام سنة ١٧٩٦ وترجم الى الاسبانية وطبع في
لشبونة سنة ١٨٢٨ والى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٨٦٠

٤ - ابن الناجي

توفي نحو سنة ٨٠٠ هـ

هو محمد بن الناجي التنوخي من قبيلة تنوخ بالمغرب . قضى ٢١ سنة خطيباً في جامع
الزيتونة في القيروان . وتقلب في مناصب علمية مختلفة من جماتها قضاء جزيرة جربة
ثم انتقل الى بيجة فقباس وتوفي في تبسة نحو سنة ٨٠٠ وخلف كتاباً اسمه :
معالم الايمان : في وصف المساجد القديمة وتاريخ بناء القيروان وتراجم مشاهيرها
له خلاصة اسمها « التحصيل وترك التعليل والتطويل » للبراذعي . في تونس

٥ - ابن قنفود القسنطيني

في اوائل القرن التاسع

هو ابو العباس احمد بن الحسين بن علي بن الخطيب بن قنفود القسنطيني قاضي
قسنطينة . كتب في اوائل القرن التاسع :
١ كتاب الفارسية في مباني الدولة الحفصية : تاريخ بني حفص من سنة ٤٦١
- ٨٠٤ الفه للامير الحاكم يومئذ ابي فارس عبد العزيز المريني واليه ينسب الكتاب .
منه نسخة في الاسكوريال
٢ شرح الطالب في اسنى المطالب : تراجم مشاهير العلماء الى سنة ٨٠٧ منه
نسخة في باريس

٦ - ابن خلدون

توفي سنة ٨٠٨ هـ

هو أشهر من ان يعرف . لكننا لا بد لنا من بيان مزيتته على سواه في التاريخ لانه سلك فيه مسلكاً جديداً . وله شأن خاص بمقدمته :

١ - ترجمة حاله

هو ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ولي الدين التونسي الحضرمي الاشيلي المالكي . اصله من اسرة اشيلية بالاندلس . انتقل اجداده من اشيلية الى تونس في اواسط القرن السابع للهجرة عند غلبة الجلائقة . ويرجعون بانسابهم الى وائل من عرب اليمن . نزح جددهم الاعلى خلدون الى الاندلس في القرن الثالث للهجرة . ولد المؤرخ في تونس سنة ٧٣٢ وتفق بالعلوم المعروفة في عصره . ثم غادر تونس فراراً من الطاعون الى هوارة ونزل على صاحبها ابن عبدون فاعانه على السفر الى المغرب . وتقل في بلاد كثيرة وهو لا يزال في مقتبل الشباب ثم استقدمه السلطان ابو عنان المريني صاحب تلمسان الى فاس سنة ٧٥٥ وقربه واستكتبه ورفاه . فحسده اقرانه وسعوا فيه بتهمة المؤامرة فاعتقله وما زال معتقلاً حتى مات السلطان سنة ٧٥٩ فاطلقه الوزير ابن عمر وخلع عليه واحتفظ به . واتفق ان السلطان ابا سالم المريني اقبل من الاندلس يطلب مكة فاستعان بابن خلدون لما بينه وبين شيوخ بني مرين من المحبة ففاز ودخل فاس وابن خلدون في ركابه سنة ٧٦٠ فجعله كاتب سره فاجاد وبرع . ولكن الخطيب ابن مرزوق غلب على هوى السلطان وسعى فيه . فانقبض ابن خلدون وغيره من رجال الدولة فتغيروا على السلطان وانتقضوا عليه فمات . وعاد النفوذ الى ابن خلدون بواسطة الوزير عمر بن عبد الله واراد السفر الى الاندلس فنعه . ثم قبل التوسط فسافر الى الاندلس سنة ٧٦٤ والسلطان يومئذ ابو عبد الله من بني الاحمر في غرناطة . فقصده فاهتز السلطان لقدمه وهياً له منزلاً في اعلى قصوره وبالغ في اكرامه . ثم رحل سنة ٧٦٥ الى قشتالة ولقي صاحبها وتوسط في عقد الصلح بينه وبين ملوك العدو بهدية فاخرة . فرغبه صاحب قشتالة في المقام عنده فابى فاركبه بغلة فارهة بلجام ذهب . فلما رجع الى غرناطة اهداهما الى صاحبها فاقطعه بلداً وانزله على الرحب والسعة . ثم اشتاق الى اهله فرحل الى بجاية فلقية سلطانها ابو عبد الله وتهافت عليه اهل البلد يقبلون يديه وقلده السلطان اعمال دولته فخدمه بقلمه وعلمه ونفوذه . لكن ابا

العباس صاحب قسنطينة تغلب على ابي عبد الله صاحب بجاية وملك بلده واستبقى ابن خلدون واكرمه . ثم كثرت السعايات فيه فاستأذن في الانصراف وذهب الى العرب . ثم كتب اليه ابو حمو صاحب تلمسان يستقدمه ليتولى الحجابة والعلامة . فاعتذر لانه رغب في العلم عن السياسة . واراد الخروج الى الاندلس فاستأذن ابا حمو بذلك فاذن له وحمله رسالة الى ابن الاحمر . لكنه عجز عن ركوب البحر وبلغ السلطان عبد العزيز المريني صاحب المغرب الاقصى خبره وان معه وديعة الى سلطان الاندلس فاستقدمه . ولم يجد الخبر صحيحاً فاكرمه واستبقاه عنده واستعانه على بجاية في حديث طويل لا محل له هنا

وبالجملة فان الحال استقر اخيراً بابن خلدون في تلمسان مع اهله وولده ونزل بهم في قلعة بني سلامة من بلاد بني توجين . فاقام بها اربع سنين وهناك شرع بتأليف تاريخه فأكمل المقدمة وكتب بعض التاريخ . ثم رأى العودة الى تونس مسقط راسه فاستأذن فاذن له فوصلها سنة ٧٨٠ واكرمه سلطانها واختصه باسراجه واخذ بناصره وحرضه على اتمام تأليفه . فكتب ما تيسر له واحس بالسعايات عليه فاستأذن بالسفر الى الاسكندرية . فجاءها سنة ٧٨٤ وانتقل منها الى القاهرة وجلس للتدريس في الازهر . واتصل ببرقوق صاحب مصر واكرمه وولاه قضاء المالكية سنة ٧٨٦ فقام بالمنصب حق القيام . واشتهر امره وكثر المعجبون به وتكاثر حساده فوشوا به واشاعوا عنه الازاجيف . وكان قد بعث يستقدم اهله وولده من تونس ليقيموا معه في القاهرة فغرقوا جميعاً في اثناء الطريق . فعظم الامر عليه فاستقال من منصبه وانقطع للتدريس والتأليف . وفي سنة ٧٨٩ خرج من القاهرة للحج ورجع في السنة التالية الى مصر وعاد الى العمل فاتم كتابه فيها سنة ٧٩٧ - ومصر ماجاً اهل العلم والادب من قديم الزمان . وما زال مقيماً فيها حتى وافاه الاجل سنة ٨٠٨ هـ

٢ - مؤلفاته

١ تاريخ ابن خلدون : اشهر ابن خلدون بكتاب واحد بل بجزء واحد من ذلك الكتاب نعني مقدمة تاريخه . اما التاريخ فاسمه « العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاشرهم من ذوي السلطان الاكبر » وهو اسم طويل لكنه يعرف بتاريخ ابن خلدون - وهو ثلاثة كتب في سبعة مجلدات :
الكتاب الاول في العمران وما يعرض فيه من العوارض الذاتية من الملك والسلطان والكسب والمعاش والصنائع والعلوم وما لذلك من العلل والاسباب . وهو

المشهور بمقدمة ابن خلدون . وبها وحدها نال ابن خلدون القدر المعلى . لانه اتى فيها
 بابحاث جديدة من قبيل ما يسميه اهل هذا الزمان بعلوم الاجتماع والاقتصاد السياسي
 وفلسفة التاريخ . وقد تصدى لذلك واجاد فيه واهل اوربا في غفلتهم ولم يكتب غيره من
 العرب في هذا الباب الا نتفاً متفرقة تقدم بيانها . فتوسع هو في ذلك بما استخرجه
 من الاسباب والعلل بمقابلة الحوادث ودرس المسائل والبحث عن عللها مما طالعه أو كابدته
 بنفسه . ولا شك ان توالي اغترابه واحتكاكه بالامم المختلفة والدول المتباينة اعانه على
 ذلك . فضلاً عما اطلع عليه من التواريخ الاسلامية وغيرها . ويشبه ذلك من بعض
 الوجوه ما فعله مكيا فيلي بعده فوضع كتاب الامير وضمنه قواعد الدهاء في السياسة بناءً
 على ما خبره بنفسه من التقلبات وما عرفه من تواريخ اليونان والرومان وغيرهم . لكن
 مقدمة ابن خلدون اوسع كثيراً^(١) وتشتمل على عدة علوم عمرانية اجتماعية فهي تدخل
 في نحو ٦٠٠ صفحة قسمها الى ستة فصول كل فصل علم من العلوم الهامة كما يظهر مما يلي :

مقدمة ابن خلدون

الفصل الاول منها في قسط العمران من الارض وما فيها من الاقاليم . وتأثير الهواء
 في الوان البشر واخلاقهم . واختلاف احوال العمران من الخصب والجوع وما ينشأ عن
 ذلك من الآثار في ابدان البشر واخلاقهم . نحو ما يفعل علماء النشوء والارتقاء اليوم
 الفصل الثاني في العمران البدوي والامم الوحشية والقبائل . وما يعرض في ذلك
 من الابحاث في طبيعة البداوة والحضارة والفرق بينهما من حيث الانساب والعصبية
 والرئاسة والحسب والملك والسياسة وغير ذلك . وهو من قبيل القواعد العامة لنظام
 الاجتماع كما يفعل علماء الاجتماع المعاصرون (السوسيولوجيا)

والثالث في الدول العامة والملك والخلافة والمراتب السلطانية . علل فيه اسباب
 السيادة وتشديد الدول وكيف تحفظ الامارة وشروط السلطة والخلافة وطبائع الملك
 ومعنى البيعة وولاية العهد ومراتب السلطان ودواوين الدولة وجندها واساطيلها
 وشاراتها وقواعد الجند والحرب واسباب ثبوت الدولة وسقوطها . وهو من قبيل
 علم السياسة العملية

والرابع في البلدان والامصار وسائر العمران . في المدن والهيكل ونسبتها الى
 الدول وما تجب مراعاته في وضعها من حيث البر والبحر وفي بناء المساجد والبيوت
 ونسبتها الى الملة الاسلامية . وهو من قبيل الهندسة الحربية

(١) تجد مقالة في المقابلة بين مكيا فيلي وابن خلدون في الهلال سنة ٢١ صفحة ٣١٠

والخامس في المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع . وفيه مسائل في الرزق والكسب وانه قيمة الاعمال البشرية . وفي المعاش واصنافه ومذاهبه ونسبة ذلك الى طبيعة العمران . وفيه اجاث مستفيضة في ابواب الرزق من التجارة والصناعة على اختلاف ضروبها وانواعها والخدمة ووصف امهات الصنائع في ايامه كالفلاحة والبناء والحياكة والخياطة والتوليد والطب والوراقة والغناء وغيرها . وهو من الابحاث المعاشية التي يسميها اهل هذا الزمان « الاقتصاد السياسي »

السادس في العلوم واصنافها والتعليم وطرقه وسائر وجوهه . وفيه اجاث في التعليم ونسبته الى الحضارة والكلام في كل علم على حدة وتاريخه وشروطه من علوم القرآن والحديث والفقه فالعلوم اللسانية والطبيعية والطبية فالادب والشعر والتاريخ . وفي الاهليات وعلومها . وهو من قبيل تاريخ آداب اللغة العربية

فقدمة ابن خلدون خزانة علوم اجتماعية وسياسية واقتصادية وادبية - فضلاً عن اسلوبها اللغوي فانه خاص بها . وعبارتها متناسقة مترابطة كأنها سلاسل الذهب

ولذلك كان لهذه المقدمة وقع عظيم عند اهل التفكير من الافرنج ايضاً فنقلها كترميم الى الفرنسية عن نسخة في مكتبة باريس وطبعت هناك سنة ١٨٥٨ وترجمت منها قطع الى الانكليزية والالمانية والتركية . وقد طبعت في العربية مراراً في مصر والشام واوربا . ومنها نسخ خطية في اهم مكاتب اوربا

وفي الطبقات الشائعة خطأ مطبعي تطرق اليها كلها ذكرنا بعضه في الجزء الثاني من تاريخ التمدن الاسلامي

تاريخ ابن خلدون

اما التاريخ نفسه فانه يشتمل على الكتاين الثاني والثالث في ستة مجلدات . يشتمل الكتاب الثاني على اخبار العرب واجياهم ودولهم منذ الخليفة الى عهده مع الاملاع الى من عاصروهم من الامم ودولهم كالنبط والسريان والفرس والقبط واليونان وغيرهم . والكتاب الثالث يشتمل على اخبار البربر والامة الثانية من اهل المغرب . وذكر اوليتهم واخبارهم وما كان لهم بديار المغرب من الدول . ويمتاز تاريخ ابن خلدون عما تقدمه من كتب التاريخ بما تضمنه من المقدمات الفلسفية في صدور اكثر الفصول عند الانتقال من دولة الى دولة . فانه يصدر ذلك غالباً بالاسباب والعلل على قدر الامكان . وهو اوسع تاريخ للبربر ودولهم وللعرب الجاهلية . وقد ظلمه بعض الناقدون في الحط من قدره ونسبوا اليه التعقيد والغموض . والسبب في ذلك ان الطبعة التي بين ايدينا سقيمة

وفيهما خطأ مطبعي كثير . فضلاً عن النقص في اوراقها . وقد عثرنا على نقص في ضبط الاعلام يبعث على الدهشة . فهي في حاجة الى اعادة الطبع والتصحيح والطبعة المشار اليها صدرت في مصر سنة ١٢٨٤ في سبعة مجلدات فيها المقدمة . لكن المستشرقين اهتموا بهذا التاريخ قبل ذلك كما اهتموا بمقدمته ونشروا ما يهمهم منه . فاشتغل دي سلان بنشر القسم المختص ببلاد المغرب والبربر فنشره في الجزائر سنة ١٨٤٧ في مجلدين كبيرين نحو الف صفحة كبيرة . وسماه كتاب الدول الاسلامية في المغرب . ثم نقل هذا القسم الى الفرنسية ونشره في الجزائر سنة ١٨٥٢ في اربعة مجلدات . واحقه بالملاحظات والتعليق المفيدة والتفاسير الضرورية للاعلام البربرية التي يشكل فهمها او قراءتها على اهل العربية . وذيله باخبار عن البربر ترجمها عن غير ابن خلدون منها فتح المغرب لابن عبد الحكم وفصول لنويري . واخيراً مقالة في لغة البرابرة . واقتطفوا من التاريخ ايضاً الجزء المختص باخبار بني الاغلب في افريقية وصقاية الى حين استيلاء الافرنج عليها طبعت في باريس مع ترجمة فرنسوية سنة ١٨٤١ لديفرجه وعليها تعاليق وتفسير . وترجمت قطعة تختص ببني الاحمر نشرت في المجلة الاسيوية . ومن تاريخ ابن خلدون نسخ خطية في باريس والمتحف البريطاني وتوننجن ونور عثمانية ويني جامع والمكتبة الخديوية ومكتبة زكي باشا بمصر

٢ التعريف بابن خلدون : هو ترجمة ابن خلدون ونسبه وتاريخ اسلافه في نسق المذكرات الخصوصية (Mémoire) شرح فيها ما عاناه في حياته وتخلل ذلك مراسلات وقصائد نظمها في بعض الاحوال وكثير مما اصابه من النوائب . ومنها رحلته الى الاندلس وما كان له فيها من الشؤون ثم عودته الى المغرب وما جرى له فيه . ويجد المطالع فيها كثيراً من الفوائد الاجتماعية والسياسية . ثم مجيئه الى القاهرة وما تولاه فيها من الدروس والخوانق او المناصب . تنتهي حوادثها سنة ٨٠٧ اي قبل وفاته بسنة . منها نسخة في المكتبة الخديوية في ١٥٠ صفحة بخط جميل مذهب وفي ذيل تاريخه المطبوع فصل طويل عنوانه « التعريف بابن خلدون » هو هذا الكتاب يبعث الاختصار وينتهي سنة ٧٩٧ من ترجمة حاله . وفي النسخة المخطوطة المتقدم ذكرها ٤٢ صفحة بعد هذا التاريخ تشتمل على فصول من ترجمته اهمها ولاية الدروس والخوانق بمصر وولاية خانقاه ببيرس وفتنة الناصري والسعي في المهاداة بين ملوك المغرب والملك الظاهر وولايته القضاء بمصر وغير ذلك (ترجمته في كتاب التعريف بابن خلدون)

٧ - ابو عبد الله المكناسي

توفي سنة ٩١٩ هـ

هو محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي . ولد سنة ٨٤١ في مكناسة ورحل الى فاس واقام عشرين سنة في كتامة . وتوفي في فاس سنة ٩١٩ وله من المؤلفات :

١ كتاب الروض اهتون في اخبار مكناسة الزيتون : الى سنة ٩١٩ منه نسخة في المتحف البريطاني

٢ الفهرست المباركة : يشتمل على اسماء محدثي فاس وكتابها . في ابسالا

٣ انشاد الشريد من ضوال القصيد : في رسم القرآن . بالجزائر

٤ تفصيل الدرر : في قراءة القرآن وغيره . في الاسكوريال والجزائر
تواريخ أخرى عن المغرب

٨ - معالم الايمان بمن حل بالقيروان : للدباغ المتوفى سنة ٦٩٦ جمعه وهذبه وعلق عليه ابو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني المتوفى سنة ٨٣٧ . بدأ بالكلام عن افريقيا والقيروان ثم من نزل فيهما من الصحابة ومن بعدهم من العلماء طبع في تونس سنة ١٣٢٥ في اربعة مجلدات

٩ - بغية الرواد في ذكر الملوك من عبد الواد : لابي زكريا يحيى بن خلدون المتوفى سنة ٧٨٨ (غير المؤرخ المشهور) ويشتمل على تاريخ الدولة الزيانية الى سنة ٧٧٧ منه نسخة في مكتبة الجزائر

١٠ - النفحة النسرينية في تاريخ الدولة المرينية : لاسماعيل بن يوسف امير مالقة (٧٨٩) منها نسخة في الاسكوريال

١١ - عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب : لعبد الله الاصيلي (٨٩٢) في

برلين وباريس

١٢ - روضة النسرين في دولة بني مرين : لعبد الله بن الاحمر (٨٠٤) قدمه لسلطان مراکش ابي سعيد عثمان . منه نسخة في الجزائر

١٣ - نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان : لمحمد بن عبد الله التنسي (٨٩٩) يحث في انسابهم نقل الى الفرنساوية وطبع في باريس سنة ١٨٥٢

١٤ - كتاب السير : تكملة سير ابي زكريا وطبقات الدرجيني وجواهر الدمري لاحمد بن عثمان بن عبد الواحد الشماخي (٩٢٨) طبع سنة ١٣٠١

فامساً - مؤرخو الاندلس

١ - لسان الدين بن الخطيب

توفي سنة ٧٧٦ هـ

هو اشهر مؤرخي الاندلس في هذا العصر . واسمه ابو عبدالله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن الخطيب ويلقب لسان الدين السالماني اللوشي . اصله من اسرة شامية نزحت الى الاندلس فاقامت في لوشة على مرحلة من غرناطة . ثم في قرطبة وطليلة واستقرت اخيراً في غرناطة . وفيها ولد لسان الدين سنة ٧١٣ وكان ابوه وزيراً في غرناطة ومات في النكبة العامة سنة ٧٤١ واخذت امواله . لكن لسان الدين ارتقى بعلمه وذكائه حتى صار وزيراً لابي الحجاج يوسف سلطان غرناطة (٧٣٣ - ٧٥٥) وصار اليه النفوذ الاعظم . وظل في هذا المنصب في سلطنة ابنه محمد الخامس وتبعه الى افريقية . ثم عاد محمد الى غرناطة واسترجع ملكه سنة ٧٦٣ وظل لسان الدين في افريقية مع اهل السلطان واولاده . ثم رجع الى غرناطة وعاد الى منصبه في الوزارة وقد استفحل نفوذه فكثرت حساده وتامروا عليه في حديث طويل لكنهم فازوا اخيراً . فلقى في السجن وتوفي فيه سنة ٧٧٦ بفاس وكان عالماً في التاريخ والفلسفة والرياضيات والطب والفقه والف فيها كلها وهاك ما وصلنا خبره من آثاره :

١ - الاحاطة في تاريخ غرناطة : هو معجم تاريخي لمشاهير غرناطة في ثلاثة مجلدات مرتبة على الهجاء . في صدره فذللكة جغرافية خطط فيها ولاية غرناطة وما يتبعها وذكر عادات اهلها ومعاشهم وازياءهم وجندهم وسلاحهم وكثيراً من احوالهم الاجتماعية لعهد . ثم اتى على التراجم وقسم ترجمة كل رجل الى ابواب في تاريخ حياته ومناقبه وسائر احواله على ما تقتضيه ترجمته . وختم الكتاب بترجمة نفسه . ومنه نسخ خطية في المتحف البريطاني والاسكوريال . واهتمت شركة طبع الكتب المصرية بنشره فوجدت الجزء الاول منه في المكتبة الخديوية واخذت تبحث عن الجزئين الآخرين . فصدر الجزء الاول منه مطبوعاً في نحو ٤٠٠ صفحة والثاني في ٣٠٨ صفحات سنة ١٣١٩ . وقد تلخص هذا الكتاب كازيري . وله مختصر اسمه « مركز الاحاطة باخبار غرناطة » في برلين وباريس ومدريد

٢ - الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام : يدخل فيه تاريخ النبي واكثر تاريخ الامويين والعباسيين ودول المشرق والمماليك

- البحرية والدولة العلوية بمكة والمدينة . وتاريخ الاندلس الى محمد بن يوسف والملوك
النصارى فيها وتاريخ المغرب . منه نسخة في الجزائر . وطبع في بالرم سنة ١٩١٠
- ٣ الحلل المرقومة : هو تاريخ الخلفاء في المشرق والاندلس وافريقية . منه
نسخة في الاسكوريال وقد ترجم كازيري بعضه الى اللاتينية . ونشرت الترجمة مع سواها
في بانورمي سنة ١٧٩٠
- ٤ الحلل الموشية في ذكر الاخبار المرا كشية : طبع في تونس سنة ١٩١١
في ١٤٤ صفحة
- ٥ اللوحة البدرية في الدولة النصرية : تاريخ امراء غرناطة الى سنة ٧٦٥
منه نسخة في الاسكوريال
- ٦ رقم الحلل في نظم الدول : في المتحف البريطاني وطبع في تونس سنة ١٣١٦
- ٧ الطاق المحلي في مساجلة القدر المعلى : هو تاريخ الاندلس من ظهور دولة
بني الاحمر في غرناطة (سنة ٦٢٩) الى ايامه . له مختصر في الاسكوريال
- ٨ نفاضة الجراب : في وصف مدن الاندلس وعلمائها ومكاتبها . في الاسكوريال
- ٩ خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف : وصف رحلته الى افريقيا . فيها
سنة ٧٤٨ في الاسكوريال
- ١٠ منفعة السائل في المرض الهائل : وصف طاعون غرناطة . في الاسكوريال
- ١١ معيار الاختيار : فيه مناقب نحو مئة من مشاهير الناس واشهر مدن
الاندلس . في الاسكوريال . وقد ترجم بعضها الى الاسبانية وطبع في مدريد سنة
١٨٦١ وفي غرناطة سنة ١٨٧٢
- ١٢ ریحانة الكتاب ونجعة المنتاب : مجموع رسائل في ليدن والمتحف البريطاني
واوبسالا والاسكوريال
- ١٣ ديوان شعر : في الاسكوريال
- ١٤ اشعار وموشحات : في برلين وغوطا
- ١٥ عمل من طب لمن حب : في الطب . قدمه لابي سالم ابراهيم المريني . منه
نسخة في ليدن وباريس
- ١٦ السحر والشعر : في الادب . في الاسكوريال
(له ترجمة مطولة استغرقت الجزئين الثالث والرابع من نفع الطيب من غصن
الاندلس الرطيب . وفي الاحاطة)

٢ - ابن فرحون

توفي سنة ٧٩٩ هـ

هو ابو الوفاء ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون برهان الدين اليعمري الاندلسي له :
 ١ الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب (مذهب مالك) : او طبقات المالكية .
 ويدخل في ذلك مشاهير الرواة والعلماء من المالكية مرتبة على الابجدية طبع في فاس
 سنة ١٣١٦ وفي مصر . ومنه نسخة في المكتبة الخديوية في ٥٠٤ صفحات منقولة عن
 نسخة من مكتبة عارف حكمت بك في المدينة . وفي آخرها اسماء الكتب التي استعان
 بها المؤلف . وكان الفراغ من تأليفه سنة ٧٦١ عليه ذيل اسمه « نيل الابتهاج
 بتطريز الديباج » طبع بفاس سنة ١٣١٧ له خلاصة لاحد بابا التبيكتي المتوفى سنة
 ١٠٣٢ اسمها « كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج » . ولبدر الدين بن
 يحيى القرافي ذيل اسمه « توشيح الديباج وحلية الابتهاج » في باريس
 ٢ تبصرة الحكم في اصول الاقضية ومناهج الاحكام : في المتحف البريطاني
 والجزائر وطبع بمصر سنة ١٣٠١ وغيرها

٣ طبقات علماء العرب : الفه سنة ٧٦١ منه نسخة في الاسكوريال

٤ نبذة الغواص في محاضرة الخواص : في المكتبة الخديوية (الدرر الكامنة ج ١)

سادساً - مؤرخو فارس وما وراءها

١ - معين الدين محمود بن محمد جنيد العمري الشيرازي (٧٩١) له : كتاب
 شد الازار في حط الاوزار . يشتمل على تراجم المدفونين في شيراز من الاولياء
 والعلماء . في المتحف البريطاني

٢ - يعقوب بن ادريس القرماني ويعرف بالقرماني قره يعقوب ولد في قرمان
 وتعلم في دمشق ومصر وتوفي في لارنده سنة ٨٣٣ له : اشراق التواريخ . بدأ فيه
 بذكر الانبياء ثم كبار الصحابة والتابعين والائمة وختم بابي حامد الغزالي . منه نسخة
 في غوطا . وهو غير القرماني صاحب اخبار الدول الاتي ذكره

٣ - محمد بن عبد العزيز الكلبي كوتي له : الفتح المبين للسامري الذي يجب
 المسلمين . ارجوزة في نحو ٥٠٠ بيت عن واقعة زاموري بين البورتغاليين والهنود
 سنة ٩٠٣ هـ منه نسخة في المكتب الهندي بلندن

الجغرافية والرحلات

في العصر المغولي

أولاً - في مصر والشام

١ - شمس الدين الدمشقي

توفي سنة ٧٢٧ هـ

هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري الصوفي شيخ الربوة
الدمشقي له :

١ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر : وهو يشتمل على العلم بهيئة الارض واقالمها
واختلاف القدماء في ذلك . وما فيها من البحار والجزائر والجبال والطرق والرساتيق
والآثار والعمائر والعيون والابار والحيوان النادر والنبات الغريب والمعادن الذائبة
والاحجار الكريمة وطبائعها ومساحات الارضين ومسافاتها . وانساب الامم واختلاف
طبائعهم وخواص الانسان بالنسبة الى الحيوان وغير ذلك . طبعت في بطرسبورج
سنة ١٨٦٥ وبعثها في باريس سنة ١٨٩٨ وقد ترجمت الى الفرنسية وطبعت في
كوبنهاغن سنة ١٨٧٤ زينه مؤلفه بالخرائط والصور المختلفة كالرحلة المزينة بالرسوم
٢ كتاب السياسة في علم الفراسة : في المكتبة الخديوية

٢ - برهان الدين الفزاري

توفي سنة ٧٢٦ هـ

هو برهان الدين ابراهيم بن اسحق بن عبد الرحمن بن فركاح الفزاري له :

١ باعث النفوس الى زيارة القدس المحروس : مختصر من كتاب الجامع المستقصى
لابن عساكر وغيره . منه نسخ في ليدن وبرلين وباريس

٢ الاعلام بفضائل الشام : مختصر من كتاب فضائل الشام ودمشق للربيعي المتوفى
سنة ٤٣٥ في غوطا

٣ المنائح لطالب الصيد والذبايح : في غوطا

٣ - نجم الدين الحراني الحنبلي (٧٣٢) له : جامع الفنون وسلوة المحزون في غوطا

٤ - شهاب الدين ابو محمود احمد بن محمد بن هلال المقدسي (٧٦٥) من شيوخ
العلم في القدس توفي بمصر له : ١ مثير الغرام الى زيارة القدس والشام . جعله قسمين

الاول في فضائل الشام والثاني في فضائل المسجد الاقصى . يوجد في برلين والمكتبة الخديوية . اختصره ابن عمار في كتاب سماه « منتهى المرام في تحصيل مثير الغرام » في برلين ٢ المصباح في الجمع بين الاذكار والسلاح . في برلين

٥ — شرف الدين يحيى بن الجيعان كتب سنة ٧٧٧ : التحفة السنية في اسماء البلدان المصرية . ويشتمل على احصاءات ادارية وخراجية عن الارضين وعبرتها وخراجها في ايام الملك الاشرف شعبان بدأ بالوجه البحري . طبع بمصر سنة ١٨٩٨
٦ — ناصر الدين محمد بن جمال الدين السعودي بن الزياد العباسي (٨٠٤) له : الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة بالقرافتين الكبرى والصغرى . وهو كالدليل لزيارة تلك الاثار . منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٠٠ صفحة

٧ — اسحق بن ابراهيم بن احمد بن كمال التدمري الخطيب الخليلي (٨٣٣) له : كتاب مثير الغرام في زيارة الخليل عليه السلام : لزيارة قبر الخليل . في باريس

٨ — سراج الدين بن الوردي (؟ ٨٥٠) له : خريدة العجائب وفريدة الغرائب في الجغرافية . الفه بامر نائب السلطنة في القلعة شاهين المؤيدي . وقد طلب اليه وضع رسم يشتمل على دائرة الارض توضح ما اشتملت عليه من الطول والعرض والرفع والخفض فطالع ما الفه القوم في الهيئة وتقويم البلدان الى ايامه . ورسم الارض بشكل دائرة ووصف اقاليمها وسائر احوالها . وذكر ما فيها من العجائب برّاً وبحراً ووصف المدن واطوارها وطبائعها وعماراتها . ويتخلل ذلك كثير مما ينكره اهل هذا الزمان من خوارق الطبيعة . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٩٥٠ صفحة بينها صورة يثرب المدينة في وسط دائرة حولها مثلثات متشعبة من مركزها فيها اسماء المدن يراد بها نسبتها الى المدينة شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً . وطبعت بمصر مراراً . وقد نقلت الى اللاتينية وطبعت الى التركية ومن ترجمتها نسخة في نور عثمانية وباريس . وفي كشف الظنون ان هذا الكتاب لزين الدين بن الوردي المتقدم ذكره . وسنة وفاة سراج الدين محتاج الى تحقيق

٩ — عبد اللطيف المقدسي (٨٥٦) له : تحفة واهب المواهب في بيان المقامات والمراتب . في الاسكوريال . وفي كشف الظنون كتاب بهذا الاسم للشيخ ابي الحسن البكري الفه سنة ٩٢٢

١٠ — تاج الدين عبد الوهاب الحسيني (٨٧٥) له : الروض المغرس في فضائل البيت المقدس . في برلين

١١ — رحلة الامير يشبك الظاهري في اسيا الصغرى وما وراءها من سنة ٨٧٥ هـ — ٨٧٧ هـ ليس عاينها اسم مؤلفها . لكن يؤخذ من مطالعتها ان المؤلف كان قاضياً للعسكر وانتدبه الامير يشبك في مهمات سياسية وانه كان رفيقاً للامير في رحلته . تبدأ الرحلة من القاهرة الى العريش فالحرمين فالشام فحلب وقنسرين الى اسيا الصغرى فتبريز وغيرها . ثم عاد الى مصر وقد دون ما لاقاه هذا الامير من الحفاوة او المقاومة والحاربة هو وحاشيته الكبيرة . ويتخلل ذلك فوائد تاريخية وسياسية وذكور بعض الادوات الحربية كالمكحلة لرمي الحجارة وكيفية استخدامها . ومخبرات سياسية مع سلاطين آل عثمان . منها نسخة في المكتبة الخديوية من جملة كتب زكي باشا في ١٣٩ صفحة

١٢ — رحلة قايتباي السلطان المصري المشهور في مصر والشام (سنة ٨٨٢ هـ) طبعت سنة ١٨٧٨ مع خرائط

١٣ — ابو البقاء تقي الدين البدرى دمشقي المصري الوفاي (٨٨٧) له :
١ نزهة الانام في محاسن الشام في باريس والمكتبة الخديوية ٢ راحة الارواح في الحشيش والراح . مجموع شعرونوادر . في باريس ٣ غرة الصباح في وصف الوجوه الصباح شعر على ١٧ باباً في المتحف البريطاني ٤ المطالع البدرية في المنازل القمرية . في اكسفورد بخط المؤلف

١٤ — ابو حامد القدسي المصري (٨٨٨) له : الفضائل في محاسن مصر والقاهرة في وصفها وتاريخها مختصراً . في غوطا والمتحف البريطاني

١٥ — شمس الدين السيوطي (٨٨٠) له : تحاف الاخضاء بفضائل المسجد الاقصى . في برلين وسائر المكاتب الكبرى . طبع بعضه باللاتينية في هفنيا سنة ١٨١٧ وفي الانكليزية في لندن سنة ١٨٣٦ — وهو غير جلال الدين السيوطي الآتي ذكره وفي كشف الظنون كتاب بهذا الاسم لجمال الدين بن ابي شريف المتوفى سنة ٩٠٦

١٦ — اقبغا الخاصكي وزير السلطان قنصوالغوري (٩١٥) له : التحفة الفاخرة في ذكر رسوم خطط القاهرة . في باريس بخط المؤلف

١٧ — عماد الدين الحنفي (٩٢٠) له : فضائل الشام . في برلين بخط المؤلف

١٨ — محيي الدين النعمي ابو المفاخر (٩٢٢) له : ١ تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمدارس . اختصره عبد الباسط العاموي منه نسخة في برلين ومنشن ٢ العنوان في ضبط المواليذ والوفيات لاهل الزمان . في

ثانياً - الجغرافية خارج مصر والسام

١ - القزويني

توفي سنة ٦٨٢ هـ

هو زكريا بن محمد بن محمود القزويني . يرجع بنسبه الى انس بن مالك الامام المشهور ولد في قزوين في اوائل القرن السابع . ورحل الى دمشق وهو شاب وتعرف الى ابن العربي . وتولى قضاء واسط والحلة في زمن المستعصم العباسي . فسقطت بغداد في حوزة المغول وهو في ذلك المنصب . وتوفي سنة ٦٨٢ وقد خلف مؤلفات اهمها :

٢ عجائب المخلوقات : في الفلك والجغرافية الطبيعية عند العرب . وهو من اوفى الكتب العربية في هذا الموضوع قسم فيه المخلوقات الى العلويات والسفليات . يعني بالعلويات السماء وما فيها وهو علم الفلك فوصف الكواكب والابراج وحركاتها وما ترتب على ذلك من فصول السنة والشهور والايام على ما هو معروف في عصره . والسفليات الارض وما عليها وهو من قبيل التاريخ الطبيعي او الجغرافية الطبيعية فقد كر اصل الارض وطبيعتها وكرة الهواء واصول الرياح وانواعها . وكرة الماء وما فيها من البحور والجزر والحيوانات العجيبة . ثم كرة الارض يعني اليبس وما عليها من جماد ونبات وحيوان ورتب كلاً من الحيوانات والنباتات على حروف المعجم كما فعل الدميري الآتي ذكره في علم الحيوان . طبع عجائب المخلوقات في غوتنجن سنة ١٨٤٩ وعلى هامش الدميري بمصر سنة ١٣٠٩ وغيرها . وترجم الى الفارسية وازيفت اليه صور الحيوانات ملونة . وطبعت هذه الترجمة في لكتناو سنة ١٢٨٣ وترجم الى الالمانية وطبع في ليبسك سنة ١٨٦٨ وترجم بعضه الى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٨٠٥ وترجم ايضاً الى التركية ونشر فيها . وقد اختصره الباكوي المتوفى سنة ٨٠٦ في كتاب سماه « الأثار عن عجائب المخلوقات » منه نسخة خطية في باريس . وفي المكتبة الخديوية كتاب « عجائب المخلوقات » خط مزين بالرسوم المذهبة لمحمد بن محمود الطوسي المتوفى سنة ٥٥٥ وكتاب آخر مصور بهذا الاسم لعبد الرحمن الشهير بابي حسين الصوفي بخط عبد الله بن محمد سنة ١٠٤٣ فيه صور فلكية ملونة .

٢ آثار البلاد واخبار العباد : في التاريخ . طبع في غوتنجن سنة ١٨٥٠ وعلى هامش تاريخ الخلفاء بمصر سنة ١٣٠٥ ومنه نسخة خطية في المكتبة الخديوية ٣٤٤ صفحة

٣ ذكر الاب شيخو اليسوعي انه وقف في حلب على كتاب في تاريخ مصر وخططها نحو خطط المقريري ينسب للقزويني وفيه تاريخ القاهرة منذ بناها جوهر مطولاً . ونقل منها فصلاً في خزانة الكتب جزيل الفائدة نشر في المشرق سنة ٨ ص ٩٢٦

٢ - ابو محمد العبدري

توفي بعد سنة ٦٨٨ هـ

هو ابو محمد العبدري البلسي . اصله من بلنسية . رحل سنة ٦٨٨ من افريقية الى الاسكندرية ومنها براً الى مكة في بيت المقدس وعاد الى الاسكندرية ومنها الى بلده والى رحلة ذكر فيها ابن جبير . منها نسخة في لندن وباريس والاسكوريال

٣ - ابو البقاء البلوي

توفي سنة ٧٤٠ هـ

هو ابو البقاء البلوي قاضي قنطورية له رحلة اسمها : تاج المفرق بتولية علماء المشرق . وصف فيها افريقية والقدس ومكة واخذ شيئاً عن ابن جبير . منها نسخ في برلين وغوطة وفاس وتونس . وفي الخزانة التيمورية بمصر

٤ - ابن بطوطة

نحو سنة ٧٧٩ هـ

ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة . وهو اشهر رحلات ذلك العصر . ولد في طنجة سنة ٧٠٣ وخرج من بلده سنة ٧٢٥ للحج ثم اخذ في الرحلة . فبدأ بالحرمين فالشام فالعراق ففارس فما بين النهرين فاسيا الصغرى الى قبجاق فجنوب روسيا والاستانة فاسيا الصغرى فبخارا فافغانستان الى دهلي . فاقام هناك سنتين قاضياً . وانفذه السلطان تغلق في بعثة الى الصين فوصل الى ملدافيا اقام فيها سنة ونصف سنة . ثم رحل الى سيلان والصين وعاد الى بلده سنة ٧٥٠ ورحل في السنة التالية الى غرناطة . ثم الى السودان سنة ٧٥٢ فدخل ملي وتمكتو وتوفي سنة ٧٧٩ في مراكش . وقد دون اسفاره هذه في رحلة سماها : تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار : وتعرف برحلة ابن بطوطة . طبعت في باريس سنة ١٨٥٣ في اربعة مجلدات ثم سنة ١٨٦٩ و ١٨٩٣ وطبعت بمصر

سنة ١٢٨٧ في مجلدين وغيرها

وقد اهتم الافرنج بهذه الرحلة كثيراً من قبيل اهتمامهم بالشرق والسفر اليه عند اول نهضتهم . فعولوا عليها وانتقدوها وعلقوا عليها ونقلوا بعضها الى اللغة اللاتينية ونشروه . ونقلها لي Lee الى الانكليزية وطبعت في لندن سنة ١٨٢٩ ونقلها ديفريمري وسكوينيتي الى الفرنسية وطبعت في باريس من سنة ١٨٥٣ - ١٨٥٩ في خمسة مجلدات فيها فهرس اجمدي . وترجم دي سلان بعضها الى الفرنسية عن السودان . وآخر ترجم ما يختص باواسط اسيا وآخر لما يختص باسيا الصغرى . وقد ترجمها مزيك الى الالمانية وطبعت سنة ١٩١٢ ولها ترجمة تركية اسمها « تقويم وقائع » ولها مختصر للبيروني في غوطا وكبريدج . ومختصر آخر لسكاتب مجهول طبع على الحجر سنة ١٢٧٨

٥ - بدر الدين الزركشي

توفي سنة ٧٩٤

هو بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي له :
كتاب الغرر السوافر في ما يحتاج اليه المسافر : جعله ثلاثة ابواب في مدلول السفر وما يتعلق به وما قد يحتاج المسافر اليه . منه نسخة في مكتبة توننجن

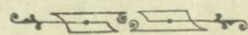
٦ - ابن ابي الركائب

نحو سنة ٨٩٥ هـ

هو شهاب الدين احمد بن ماجد بن محمد بن معلق السعدي بن ابي الركائب النجدي
الف سنة ٨٩٥ :

١ الفوائد في اصول علم البحر والقواعد : في علم الملاحة يشتمل على تاريخ الملاحة وعلاقتها بالنجوم في خليج العجم والبحر الهندي وشواطئ جزيرة العرب وسومطرة وسيلان وزنجبار وغيرها . منها نسخة في باريس

٢ حاوية الاختصار في اصول علم البحار : ارجوزة في باريس . وله قصائد اخرى في وصف شواطئ جزيرة العرب . في باريس



الموسوعات والمجاميع

في العصر المغولي

تكاثرت الموسوعات والكتب الجامعة للمواضيع المتعددة في هذا العصر حتى يصح ان يسمى عصر الموسوعات والمجاميع . واصحابها اكثرهم في مصر والشام مثل سائر العلماء والادباء لاسباب تقدم بيانها . ويدخل فيهم الادباء الذين اشتغلوا في علوم كثيرة ولم يختصوا بفن واحد - هاك اشهرهم حسب سني الوفاة :

اولاً - اصحاب الموسوعات في مصر والشام

١ - النويري

توفي سنة ٧٣٢ هـ

هو ابو العباس شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري التيمي الكندي الشافعي احد رجال الملك الناصر محمد بن قلاوون . تولى نظارة الجيش في طرابلس . واشتهر بموسوعة طار ذكرها في الافاق نعي :
نهاية الارب في فنون الادب : في نيف وثلاثين مجلداً قسمها الى خمسة فنون وكل فن الى خمسة ابواب . فالفن الاول في السماء والآثار العلوية والعوالم السفلية . ويدخل في ذلك السماء واجرامها والملائكة والسحاب واسباب المطر والتلج والصواعق والنيازك والليالي والايام والفصول والمواسم والاعياد . وفي الارض والجبال والبحار وآلاتها والاقليم وطبائعها وخصائصها واختلاف سكانها والمباني والمعاقل ونحوها . وهو يقابل ما يعرف اليوم بعلم الفلك والظواهر الجوية والجغرافية الطبيعية والتاريخ الطبيعي . والفن الثاني في الانسان وطبائعه واعضائه وعواطفه وما نقل عنه من الامثال والعشق والانساب واحوال العرب وعاداتهم الجاهلية والمدح والذم والمجون والفكاهات ونحوها . والملك وما يشترط فيه او يحتاج اليه وسياسة الرعية وذكر الوزراء والقواد والولادة وسائر المناصب . وهو يشبه ما يعرف الان بعلم الانسان والطب وآداب السياسة والاجتماع . والفن الثالث في الحيوانات الاخرى وطبائعها من الاسود والوحوش والظباء والحيل والبغال والحمر والابل والغنم والبقر وذوات السموم والطيور والاسماك والصيد وآلاته وهو علم الحيوان بفروعه . والفن الرابع في النبات

على اختلاف اشكاله واقداره وانواع الطيب وغيرها وهو علم النبات بفروعه . والفن الخامس في التاريخ وهو اكبرها كلها يبدأ بالخلق فقصة ابراهيم ونمرود ولوط واسحق ويعقوب موسى وفرعون ويوسف وسائر الانبياء الى عرب الجاهلية . فالملة الاسلامية من ظهور الاسلام الى الخلفاء الراشدين فالامويين فالعباسيين والعلويين ودول ملوك الاسلام . وهذا باب كبير يقسم الى ١٢ قسماً مرتبة على الدول والامم وكل دولة مرتبة حوادثها على السنين كما في ابن الاثير الى سنة ٧٣١

وكان المظنون ان هذا الكتاب لا يوجد كاملاً في مكان فعثر احمد زكي باشا على نسخة كاملة نقلها من مكاتب الاستانة بالتصوير الشمسي في نحو ٤٤٠٠ صفحة . وهي الان في المكتبة الخديوية في جملة ما قررت نظارة المعارف طبعة لاجياء آداب اللغة العربية (حسن المحاضرة ٣٢٠ ج ١)

٢- ابن فضل الله العمري

توفي سنة ٧٤٨ هـ

هو ابو العباس شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله بن يحيى بن دعجان بن خليفة . ويتصل نسبه بعمر بن الخطاب ولذلك عرف بالعمري . ولد في دمشق سنة ٧٠٠ وتعلم فيها وفي القاهرة والاسكندرية والحجاز . وتولى القضاء وغيره في القاهرة ثم رحل الى بلده وتوفي بدمشق سنة ٧٤٨ وكان اماماً في الادب والتاريخ والانشاء وله مشاركة بسائر العلوم على اختلاف مواضعها . واشتهر بقوة الحافظة وذكاء القريحة وسلامة الذوق وبلاغة الاسلوب . وكانت له معرفة خصوصية بتواريخ المغول وملوك الهند والترك والممالك والمسالك وخطوط الاقاليم وطبائعها وعلم الهيئة . ومع انه لم يعمر طويلاً فقد ألف كتباً هامة في مواضيع شتى هاك ما وصلنا خبره منها :

١ مسالك الابصار في ممالك الامصار : هو موسوعة في بضعة وعشرين مجلداً من الكتب الهامة في الادب والتاريخ والجغرافية والتاريخ الطبيعي وغيرها . منه اجزاء متفرقة في مكاتب اوربا لكن زكي باشا استحضر منه نسخة كاملة نقلها بالفوتوغراف من مكتبي ايا صوفيا وطوبقوبو بالاستانة في ١٦ جزءاً كبيراً صفحاتهما ٩٣٨١ صفحة . على الصفحة الاولى منه انه « برسم خزانة السلطان الملك المؤيد الشيخ عز نصره بالجامع الذي انشأه باب زويله عمره الله . وقف هذا الجزء وما قبله وبعده الملك المؤيد ابوالنصر الشيخ بالجامع المؤيدي والشرط ان لا يخرج منه » ١٥١

نقل
توفي بدمشق
بالفوتوغراف
(المؤيد)

وهو من حيث مواضعه يشبه نهاية الارب مع بعض التعديل . يقسم الى قسمين الاول في الارض اي الجغرافية وما يلحقها . والثاني في سكان الارض ويقسم هذا الى ما يتعلق بالحيوان الناطق وغير الناطق . فبحث في الاجزاء الاولى منه في التاريخ الطبيعي والجغرافية وما يتبع ذلك من مسالك الممالك والرياح ومعجائب البر والبحر ومواقع مشاهير البلاد وخصوصاً مملكة مصر والشام والحجاز وترتيبها ونظامها . واختص منازل العرب بالكلام كما كانت في زمانه . وافاض في وصف سكان الارض وقسمهم الى سكان الغرب وسكان الشرق وترجم رجالهم في شكل التفاضل بين البلدين فاتي على تراجم الاطباء والعلماء والفقهاء وسائر رجال العلم والسياسة والادارة فيهما وهو باب كبير . ثم نظر في غير الناطق والجماد وبحث في العلوم الطبيعية كالمعادن والحيوان والنبات . وتوسع في وصف الطيور وسائر الحيوان . وقسم التاريخ حسب الامم والبلدان على اختلاف الازمان والاصقاع الى سنة ٧٤٤ ودقق في تواريخ المغول والهنود والأتراك والاكراد فضلاً عن الامم الاخرى . ومن هذا الكتاب اجزاء متفرقة في مكاتب اوربا وفي المكتبة الخديوية غير نسخة زكي باشا . وقد قررت نظارة المعارف طبع هذه النسخة وشرعت فيه ولا يزال العمل جارياً

وفي المكتبة الخديوية جزء من كتاب آخر اسمه « مسالك الابصار من ممالك الامصار ومعجائب الاخبار ومحاسن الاشعار وعيون الآثار » جاء في اوله انه « تأليف محمد بن صالح بن حسن العصامي بامر امير المؤمنين وخليفة جده النبي الامين المهدي لدين الله رب العالمين ابي عبد الله بن امير المؤمنين » وقال في المقدمة انه جمع فيه خلاصة ما جاء به غيره من الكتب في الادب ومحصول جوامع البيان . وهو من قبيل كتب الادب والاخبار فيه قطع تاريخية عن المتقدمين من الصحابة والادباء والشعراء ويتخلل ذلك حكم وآداب . منه الجزء الاول فقط في المكتبة المذكورة صفحاته ٥٧٦ صفحة كبيرة . واكثره في اخبار عبد الملك بن مروان والحجاج مما يندر اجتماعه في كتاب

٢ التعريف بالمصطلح الشريف : مجموع رسائل في مراسم الملك وما يتعلق به قسمه الى سبعة اقسام (١) رتب الكائنات (٢) عادات العهود والتقاليد والتفاويض والمناسخ (٣) نسخ الايمان (٤) الامانات والهدن والمواضعات (٥) نطق كل مملكة وما يضاف اليها من المدن والرساتيق (٦) مراكز البريد والحمام وهجن الثلج والمراكب المسافرة بالبحر والمناور والمحركات (٧) اوصاف ما تدعو الحاله الى وصفه . ومعنى ذلك

ما اصطاح عليه القوم من التعابير والمصطلحات في كل من هذه الابواب من وصف او مخاطبة . وهو مفيد في بابه يشبه صبح الاعشى للقلقشندي لكن هذا اوسع كثيراً وقد تقدم بيان ذلك . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٧٤ صفحة وقد طبع بمصر سنة ١٣١٢

٣ ممالك عباد الصليب : وصف فيه ملوك الافرنج في عصره . روى ذلك عن بلبان الجنوي احد مماليك بهادر المعزي . فوصف ملك فرنسا وملك المانيا واحوالها السياسية والاجتماعية . وفعل نحو ذلك في البنادقة والايطاليان واهل جنوه وبين علاقتهم بالمسلمين . والكتاب طبع في رومية سنة ١٨٨٣ مع ترجمة ايطالية لاماري
٤ الدرر الفرائد : في مختصر قلائد العقيان . منه نسخة في الخزانة التيمورية كتبت سنة ٧٢٠

٥ الشتويات : مجموع رسائل كتبها في الشتاء . في ليدن
٦ البنية الكافية في معرفة الكتابة والقافية : في مكتبة فلايشر
(فوات الوفيات ٧ ج ١)

٣ - جلال الدين السيوطي

توفي سنة ٩١١ هـ

هو آخر من ظهر في هذا العصر بمصر من كبار العلماء . لكنه اعظمهم هممة واوسعهم علماً وأكثرهم آثاراً . وهو جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن ابي بكر ابن محمد ويتصل نسبه بالشيخ همام الدين الخضيري السيوطي . وفي سلسلة نسبه طائفة من الوجهاء والرؤساء واهل الثروة والفقهاء . ويقول ان جده الاعلى كان اعجبياً لعله ينسب الى الخضرية محلة في بغداد . ولد جلال الدين المذكور سنة ٨٤٩ وقد نشأ يتيماً . وكان ذكياً قوياً الحافظة فحفظ القرآن وهو في الثامنة من عمره ثم تفقه بعلوم عصره وتوسع فيها . وقد ترجم نفسه في كتابه « حسن المحاضرة » وذكر اسماء شيوخه في كل فن او علم فباغ عددهم ١٥٠ شيخاً . شرع في التأليف سنة ٨٦٦ وهو في السابعة عشرة من عمره . وما زال مشابراً على ذلك الى وفاته سنة ٩١١ هـ وقد رحل في طلب العلم وغيره الى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور وتولى الافتاء سنة ٨٧١ واملى الحديث سنة ٨٧٢ وقد تجر بالدرجة الاولى في سبعة علوم : التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب . وبأني بعد هذه في

الدرجة الثانية : اصول الفقه والجدل والتصريف والانشاء والترسل والفرائض والقراءات والطب والحساب . وكان الحساب اعسر العلوم عايه وابعده عن ذهنه . وطلب المنطق ثم تركه لما سمع الافتاء بتجريمه . فضلاً عن توسعه بالتاريخ والادب واللغة بلغ عدد مؤلفاته اكثر من ٣٠٠ كتاب ورسالة ذكرها في ترجمته فاستغرق ذكرها سبع صفحات منها ٢٣ مؤلفاً في التفسير ومتعلقاته و٩٥ في الحديث و٢١ في اللغة و٤٣ في الاجزاء المفردة و٣٥ في العلوم العربية و٢١ في الاصول والبيان والتصوف و٥٠ كتاباً في التاريخ والادب وغير ذلك . ولا يزال اكثر مؤلفاته باقياً وقد افاض بروكمن في ذكر ما بقي منها ومحل وجوده أو سنة طبعه مرتبة حسب الفنون فباع ذلك ٣١٦ كتاباً ورسالة بينها ما لا يهمننا ذكره . فنكتفي بالمهم ونضيف اليه ما عرفناه بنفسنا منها

مؤلفاته في التاريخ والادب

- ١ طبقات الحفاظ : لخصه من طبقات الحفاظ للذهبي وزاد عليه . وقد رتب الحفاظ فيه حسب طبقاتهم . طبعه وستيفيد في غوتنجن سنة ١٨٣٣ - ١٨٣٤
- ٢ طبقات المفسرين : هو معجم ابجدي للمفسرين على اختلاف طبقاتهم . طبع في ليدن سنة ١٨٣٩ ما وجد منه في ٤٣ صفحة فيها شروح وفهارس وترجمة لاتينية
- ٣ طبقات النحويين واللغويين : هو ثلاث نسخ - الكبرى ضاعت . والوسطى منها نسخة في باريس وقد طبعت سنة ١٣٢٢ والصغرى واسمها « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » بدأ بتأليفها سنة ١٨٦٨ اخذها عن طبقات السيرافي والزيدي والفيروزابادي وعن امهات كتب التاريخ كتاريخ بغداد لابي بكر الخطيب وذيوله وتاريخ دمشق لابن عساكر وغيرها من تواريخ البلاد ورجالها . و صدر الكتاب بقدمة ذكر فيها ما اخذه وهي تعد بالعشرات . وقد رتب كتابه هذا على حروف المعجم لكنه بدأ بالمحمدين فالاحمدين ثم رتب ما بعدهم على الهجاء . وافرد باباً للمؤتلف والمختلف وآخر للآباء والابناء وغيرها . منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو الف صفحة فيها نحو ٢٣٠٠ ترجمة . وقد طبع بمصر سنة ١٣٢٦ في ٤٦٣ صفحة . ومنه نسخ خطية في برلين وفيينا وكوبرلي وغيرها
- ٤ تاريخ الخلفاء : ترجم فيه الخلفاء والسلاطين من عهد ابي بكر الى الاشرف قايتباي المتوفى سنة ٩٠١ على ترتيب ازمانهم . وذكر في ترجمة كل منهم ما وقع في ايامه من الحوادث المستغربة ومن عاصره من ائمة الدين واعلام الامة . ورتبه على السنوات

- طبع في كلكتة سنة ١٨٩٧ وفي لاهور سنة ١٨٨٦ وفي القاهرة سنة ١٣٠٥ وفي
دهلي سنة ١٣٠٦ وغيرها . وترجم الى الانكليزية وطبع في كلكتة سنة ١٨٨١ ومنه
نسخ خطية في برلين وباريس وبني جامع وله مختصرات وذيول يأتي ذكرها في اماكنها
٥ حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة : في مجلدين يشتمل الاول منها
على اخبار مصر من قديم عهدها الى زمن الفراعنة وما قيل في الاهرام والاسكندرية
وفتح مصر على ايدي العرب . وكلام في الفسطاط وفتوح اخرى في الفيوم وبرقة والنوبة
وابحاث في الجزية والجند ومن دخل مصر من الصحابة والتابعين واتباعهم وطبقات
اخرى وترجمة المؤلف . وابواب في من كان بمصر من الحفاظ والمحدثين والفقهاء
والشعراء والنحويين وغيرهم . والجزء الثاني في امراء مصر منذ فتحت الى ايامه .
وابحاث في الفرق بين الخلافة والملك والسلطة وابواب في قضاة مصر ووزرائها وكتابها
واهم جوامعها ومدارسها والنيل واحكامه . وقد عولنا عليه في كثير من التراجم . منه
نسخ خطية في برلين وغوطة وطبع بمصر سنة ١٢٩٩ وغيرها
- ٦ الدراري في ابناء السراري : فيه اسماء ابناء الخلفاء المولودين من الجوارى .
في برلين والمكتبة الخديوية في بضع ورقات
- ٧ النفحة المسكية والتحفة المسكية : موسوعة على شكل « عنوان الشرف »
الآتي ذكره وهي جداول في النحو والبديع والمعاني في ١٦٦ سطراً . في فينا والجزائر
- ٨ رصف اللال في وصف الهلال : مجموع اشعار في هذا المعنى . طبع في
الاستانة في جملة التحفة البهية سنة ١٣٠٢
- ٩ التعظيم والمنة في ان ابوي رسول الله في الجنة : طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٧
- ١٠ مسالك الحنفا في والدي المصطفى : طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٨
- ١١ مشتهى العقول في منتهى النقول : رسالة فيه احسن ما قيل من كل
شيء . في المكتبة الخديوية وفيها وطبع بمصر سنة ١٢٧٦
- ١٢ مقامات : ١٢ مقامة طبعت في الاستانة سنة ١٢٩٨
- ١٣ الوسائل الى معرفة الاوائل : اخذ عن كتاب العسكري وزاد فيه واحسن
ترتيبه . وموضوعه الاوائل من كل حادث كقولهم اول من خطب فلان واوك من
لبس كذا فلان . رتبته على المواضيع منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١١٦ صفحة
- ١٤ الشماريخ في علم التاريخ : طبع في ليدن سنة ١٨٩٦
- ١٥ لب اللباب في تحريير الانساب : هو مختصر في الانساب هذب فيه اللباب

لابن الاثير واستوفى ضبط الفاظه وزاد عليه زيادات كثيرة وتتبع اشياء اهملها . آتمه سنة ٨٧٣ والمراد به الانتساب الى البلاد لا انساب الآباء والاجداد كقولهم البوصيري نسبة الى بوصير والبغدادي الى بغداد . كما ذكرنا عن كتاب الانساب للسمعاني . وهو يشتمل على نحو ٩٠٠٠ اسم منسوبة مع تفسيرها . منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٣٠٠ صفحة وقد طبع في اوربا

١٦ المنجم في المعجم : ذكر فيه اعيان شيوخه الذين سمع منهم ورتبهم في ثلاث طبقات على احرف الهجاء . وذكر بجانب الاسم حرفاً يدل على طبقتة . منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٥٥٠ صفحة يظهر انها مسودة لم تبيض بعد نظراً لما فيها من الشطب والتصحيح

١٧ بلبل الروضة : مقامة وصف بها جزيرة الروضة . منه نسخة في المكتبة الخديوية في بضع ورقات

١٨ رفع شأن الحبش : هو شرح تنوير الغبش في فضل السودان والحبش لابن الجوزي . في باريس

١٩ ازهار العروس في اخبار الحبوش (الاحباش) : في غوطا والاسكوريال

٢٠ ديوان الحيوان : خلاصة حياة الحيوان للدميري في باريس والمكتب الهندي

٢١ تبيض الصحيفة في مناقب ابي حنيفة : طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٧

٢٢ نشر العالمين المنيفين : رسالة طبعت في حيدرآباد سنة ١٣١٦

٢٣ اسعاف المبطأ في رجال الموطأ : طبع في حيدرآباد سنة ١٣٢٠

٢٤ السبل الجليلة في الآباء العلية (آباء النبي) : طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٦

٢٥ تزيين الممالك في مناقب مالك : في الخزانة التيمورية

٢٦ المقامة السندسية في النسبة المصطفوية : طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٦

٢٧ المنهاج السوي في ترجمة النووي : في الخزانة التيمورية

٢٨ تحفة الظرفاء في اخبار الخلفاء : قصيده رائية نظم فيها اسماء الخلفاء وسني

وقاتهم . في المكتبة الخديوية

٢٩ درالسحابة في من دخل مصر من الصحابة : في المكتبة الخديوية وباريس

مؤلفاته في العلوم اللغوية

٣٠ المزهري في علوم اللغة : هو اهم كتبه اللغوية وهو فريد في بابه يدخل

في جزئين الجزء الاول يبحث في الفاظ اللغة واصحابها وصحبيها ومتواترها والمرسل

والمنقطع وطرق الاخذ ومعرفة المصنوع والفصيح والضعيف والمنكر والرديء
والمنموم والمطررد والشاذ والغريب والنادر والمستعمل والمهمل والمعرب والمولد .
والالفاظ الاسلامية وخصائص اللغة واشتقاقها والحقيقة والمجاز والمشارك والاضداد
والمترادفات والاتباع والمطلق والمقيد والمشجر . واحكام القلب والابدال والنحت
ونحو ذلك . والثاني في اوزان الكلام وابنية الافعال وضوابط واستثناءات في
الابنية مما يندر وروده . وفيها فائدة عظيمة للباحث في اصول الالفاظ وعلاقة العربية
باخوانها السامية وفصول في معرفة آداب اللغوي واحكام الرواية . وباب خاص في
معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء وباب للاسماء والكنى والالقاب والانساب
والمواليد والوفيات واغلاط العرب وغير ذلك . وهو كتاب عظيم الاهمية للباحث
اللغوي او الناظر في فلسفة اللغة — وان اقتصر غالباً على ايراد الاقوال نقلاً عن
اصحابها . لكنه يتضمن حقائق هامة نقلها عن ثقات ضاعت مؤلفاتهم . طبع بمصر
سنة ١٢٨٢ وغيرها

٣١ الاشباه والنظائر النحوية : رتبه على سبعة فنون كل فن له مقدمة مستقلة

كانه سبعة كتب . طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٧ في اربعة مجلدات

٣٢ جمع الجوامع : في النحو . جعله مقدمة وسبعة كتب في ابواب النحو

وغيره . طبع بمصر في مجلدين سنة ١٣٢٧

٣٣ الاقتراح في اصول النحو : طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٠

٣٤ جناس الجناس : في المكتبة الخديوية

مؤلفاته في العلوم الدينية او الشرعية

٣٥ الاتقان في علوم القرآن : يبحث في العلوم المتعلقة بالقران من حيث مواطن

نزوله والسند والاداء والالفاظ والمعاني المتعلقة بالاحكام او بالالفاظ ونحو ذلك . قسمه

الى انواع وفروع عديدة وطبع بمصر سنة ١٣٠٦ في مجلدين . وطبع في كلكتة سنة

سنة ١٨٥٤ مع تعاليق وغيرها

٣٦ ترجمان القرآن في تفسير المسند : طبع بمصر سنة ١٣١٤

٣٧ لباب العقول في اسباب النزول : طبع بمصر على هامش الجلالين سنة ١٣١٣

٣٨ المذهب في ما وقع في القرآن من المعرب : منه نسخة في المكتبة الخديوية

٣٩ تفسير الجلالين : هو من اهم التفاسير المعول عليها . طبع في كلكتة سنة

١٢٥٧ وفي لکناو سنة ١٨٦٩ وفي دهلي سنة ١٨٨٤ وفي القاهرة سنة ١٣٠٥

- وغيرها في مجلدين . وله معاجم وشروح عديدة اكثرها مطبوع
- ٤٠ جمع الجوامع : او الجامع الكبير في الحديث اراد به استيفاء جمع الاحاديث فقسمه الى قسمين الاول ذكر فيه الاحاديث التي فيها لفظ النبي بنصه والحق كل حديث بذكر من خرج من الائمة واصحاب الكتب الستة ومن رواه من الصحابة من واحد الى عشرة او اكثر مع ترتيبها على اليجدية مراعيًا الكلمة الاولى . ويرمز بجانب كل حديث عن رواه او خرج بحرف من اسمه . وذكر في القسم الثاني الاحاديث الفعلية المحضة او المشتملة على قول او فعل او سبب ورتبها على مسانيد الصحابة .
- فهو معجم للاحاديث واف في عدة مجلدات منه اجزاء في المكتبة الخديوية
- ٤١ الدر المنثور في التفسير بالمأثور : تفسير القرآن في سبعة مجلدات كبيرة . منه نسخة في المكتبة الخديوية ٤٢ المقدمة : في الالفاظ المعربة في القرآن . في برلين
- ٤٣ معربات القرآن : في المكتبة الخديوية
- ٤٤ الخصائص النبوية : في معجزات النبي . في المكتبة الخديوية وباريس وبرلين . له مختصرات في برلين وغيرها وله شرح للمناوي في المكتبة الخديوية
- ٤٥ شرح الصدور في شرح حال الموتى في القبور ذكر فيه امور البرزخ الى ان ينفخ في الصور . طبع في لاهور سنة ١٨٧١ وله مختصر طبع في مصر
- ٤٦ المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي : في برلين واكسفورد
- ٤٧ الازدكار في ماعقده الشعراء من الآثار : هي منظومات فيها احاديث . في برلين
- ٤٨ الدر المنظم في الاسم المعظم : في المكتبة الخديوية
- ٤٩ الاشباه والنظائر في الفقه : في المكتبة الخديوية وبرلين
- ٥٠ النقاية : هي موسوعة في ١٤ علماً يسمى مجموعها « الاصول المهمة في علوم حجة » منها جزء يبحث في التفسير واصول الدين والتشريح والبديع والبيان والمعاني واخط طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢ في كتاب التحفة البهية . وجزء آخر في التصريف والنحو الفرائض واصول الفقه والحديث والتصوف والطب منه نسخة في برلين . ولها شرح اسمه « اتمام الدراية » طبع في بمباي سنة ١٣٠٩
- وللسيوطي مجموعات من رسائل طبعت في مجلد واحد منها مجموعة فيها ست رسائل طبعت في الهند واخرى فيها ثلاثون رسالة طبعت في الهند ايضاً
- وفي المكتبة الخديوية والخزانة التيمورية مجاميع في كل منها عدة مؤلفات للسيوطي في مواضع مختلفة تقدم ذكر بعضها (ترجمته في حسن المحاضرة ١٨٨ ج ١)

ثانياً - اصحاب الموسوعات خارج مصر والشام

١ - نصير الدين الطوسي

توفي سنة ٦٧٢ هـ

هو ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي الفيلسوف الرياضي الفلكي . كان مقرباً من هولاء كو فاتح بغداد وله عنده نفوذ يطبعه فيما يشير به عليه والاموال في تصريفه . وكان يحب العلم الطبيعي ولا سيما الفلك فابتنى في مراغة مرصداً عظيماً . واتخذ خزانة ملاءها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة وقد زاد عددها على ٤٠٠٠٠٠ مجلد واقام المنجمين والفلاسفة ووقف عليها الاوقاف . فزها العلم في بلاد المغول على يد هذا الفارسي كانه قبس منير في ظلمة مدلهمة . ولد في طوس سنة ٦٠٧ ومات في بغداد سنة ٦٧٢ وكان له المام بعلوم شتى . وله مؤلفات في الفقه والمنطق والفلسفة والرياضيات والطبيعيات والنجوم والطب والسحر وغيرها هالك أهمها :

- ١ جواهر الفرائض : في الفقه . في برلين
- ٢ كتاب تجريد العقائد : في علم الكلام بطريق السؤال والجواب ويسمى ايضاً « تجريد الكلام » في برلين وليبسك . له شروح ومختصرات بعضها مطبوع
- ٣ قواعد العقائد : في برلين . له شرح للرازي فيها
- ٤ اقسام الحكمة : في برلين
- ٥ اثبات الجوهر المفارق . في برلين
- ٦ كتاب اوقليدس : في برلين ومنشن وغيرهما
- ٧ المقالات الست : طبع سنة ١٨٢٤
- ٨ مختصر كرات ارخميدس : لثابت بن قرة في ليدن
- ٩ المتوسطات بين الهندسة والهيئة : من احسن الكتب في هذا الموضوع
- ١٠ كتاب انعكاس الشعاعات . في برلين
- ١١ تحرير المجسطي : في برلين والمتحف البريطاني
- ١٢ التذكرة النصيرية : في علم النجوم لها شروح في اكثر مكاتب اوربا والاستانة
- ١٣ التحصيل : في النجوم . باكسفورد
- ١٤ البارع : في علوم التقويم وحركات الافلاك واحكام النجوم والبلدان في

برلين وغيرها

وله مؤلفات في الفارسية نقلت الى العربية او التركية ونقل من مؤلفاته الى اللغة اللاتينية اجزاء تتعلق بالتقويم والجغرافية طبع بعضها في لندن سنة ١٦٤٨ وبعضها في لندن سنة ١٦٥٢ وقد فصل بروكمن ذلك في الجزء الثاني من كتابه صفحة ٥٠٨-٥١٢ (ترجمته في فوات الوفيات ١٤٩ ج ٢)

٢- سعد الدين التفتازاني

توفي سنة ٧٩١ هـ

هو سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني . ولد في تفتازان قرب نسا سنة ٧٢٢ وتولى التدريس في سرخس . وابعده تيمورلنك الى سمرقند وتوفي سنة ٧٩١ وكان بارعاً في علوم كثيرة . ومن مؤلفاته التي يهمننا ذكرها :

١ . تهذيب المنطق والكلام : متن متين في علم المنطق وعلم الكلام . منه نسخة في المكتبة الخديوية بخط جميل في ١٦٦ صفحة . وفي باريس ونورعثمانية . وقد طبع مع شروح فارسية في لكانا الهند سنة ١٨٦٩ وله شروح عديدة اكثرها مطبوع في الهند وله ترجمات كثيرة ذكرها صاحب كشف الطنون

٢ ارشاد الهادي : في النحو . له عدة شروح في مكاتب اوربا

٣ مقاصد الطالبين في اصول الدين : في علم الكلام رتبته على ستة مقاصد فرغ من تأليفه سنة ٧٨٤ في سمرقند . وهو من خيرة الكتب في علم الكلام وله عليه شرح اسمه « شرح المقاصد » من يطالعه يتبين له مقدار ما اجهد القدماء عقولهم في استنباط الادلة واستخراج البراهين . طبع في الاستانة سنة ١٢٧٧ في مجلدين كبيرين

٤ له شروح كثيرة في النحو والصرف والتفسير وغيرها منها شرح الكشاف وشرح عقائد النسفي وغيرها لا حاجة الى ذكرها

ولحفيدته احمد التفتازاني المتوفى نحو سنة ٩٠٦ كتاب « الفوائد والفرائد » مجموعة في عدة علوم منها نسخة في المكتبة الخديوية وغيرها . وله ايضاً « مجموعة نفيسة » في نحو ذلك في المتحف البريطاني

٣- السيد الشريف الجرجاني

توفي سنة ٨١٦ هـ

هو علي بن محمد الجرجاني السيد الشريف . ولد في تاكو قرب استراباد سنة ٧٤٠ وتفقّه على التفتازاني وتولى التعاليم في شيراز . فلما فتح تيمور هذه المدينة سنة ٧٨٩

هرب الى سمرقند . ولما مات تيمور سنة ٨٠٧ عاد الى شيراز ومات فيها سنة ٨١٦ وكان واسع الاطلاع متبحراً واهم مؤلفاته :

١ كتاب التعريفات : فيه تحديد المعاني الاصطلاحية للالفاظ العربية على مصطلح العلوم في ايامه . فهو من قبيل ما يسميه الافرنج Technical Terms وهو من الكتب النادرة المثال في العربية مرتب على حروف المعجم لتسهيل الاستعمال . طبع في ليبسك سنة ١٨٤٣ وفي الاستانة سنة ١٨٣٧ وفي مصر سنة ١٢٨٣ وسنة ١٣٠٦ وفي ذيل هذه الطبعة كتاب « الاصطلاحات الصوفية » لابن العربي . وللتعريفات ذيل اسمه « التوقيف على مهمات التعريف » للمناوي الآتي ذكره . في باريس

٢ مقاليد العلوم في الحدود والرسوم : ويشتمل على تعريف ٢١ علماً . منه نسخة في المتحف البريطاني

٣ تحقيق الكلبيات : من قبيل التعريفات . في برلين

٤ مراتب الموجودات : في ترتيب الخلق . في برلين

٥ رسالة في قواعد البحث : اي علم المناظرة . عليها شرح لغوث الاسلام الصديقي . في برلين

٦ تقسيم العلوم : في المكتب الهندي بلندن

٧ له عدة شروح فقهية ولغوية للكشاف والفرائض النصيرية والمفتاح وآداب البحث وغيرها متفرقة في مكاتب اوربا اهمها « شرح المواقف » في علم الكلام للإيجي الآتي ذكره طبع في الاستانة سنة ١٢٣٩ وسنة ١٢٨٦ وفي ليبسك سنة ١٨٤٨ وفي مصر سنة ١٢٦٦

٤ - الفناري

توفي سنة ٨٣٤ هـ

هو شمس الدين محمد بن حمزة الفناري الحنفي . ولد سنة ٧٥١ وتفقّه في آسيا الصغرى ومصر وتولى قضاء بروسة وحج سنة ٨٣٣ ومات حال عودته في السنة التالية . له مؤلفات عديدة في الفقه والدين والمنطق والعقليات وشروح لغوية ومن اهم كتبه :

١ كتاب المنطق : طبع في الاستانة سنة ١٣٠٤

عويصات الافكار في اخبار اولي الابصار : رسالة صغيرة في العلوم العقلية

بطريق السؤال منها نسخة في المكتبة الخديوية

ولابنه محمد شاه چلبی شیخ المدرسة السلطانية في بروسة المتوفى ٨٣٩ كتاب «انموذج العلوم» الفه سنة ٨٣٨ في مئة مسألة من مئة فن . بناها على حدائق الانوار لفخر الدين الرازي . وكان الرازي قد ضمن حدائقه ستين علماً . ومن الانموذج نسخة في برلين وفيينا (ترجمتهما في الشقائق النعمانية ٢٣ و٣٦ وكشف الظنون ١٦١ ج ١)

٥ - شرف الدين المقرئ

توفي سنة ٨٣٧ هـ

هو شرف الدين اسماعيل بن ابي بكر بن المقرئ الشاوري الميمني ولد سنة ٧٥٥ في ابيات حسين في سرمد باليمن . وتولى التدريس اولاً في المدرسة المجاهدية في تعز . ثم في النظامية بزبيد وتوفي سنة ٨٣٧ ومولفاته :

١ عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي : مرتب في جداول على شكل غريب . كل صفحة ثلاثة حقول (انهار) تقرأ افقياً باعتبار انها حقل واحد وهي اذ ذاك تبحث في الفقه واحكامه . ويؤخذ من اوائل السطور من كل حقل ومن اواخرها احرف يتركب منها بحث في العروض والنحو والقوافي والتاريخ . وقد ذكر في اوله ان الملك الاشرف اسماعيل امره بوضعه . وذكر السخاوي في سبب تأليفه انه كان يطمع في منصب القضاء بعد الفيروز ابادي صاحب القاموس . وكان هذا قد وضع للاشرف صاحب اليمن كتاباً اول كل سطر منه الف . فاستعظمه الاشرف فعمد شرف الدين الى وضع هذا الكتاب والتزم ان يخرج من اوله ووسطه وآخره عدة علوم غير الفقه الذي وضع الكتاب له . منه نسخ في المكتبة الخديوية وخطوط وباريس وبرلين وطبع على الحجر في كلكتة وبالحرروف في حلب سنة ١٢٩٤

٢ ديوان شعر طبع في الهند سنة ١٣٠٥ . وله اشعار اخرى في مواضيع مختلفة

٦ - مصنفك

توفي سنة ٨٧٥ هـ

هو علاء الدين والملة علي بن مجد الدين محمد بن مسعود الهروي مصنفك الشاهرودي البسطامي . يتصل نسبه بفخر الدين الرازي . سمي « مصنفك » لاشتغاله بالتأليف من حداثة سنه — والكاف في الفارسية للتصغير . ولد سنة ٨٠٣ وانتقل مع اخيه الى

هرات ثم انتقل الى اسيا الصغرى وتعين استاذاً في قونية وانتقل الى الاستانة وتوفي هناك سنة ٨٧٥ وله عدة مؤلفات يهمننا منها :

حل الرموز ومفاتيح الكنوز : الفه سنة ٨٦٦ بامر السلطان محمد بن مراد فاتح القسطنطينية وكان قد وقع نظره على مختصر السهروردي فامر المؤلف بشرحه وتفصيله وهو في علم الباطن او التصوف ومراتب الاولياء . وفيه اشياء من قبيل السحر وافعال القلوب . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٣٢٤ صفحة . وفي كشف الظنون انه لعلي دده الآتي ذكره . ولمصنفك شروح عديدة في مواضيع مختلفة باللغة والادب وغيرها (الشقائق النعمانية ١٨١)

٧ - ملا لطفی

توفي نحو سنة ٩٠٠ هـ

هو لطف الله التوقاتي تلميذ سنان باشا والقوشجي . تولى خزانة الكتب في زمن السلطان محمد . ولما تولى السلطان بيازيد جعله استاذاً في بروسة . ثم انتقل الى ادرنة فالاستانة ثم عاد الى بروسة وله كتاب :

المطالب الالهية : في موضوعات العلوم . قدمه للسلطان بيازيد منه نسخة في فينا والمتحف البريطاني . وله رسائل في عدة مواضيع مختلفة منها رسالة « تضعيف المديح » في تاريخ افلاطون طبع في لندن سنة ١٨٢٧ وله شرح المواقف في علم الكلام للايجي طبع في الاستانة سنة ١٢٣٩ (الشقائق النعمانية ٣١٣)

٨ - الدواني

توفي سنة ٩٠٧ هـ

هو جلال الدين محمد بن اسعد الدواني . وينتسب الى ابي بكر . ولد سنة ٨٣٠ في دوان من كازرون . وكان ابوه قاضياً هناك واقام في شيراز وتولى قضاء فارس والتدريس في مدرسة الايتام ومؤلفاته :

١ انموذج العلوم : فيه مختصرات من علوم تلك الايام قدمه للسلطان محمود العثماني . ومنه نسخة في برلين والمكتبة الخديوية

٢ تعريف العلم : في المكتبة الخديوية . وله عدة رسائل في مسائل مختلفة فقهية وكلامية وفلسفية وفي التفسير والاصول وغيرها متفرقة في مكاتب اوربا ولا سيما برلين وفيينا والاسكوريال . منها رسالة في « اثبات الواجب القديم » (وجود الله) منها نسخة

في المكتبة الخديوية عليها شروح مختلفة . وله رسالة اسمها « الزوراء » تبحث في بعض احوال الصوفية اهتم العلماء بشرحها منها . نسخ متفرقة في المكاتب الكبرى

موسوعات اخرى

ومن الموسوعات في هذا العصر ما جاء ذكره في اثناء التراجم بين المواضيع الاخرى . ومنها ايضاً : —

٩ — كتاب جامع العلوم وسلوة المحزون : لنجم الدين الحراني المتوفى سنة ٦٩٥ في الحديث والسماء والارض والكواكب والحسوف والتوقيت والسعد والنحس وفي البحور والجزر والآبار والجبال والاحجار والمدن والاهرام وامم الارض وغير ذلك . منه نسخة في باريس

١٠ — كتاب تعديل العلوم : في الفلسفة والطبيعات لعبيد الله بن مسعود صدر الشريعة المحبوبي البخاري المتوفى سنة ٧٤٧ جعله قسمين الاول في المنطق والثاني في الكلام ومباحثه غريبة . منه نسخة في برلين وفيينا

١١ — ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد : لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري توفي نحو سنة ٧٩٤ . في العلوم واصنافها وعنه اخذ طاشكبري زاده صاحب مفتاح السعادة جمع فيه ستين عاماً . طبع بمصر سنة ١٣١٨

١٢ — مدينة العلوم : في تعريفات العلوم وتراجم المؤلفين لمصطفى بن خليل من اهل القرن العاشر منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٣٤٦ صفحة . وفي نسبة هذا الكتاب الى مؤلفه اختلاف . فان النسخة الموجودة في المكتبة الخديوية ذكر في عنوانها « انها للشيخ الاجل الامام . . . مولانا وسيدنا مفتي المسلمين » وفي صدر المقدمة ان مؤلفه « شمس الدين بن القاضي برهان الدين ابراهيم بن ساعد الانصاري كان في القاهرة سنة ٧٣٠ » وفي ابجد العلوم ان صاحب مدينة العلوم « الارتقي » ولكنك تجد في الكتاب ذكراً لانا س توفوا بعد القرن التاسع وقد استشهد بالسيوطي المتوفى سنة ٩١١ وتمت كتابة نسخة المكتبة الخديوية سنة ١١١٤ فالمؤلف من اهل القرن العاشر او الحادي عشر . وموضوع الكتاب من قبيل مفتاح السعادة لطاشكبري زاده او كشف الظنون . بحث اولاً في العلوم واقسامها واشهر من الف فيها بدأ بالخط فالكتابه وفروعها فاللغة وعلومها وتاريخ نشوئها والشعر والادب والعلوم الطبيعية والميكانيكية والسياسة والدين . لم يرتب ذلك على الهجاء كما فعل صاحب كشف الظنون لكنه يفضل به ترجمة اصحاب المؤلفات

العلوم الإسلامية

في العصر المغولي

قلنا في غير هذا المكان ان الغرض من هذا الكتاب يقتضي الاختصار في العلوم الإسلامية لما يبعث اليه ذلك من التوسع والتطوير . وخصوصاً في العصور الأخيرة اذ تفرعت هذه العلوم وتعددت وتكاثر علماءؤها . فنقتصر من هؤلاء على أشهرهم ولا سيما الذين كان لهم تأثير واشتغال في الادب على الاجمال او خلفوا آثاراً يمكن للاديب الناشيء الانتفاع بها — وهو الغرض المراد بهذا الكتاب فهناك ما يهمننا ذكره من ذلك :

في الحديث

- ١ — محب الدين الطبري المكي (٦٩٤) له ١ : كتاب الرياض النضرة في فضائل العشرة . وهم الصحابة العشرة الذين وعدوا بالجنة طبع بمصر سنة ١٣٢٧ في مجلدين ٢ ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى : اي اقارب النبي . في غوطا
- ٢ — ابن عيسى الهكاري باواسط القرن الثامن له : كتاب رجال البخاري ومسلم مرتبة اسمائهم على الابجدية . منه الجزء الاول في الخزانة التيمورية بخط المؤلف ينتهي بمادة « عبد الصمد » وعليه في آخره خط السيد مرتضى الزبيدي
- ٣ — عز الدين بن جماعة الكناني (٧٦٧) له : ١ مختصر السيرة النبوية في المكتبة الخديوية في جزء صغير ٢ منتخب نزهة الالباء بخطه في الخزانة التيمورية
- ٤ — يحيى بن ابي بكر العامري البجلي المتوفى سنة ٨٩٣ له كتاب الرياض المستطابة في جملة ما روي في الصحيحين عن الصحابة . وهو مختصر في التعريف لمن صح له في الصحيحين رواية او رؤية مرتب على الهجاء . طبع في بهوبال سنة ١٣٠٣

الفقه الحنفي

- ١ — مظفر الدين بن الساعاتي البغدادي (٦٩٦) له كتاب مجمع البحرين وملتقى النهرين وهو من الكتب الشائعة في الفقه وله شروح عديدة مطبوعة . وهو غير ابن الساعاتي الشاعر المتقدم ذكره
- ٢ — حافظ الدين النسفي (٧١٠) له : ١ منار الانوار في اصول الفقه . عليه شروح كثيرة اكثرها مطبوع ٢ الوافي في الفروع . عليها شروح عديدة في مكاتب

- اوربا والمكتبة الخديوية ٣ كزالدقائق في الفروع . طبع في دهلي سنة ١٨٧٠ وسنة ١٨٨٣ وفي لكانا سنة ١٨٧٤ وسنة ١٨٧٧ وفي بمباي سنة ١٨٨٣ وفي مصر سنة ١٣٠٩ وغيرها وله ترجمة فارسية في برلين . وله كتب اخرى
- ٣ — نحر الدين الزياحي المتوفى سنة ٧٤٣ له : كتاب تبين الحقائق على كنز الدقائق طبع بمصر سنة ١٣٠٣ في ٦ اجزاء
- ٤ — ابن همام المتوفى سنة ٨٦١ له : فتح القدير للعاجز الفقير . شرح على الهداية . طبع بمصر سنة ١٣١١ في ٨ اجزاء
- ٥ — ملا خسرو (٨٨٥) اصله تركماني وتولى التدريس في ادرنة والقضاء في الاستانة وصار استاذاً في ايا صوفيا . ورحل الى بروسة ثم تولى الافتاء في الاستانة وتوفي ودفن في بروسة . اهم مؤلفاته : دررالحكام في شرح غرر الاحكام . طبعت في القاهرة سنة ١٢٩٤ و ١٣٠٥ في مجلدين وعليها شروح وحواش

الفقه المالكي

- ١ — شهاب الدين القرافي المتوفى سنة ٦٨٤ له كتاب الفروق في الفقه المالكي طبع في تونس سنة ١٣٠٤
- ٢ — خليل بن اسحق بن موسى الجندي المالكي المصري (٧٦٧) . تعلم في القاهرة وتولى التدريس في الشيخونية والافتاء ايضاً . له : ١ كتاب المختصر في الفقه المالكي . اهتمت الحكومة الفرنسية ببنقله الى لسانها من اواسط القرن الماضي بعد استيلائها على الجزائر . فعهدت بذلك الى المستشرق بيرون وطبعت الترجمة وما معها من الشروح والتعليق في باريس سنة ١٨٥١—١٨٥٢ في ستة مجلدات . وطبع ايضاً في باريس سنة ١٨٧٧ . واخذت الحكومة الايطالية بعدتملكها طراباس الغرب في ترجمته الى العربية . وهو مشهور ويعرف عندهم باسم « مختصر سيدي خليل » وقد استخرج الافرنج منه فوائد اجتماعية وادبية فضلاً عن الاحكام الفقهية . وقد طبع الاصل العربي بفاس سنة ١٣٠٠ وفي بهتان سنة ١٨٧٨ وبمصر سنة ١٣٠٩ وغيرها . وله شروح عديدة اكثرها مطبوع يستغرق ذكرها صفحة كبيرة ٢ كتاب المناسك . في المكتبة الخديوية ٣ كتاب محضرات الفهوم فيما يتعلق بالتراجم والعلوم . في المكتبة الخديوية ٤ مناقب الشيخ عبد الله المنوفي . في المكتبة الخديوية (حسن المحاضرة ٢٦٢ ج ١)

٣ — الونسريسي المتوفى سنة ٩١٤ له : نوازل المعيار . طبع بفاس في ١٢
جزءاً سنة ١٣١٥

الفقه الشافعي

١ — ابو زكريا محي الدين النووي . هو يحيى بن شرف بن مرا بن حسن
الخزاعي الحوراني محي الدين . ولد سنة ٦٣١ في نوا قرب دمشق وتعلم في دمشق
وحج وسافر ومات في بلده نوا سنة ٦٧٦ اشهر مؤلفاته : ١ تهذيب الاسماء واللغات
جمع فيه الالفاظ الموجودة في مختصر المزني والمهذب والوسيط والوجيز والتنبيه
والروضة . وضم اليها جملاً مما ليس فيها من اسماء الرجال والنساء والملائكة والجن
وغيرهم . وجعله قسمين الاول في الاسماء والثاني في اللغات . طبع في غوتنجن سنة
١٨٤٢ - ١٨٤٧ في مجلد كبير نحو ٨٨٠ صفحة وهو كالمعجم التاريخي للاعلام التي جاء
ذكرها في تلك الكتب ٢ منهاج الطالبين . هو مختصر محرر ابن رافع منه
نسخ في غوطا وبرلين . وقد اهتمت الحكومة الفرنسية بقتله الى لسانها وطبعته مع
الاصل العربي في بتافيا سنة ١٨٨٢ في ثلاثة مجلدات وطبع بمصر سنة ١٣٠٥ وعليه
شروح كثيرة ومختصرات لاشهر الفقهاء تعد بالعشرات لا محل لذكرها ٣ الدقائق
هو معجم للمنهاج والمحرر وقد شرحه كثيرون ايضاً ٤ تصحيح التنبيه في الفقه
جمع فيه تهذيب كتاب التنبيه مع زيادات لتسهيل الوصول الى المسائل المراد الافتاء بها
في ٦٤ صفحة . ولتنووي مؤلفات اخرى فقهية وشروح عديدة على الفقه والحديث
منها شرح صحيح مسلم طبع في القسطنطينية سنة ١٢٨٣ في خمسة مجلدات

٢ — تقي الدين السبكي (٧٥٦) ولد في سبك بمصر سنة ٦٨٣ وتعلم في
القاهرة ورحل الى الاسكندرية ودمشق وزار القدس والخليل وحج الى مكة . ثم صار
قاضي القضاة في الشام وتقلب في مناصب عديدة . وانقطع في آخر حياته بعزبة على
شاطيء النيل بسبب حزن اصابه على موت ابنه حتى توفي سنة ٧٥٦ وكان من كبار
العلماء وله مؤلفات في الفقه تزيد على عشرين كتاباً اغضينا عنها

٣ — تاج الدين السبكي . هو عبد الوهاب بن تقي الدين المتقدم ذكره . ولد في
القاهرة (٧٢٧) وتعلم فيها ورحل الى دمشق مع ابيه وتولى مناصب مهمة مع
صغره وخطب في الجامع الاموي وخلف اياه على القضاة ثم اتهم بالتبذير وسجن
وتوفي سنة ٧٧١ له : ١ جمع الجوامع في الاصول . هو من امهات كتب الفقه الشافعي

منه نسخ في برلين وليدن والاسكوريال وفي المكتبة الخديوية وله شروح عديدة ومختصرات بعضها مطبوع ٢ توشيح التصحيح . في اصول الفقه في المكتبة الخديوية وعليه شروح ٣ كتاب الاشباه والنظائر . في ليدن ٤ معيد النعم ومبيد النقم موضوعه « هل من طريقة لمن سلب نعمة دينية او دنيوية اذا سلكها عادت اليه » . في برلين والمكتبة الخديوية طبع في لندن سنة ١٩١٠ مع مقدمة وتعليق ٥ طبقات الشافعية الكبرى هي تراجم الفقهاء الشافعية ممن جالسوا الشافعي فن جاء بعدهم . وكل طبقة مرتبة على الهجاء طبعت في مصر سنة ١٣٢٤ في ستة مجلدات . وفيها فوائد هامة في التاريخ والحديث ٦ الطبقات الوسطى منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٨٠ صفحة ٧ الطبقات الصغرى اختصر فيها الكبرى والوسطى وربتها على الابجدية بدون تقييد بالطبقات فهي اقرب تناولاً من غيرها منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٢٠ صفحة . ومما تحسن الاشارة اليه ان الطبقات على الاجمال تشتغل على تراجم اهم المشاهير من كل طبقة وان كان المراد بها في الظاهر طبقات طائفة خاصة . فان في طبقات الشافعية مثلاً ترجمة نظام الملك وزير ملك شاه وغيره . ولتاج الدين السبكي مؤلفات اخرى لا يهمننا ذكرها

٤ — زين الدين ابو يحيى زكريا الانصاري (٩٢٦) ولد في سنيكة قرب القاهرة وترقى في العلم حتى صار استاذاً في القاهرة ورأس القضاء الشافعي . ثم مرض ومات في المارستان سنة ٩٢٦ له كتب عديدة في الفقه وغيره منها : اللؤلؤ العظيم في روم التعلم والتعليم ذكر فيه اصناف العلوم وحدودها . في برلين وله شروح عديدة

الفقه الحنبلي

١ — ابن تيمية — توفي سنة ٧٢٨

يمتاز الفقه الحنبلي عن سواه في هذا العصر بظهور ابن تيمية . وهو تقي الدين احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الامام الشهير . كان اعظم علماء عصره في العلوم الاسلامية . ولد في حران سنة ٦٦١ وقد اصيب الشرق بهجوم المغول وسقطت بغداد في ايديهم واخذ الناس يفرون من وجههم . فانتقل به ابوه وهو طفل حتى اتى دمشق سنة ٦٦٧ وهي حافلة بالعلماء والمدارس فاخذ في تلقي العلم على شيوخها وغيرهم فبلغ عددهم ٢٠٠ شيخ . فاستوعب الحديث والفقه والخط والحساب والتفسير وهو ابن بضع عشرة سنة لانه كان ذكي الفؤاد قوي الحافظة . نشأ من صغره

مينا إلى الزهد والتشف : وكان قوي العارضة حاضر الحجة تكلم وناظر وافق وهو في السابعة عشرة من عمره . وشرع في التأليف من ذلك الحين وتولى بعض المناصب وله ٢١ سنة فبعد صيته في تفسير القرآن . وحج سنة ٦٩١ . ورجع وقد انتهت إليه الامامة في العلم والعمل والزهد والورع وسائر المناقب الفاضلة مع ذوق في التصنيف وحسن الترتيب وجرأة ادبية في ابداء رأيه . فكان لا يهاب الموت في سبيل الحق حتى سموه محي السنة وآخر المجتهدين وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره . وكان من مذهبه الموافقة بين المعقول والمنقول . والف في ذلك كتاباً ضخماً واصبح لقوله تأثير في نفوس الناس وكثر اشياعه . وكان اذا مست الحاجة الى تحريض الناس على الجهاد تصدر لاستحثاثهم وقد فعل ذلك في جهاد المغول

فلما اتسعت شهرته وفاق اقرانه مع ما هو عليه من استقلال الفكر والجرأة في القول كثر مناظروه ومنافسوه فانتقدوا عليه اموراً خالفهم فيها . فنازعهم ونازعوه وابلغوا امره الى مقام السلطنة بمصر ورازوا بما ارادوا فنقل الى مصر وعقد مجلس محاكمته ساعة وصوله حضره القضاة واكابر الدولة فحكموا عليه وحبسوه في قلعة الجبل سنة ونصف سنة مع اخويه . ثم اخرجوه وعقدوا مجلساً على خصومه ففاز عليهم فتولى الاقراء قاتمهم بعضهم بالطعن على الاتحادية فعادوا الى مطالبته سنة ٧٠٧ ونفوه الى الشام . ثم استرجعوه وحبسوه ثم ارسلوه الى الاسكندرية حبسوه فيها ثمانية اشهر . واخيراً عاد الى مصر واجتمع بالسلطان في مجلس حافل بالقضاة والاعيان والامراء وقد رأوا براءته فسألوه ماذا يفعلون بخصومه فعفى عنهم . واقام في القاهرة وعاد الى نشر العلم فعادت الفتنة وتوجه الى دمشق بعد ان غاب عنها سبع سنين واكب فيها على التعليم والتأليف والافتاء

وعرضت في اثناء ذلك مسألة الافتاء في الحلف بالطلاق بالثلاثة وهو يعتبرها كالحلف بالواحد . و اشار عليه اصحابه بترك الافتاء بها على هذه الصورة فابى . وجاء امر السلطان بذلك ايضاً فلم يابيه وقال « لا يسعني كتمان العلم » فقبضوا عليه وحبسوه بالقلعة ستة اشهر . ثم اخرج فرجع الى عادته وخصومه يناوئونه حتى ظفروا له بجواب يتعلق بمسألة شد الرحال الى قبور الانبياء والصالحين فشنعوا عليه بسبب ذلك وهو لا يرى تلك الزيارة واجبة بحسب الدين . وكبرت القضية فحجروا عليه في القلعة في قاعة خاصة ومعه اخوه يخدمه وهو عامل على التأليف والعبادة . فمنعوه من الكتابة واخرجوا ما عنده من الكتب والحبر والورق فكان ذلك عظيماً عليه فمات سنة ٧٢٨

وكان لنعيه وقع عظيم وتسابق الناس الى اقتناء آثاره وبقايا ثيابه . وبلغت مصنفاته ٣٠٠ مجلد أكثرها في التفسير والفقه واصوله . بينها كثير من الردود والاجوبة والفتاوي والقواعد الدينية والمجدلية . مثل تعارض العقل والنقل في ٤ مجلدات والرد على الفلاسفة ٤ مجلدات واثبات المعاد والرد على ابن سينا والرد على الاتحادية والحلولية وعلى القدريه والجبرية والرافضة والامامية وعلى ابن مطهر . وفي فضائل ابي بكر وعمر وفي الاجتهاد والتقليد وتفضيل الامام احمد ونحوها — وهالك ما عرفناه منها :

١ فتاوي ابن تيمية : وفيها ما افق به وعليه بنيت شهرته . طبع بمصر سنة ١٣٢٦

في خمسة مجلدات

٢ منتقى الاخبار : شرحه الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ شرحاً سماه نيل

الاورار . طبع بمصر في ثمانية مجلدات سنة ١٢٩٧

٣ الايمان : طبع في الهند سنة ١٢١٠

٤ الجمع بين العقل والنقل : منه الجزء الرابع في الجزانة التيمورية

٥ منهاج السنة النبوية في نقض الشيعة القدريه . طبع بمصر سنة ١٣٢١

٦ الفرقان بين اولياء الله واولياء الشيطان : طبع بمصر سنة ١٣١٠

٧ الواسطة بين الحق والخلق : طبع بمصر سنة ١٣١٨

٨ الصارم المسلول على شاتم الرسول : طبع في حيدر اباد سنة ١٣٢٢

في ٦٠٠ صفحة

٩ مجموع الرسائل الكبرى : هي ٢٩ رسالة طبعت معاً بمصر سنة ١٣٢٣

(ترجمته في فوات الوفيات ٣٥ ج ١ وطبقات الحفاظ ٦٨ ج ٣)

٢ — ابن قيم الجوزية

توفي سنة ٧٥١ هـ

هو شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب بن قيم الجوزية الزرعي
الدمشقي الحنبلي . ولد في دمشق سنة ٦٩١ وتفق على ابن تيمية ورافقه الى مصر . وله
كتب كثيرة أكثرها في الجدل والردود ونحوها منها :

١ الطرق الحكمية في السياسة الشرعية : الفه باقتراح بعض الحكام في « هل يصح
الحكم بالفراسة والقرائن اذا لم تتوفر الادلة الشرعية » ويتخلل ذلك فوائد تاريخية
 واجتماعية منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٢٨ صفحة وقد طبع بمصر سنة ١٣١٢

- ٢ شفاء الغليل في مسائل القضاء والقدر والحكم والتعليل : طبع بمصر سنة ١٣٢٣
- ٣ مفتاح دار السعادة : في التصوف . طبع بمصر سنة ١٣٢٣ في مجلدين
- ٤ زاد المعاد في حج خير العباد : « » « »
- ٥ اجتماع الجيوش الاسلامية لغزو المرجئة والجهمية : طبع في الهند
- ٦ اخبار النساء : طبع بمصر سنة ١٣٠٧ ويشتمل على اخبار النساء وواصفهن وما يقال في التحذير منهن وغدرهن ونحو ذلك (الدرر الكامنة ج ٣)

في القرآن وعلمه

١ — البيضاوي نبغ في أواخر القرن السابع . هو عبد الله بن عمر البيضاوي تولى قضاء شيراز ثم تبريز وتوفي فيها نحو سنة ٦٨٥ له عدة مؤلفات أشهرها :
 ١ انوار التنزيل واسرار التأويل . في التفسير بناء على الكشاف للزمخشري وغيره وهو رفيع المنزلة عند اهل السنة طبع مراراً وشرحه كثيرون يبلغ ما بقي من الشروح او الحواشي نحو اربعين كتاباً لاحسن الأئمة والعلماء وانتقده جماعة ٢ كتاب منهاج الوصول الى علم الاصول . في برلين وباريس شرحه غير واحد ٣ لب الباب في علم الاعراب . في باريس ٤ رسالة في موضوعات العلوم وتعريفها . في المكتبة الخديوية ٥ نظام التواريخ . وفيه تاريخ الفرس والاسلام بالفارسية من آدم الى سنة ٦٧٤ في المتحف البريطاني

٢ — ابو حيان الغرناطي (٧٤٥) . هو محمد بن يوسف بن علي الغرناطي الجياني اثير الدين اصله بربري من قبيلة قفزة . ولد في غرناطة سنة ٦٥٤ ودرس في مالقة حتى برع في القرآن وعلومه ورحل الى مصر والحجاز والشام . واقام في القاهرة ودرس على بهاء الدين بن النحاس وخلفه في تدريس النحو ثم علم الحديث في المنصورية والقراءة في الجامع الاقمر . وكان في بادئ الامر ظاهرياً ولما جاء ابن اليتيمة لمصر مدحه ثم تغير . له من المؤلفات : ١ البحر المحيط . في تفسير القرآن في ايا صوفيا وبنى جامع وراغب باشا في عدة مجلدات ٢ تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب . في اللغة . في باريس ٣ ارتشاف الضرب من لسان العرب . مطول في النحو . في المكتبة الخديوية في ١٢٧٠ صفحة كبيرة منقولة عن مكتبة عارف بك بالمدينة ٤ اللمحة البدرية في علم العربية . لها شروح في المتحف البريطاني (فوات الوفيات ٢٨٢ ج ٢)

٣ — شمس الدين ابو الخير محمد بن الجزري القرشي الدمشقي . كان من كبار الحفاظ واصحاب القراءات توفي سنة ٨٣٣ وكان معاصراً لبيازيد السلطان العثماني ووقع سنة ٨٠٥ في قبضة تيمورلنك . فلما مات تيمورعاد الى فارس وله مؤلفات عديدة يهمنامها :
 ١ غاية النهاية في رجال القراءات اولي الرواية والدراية . رتبته على حروف المعجم ابتداء تأليفه سنة ٧٧٢ وانتهى سنة ٧٧٤ في دمشق . وكان مطولاً فاخصره بهذا الكتاب سنة ٧٨٣ وفرغ من تأليفه في القاهرة سنة ٧٩٥ منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٦٠٠ صفحة كبيرة ٢ النشر في القراءات العشر . مطول في علم القراءة والتجويد منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو الف صفحة ٣ المقدمة الجزرية . منظومة في التجويد مشهورة . طبعت بمصر مراراً . وله مؤلفات اخرى ومنظومات اغضينا عن ذكرها

(طبقات الحفاظ ٨٥ ج ٣)

السبعة والزيرية

تكثر المشتغلون في علوم القرآن من الشيعة في هذا العصر نذكر منهم :
 ١ — حسن بن علي بن داود في اواخر القرن السابع له : كتاب رجال الحديث من الشيعة منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية مرتب على الابجدية وفيه ان المؤلف ولد سنة ٦٤٧ وعليه خط عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٨١ فهو معجم الحديثين من الشيعة

٢ — ابن المطهر الحلي (٧٢٦) هو جمال الدين حسن بن يوسف تلميذ نصير الدين الطوسي ورئيس الامامية في زمن السلطان خدابنده في العراق . وهو من كبار ائمة الشيعة خلف مؤلفات عديدة في اصول مذهبه واحكامه منها : ١ نظم البراهين في اصول الدين . مع شرح له اسمه معارج الفهم في شرح النظم . في برلين ٢ ارشاد الازهان الى احكام الامام . في برلين . وغيرها كثير في مكاتب اوربا وخصوصاً برلين واشهر من الزيدية في هذا العصر غير واحد من الائمة الاعلام اشهرهم :

٣ — احمد بن يحيى بن المرتضى المهدي لدين الله في اليمين . توفي سنة ٨٤٠ في السجن بصنعاء وله : ١ كتاب الازهار في فقه الائمة الاخيار . الفه في السجن وشرحه شرحاً سماه « الغيث المدرار » منه نسخة في برلين وشرحه كثيرون
 ٢ البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار . في برلين وعليه شروح عديدة

التصوف

١ — تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري الشاذلي . كان من اكبر مقاومي ابن تيمية توفي سنة ٧٠٩ وكان جامعاً لانواع العلوم الاسلامية . ولف نحو عشرين كتاباً في مواضيع شتى منها : ١ الحكم العطائية نسبة اليه في اجاث الصوفية في برلين وباريس وفي المكتبة الخديوية في ٢٠ صفحة عليها شروح احدها للنفزي طبع بمصر سنة ١٢٨٤ وسنة ١٣٠٦ وشروح اخرى ٢ تاج العروس وقمع النفوس في الوصايا طبع مراراً ٣ لطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس المرسي وشيخه ابي الحسن الشاذلي . في ترجمتهما وابحاث صوفية . في برلين وغوطة وفي المكتبة الخديوية في ٦٠٨ صفحات

٢ — جمال الدين عبد الرزاق الكشاني توفي سنة ٧٣٠ له كتب عديدة يهمننا منها : اصطلاحات الصوفية . وهو كتاب علمي لغوي رتبته على قسمين الاول في المصطلحات على الابجدية والثاني في التفاريع منه نسخ في برلين وغوطة . ويعرف بمعجم عبد الرزاق للاصطلاحات الصوفية طبع في كلكتة سنة ١٨٤٥ بعناية سبرنجر . ويعول عليه علماء اوربا في اجاثهم الصوفية ٢ رسالة في القضاء والقدر . في برلين وترجمت الى الفرنسية وطبعت سنة ١٨٧٥

٣ — عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليافعي (٧٦٨) نزيل الحرمين له كتب كثيرة في التصوف لا محل لها هنا . يهمننا منها : ١ روض الرياحين . ويسمى ايضاً « نزهة العيون » فيه نحو ٥٠٠ حكاية تاريخية عن الصالحين من الصوفية وغيرهم طبع بمصر سنة ١٣٠١ وغيرها ٢ اسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر . في برلين ٣ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقلب احوال الانسان وتاريخ موت بعض مشاهير الاعيان الى سنة ٧٥٠ في فينا وباريس والمتحف البريطاني . وله مختصر اسمه « غربال الزمان » لابي عبد الله الاهدل المتوفى سنة ٨٨٥ تقدم ذكره

٤ — قطب الدين عبد الكريم بن ابراهيم بن سبط عبد القادر الجيلي (الكيلائي) الصوفي . توفي سنة ٨٢٦ له مؤلفات عديدة لا يزال باقياً منها نحو ٢٠ كتاباً يهمننا منها : ١ الناموس الاعظم والناموس الاقدم . في ٤٠ مجلداً منها اجزاء متفرقة في مكاتب اوربا وبضعة اجزاء في المكتبة الخديوية ٢ الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاول . طبع بمصر سنة ١٣٠١ وسنة ١٣٠٤ وغيرها وله شروح

٥ - عبد الرحمن البسطامي الحنفي الحروفي . ولد في انطاكية وتعلم في القاهرة وقطن في بروسة وتوفي فيها سنة ٨٥٨ له كتب عديدة يهمنها منها : ١ الفوائح المسكية في الفوائح المكية . هو موسوعة في نحو مئة علم لم يكملها . قدمها للسلطان مراد الثاني . منها نسخ في فينا وليدن ولييسك والاسكوريال والمكتبة الخديوية ٢ الدرر في الحوادث والسير . تاريخ مختصر مرتب على السنين من وفاة النبي الى سنة ٧٠٠ منه نسخة في ليدن اسمها « وفيات على ترتيب الاعوام » قدمه ايضاً للسلطان مراد في بروسة ٣ تراجم العلماء من صاحب كلية ودمنة الى الطبري والجوهري . في غوطا ٤ مناهج التوسل في مباحج التوسل . مجموع لطائف ادبية . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٧٢ صفحة . وله كتب كثيرة في علم الحروف والجفر والافواق لا فائدة من ذكرها

٦ - ابن ابي بكر الجزولي السملالي : من اهل المغرب توفي في اواخر القرن التاسع له : دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على المختار . وهو مشهور وله شروح مطبوعة مراراً

٧ - محمد بن سليمان الكافيه جي توفي سنة ٨٧٩ ولد في بلاد الروم وتعلم في تبريز والقاهرة وله عشرات من كتب التفسير منها : ١ التيسير في علم التفسير . في المكتبة الخديوية ٢ تفسير آيات متشابهات . في ايا صوفيا

٨ - ابو عبد الله محمد بن يوسف الحسيني السنوسي الصوفي . اقام في تلمسان متصوفاً وتوفي سنة ٨٩٢ وهو صاحب طريقة تعرف باسمه وله فيها : ١ كتاب عقيدة اهل التوحيد المخرجة من ظلمات الجهل وربقة التقليد . ويسمى ايضاً العقيدة الكبرى . في برلين وفي المكتبة الخديوية ولها شروح ومختصرات في اهم مكاتب اوربا ٢ عقيدة اهل التوحيد الصغرى وتسمى ام البراهين . في برلين وغوطا وباريس والمتحف البريطاني وقد طبعت في العربية مع ترجمتها الالمانية وتعليقات في ليبسك سنة ١٨٤٨ وترجمت الى الفرنسية بامر حاكم الجزائر وطبعت مع الاصل العربي في الجزائر سنة ١٨٩٦ ولها شروح عديدة متفرقة في المكاتب الكبرى . وله كتب اخرى في المنطق والفلسفة والفرائض والعقائد والاصول وغيرها

٩ - شهاب الدين احمد بن زروق البرنوسي البرلسي الفاسي . توفي سنة ٨٩٩ له كتب عديدة في التصوف وبعضها في الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

العلوم الدخيلة

في العصر المغولي

ظهر في هذا العصر طائفة من علماء الرياضيات والفلسفة والطب والنجوم وغيرها من العلوم الدخيلة . لكن اكثرهم بنوا على تأليف من تقدمهم . واليك من يهمننا ذكرهم منهم باختصار :

في الطب

١ — ابو الفرج بن القف المسيحي تلميذ ابن ابي اصيبعة . توفي في دمشق سنة ٦٨٥ وله : ١ كتاب العمدة في صناعة الجراح . في برلين وباريس وفي المكتبة الخديوية ٢ جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض . في المتحف البريطاني (طبقات الاطباء ٢٧٣ ج ٢)

٢ — عز الدين السويدي (٦٩٠) له : التذكرة الهادية . في باريس

٣ — علاء الدين بن النفيس توفي سنة ٦٩٦ له : ١ المختار من الاغذية . في برلين ٢ موجز القانون . في برلين وغوطا

٤ — الجويني (او الخوي) بن الكتبي ويعرف بابن الكبير (٧١١) له :

١ ما لا يسع الطبيب جهله . في مفردات الادوية ومركبها . في المكتبة الخديوية
٥ — محمد القوصوي الطيب . الفلابي النصر قنصوه الغوري كتاب : كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة . باشارة منه وفيه تفاصيل مفيدة عن معالجة السموم بعضها لم يأت العلم الحديث باحسن منها . منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٢٤٦ صفحة

في الفلسفة

١ — نجم الدين الكاتبي القزويني ويعرف بديران توفي سنة ٦٧٥ له : ١ الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية . في برلين لها عدة شروح احدها لقطب الدين الرازي التحتاني طبع في كلكتة سنة ١٨١٥ وفي القاهرة وغيرها . وعلى هذا الشرح تعاليق وحواش عديدة ٢ حكمة العين في الطبيعة وما فوقها . في المكتبة الخديوية . لها شرح طبع في كلكتة سنة ١٨٤٥ وله كتب اخرى في المنطق والطبيعات

٢ — سراج الدين ابو الثناء الارموي (٦٨٢) له : مطالع الانوار في الحكمة

- والمنطق . بباريس والاسكوريال عليها شروح عديدة منها لوامع المطاعم في المكتبة الخديوية
- ٣ — برهان الدين النسفي (٦٨٧) له : ١ الفصول في علم الجدل . عليه شرح للخوارزمي . في برلين ٢ المقدمة البرهانية في الخلاف . في بطرسبورج
- ٤ — شمس الدين بن اشرف السمرقندي (٦٩٠) له : ١ آداب البحث . في اكثر مكاتب اوربا . عليه شرح لقطب الدين الكيلاني طبع في تشند سنة ١٨٩٤
- ٢ قسطاس الميزان في المنطق . في برلين
- ٥ — عضد الدين الايجي (٧٥٦) له : ١ آداب البحث في المنطق . في برلين عليه شروح عديدة ٢ المواقف في علم الكلام . عليها شروح لثمنتازاني والجرجاني وغيرهما تقدم ذكرها ٣ الشاهية في علم الاخلاق . في برلين والمكتبة الخديوية ٤ العقائد العضدية . في المكتبة الخديوية . لها شرح للدواني طبع في الاستانة سنة ١٨١٧ وغيرها ٥ اشراق التواريخ . هو تاريخ الابهاء الاولين والنبي والصحابة نقله الى التركية علي مصطفى چلبى المتوفى سنة ١٠٠٨ سماه « زبدة التواريخ » . في فينا

في الرياضيات والنجوم

- ١ — قطب الدين محمود الشيرازي تلميذ نصير الدين الطوسي . توفي في تبريز سنة ٧١٠ له : نهاية الادراك في دراية الافلاك . في برلين وغوطة وليدن وباريس وغيرها . وله في هذه المكاتب كتب اخرى في النجوم وما يتبعها
- ٢ — ابن البناء المراكشي (٧٢١) له : ١ تلخيص اعمال الحساب . اشهر في عصره . منه نسخة في المكتبة الخديوية ٢ المناخ في معرفة اوائل الشهور . في المتحف البريطاني . وفي هذا المتحف كتب اخرى لابن البناء في الحساب والتوقيت وغيرهما
- ٣ — ابن الشاطر الموقت في الجامع الاموي (٧٧٧) له : الزيج المعروف باسمه منه نسخة في برلين وباريس واكسفورد . وله كتب عديدة في النجوم والجغرافية والرياضيات والجيوب في المكتبة الخديوية وغيرها
- ٤ — ابن الهائم الفرضي شهاب الدين (٨١٥) له : ١ مرشد الطالب الى اسنى المطالب . في الحساب . في برلين . وله شروح بعضها في المكتبة الخديوية ٢ المقنع في الجبر . منظوم في ٦٠ بيتاً في برلين وغوطة . وله كتب اخرى منها نسخ في المكتبة الخديوية
- ٥ — شهاب الدين بن طيبوغا القاهري (٨٥٠) له : خلاصة الاقوال في معرفة الوقت ورؤية الهلال . في ليدن واكسفورد والمكتبة الخديوية . وله عدة مؤلفات في

الهندسة والنجوم والتقويم والازياج معظمها موجود في المكتبة الخديوية
 ٦ - بدر الدين محمد سبط المارديني الرياضي الشهير نحو سنة ٨٩١ له : تحفة
 الالباب في علم الحساب في برلين والمكتبة الخديوية . وله عدة مؤلفات هامة في
 الفرائض والهندسة والتوقيت والجيوب والمقطوعات والمقنطرات وغيرها من ابواب
 الهندسة العالية منها نسخ خطية في مكاتب اوربا والمكتبة الخديوية

في الطبيعيات والصناعة

- ١ - عبد الرحمن بن داود الاندلسي له : نزهة النفوس والافكار في معرفة
 النبات والاحجار . هو معجم للنبات والاحجار والمواد الطبيعية فيه وصف علمي وباب
 للحشرات . منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية كتبت سنة ٨٤٨ في ٤٤٧ صفحة
- ٢ - وفي الخزانة المذكورة كتاب اسمه « سر الاسرار في معرفة الجواهر
 والاحجار » لم يذكر عليه اسم المؤلف في نحو ٨٠ صفحة يصف بها الحجارة الكريمة
 من حيث تأثيرها في الامزجة وخصائصها الطبيعية
- ٣ - طيبوغا الجركسي من اهل القرن الثامن له : كتاب الفلاحة . وهو
 نفيس في فن الزراعة وشروطها على رأي القدماء . ويشتمل على فوائد عملية تنفع اهل
 هذا الزمان . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٢٨ صفحة
- ٤ - كتاب ازهار الافكار في جواهر الاحجار : في وصف الاحجار الكريمة
 كالياقوت واللؤلؤ والزمرد وغيرها وخصائص كل منها ومحل وجوده واصل اسمه
 العربي وما هو معدنه وكيف يتكون وما هو جوده ورديته علمياً وادبياً . يوجد في
 المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٧٤ صفحة منقولة عن مكتبة طوبقبو
 بالاستانة ليس عليه اسم المؤلف
- ٥ - رضوان بن محمد الخراساني له كتاب : علم الساعات والعمل بها . صدره
 بمقدمة ذكر فيها ما بعثه على تأليف هذا الكتاب قال ان والده كان يتولى اصلاح
 ساعات دمشق . فلما توفي انتدبوا رجلاً اسمه ابن النقاش لاصلاحها فافسدها . ثم
 عهد امرها الى المؤلف فاصلحها وفيها ساعة شمسية كبيرة تمتد فيها الشمس
 والسيارات . فالف هذا الكتاب في علم الساعات بالتفصيل والدقة وصور كل قطعة منها
 وسمها باسمها ووصف مكانها وعملها . وهي كثيرة جداً يمكن الاستعانة بها في
 استخراج مسميات اصطلاحية صناعية لتعريف الآلات الحديثة . وبدلنا هذا

الكتاب على تركيب ساعات تلك الايام مما نقرأ عنه في كتب الرحلة أو التاريخ . منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا منقولة من مكتبة كوبرلي في ١١٥ صفحة

٦ — ابو العز بن اسماعيل بن الرزاز الجزري له : كتاب الحيل او الجامع بين العلم والعمل . الفه للملك الصالح ابي الفتح محمد بن قرا ارسلان من آل ارتق بديار بكر في النصف الثاني من القرن الثامن . بعد ان خدم اياه واخاه ٢٥ سنة . وكان المؤلف مغرمًا بالميكانيكيات (الحيل) والرياضيات فالف هذا الكتاب فيهما أكثر فيه من الرسوم لشرح الآلات واجزائها . وفيها البنكام يعرف به ما مضى من ساعات النهار . وآلات لرفع الماء وآلات سرية تظهر حركات مدهشة كأن يريك رجلاً يمشي او يتحرك أو يدق الساعة وهو من خشب او حديد تحركه آلات مخفية . منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٣٢٦ صفحة كبيرة منقولة من مكاتب الاستانة فيها أكثر من مئة رسم هندسي وميكانيكي . ويتخلل ذلك مصطلحات صناعية يحتاج اليها الراغبون في الاوضاع العامية الجديدة للتعبير عن اجزاء الآلات الحديثة

٧ — الباهر في عجائب الحيل : ويقال له كتاب الباهر في النار نجات للكشف عن حيل بعض المشعوذين كادخال البيضة في الزجاج او القائها في النار ولا تحترق واخفاء الخواتم والعباب الاقداح ونحو ذلك . منها نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٨٩ صفحة ليس عليها اسم المؤلف

في علم الحيوان

اشهر كتاب هذا الموضوع في هذا العصر : كمال الدين محمد بن عيسى الدميري المتوفى بالقاهرة سنة ٨٠٨ له :

كتاب حياة الحيوان الكبرى : هو معجم في علم الحيوان مرتب على اسماء الحيوانات . وقد توسع في وصف كل حيوان واصل اسمه وما جاء من الحديث او الاشعار أو الامثال بشأنه وخصائصه الطبية وتفسيره في الاحلام . واذا عرض في اثناء الكلام اسماء بعض المشاهير اتى باخبارهم او تراجمهم . وبين الحقائق التاريخية التي حواها هذا الكتاب ما يعسر الوقوف عليه في سواه . وفيه تراجم نخبة من الشعراء والادباء والعلماء والفلاسفة — واخبار عدة من خلفاء بني امية والراشدين وغيرهم . طبع بمصر مراراً في مجلدين كبيرين . وقد ترجم الى الانكليزية وظهر من الترجمة مجلدان كبيران يقابلان الجزء الاول من الطبعة العربية ولا يزال العمل جارياً

وترجم أيضاً الى التركية وطبع في الاستانة سنة ١٢٧٢ وله مختصر اسمه «حياة الحيوان الوسطى» منه نسخة في برلين وغوطة وباريس

وقد اختصره كثيرون منهم الدماميني وسمى مختصره «عين الحياة». في برلين. ومختصر لابن قاضي شهبه في اكسفورد. ومختصر للسيوطي اسمه ديوان الحيوان تقدم ذكره. ومختصر لمحمد بن عبد القادر الدميري اسمه «حاوي الحسان». في باريس. وقد لخصه في الفارسية ابن تقي الدين التبريزي للشاه عباس. وللدميري أيضاً شرح منهج النووي وملخص شرح الصفدي للامية العجم في المكتبة الخديوية

العلوم الحربية والصبر والالعاب ونحوها

ومن العلوم التي نضجت في هذا العصر فنون الحركات العسكرية او علم الحرب والصيد والفروسية وغيرها. ونبع فيها غير واحد خلفوا آثاراً حسنة منهم:

١ - الامير لاجين بن عبدالله الذهبي الحسامي الطرابلسي (٧٣٨) له: تحفة المجاهدين في العمل بالميادين. في الحركات العسكرية وينسب ايضاً لابنه محمد الآتي ذكره. منه نسخة في برلين

٢ - عماد الدين موسى بن محمد اليوسفي المصري (٧٥٩) احد مقدمي الحلقة المنصورة له: كتاب كشف الكروب في معرفة الحروب. الفه لسلطان الملك الظاهر جقمق في فن الحرب ونظام الجند رتبته على عشرة ابواب (١) وقوف السلطان (٢) الدخول في الحرب والخروج منها (٣) ما يستعان به عليها (٤) ما يحتاج اليه السلطان من الفراسة لانتقاء الرجال (٥) من نفع استاذته في الحرب وفداه بنفسه (٦) تجنب العجب والبغي. والعمل بالوفاء (٧) من اصلى الحرب بنفسه (٨) فضل الخيل واقتنار الخلفاء والملوك بها (٩) ما قاله الشعراء في الشجاعة (١٠) فضل الحصار والدخول والغارة. فالكتاب يبين طرقهم العسكرية واسلحتهم. منه نسخة في المكتبة الخديوية. كتبت خزانة جقمق في خمسين صفحة مزدوجة الحجم

٣ - بدر الدين بكتوت الرماح الخازنداري نائب الاسكندرية سنة ٧٧١ له: كتاب الفروسية. في المتحف البريطاني

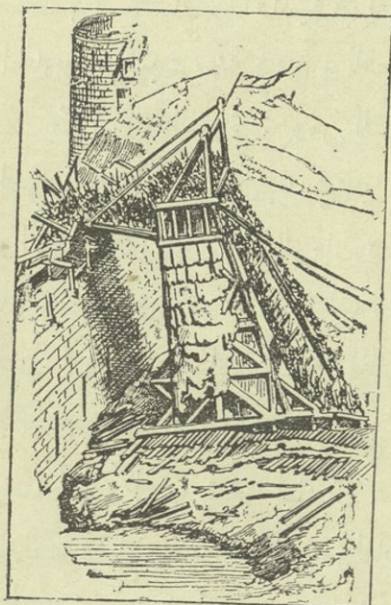
٤ - محمد بن منكلي نقيب الجيش في زمن الاشرف شعبان سلطان مصر سنة ٧٦٤ - ٧٧٨ له: ١ كتاب الاحكام الملوكية والضوابط الناموسية. في فن القتال قسمه الى ١٢٢ باباً في السفن الحربية وآلاتها وحركاتها. والرمي بالمدافع والزراقات

ويتخلل ذلك خرافات كثيرة . منه نسخة في الخزانة التيمورية ناقصة من آخرها بحيث ينتهي الكلام فيها الى الباب ١١٠ ولهذا المؤلف كتاب آخر في هذا الفن ذكره في أثناء هذا الكتاب اسمه « التدبيرات السلطانية في سياسة الصنائع الحربية » الفه للاشرف شعبان لم تقف عليه ٢ انس الملا بوحش الفلا . في الصيد . في باريس

٥ - تعبئة الجيوش : وقف المستشرق وستنفيلد على مجموعة خطية في مكتبة غوطا فيها قطعة عربية كبيرة تجت في تعبئة الجيوش والحركات العسكرية في الحروب هي عبارة عن ثلاثة فصول من كتاب الحركات العسكرية لاليانوس ليس عليه اسم واضعه في العربية . ولكن يظهر انه من اهل النصف الاول من القرن الثامن للهجرة . وعني وستنفيلد بنشر هذه القطعة مع ترجمتها الالمانية في غوتنجن سنة ١٨٨٠ ويشتل الاصل العربي على التعليم الثامن في عقد الجيوش وجمعها وولائها وامرائها وتنظيم المعسكر وترتيبه ومنزلة كل قسم في مكانه منه . والتعليم التاسع في تعبئة الامير للصفوف في القتال . وفصول في الصفوف واسماؤها واعدادها والعمل بالسيوف وانواعها على اختلاف اصولها وغير ذلك في ٣٢ صفحة كبيرة موضحة بالاشكال الحربية من تنظيم الجند في مربعات او أهلة او مثلثات او دوائر . ومن جملة ذلك صورة المعسكر الكامل في تعبئته (انظر صورته ش ٦)

٦ - طبيوغا الاشرفي البكلميشي اليوناني (٧٧٠) له : ١ الجهاد والفروسية وفنون الاداب الحربية . هو مطول في علم ركوب الخيل ولا سيما في الحرب منذ يعتلي الفارس صهوة الجواد حتى يتحول عنه . وفيه فوائد جزيلة عن الاسلحة بالنسبة الى الفارس . وقد افرد فصلاً خاصاً لكل جزء من اجزاء السرج كالعنان والركاب والمقرعة وكيف يعتلي الفارس متن الفرس وكيف ينقل الرمح بيديه . وفي الميادين والجري فيها والخيال الحربية ونصب الميادين على اشكالها . وقد وضع للميادين رسوماً هندسية ودل بالخطوط على طرق جري الافراس باختلاف ضروب السباق او طرق الهجوم . فنما الميدان المستدير والمربع والمستطيل ولها اسماء تعرف بها كقولهم « ميدان السكلايين المشقوقة المقلوبة » و « ميدان المقابلة » وجملة ١١ ميداناً وهناك تفاصيل لضروب الحرب من الكروالفر . ورسم له شكلاً خاصاً كبيراً اوضح فيه طريقته وكيفية جولان الفرسان في ساحة الحرب . وقس على ذلك سائر ضروب الفروسية ورمي النشاب ولعب السيف والرمح وغيرها . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢١٤ صفحة كبيرة ٢ كتاب بغية المرام وغاية الغرام قصيدة في رمي السهام . قدمها

للسلطان الملك الاشرف . في ليدن ٣ غنية الطلاب في معرفة الرمح والنشاب .
في غوطا وباريس والمكتبة الخديوية



٧- الملك المجاهد علي بن داود الرسولي
في اواسط القرن الثامن له : الاقوال الكافية
في الفصول الشافية . في المتحف البريطاني

٨- محمد بن لاجين الحسامي الطرابلسي
الرماح (٧٨٠) له : ١ بغية القاصدين في العمل
بالميادين في الفروسية الفه للامير سيف الدين
المارديني صاحب حلب . في ليدن ٢ غاية
المقصود من العلم والعمل بالبنود . بباريس
٣ كتاب في الرماح وغيرها . في ليدن

٩- رمي القوس : كتاب في تعليم رمي
القوس والنشاب وسبب رمية وتعليمه بشواهد

من الكتاب والسنة لم يذكر عليه اسم المؤلف . ش ٧ : آلة الهجوم على القلاع المحاصرة
منه نسخة في المكتبة الخديوية تاريخ كتابتها سنة ٨٠٠ في ١٣٦ صفحة بخط جميل
لمحمد بن محمود الكماخي . بدأ المؤلف باثبات وجوب الرمي بالنشاب وانه فرض على
المسلمين . ثم وصف السهام واطوالها وشروطها في قصيدة شرح فيها ما ينبغي شرحه
بطريقة علمية فنية من الرمي وما يتفرع اليه وانواع القسي على اختلاف المواقف
١٠- خزانة السلاح : كتاب في وصف السلاح لم يذكر عليه اسم مؤلفه . لكنه
الفه بإشارة السلطان محمد شاه بن السلطان مظفرشاه . فرغ من تأليفه سنة ٨٤٠ وصف
به السلاح وصفاً شعرياً منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٢ صفحة

١١- الانيق في المجانيق تأليف ... ارنبغا الزردكاش سنة ٨٦٧ وصف به انواع
المجانيق وكيف يرمى بها على اختلاف انواعها ووضح ذلك بالاشكال التفصيلية . اعني
انه وصف كل نوع من المجانيق وصوره وصور كل جزء منه . ولكل قطعة اسم
عربي نرى كتابنا اليوم في حيرة عند نقل وصف الآلات الحديثة فلا يعثرون على
مسميات لها . وفي هذا الكتاب كثير من هذه المصطلحات . منها نسخة في المكتبة
الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ١٠٩ صفحات اكثرها رسوم ميكانيكية للمجانيق
واجزائها وصور القلاع واما كن وضع المجانيق فيها . ووصف سقي السيوف وسائر

الآلات القاطعة - الفه لشمس العلاء منكلي بغا الشمسي . وبينها رسوم مجانيق نشرت في الهلال . وربما بلغت الرسوم التي فيه نحو خمسمائة رسم

١٢ - السؤل والمنية في تعليم الفروسية : فيه صور ملونة . منه نسخة في المكتبة الخديوية كتبت سنة ٨٠١ هـ ناقصة من اولها

١٣ - الفتوة : ومن الكتب التي قد تدخل تحت هذا الباب رسالة في الفتوة لصفي الدين ادريس بن بيديكين بن عبد الله التركماني من تلاميذ ابن تيمية اسمها « الحجة والبرهان على فتیان هذا الزمان » ينتقدهم فيها . منها نسخة في الخزانة التيمورية في ١٦ صفحة وفي مجموعة هناك صورة عهد الفتوة الذي كانوا يعطونه للبريد

١٤ - عبد اللطيف بن الملك الكرمانی (٨٥٠) له : منية الصيادين . في ايا صوفيا

١٥ - الدر المطابق في علم السوابق : يشتمل على اوصاف الخيل وتضميرها ومعالجتها وكل ما يتعلق بها كل عضو على حدة وخصائصه وامراضه وعلاجه . اصله مؤلف في الارمنية نقلاً عن مؤلفات العرب ونقل الى العربية . منه نسخة في المكتبة الخديوية من جملة كتب زكي باشا غير كاملة

١٦ - الشطرنج : ومن هذا القبيل او نحوه كتاب الشطرنج في الخزانة التيمورية ليس عليه اسم المؤلف ولا تاريخ عصره . ويبحث في اصل لعبة الشطرنج وتاريخها وسبب وضعها . وكيفية اللعب بها وفيه صور عديدة لرقعة الشطرنج على اختلاف مواقع احجارها

١٧ - ابو بكر الحلبي المنقار (٩٢٠) له : ارجوزة في رمي السهام عن القسي العربية اسمها « الارجوزة الحلبية » في ٤٠٠ بيت . في برلين

١٨ - ابن عبد الجبار الفجيجي (٩٢٠) له : الفريد في تقييد الشريد وترصيد الوليد قصيدة في ٢١٣ بيتاً في الصيد مع شرحها . في برلين وباريس ومنشور

السياسة والادارة

ظهرت في هذا العصر كتب كثيرة تدخل في باب السياسة والادارة . نغني التي تبحث في واجبات الخلفاء والسلاطين والامراء من حيث تدبير المملكة او معاملة الرعية او نحو ذلك . وقد جاء ذكر بعضها في اما كتبها في جملة مؤلفات اخرى وهالك سائرها :

١ - نجم الدين احمد بن محمد بن علي بن الرفعة المصري الشافعي محتسب القاهرة ولد سنة ٦٤٥ وتوفي سنة ٧١٠ له : ١ كتاب بذل النصائح الشرعية في ما على السلطان وولاية الامور وسائر الرعية . في غوطا . وله ذيل بهذا الاسم لمحج الدين المقدسي في

اواسط القرن التاسع . منه نسخة في برلين ٢ الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان . في المكتبة الخديوية

٢ — حسن بن عبد الله العباسي نسبة الى بني العباس . ألف للملك المظفر السلطان بيبرس المنصوري صاحب مصر سنة ٧٠٨ كتاب : آثار الاول في تدبير الدول . رتبته على اربعة اقسام (١) في الضوابط والاصول وقواعد المملكة (٢) في احوال الملك في ذاته مع خواصه وخدمته (٣) الامور المختصة بالملك وخواصه وحاشيته (٤) في الحروب وشروطها وما يتعلق بها برأً وبجرأً . وفي الكتاب فوائد سياسية واجتماعية وادارية هامة . طبع بمصر سنة ١٢٩٥

٣ — ابراهيم بن عبد الواحد بن ابي النور . في النصف الاول من القرن الثامن . له : كتاب سياسة الامراء وولاية الجند . ويتضمن ثلاثة عهود . الفه للمتوكل على الله الحفصي . منه نسخة في الاسكوريال

٤ — احمد بن محمود الجبلي الاصفهندي . كتب سنة ٧٢٩ : كتاب منهاج الوزراء في النصيحة . منه نسخة في ايا صوفيا

٥ — ابو حمو موسى بن يوسف بن زيان العبد وادي امير الجزائر في اوائل النصف الثاني من القرن الثامن . له : كتاب واسطة السلوك في سياسة الملوك . طبع في تونس سنة ١٢٧٩ وفي الاستانة سنة ١٢٩٥

٦ — محاسن الملوك : كتبه احد ادباء القرن الثامن للهجرة للسلطان برقوق احد سلاطين المماليك ضمنه اجماً في السلطان والاداب المستعملة في خدمته كالوقوف ببابه والدخول عليه وما يقتضية ذلك من الاداب المصطلح عليها . وكيف يجب على السلطان ان يتعهد رعيته ويراعى مجالسيه وكيف يخاطبونه ويواكلونه ويحادثونه وغير ذلك . واتى بالامثلة والشواهد من اول الاسلام الى زمنه سنة ٧٩٥ منه نسخة في جملة كتب زكي باشا منقولة عن مكتبة طوبقبو مع كتاب آخر اسمه « رسل الملوك » لابي علي الحسين بن محمد المعروف بابن الفراء في ٥٥ صفحة بحث في ارسال رسل الملك وشروطه

٧ — محمود بن اسماعيل الجيزي نحو سنة ٨٤٥ له : الدررة الغراء في نصائح الملوك والولاية والوزراء . الفه لابي سعيد جقمق في عشرة ابواب . منه نسخة في مكتبة فلايشر

٨ — غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري . ولد سنة ٨١٣ وتولى حكومة الاسكندرية ثم صار اميراً للحاج سنة ٨٤٠ وتولى ايضاً امارة الكرك وصفد وغيرها

وتوفي سنة ٨٧٢ له : كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك . جعله في ابواب (١) ما في مصر من العمارات والمزارات والمدن (٢) وصف السلطان وما يتحلى به من المناقب وما له من المواكب والملابس (٣) وصف الخليفة واحواله وقضاة القضاة (٤) صاحب الوزير والسادة والمباشرين وما يتعلق بكل ديوان وكتابه مثل الانشاء والجيش وسائر الدواوين (٥) اولاد الملوك ونظام الملك ونائب السلطنة والامراء والمقدمين على اختلاف طبقاتهم (٦) ارباب الوظائف الملكية والاجناد وطبقاتهم (٧) الدور الشريفة وما يتعلق بها من الخدم والخزائن والأسلحة (٨) المطابخ والاسطبلات وما يتبعها (٩) الممالك الشريفة وهي ثمان (١٠) وصف امراء العرب ومشائخهم وامراء التركان والاكراد (١١) بعض الحوادث . فهو كتاب سياسي اجتماعي اداري . منه نسخة في المكتبة الخديوية . وطبع في باريس سنة ١٨٩٤

٩ — توغان الحمدي الاشرفي (٨٨٠) له : ١ البرهان في فضل السلطان . في برلين ٢ منهج السلوك في سيرة الملوك . في ايا صوفيا ٣ المقدمة السلطانية في السياسة الشرعية . في المكتبة الخديوية

١٠ — عبد الصمد بن يحيى بن احمد بن يحيى الصالحى له : هدية العبد القاصر الى السلطان الملك الناصر محمد بن الملك الاشرف قايتباي . ذكر فيه ما اثره هذا السلطان في عمارة المساجد وغيرها . وقسمه الى فصول تشتمل على النظر في احوال الرعية والجواب على القصص (العرائض) التي تقدم الى السلطان وواجبات الولاة والعمال والنظر في امر المساجد والقلاع والحصون والجسور وصرف اموال بيت المال . وفيه قواعد للعمل بها . منه نسخة في مئة صفحة في جملة كتب زكي باشا في المكتبة الخديوية

١١ — كوكب الملك وموكب الترك : في غوطا . ليس عليه اسم المؤلف
١٢ — الابريز المسبوك في كيفية ادب الملوك لمحمد بن علي الاصبحي الفه سنة ٨٨٣ منه نسخة في الجزائر

في الاطعمة

ومن الكتب النادرة المثال في ذلك العهد « كتاب الاطعمة » اي صناعة الاطعمة على اختلاف اجناسها وآداب الطباخ . وفيه تفصيل في اصطناع اطعمتهم التي نقرأ اسماءها في كتبهم ولا نفهم ماهيتها . وفي هذا الكتاب وصف كاف لها وكيف تصنع ومنافعها . منه نسخة في جملة كتب زكي باشا في ٣٥٤ صفحة منقولة عن مكتبة طوبقوبو بالاستانة وليس عليها اسم المؤلف

الفنون الجميلة

في العصر المغولي

١ - الموسيقى

اهم الفنون الجميلة الشعر والموسيقى والتصوير . وقد افضنا في وصف الشعر في ابوابه . وتكلمنا عن الموسيقى في الجزء الثاني من هذا الكتاب صفحة ١٣٤ و ٣٤٩ ولم يحدث فيها بعد ذلك ما يستحق الذكر . لان الذين الفوا في الموسيقى العربية بعد ذلك نسجوا على منوال المتقدمين وقل من تخصص لهذا النوع من الفنون الجميلة من وجهته العلمية والف فيه كما فعل صاحب الاغاني وغيره . وانما اصبح التأليف فيه ينطوي تحت المواضيع الاخرى ولا سيما في الموسوعات الشاملة لعلوم مختلفة كما تراه في مكانه وقد وقفنا في المكتبة الخديوية على كتاب اسمه « حاوي الفنون وسلوة المحزون » لابي الحسن محمد بن الحسن المعروف بابن الطحان في ٢٢٢ صفحة خط قديم يشتمل على ثمانين باباً في الموسيقى وما قيل فيها قديماً من وضع الالحان وضروب الغناء وتاريخ المغنين في الجاهلية والاسلام . ومن اول من غنى في الاسلام من الرجال والنساء واول من دون الغناء وضروب التلحين . وانواع الحلوq ومعالجتها حتى تصح اصواتها طبياً وجراحياً . وفي تقدير الالحان وترتيبها حسب درجاتها واشكالها من التغريد فالترخيم فالترجيع ونحو ذلك . وذكر المغنين والمغنيات في الدولة الاموية والعباسية والاشييدية والعلوية . والمغنين من اولاد الخلفاء والطنبوريين والطنبوريات والرخصة في الغناء وغير ذلك . وهو عظيم الاهمية لولا سقم هذه النسخة ونقصها وكتاب اسمه « كشف الهموم والكرب في شرح آلة الطرب » الفها صاحبها لسيف الدين ابي بكر بن المقر منكلي بغا الفخري شرح فيها آلات الطرب وكيفية صنعها وما اباح الشرع منها . في المكتبة الخديوية نسخة منها في جملة كتب زكي باشا في ٣٧٢ صفحة

ومن هذا القبيل كتاب مجموع الاغاني والالحان من كلام اهل الاندلس الذي وصفناه صفحة ١٣٩ من هذا الكتاب

٢ - التصوير

والتصوير قديم في اداب الامم سابق للكتابة . وكانت الكتابة في اصل نشأتها صوراً ثم تدرجت في الارتقاء حتى صارت حروفاً هجائية . وظل الناس بعد تكونها يستخدمون

الصور لتمثيل عاداتهم ومعتقداتهم ينقشون ذلك على ابنتهم او يصورونه بالالوان . وفي وادي النيل الوف من هذه الامثلة لان المصريين القدماء من اكثر الناس تصويراً لعاداتهم وحوادثهم وكذلك اليونان والرومان والفرس وغيرهم . وما من امة عظيمة لم تخلف آثاراً مصورة تعبر بها عن احوالها الاجتماعية او الدينية او السياسية — حتى العرب الجاهلية فان في آثارهم باليمن نقوشاً تدل على بعض عاداتهم ومعتقداتهم . وفي الشكل ٨ صورة يعني ذاهب ليضحى للاونان

اما بعد الاسلام فاصبح العرب من ابعد الامم عن التصوير لانه كان مكروهاً عند المسلمين ويعتده بعضهم محرماً او هو على الاقل غير مستحب . وقد اختلف الأئمة في درجة تحريمه فقالت طائفة بتحريم النحت وصنع التماثيل فقط وتحليل الصور او الرسوم



وذهب آخرون الى تحريمه على الاطلاق . وفي كل حال كان التصوير من الفنون المهمة في الاسلام رغم ما كان يحيط بالمسلمين من اسباب الترغيب فيه عند الفرس والروم والهند وغيرهم

على انهم لم يكونوا يستنكفون من اقتناء الاثاث المنزركش وعليه الرسوم من صنع تلك الامم . وقد اقتنوا الرياش وعليه صور الناس والبهائم . ومن جملة ذلك ابسطة عليها صور وقائع اسلامية — ذكر المسعودي انه كان في دار الخلافة العباسية في ايام المنتصر المتوفى سنة ٢٤٨ هـ بساط عليه صور ملوك في جملتهم يزيد بن الوليد بن عبد الملك وشيروه بن ابرويز . وناهيك ببساط ام المستعين وما عليه من الصور المرصعة . غير ما كانوا يستخدمونه من الآنية المصورة كالاقداح عليها الصور الملونة تمثل الوقائع او العادات فكان المسلمون يقتنون الاثاث والرياش عليها صور

الادميين اذا صورها سواهم

ش ٨ : يعني ذاهب للتضحية

اما اشتغال المسلمين انفسهم بالتصوير فكان المظنون انهم لم يحفلوا به مطلقاً . ثم تبين بتفقد الآثار ومراجعة المخطوطات القديمة انهم اشتغلوا فيه بعض الشيء . ولذلك

تاريخ لا بأس من ايراده بالاختصار
يقسم التصوير من حيث ما نحن فيه الى عدة اقسام اهمها اثنان : ١ التصوير
على الاحجار وغيرها من الآثار البنائية ٢ التصوير في الكتب ونحوها . فلنتكلم
عن كل منها على حدة :

اولاً — التصوير على الآثار

فالتصوير على الآثار البنائية اما ان يكون نحتاً ويدخل فيه التماثيل وسائر المنحوتات
والنقوش على الجدران . او ان يكون رسماً بالالوان . فالمسلمون لم يظهر حتى الآن انهم
نحتوا تماثلاً ولا نقشوا صوراً آدمية مجسمة على جدران قصورهم او مساجدهم تمثل
اناساً — الا ما رواه الدكتور هرسفيلد الآتي ذكره عن الصور البارزة في آثار سامراً
ونحن في ريب من امرها . لكنهم اصطنعوا تماثيل بعض الحيوانات أو الفرسان في ابان
حضارتهم في بغداد وقرطبة وطليطة وغرناطة واشبيلية قلدوا بها الفرس والروم على
سبيل الزينة . كذلك فعل المقتدر بالله العباسي في اول القرن الرابع للهجرة بداره التي
عرفت بدار الشجرة لشجرة كان على اغصانها الذهبية تماثيل الطيور وبجانبها الفرسان
على افراسهم^(١) . وكان الامين قبله قد اصطنع السفن على اشكال الحيوانات ولم ير في ذلك
بأساً . وهكذا فعل الخليفة الناصر في الزهراء بما اقامه في قصورها من تماثيل الذهب
الاحمر يمثل بها بعض انواع الحيوان ولا سيما الاسود والغزلان والثعابين والطيور على
اختلاف اشكالها . وقس على ذلك قصر اشبيلية وقصور الحمراء في غرناطة وقصور بني
طولون في القطائع وابنية الفاطميين بالقاهرة . وقد جاء في اخبار الفاطميين ما يؤخذ
منه انهم كانوا يتخذون تماثيل الافعال ونحوها من العنبر او الذهب على سبيل التبسط
بالرخاء والتفاخر بالثروة

اما التصوير على الابنية بالالوان فقد كان المظنون ان المسلمين لم يتعاطوه في ابان
تمدنهم حتى اطلعنا على تنقيب الدكتور هرسفيلد في سامراً ولا سيما الجامع الاعظم
الذي بناه المتوكل على الله فقد ذكر هذا الدكتور انه وجد على جدرانها نقوشاً مطبوعة
وتصاوير ملونة وفسيفساء . وانه وجد في جملة تنقيبه غرفاً ودهات زينت جدرانها بتصاوير
شرقية محفوظة احسن حفظ . وفيها صور بارزة بالخص بينها صور اناس على ابداع
مثال^(٢) والراجح ان هذه الرسوم من صنع القرن الثالث للهجرة عند بناء سامراً
لان هذه المدينة اهملت في زمن المعتضد بالله المتوفى سنة ٢٨٩ هـ وخربت من ذلك

(١) راجع تاريخ التمدن لاسلامي ٩٤ ج ٥ (٢) الهلال ١١٧ سنة ٢٠

الحين وغشيتها التراب حتى اخذ اهل هذا العصر بالتنقيب عن اطلالها
وفي أخبار الفاطميين كثير من الابطسة والستائر المطرزة بينها ستور من الحرير
منسوجة بالذهب فيها صور الدول وملوكها والمشاهير فيها . وعلى صورة كل واحد
اسمه ومدة ايامه وشرح حاله . فان قيل انها ستائر مجلوبة من الخارج لم يامر
الفاطيون برسمها أو انها لم ترسم في خلافتهم ففي أخبارهم ان الأمر باحكام الله لما
بني المنطرة على بركة الحبش جعل فيها دكة من خشب مدهونة فيها طاقات تشرف
على خضرة البركة صور فيها كل شاعر وبلده واستدعى من كل واحد منهم قطعة
من الشعر في المدح كتبها عند رأس ذلك الشاعر . وبجانب صورة كل شاعر رف
لطيف مذهب . فلما دخل الأمر وقرأ الأشعار امر ان يحط على كل رف صرة
مختومة فيها خمسون ديناراً وان يدخل كل شاعر وياخذ صرته



ش ٩ : مجلس القضاة في غرناطة — نقلاً عن اطلال الحمراء

فالصور التي رآها هرسفيلد على انقاض سامرا هي اقدم ما وقفوا عليه من اثار
المسلمين في هذا الفن . يليها ما ذكرناه عن الفاطميين — غير ما ذكرناه عن بساط
المنتصر وبساط ام المستعين ونحوهما مما لا سبيل لنا الى نشره . واقدم ما وقفنا عليه
من الصور الادمية على الابنية صورة مجلس قضاة وجدوه مصوراً على جدران قصر
الحمراء في غرناطة . ويظن انه من صنع القرن الثامن للهجرة (انظر ش ٩)

ثانياً — التصوير في الكتب

وهذا النوع من التصوير قليل ايضا في مؤلفات المسلمين او العرب للسبب الذي
قدمناه . وهو يقسم الى انواع باختلاف مواضع الكتب : ١ الرسوم الجغرافية
كالخرائط ونحوها ٢ الرسوم الطبية وفيها صور الاعضاء وتركيبها ٣ الرسوم
الصناعية ويدخل فيها صور الآلات والادوات ٤ الصور الادبية والتاريخية التي تلحق
بكتب الادب والتاريخ ٥ الصور الدينية . فلننظر في كل منها على حدة

١ - الصور الجغرافية

ونعني بها الخرائط وتخطيط البلاد وهي قديمة في الكتب العربية منذ اول تأليف الجغرافية في القرن الرابع للهجرة . وقد نشرنا مثاليين من الخرائط العربية نقلاً عن كتاب الاقاليم للاصطخري في الجزء الثاني من هذا الكتاب (صفحة ٣٢٨ و ٣٢٩) رسماً في اواسط القرن الرابع . ومثل هذه الخرائط كثير في كتب الجغرافية والاقاليم بعد هذا التاريخ

ويدخل في هذا النوع من الصور تصوير الحركات الحربية في ميادين القتال أو ساحات السباق كما تقدم في كلامنا عن الكتب الحربية من هذا الكتاب . مثل كتاب تعبئة الجيوش والانيق في المجانيق وغيرهما (صفحة ٢٥٥)

٢ - الصور الطبية

وهي قديمة ايضاً وان لم يصلنا منها شيء قديم . لان العرب لما نقلوا الطب عن اليونان والفرس في العصر العباسي الأول يغلب أنهم نقلوا معه صور بعض الاعضاء التشريحية أو الحشائش والنباتات الدوائية لتمييزها بعضها عن بعض — كما فعل بعد ذلك رشيد الدين الصوري المتوفى سنة ٦٣٩ هـ بتصوير الحشائش في كتاب الادوية المفردة^(١) ولكننا لم نقف على شيء من هذه الصور بين الكتب المخطوطة التي وصلت الينا . وانما يمثل ذلك لذهننا مخطوط تركي اطاعنا عليه في الخزانة التيمورية اسمه « كتاب الاقرباذين والمفردات الطبية » كتب في اوائل القرن الثاني عشر للهجرة فيه رسوم للعقاقير النباتية والاعشاب الدوائية في غاية الاتفاق تمثل بها الطبيعة تمثيلاً مدهشاً بالأصباغ على اختلاف الوانها . ورسوم الآلات الكيماوية ومواعين صنع الادوية والاستقطار كالانبيق والاناييب والاباريق والحمامات والكوانين والاجران . والآلات الجراحية كالنيشترات والمباضع والسكاكين والمقصات والكلاليب وغيرها وقد لونت نصالها بما يشبه الفولاذ اللامع في اتقن ما يكون

اما الصور التشريحية فاقدم ما وصل الينا منها تشرح العين لحسين بن اسحق مرسومة في كتابه المسمى « تركيب العين وعملها وعلاجها على رأي ابقراط وجالينوس » وقفنا عليه في مجموعة خطية نفيسة في الخزانة التيمورية كتبت سنة ٥٩٢ هـ تشمل على تسعة كتب في امراض العين من جماتها كتاب « تركيب العين » لحنين بن اسحق فيه

(١) راجع الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية صفحة ٣٤١



ش ١٠ : تشریح العين — من کتاب ترکیب العين لحنین بن اسحق

بضع صور ملونة تمثل اشكال العين وورطوباتها وعضلاتها وحركاتها . وفي الشكل العاشر صورة منها تبين طبقات العين حسب تشریحها — فهي من مصنوعات القرن السادس للهجرة

٣ — الصور الميكانيكية

والصور الميكانيكية احدث عهداً مما تقدم . لان العرب لم يهتموا بالميكانيكيات اهتماماً خاصاً الا بعد عصر النقل . لكن الكتب الميكانيكية المصورة كثيرة وتعرف بكتب الحيل . وفيها صور الآلات الرافعة او الحركة على اختلاف انواعها . وقد تقدم ذكر بضعة كتب من هذا القبيل بين الكتب الصناعية في العصر المغولي اهمها كتاب الساعات والعمل بها وكتاب الحيل (صفحة ٢٥٢) وفيهما عشرات من صور الآلات بين ملونة وغير ملونة . وبينها آلات كثيرة التركيب تمثل مصنوعات مدهشة . وعلى كل حال فان هذه الكتب لم تكتب الا بعد انقضاء القرن السادس للهجرة . وقد نشر المستشرق الفرنسي كارادي فو كتاباً عربياً في الميكانيكيات اسمه «الحيل الروحانية ومخانيقا الماء» عن نسخة مخطوطة في مكتبة باريس فيها كثير من الرسوم تمثل آلات مدهشة كالنتين الصناعي والطيور الصافرة . والكتاب منقول في الاصل عن فيلون البيزانطي . وفي مجلة المشرق (صفحة ٢٦٥ سنة ١٩٠٧) مقالة في وصف هذا الكتاب جزيلة الفائدة

٤ - الصور الادبية والتاريخية

وهذه لا يظهر ان العرب التفتوا اليها قبل انقضاء القرن السادس المذكور . واقدم الكتب الادبية العربية المصورة على ما نعلم مقامات الحريري - نعني النسخة الموجودة في المتحف البريطاني وقد ذكرناها في كلامنا عن الحريري من هذا الكتاب (صفحة ٣٨) كتبت سنة ٦٥٤ هـ وفيها ٨١ صورة ملونة نشرنا منها واحدة صفحة ٣٩ وهي غير نسخة شيفر التي نقلنا عنها صورة سفينة عربية صفحة ٢٠٦ من الجزء الثاني ويضاهي هذه المقامات في القدم مخطوط عربي في مكتبة شلومبرجر من القرن السابع للهجرة (١٣ للميلاد) فيه عدة صور تاريخية بينها صورة جند عربي خارج الى الحرب بجماله وافراسه وابواقه (انظر ش ١١)



ش ١١ : جند عربي - رسم في القرن السابع للهجرة (١٣ للميلاد)

ولعل هذه الصور منقولة عن صور اقدم منها . لكننا نذكر اقدم ما بلغنا خبره . وبلي ذلك صور كثيرة في كتب مخطوطة بعد هذا التاريخ بينها صورة حصار بني النضير . مرسومة في القرن الثامن للهجرة في كتاب مخطوط في المتحف البريطاني ويدخل في هذا الباب كتب الرحلة او الاقليم فان من يطالعها يتبادر الى ذهنه ان الرحلة لا بد له من تصوير بعض ما يصفه فيها . ولم نقف من ذلك في كتبهم الا علي النادر . كما ذكرنا عن كتاب نجمة الدهر لشمس الدين الدمشقي (صفحة ٢١٩)

فان فيه رسوماً تمثل الاسماك الغريبة وآلة استقطار العطريات وكروية الارض واقسامها
وغرائب الابنية في الصين وطواحين الهواء في سجستان ونحو ذلك لكنها غير متقنة
ويدخل فيه ايضاً كتب الفروسية لانها تحتاج الى تمثيل الفرسان على خيولهم
كما في كتاب الجهاد والفروسية وكتاب السؤل والمنية المتقدم ذكرهما



ش ١٢ : مجلس ملك المغول في اوائل القرن الثامن للهجرة

على ان هذا الفن انتقل نحو ذلك الزمن الى غير العرب من المسلمين ولا سيما
الفرس والمغول . وكان الفرس اهل تصوير قبل الاسلام ثم شغلهم التنازع تحت سيادة
العرب . فلما اجتمعت كلمتهم وصاروا دولة واحدة بعد فتوح المغول وجهوا عنايتهم
الى هذا الفن فجمعوا بين ما كان عندهم وما شاهدوه من آثار الروم وما حمله المغول
معهم من الشرق الاقصى — اخذوا في ذلك اولاً تحت سيطرة المغول . ولما استقل
الفرس بدولتهم الصفوية ازدادوا رغبة فيه واتقنوه . وكثرت الكتب المصورة عند
المسلمين غير العرب ولا سيما في زمن اكبر خان الشهير في القرن العاشر للهجرة .
فاكثر من تصوير المشاهد والاشخاص في الشاهنامه وتيمورنامه وكليات السعدي
وظفرنامه اليزدي وتاريخ رشيد الدين وغيرها من كتب التاريخ والادب . ومن اقدم
صورهم التاريخية صورة مجلس ملك المغول في اوائل القرن الثامن للهجرة (١٤
للميلاد) نقلاً عن نسخة مخطوطة من تاريخ رشيد الدين (انظر ش ١٢)

وفي المكتبة الخديوية كتب فارسية كثيرة مصورة بالالوان بينها عجائب المخلوقات للطوسي والشاهنامه للفردوسي وغيرهما من كتب الادب والعلم والشعر . وليس فيها صورة اقدم من القرن الثامن للهجرة . والمكتب المشار اليها معروضة للجمهور في المكتبة الخديوية . وهي متقنة من حيث وضوح الالوان ودقة الرسم دون الملامح

هـ - الصور الدينية

والصور الدينية ابعد ما يكون عن اذهان المسلمين ولذلك لا تجد شيئاً منها في كتبهم الدينية على اختلاف مواضعها . ومن غريب ما رأناه من هذا القبيل ثماني صور خيالية منشورة في كتاب الميزان الكبرى بالفقه الشافعي لعبد الوهاب الشعراي . وهو مطبوع في بولاق سنة ١٢٧٥ وقد مثل فيه صوراً في ذهنه لعين الشريعة وفروعها والصراط لمن استقام في دار الدنيا ومن اعوج وقباب الائمة ونحو ذلك - مما لا نعرف له مثيلاً في غير هذا الكتاب



ش ١٣ : ثوب ابي عبد الله صاحب غرناطة
كما صورته الاسبان بعد استيلائهم على بلده



العصر العثماني

من فتح العثمانيين مصر سنة ٩٢٣ الى مجيء نابوليون اليها سنة ١٢١٣ هـ

فصل في تاريخية

نشأت الدولة العثمانية باسيا الصغرى في أثناء العصر المغولي . وبعد ان رسخت قدم العثمانيين فيها قطعوا البحر الى اوربا وفتحوا القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ واولعوا في ممالكها واماراتها حتى حاصروا فينا . ونشروا لواء الاسلام على شبه جزيرة البلقان في شرقي اوربا . لكنه تقلص نحو ذلك الزمن عن غربيها (الاندلس) . لان الاسبانيين ما زالوا يطاردون المسلمين العرب فيها ويفتحون البلد بعد البلد حتى اخرجوهم منها كلها سنة ٨٩٧ هـ فكان شبه جزيرة البلقان قامت تحت رايهم مقام شبه جزيرة الاسبان وبعد ان فتح العثمانيون القسطنطينية حولوا اعنة خيولهم نحو المشرق في المملكة الاسلامية على اثر ظهور الدولة الصفوية الشيعية التي اسسها اسماعيل شاه سنة ٩٠٧ هـ في بلاد فارس وجعل تبريز عاصمة ملكه . ثم استولى على العراق وخراسان من ايدي التيموريين . فامتدت سلطته من نهر جيحون (اكسوس) شرقاً الى خليج فارس ونهر الفرات غرباً . تخافه العثمانيون وهم سنيون وزعيمهم يومئذ السلطان سليم الثاني الفاتح العظيم . فتبتهت الضغائن بينهما والعثمانيون حماة السنة والصفويون حماة الشيعة . او هي حجة ينتحلها الفاتحون وسبب الحرب انما هو الطمع بالاستيلاء - والدين براء من ذلك

كان اسماعيل شاه قد اغضب السلطان سليماً في اثناء عصيان اخيه احمد لانه حماه منه تخاف اسماعيل عاقبة ذلك فبعث الى مصر يطلب مخالفتها على العثمانيين وهي في سيطرة المماليك الاتراك . فغضب السلطان سليم وعزم على فتح البلدين جميعاً . فحمل على ايران حتى فتح تبريز واستولى على عرش صاحبها وهرب اسماعيل شاه . ثم اضطر السلطان سليم الى اخلاء تبريز لقلّة المؤن اللازمة لجنده . وطارده عدوه حيناً فتعب جنده من الاسفار فتوقف ريثما استراح . وعهد الى فتح مصر والشام انتقاماً من سلطانها الغوري لانه حالف عدوه عليه . وكانت مصر في غاية الاضطراب والفساد وقد شاخت دولتها واذنت شمسها بالزوال لتقوم تلك الدولة الشابّة مقامها . ففتح السلطان سليم الشام

ومصر فاصبحتا ولاية عثمانية سنة ٩٢٣ وبها يبدأ العصر العثماني الذي نحن في صده
لما فتح العثمانيون مصر اصبح الشرق الاسلامي يتنازعه ثلاث امم : الفرس والمغول
والاتراك . فالفرس استولوا على اواسط العالم الاسلامي نعني ايران وخراسان بين
نهرى جيحون ودجلة تحت راية الدولة الصفوية وهم فرس — وان ادعوا النسب
القرشي . وامتد سلطان المغول شرقاً من افغانستان الى اقصى الهند . اما الاتراك وهم
العثمانيون فنشروا اعلامهم وراء اسيا الصغرى على مصر والشام والعراق وتونس
والجزائر . وكانت هذه البلاد قبل ذلك يحكمها المماليك بمصر والشام والفرس في
العراق والحفصية في تونس وطرابلس الغرب والمرينية والوطاسية في الجزائر . فاذا
اضفت اليها مراكش في اقصى الغرب وجزيرة العرب وسائر العراق وما يلي مصر
جنوباً في اواسط افريقيا وغربها تألف من ذلك كله بقعة اهلها يتكلمون العربية .
يحدّها دجلة وخليج العجم من الشرق والمحيط الاطلنطيكي من الغرب واسيا الصغرى
والبحر المتوسط من الشمال وخط الاستواء والبحر العربي من الجنوب — وهو العالم
العربي . ومعظمه في سيادة الدولة العثمانية

فالعثمانيون اتراك خلفوا السلاطين المماليك في مصر والشام وهم اتراك اوشراكسة .
وكلاهما سنون . لكن العالم العربي كان اعزّ جانباً والآداب العربية ارسخ قدماً في
عهد المماليك لاسباب كثيرة اهمها :

١ ان السلاطين المماليك كانت عاصمتهم مصر وهي قلب العالم العربي
٢ ان المماليك جعلوا اللغة العربية لغة الحكومة وبها كانوا يتكلمون ويتخاطبون
ويصدرون المناشير والاوامر . كما فعل سائر من تولى هذه البلاد من الدول الاسلامية
غير العربية . وكان المماليك يأخذون بناصر العلماء والادباء يستقدمون القراء والمحدثين
من الاطراف . ويقترحون تأليف الكتب التاريخية والاجتماعية والحربية والسياسية
كما رايت . اما العثمانيون فكانوا يقربون العلماء وينشطونهم احياناً لكنهم احتفظوا
بلسانهم التركي للمخاطبات والمخبرات وسائر المعاملات

٣ ان بعد العاصمة (الاستانة) عن هذه البلاد وضعف وسائل النقل في تلك الايام
اخف السلاطين على ولاياتهم العربية فجعلوا اساس الادارة فيها التفريق بين رجال
الحكومة بحيث لا يخشى اجتماعهم على خلع الطاعة او الاستقلال . قال ذلك طبعاً الى فساد
الاحكام وزيادة المظالم . واصبح هم الحكام سلب الاموال والتنازع على الاستبداد في
الرعية المسكينة . وبات الرجل من هؤلاء اذا نهض من فراشه وخرج من بيته لا

يدري ما يلقاه من انواع المظالم او ضروب الاهانة . اذا كان في يده مال لا يأمن بقاءه الى المساء واذا كانت له دابة فهي عرضة للسخره - فضلاً عن تحول التجارة من مصر الى سواها في ذلك العهد . وناهيك بالضرائب المتواليه التي لا يسأل ضاربها ولا ينجو احد من دفعها راضياً او غاضباً . وما زال ذلك حالها حتى طمع بها الفرنسيون وفتحوها سنة ١٢١٣ هـ (١٧٩٨ م) وبها ينقضي العصر العثماني من تاريخ اداب اللغة الذي نحن في صده . ثم صارت مصر الى محمد علي مؤسس العائلة المحمدية العلوية فدخلت في عصر جديد هو « النهضة الاخيرة » وستكلم عنها في الجزء الرابع من هذا الكتاب

حال آداب اللغة

Christ

فالامة التي هذا حالها من الضنك والشدة كيف يرجي رواج العلم والادب فيها ؟ ان التغيير السياسي والاجتماعي في العصر المغولي لم يظهر تأثيره في الاداب العربية الا في اواخره . اما في اوائله فظهرت ثمار نضج العلم في الاعصر السابقة . وقد رايت ان الآداب العربية انحصرت معظمها في مصر والشام وما يليهما من العالم العربي مع ظهور بعض الشعراء والادباء في بلاد فارس وما وراءها وفي الاندلس . اما العصر العثماني فتمكن فيه الذل من النفوس وفسدت ملكة اللسان وجمدت القرائح فلم ينبغ شاعر يستحق الذكر خارج البقعة العربية

ومع ذلك فاللغة العربية ما زالت هي لغة الدين في العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه . لا يستغني عالم مسلم عن معرفتها والمطالعة فيها - حتى الافرنج في اوائل نهضتهم فان علماءهم الطبيعيين من الاطباء والفلاسفة وسائر من اراد التوسع في العلم لم يكن يستغني عن اللغة العربية او ما نقل من آدابها الى اللاتينية وغيرها . وسنفردها فصلاً خاصاً لاشتغال الافرنج بآداب اللغة العربية وما نقلوه منها الى لسانهم عند كلامنا عن النهضة الاخيرة

اما الآداب العربية على الاجمال فاصبحت في احط ادوارها وندر نبوغ العلماء المفكرين او المستبطين فيها . واكثر ما كتب في هذا العصر اتما هو من قبيل الشروح والحواشي والتعليق وشروح الشروح ونحوها . ويصح ان يسمى هذا العصر « عصر الشروح والحواشي » كما سمينا العصر المغولي عصر الموسوعات والمجاميع . وشاع في هذا العصر التصوف وتعددت الطرق الصوفية . وكثر التأليف بلا نظام مثل الكشكول . وانحط سلوب الانشاء حتى اوشك ان يكون عامياً كما في قصص بني هلال ونحوها مما وصل

الينا من القصص الموضوعة في عصور الانحطاط — بعضها وضع في اواخر العصر المغولي
والبعض الآخر في العصر العثماني

الآداب الاجتماعية

وسوء الادارة افسد على الناس نياتهم فتشوشت افكارهم وانصرفوا الى ما يشغلهم
عن تلك المظالم من المخدرات والمسكرات وشاع استخدام الافيون والحشيش . واستعان
الظالمون في حفظ سيادتهم بالتفريق بين الطوائف فتمكنت البغضاء بينها . واشتدت
وطأة الظالمين على اليهود والنصارى خصوصاً . وكلفوهم عذاباً ومشقة في بناء معابدهم
ابتزازاً للاموال . وصاروا اذا ورد ذكر احدهم في بعض الكتب شفّعوا اسمه بما
يستغربه ادباء هذا العصر اذا وقفوا عليه . وقد نشرنا مثلاً منه في تاريخ المدن
الاسلامي (صفحة ١٢٧ ج ٤)

وتوالى الاوبئة الوافدة لا سيما الطاعون وكان يجرف الاحياء جرفاً . فاستولى
على الناس الخوف من الحياة وتمكنت الاوهام من عقولهم وزاد اعتقادهم بالخرافات
وتمسكوا بالاحلام فكثرت المفسرون لها وشاع الاعتقاد بان الرؤية $\frac{1}{3}$ من النبوة . وكثرت
اعتقاد الناس بالسحر على انواعه فكثرت مدعوه وتعدد المؤلفون فيه

ومن عواقب المظالم انحطاط الآداب العامة بفساد الاخلاق . فشاعت قلة الحياء
وظهرت آثار ذلك في آداب اللغة فزاد الكتاب جرأة على التعابير البذيئة حتى في
كتب التاريخ . كما فعل الاسحاقي في كتابه اخبار الأول . وظهرت كتب خاصة بالخلع
والفحشاء كرجوع الشيخ الى صباه وعشرة النساء وغيرهما . وكثرت السفه في المجون في
الكتب الاخرى وفي الشعر وصار للاحماس باب خاص — ظهر ذلك في العصر الماضي
واتسع في هذا العصر . وكسدت بضاعة الادب على الاجمال فوصف ذلك صاحب
العقد المنظوم في افاضل الروم المتوفى سنة ٩٩٢ بقوله : « فانا قد انتهيت الى زمان
يرون (اهله) الادب عيباً ويعدون التضلع من الفنون ذنباً والى الله الحنان المشتكى
من هذا الزمان » وآل هذا الفساد الى ظهور دعاة الاصلاح بردّ الفعل فظهرت طائفة
الوهابية في جزيرة العرب وسيأتي ذكرها

وكان اكثر ظهور الادباء والعلماء في العصر الماضي بمصر والشام وظهر بعضهم
في المملكة العثمانية . وقد تكاثرت ظهورهم هناك في هذا العصر

الشعر

في العصر العثماني

اصاب الشعر ما اصاب سائر الآداب العربية في هذا العصر . فاستولى الجمود على القرائح لما توالى على الامة من الذل في تلك الفترة المظلمة . على ان المجيدين منهم انما كانت اجادتهم تقليدية ساروا فيها على خطة المتقدمين يقلدونهم في المعاني والاساليب والالفاظ وزاد تعويلهم على اللفظ . واصبح الكاتب او الشاعر انما يهتمه تمييق العبارة بالجناس والتورية والسجع حتى خرجوا بذلك عن الذوق المألوف فاضاعوا اوقاتهم في ما لا فائدة فيه من الصنائع اللفظية فذهبت المعاني ضخمة تلك الاساليب الباردة . ويشبه ذلك مبالغة اهل زماننا هذا بتزيين ظواهر المرآة بالازياء الجديدة حتى خرجوا بها عن الغرض الاصلي من خلقها . فاصبحت مثل سائر ادوات الزينة انما يلتفت فيها الى شكلها الخارجي . وكثيراً ما جرّ اجتهادها في ذلك الى الوقوف في سبيل وظيفتها الطبيعية في جسم العمران - وهكذا اللغة في العصر العثماني بعد ان كان المراد بالالفاظ التعبير عن المعاني وتصوير الافكار اشتغل الكتاب بتنميق الالفاظ واضاعوا المعاني وازداد اختلاط الشعراء بالادباء في هذا العصر واكثروا من الشعر الديني . وسنجعل الكلام يشتمل على الشعراء والادباء معاً

الشعراء والادباء

في العصر العثماني

اولاً - الشعراء والادباء في مصر والسام

- ١ - عائشة الباعونية الصالحية نبغت بمصر نحو سنة ٩٣٠ هـ : ١ الفتح المبين في مدح الامين . في برلين ٢ فيض الفضل . ديوان شعر في الخزانة التيمورية ٣ المورد الاهنأ في المولد الاسنى . منه نسخة في الخزانة التيمورية بخط المؤلفة
- ٢ - محمد بن قنصوه بن صادق من تلاميذ السيوطي . له : ١ السحر الحلال من ابداع الجلال . خمس مقامات في الادب والحديث والشعر . في المكتب الهندي في لندن ٢ مراتع الالباب من مراتع الآداب . قصائد . في المتحف البريطاني

- ٣ — مامية الرومي الأنجشاري . هو محمد بن احمد المتوفى سنة ٩٨٧ ولد في الاستانة وجاء دمشق صغيراً وانتظم في سلك الانكشارية وحبب معهم . ثم عدل عن الجنديّة وتولى الترجمة في محكمة الصالحية وتعلق بالشعر ونظم المدائح الكثيرة واكثرها في المعميات . ونظم الحوادث التاريخية كما كان يفعل الفرس والترك الى ذلك العهد وله : ١ ديوان روضة المشتاق وبهجة العشاق . جمع فيه غزلياته ومدائحه واكثرها في السلاطين سليمان وسليم الثاني ومراد الثاني . وتاريخ الحوادث من سنة ٩٣٠—٩٨٣ واخيراً المعميات . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٥٤٦ صفحة . ويوجد ايضاً في برلين وغوطة وباريس ومنشن ٢ ديوان آخر اسمه « برهان البرهان » في برلين
- ٤ — زين الدين الحميدي توفي سنة ٩٩٥ له : ١ ديوان الدر المنظم في مدح العجيب الاعظم . رتب على الابجدية حسب القافية وطبع بمصر سنة ١٣١٣ ٢ تمليح البديع بمديح الشفيح . في برلين وباريس . وله منظومات أخرى في برلين
- ٥ — شمس الدين محمد بن نجم الدين الصالحي الهلالي المتوفى سنة ١٠١٢ ولد في دمشق وتعلم فيها وفي مكة ثم اقام في دمشق ورغب في العزلة . واشتهر بحودة الخط فجمع منه مالا كثيراً ولم يتزوج . وله اخت تزوجت في طرابلس الشام فسافر اليها واقام عندها وتعرف الى الامير علي بن سيفا وعلم ابنائه وتوفي بدمشق . له : ديوان سبع الحمام في مدح خير الانام . طبع في الاستانة سنة ١٢٩٨ فيه ٢٩ قصيدة على حروف المعجم . وصدرة بمقدمة فيها شيء من احواله (خلاصة الاثر ٢٣٩ ج ٤)
- ٦ — شهاب الدين العناياتي النابلسي توفي سنة ١٠١٤ اصله من نابلس ورحل الى الحجاز والقدس وحلب وغيرها من مدن الشام . واستقر في دمشق يعلم في المدرسة الباذرائية حتى مات . ونظم في جميع طرق الشعر من بديع وهجو وغزل ونسيب وغيرها وله : ١ ديوان او مجموعة شعرية في المتحف البريطاني ٢ الدرر الماضية في الاخلاق المرضية في الادب . في غوطة (ترجمته في خلاصة الاثر ١٦٦ ج ١)
- ٧ — درويش الطالوي الارتيقي الدمشقي توفي سنة ١٠١٤ كان ابوه جنديا جاء مع السلطان سليم الى دمشق واقام فيها وتزوج . فنشأ ابنه درويش فيها ومال الى العلم فارتقى في مناصبه . وخدم قاضي القضاة بدمشق وناب عنه وارتحل معه الى آسيا الصغرى وعاد الى دمشق بعد ان زار مصر والحرمين وغيرها . وتولى مناصب علمية حتى مات في دمشق وله كتاب : سانشات دمي القصر في مطارحات بني العصر . ويسمى ايضاً « السانشات الطالوية » جمع فيه اشعاره وما دار بينه وبين معاصريه . منه نسخة في

- المكتبة الخديوية في ٤٠٠ صفحة . وفي برلين وباريس (خلاصة الأثر ١٤٩ ج ٢)
- ٨ — ابن الملا الحلبي الحصكفي . توفي سنة ١٠٣٠ له : ١ حلبة المفاضلة وحلقة المناضلة في المطارحة والمراسلة . جمع فيها مطارحاته ومراسلاته مع اصحابه في الشام والاسنانة . في غوطا وبرلين ٢ ابكار المعاني المخدرة واسرار المباني المدخرة . في باريس (ترجمته في خلاصة الأثر ١١ ج ١)
- ٩ — حسين بن الجزري الحلبي توفي سنة ١٠٣٤ وله : ديوان مرتب على المواضيع في برلين (ترجمته خلاصة الأثر ٨١ ج ٢)
- ١٠ — فتح الله بن محمود البيلوني الحلبي توفي سنة ١٠٤٢ له : ١ ديوان مرتب على الابجدية في باريس ٢ خلاصة ما تحصل عليه الساعون في ادوية الطاعون . في المكتبة الخديوية (ترجمته في خلاصة الأثر ٢٥٤ ج ٣)
- ١١ — ابو حفص القبرسي الدمشقي (١٠٥٣) له : ديوان في مدح معاصريه . في برلين
- ١٢ — محمد بن جلال الدين القدسي بن العجمي توفي سنة ١٠٥٥ كان قاضياً في القاهرة . ثم تولى الافناء والتعليم في القدس ورحل الى دمشق ومنها الى الاسنانة فتعين قاضياً في البوسنة وصوفيا وله : كتاب المنن الظاهرة على السادة الطاهرة . في مدح اعيان الاسنانة في عصره . في برلين (ترجمته في خلاصة الأثر ٤١٢ ج ٣)
- ١٣ — منجك باشا الدمشقي المتوفى سنة ١٠٨٠ ولد في دمشق وسافر الى الاسنانة واقام فيها حتى توفي . له : ديوان جمعه والد المحبي المؤرخ الآتي ذكره في نسختين احدهما مرتبة على التواريخ تبدأ بمدح السلطان ابراهيم سنة ١٠٥٥ منها نسخة في برلين . والثانية مرتبة على الابجدية طبعت بدمشق سنة ١٣٠١ (خلاصة الأثر ٤٠٩ ج ٤)
- ١٤ — مصطفى افندي بن عثمان الباي المتوفى سنة ١٠٩١ ولد في حلب وتعلم في دمشق ورحل الى الاناطول ودخل طريقة المولوية وتعين قاضياً في طرابلس الشام وتوفي في مكة له : ديوان في غوطا وبطرسبورج وفي المتحف البريطاني
- ١٥ — ابن عبد الجواد الشريبي توفي سنة ١٠٩٨ له : كتاب غريب في بابه سماه « هز القحوف في الشكوى والمجون » وهو في اصل وضعه شرح قصيدة ابي شادوف . والقصيدة المذكورة مجونية في انتقاد عادات بعض الفلاحين بمصر مطلعها « يقول ابو شادوف من عظم ما شكى » فشرحها الشريبي شرحاً مجونياً بلغة تقرب من العامية وتشتمل على كثير من الفوائد الاجتماعية من حيث عادات الفلاحين وامثالهم وحكمهم وحكاياتهم وخرافاتهم ونكاتهم . لكن فيها الفاظاً يأبى ادباء هذا الزمان سماعها . صدرها

بمقدمة في مئة صفحة ثم شرع في شرح القصيدة . والكتاب مطبوع بمصر سنة ١٢٧٤ في ٢٢٠ صفحة ثم طبع مراراً فيها وفي الاسكندرية

١٦ — عبدالله بن شرف الدين الشبراوي القاهري الازهري من اساتذة الازهر توفي سنة ١١٧٢ وله : ١ ديوان منائح الالطاف في مدائح الاشراف . طبع بمصر مراراً ٢ الاتحاف بحب الاشراف طبع بمصر سنة ١٣١٦ ٣ الاستغاثة الشبراوية . في غوطا ٤ عروس الآداب وفرجة الالباب . في تقويم الاخلاق ونصائح للحكام وتراجم الشعراء وامثلة من اشعارهم وفي الكرم والصدقة وغير ذلك . في ليدن ٥ عنوان البيان وبستان الازهان . في الادب والاخلاق والتهديب يشتمل على وصايا ونصائح . طبع بمصر مراراً في نحو مئة صفحة ٦ نزهة الابصار في رقائق الاشعار . شعر ونثر . في باريس ٧ شرح الصدر بغزوة بدر . طبع بمصر سنة ١٣٠٣ ٨ نظم اسماء بحور الشعر واجزائها . في المكتبة الخديوية وله قصائد اخرى (ترجمته في سلك الدرر ١٠٧ ج ٣)

١٧ — محمد سعيد السمان دمشقي المتوفى سنة ١١٧٢ كان من البارعين في النظم والنثر وعلم الموسيقى مهتكا في الغواني . له : ديوان الروض النافح في ماورد على الفتح الفلاقنسي من المدائح . في برلين ٢ كتاب في تراجم معاصريه اراد ان يتخدى به المحي والخطابي فلم يتم له ذلك . وفي مكتبة برلين قطعة فيها تراجم ٦٩ شاعراً من معاصريه لعلاها هي (سلك الدرر ١٤١ ج ٢)

١٨ — احمد المنيني الطرابلسي المتوفى سنة ١١٧٢ ولد في منين ثم قدم دمشق وصار استاذاً في الجامع الاموي . له مؤلفات كثيرة وصلنا منها : ١ ديوانه . منه نسخة في الخزانة التيمورية ٢ كتاب الفتح الوهبي على تاريخ العتي . طبع في القاهرة سنة ١٢٨٦ في مجلدين . وتاريخ العتي هو كتاب اليميني تاريخ يمين الدولة السلطان محمود الغزنوي الفه ابو نصر العتي المتوفى سنة ٤٢٧ وقد تقدم تفصيل خبره في الجزء الثاني من هذا الكتاب (صفحة ٣٢٢) ٣ الاعلام بفضائل الشام . في المكتبة الخديوية (سلك الدرر ١٣٣ ج ١)

١٩ — يوسف الحفني ابوالمحاسن المصري توفي سنة ١١٧٨ وله : ١ ديوان في بطرسبورج بخط المؤلف ٢ مقامة المحاكمة بين المدام والزهور . في برلين ٣ مقامة اخرى في مدح ابي العباس الباهي في المتحف البريطاني ٤ رسالة في الكلام على لفظي الواحد والاحد . في المكتبة الخديوية (الخطط التوفيقية ٧٥ ج ١٠)

٢٠ — ابن سلامة الادكاوي المصري المتوفى سنة ١١٨٤ ولد في ادكو ونعلم في

القاهرة وله : ١ بضاعة الاريب في شعر الغريب . مجموعة من اشعاره . في باريس ٢
 الدر المنتظم في الشعر الملتزم . في باريس ٣ الفوائح الجنانية في المدائح الرضوانية .
 مدائح عدة شعراء للامير كتحدا الجافي . بباريس ٤ الدر الثمين في محاسن التضمين .
 هو مجموع نبد من كلام اساطين البلاغة في التضمين الشعري . منه نسخة في المكتبة
 الخديوية في ٢٤٤ صفحة ٥ المقامة الاسكندرية التصحيفية ضمنها الالفاظ التي
 تتغير معانيها بالتصنيف . في برلين ٦ هداية المتوهمين في كذب المنجمين . كذب
 فيها دعوى المنجمين . في غوطا (الجبرتي في وفيات هذه السنة)

دواوين شعرية اخرى في مصر والشام

- ٢١ — بدعية علي بن دقاق الحسيني المتوفى سنة ٩٤٠ في برلين
 ٢٢ — ديوان ابي بكر البكري توفي سنة ١٠٠٠ . في المتحف البريطاني
 ٢٣ — رياض الازهار ونسيم الاسحار . تسع مقامات لشمس الدين الحلبي القواس
 (نحو ١٠٠٠) . في برلين
 ٢٤ — ديوان المعروف في الحموي (١٠١٦) . في برلين . وفيه فوائده فلكية وتاريخية
 ٢٥ — الطراز البديع . ذيل للبردة مع شرح لابي الوفاء (نحو ١٠٣٤) في منش
 ٢٦ — ديوان ابن الاكرم الصالحى الدمشقي . في برلين
 ٢٧ — ديوان احمد بن البكري الوارثي (١٠٤٧) في النسيب والخمر والزهور . في برلين
 ٢٨ — بدعية عبد الله الزفتاوي (١٠٥٩) . في برلين . ولها شرح اسمه « حسن
 الصنيع بشرح نور الربيع » لعبد اللطيف العشماوي . في باريس
 ٢٩ — ديوان سلافة الانشاء . لعبد الباقي الاسحق المتوفى سنة ١٠٦٠ في فينا
 ٣٠ — ديوان الحسن الاسطواني الدمشقي (١٠٦٢) . في برلين
 ٣١ — ديوان ابن الدراع الدمشقي (١٠٦٥) في برلين
 ٣٢ — ديوان ابي بكر السلاطي الدمشقي (نحو ١٠٦٥) وله ايضاً كتاب « صبابة
 المعاني وصبابة المعاني » . كلاهما في برلين
 ٣٣ — ديوان محمد بن يوسف الكريمي الدمشقي (١٠٦٨) . في برلين
 ٣٤ — ديوان الرحيق المختوم . لصدر الدين بن احمد الحسيني (١٠٧٨) . في باريس
 ٣٥ — قصائد في مدح النبي للراحمدي (١٠٨٩) . في برلين
 ٣٦ — قصائد لابن قضيبة البان (١٠٩٦) . في برلين
 ٣٧ — ديوان ابن حيدر الحسيني . في باريس

- ٣٨ — ديوان ابي موسى الجبوري (نحو ١١٠٤). في برلين
- ٣٩ — ديوان السفرجلاني (١١١٢) مرتب على الابجدية. في برلين
- ٤٠ — ديوان ابن الطويل الخال (١١١٧). في برلين
- ٤١ — موشح في مدح دمشق لكامل الدين الحسيني (١١١٨). في برلين
- ٤٢ — ديوان ابن الموصل الشيباني الميداني (١١١٨). في برلين
- ٤٣ — « ابي بكر العرودي (١١٢٠). في برلين
- ٤٤ — « احمد الدلنجاي (١١٢٣) طبع بمصر سنة ١٣٠٣
- ٤٥ — موشح في مدح دمشق. للسعودي (١١٢٧). في برلين
- ٤٦ — نظم الفتوح في طرب النفس والروح. لابن السكري (١١٢٩). في برلين
- ٤٧ — ديوان محمد العمادي الدمشقي (١١٣٥). في برلين
- ٤٨ — « مصطفى الصمادي (١١٣٧). في برلين
- ٤٩ — موشح بمدح دمشق للخراط صهر عبد الغني النابلسي (١١٤٣). في برلين
- ٥٠ — موشح محمد سعدي (١١٤٧) في مدح دمشق. في برلين
- ٥١ — ديوان احمد الطيب الخلاصي (نحو ١١٤٧) في مدح الامير اسماعيل بن حروفش وابنه. في المتحف البريطاني
- ٥٢ — موشح ابن شمعة في مدح الشام (نحو ١١٥٠). في برلين
- ٥٣ — « التركماني البهلول النخلاوي. في برلين
- ٥٤ — جوارش الافراح وقوت الارواح. لعبدالله الوزير سنة ١١٥٠ في غوطا
- ٥٥ — ديوان التريزي الدمشقي. في برلين
- ٥٦ — الكشف والبيان للحافظ النجار. في برلين
- ٥٧ — البرق المتالق في محاسن جلق. في وصف الشام وجوارها لابن الراعي (١١٧٠) وهو محمد بن مصطفى بن خداوردي الدمشقي. وصف بها دمشق وضواحيها وصفاً شعرياً منظوماً ومثثوراً. ويتخلل ذلك وصف الغوطة وانهارها. منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة. وفي برلين وفينا وفي مكتبة عارف حكمت بك بالمدينة
- ٥٨ — ديوان احمد بك الكيواني (١١٧٣). طبع في دمشق سنة ١٣٠١
- ٥٩ — قصيدة في مدح النبي ل احمد الحكواتي (١١٩٣) في برلين
- ٦٠ — ديوان اشعار جمعها عبد الله اليوسفي ١١٩٤ في برلين

مأنيًا — الشعراء والادباء خارج مصر والسام

١ — في العراق

- ١ — ناصر الدين بن سويدان الحاصوري ارغون توفي نحو سنة ١٠١٥ له :
الدرة النقية لاهل العلم والتقية . مجموع اشعار لعلي واهله . في المتحف البريطاني
- ٢ — ابن معتوق توفي سنة ١٠٨٢ هو شهاب الدين الموسوي الحوزي من اهل
البصرة . كان فقيراً . وله ديوان مشهور طبع مراراً في الاسكندرية والقاهرة وبيروت
أكثره في مدح السيد علي خان بن كمال الدين الموسوي . وهو مشهور برقته
- ٣ — عبد الرحمن الموصل الشيباني (١١١٨) له : ديوان . في غوطا وبرلين
- ٤ — عثمان بن مراد العمري الموصل المتوفى سنة ١١٨٤ ولد في الموصل ورحل
الى اليمن ورجع في خدمة حسين باشا ومحمد امين باشا . ورحل الى الاستانة فعينوه
محاسباً في بغداد . ولما تولى عالي باشا الوزارة قبض عليه وارسله الى الموصل ثم عاد الى
الاستانة . وبعد وفاة عالي باشا عاد الى بغداد وتقلب في مناصب مختلفة وله : ١ الروض
النضر في تراجم ادباء العصر وامثلة من اشعارهم . في برلين والمتحف البريطاني
٢ راحة الروح وسلوة القلب الكئيب المجرع . في برلين (سلك الدرر ١٦٤ ج ٣)
- ٥ — غرس الدين الخليلي من اهل القرن الحادي عشر . له : ديوان مرتب على
حروف المعجم اكثر قوافيه من الالفاظ الكثيرة المعاني كالخال والعين ونحوهما . منه
نسخة في الخزانة التيمورية
- ٦ — محمد امين بن ياسين الحسيني الموصل (١٢٠٢) له : اوراق الذهب في علم
المحاضرات والادب . في برلين

٢ — الشعراء والادباء في الحجاز ونجد

- ١ — عبد العزيز الزمزمي الخطيب (٩٦٣) له : ١ ديوان في مدح النبي
والصحابه . في باريس ٢ فيض الوجود على حديث شيبتي هود . في المكتبة الخديوية
٣ تذييه ذوي الهمم الى ما خذ ابي الطيب من الشعر والحكم . بين فيه سرقات المتنبى
اللفظية والمعنوية من اشعار العرب . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٣٠ صفحة
- ٢ — عبد القادر الطبري المسكي المتوفى سنة ١٠٣٣ له : بديعية مشروحة
وقصائد أخرى . في برلين
- ٣ — عبد الباقي الخطيب (١٠٠٥) له : عقد الفرائد في ما نظم من الفوائد .

في برلين

- ٤ — المختار الهجاء المكي (١٠٤٠) له : ارجوزة . في برلين
- ٥ — ابن ابي نمي الشريف الحسيني (١٠٤٢) له : قصائد مختلفة . في برلين
وعليها شرح للشبراوي في المكتبة الخديوية
- ٦ — فتح الله النحاس الحلبي المدني (١٠٥٢) له : ديوان في باريس والمكتبة
الخديوية وطبع بمصر سنة ١٢٩٠ في ٦٨ صفحة
- ٧ — قصائد لابن يعقوب المكي (١٠٦٦) . في برلين
- ٨ — درويش مصطفى الطراباسي (١٠٨٠) له : قصيدة في مدح النبي عليها
شرح اسمه « نصر من الله وفتح قريب » . في باريس
- ٩ — ابن شاشو الذهبي الدمشقي المتوفى سنة ١١٢٠ له : ١ نفحات الاسرار المكية
وزشحات الافكار الذهبية . في برلين ٢ تراجم بعض اعيان دمشق من علمائها
وادبائها ضاهى بها نفحة الريحانة للمحبي الآتي ذكره . طبع في بيروت سنة ١٨٨٦
- ١٠ — السيد جعفر البيتي العلوي السقاف المدني (١١٨٢) له : ١ ديوان في
المكتبة الخديوية ٢ مواسم الادب وآثار العجم والعرب . طبع بمصر سنة ١٣٢٦ في
مجلدين . وهو كتاب مفيد

٣ - الشعراء والادباء في اليمن

- ١ — سراج الدين القصيبي (نحو ٩٥٠) له : السائق الشائق الى الشراب
الفائق الرائق . في مدح النبي . في ليدن
- ٢ — شمس الدين البيني الشرجي (نحو ٩٩٩) له : تحفة الاصحاب ونزهة الالباب
في الادب . في برلين وليدن وباريس
- ٣ — شرف الدين محمد بن عبد الله المتوكل على الله الزيدي (١٠١١) له :
الروض المرحوم والدر المنظوم . في ليدن
- ٤ — شرف الدين يحيى بن شمس الدين المتوكل على الله الزيدي (١٠٥٠) له :
قصص الحق في مدح خير الخلق . مشروح في ليدن
- ٥ — ديوان ابن الهادي الأنسي (١٠٥٠) . في برلين
- ٦ — عبد الله بن عبد العال الوزير في اوائل القرن الثاني عشر له : ١ اقراط
الذهب في المفاخرة بين الروضة وبئر العرب . قرب صنعاء . في ليدن ٢ ديوان
جوارش الافراح وقوت الارواح . فيها ٣ طبق الحلوة وصحاف المن والسلوى .
تاريخ اليمن من سنة ١٠٤٦ - ١٠٩٠ في المتحف البريطاني

٧ — ابراهيم بن صالح الهندي (١١٠٢) له : ١ ديوان العرف الندي من شعر الصارم الهندي . جمعه ابنه . في غوطا ٢ براهين الاحتجاج والمناظرة في ما وقع بين القوس والبندق من المفاخرة . هي محاوره بين القوس والبندق الذي كانوا يرمونه عنها . في لندن

٨ — ديوان ابن صلاح في القرن ١٢ في لندن

٩ — « العدوي (١١١٠) : في باريس

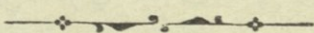
١٠ — الحيمي الكوكباني (١١٤٣) له : طيب السمير في اوقات السحر مجموع

اشعار المعاصرين . في برلين والمتحف البريطاني

١١ — السيد عبد الله بن علوي بن محمد الحدادي الحسيني التريمي المتوفى سنة

١١٣٢ له : الدر المنظوم لذوي الفهوم . طبع بمصر سنة ١٣٠٢

١٢ — صفي الدين القاطن المتوفى ١١٩٩ له : ديوان في المتحف البريطاني



كتب الادب خاصة

وهناك طائفة من الادباء خلفوا مجاميع ادبية من غير نظمهم وفيها فوائد تاريخية . نذكر منها اولاً مجاميع ادباء مصر والشام

١ — كتب الادب بمصر والشام

١ — مسلاة الحزن والتذكرة عند مصائب الزمن . فيه فوائد تاريخية واحاديث نبوية وصوفية . لمحمد بن رمضان الغزي المصري من تلاميذ السيوطي كتب نحو سنة ٩٣٠ في برلين وكوبرلي

٢ — زهة الناظر وبهجة الخاطر . لزين الدين بن خالد البلاطسي الشامي المتوفى سنة ٩٣٦ في الاسكوريال

٣ — جواهر الذخائر في الكبائر والصغائر : لبدرا الدين الغزي العاملي الدمشقي بن رياض الدين (٩٤٩) في المكتبة الخديوية . وعايها شرح لرضي الدين المقدسي فيها

٤ — تحصين المنازل من هول الزلازل : لنور الدين علي بن الجزار الفها ٩٨٤ في المكتبة الخديوية

٥ — الخبر عن معرفة عجائب البشر : لابي عبدالله التواتي الباجي (١٠٢٤) مجموع حكايات . في المتحف البريطاني

- ٦ — روضة المشتاق وبهجة العشاق : نظماً ونثراً لشيخ الاسلام العارف بالله احمد افندي (نحو ١٠٣٠) . في المتحف البريطاني
- ٧ — نزهة الاخيار ومجموع النوادر والاختبار : لابن ابي الوفاء بن معروف الخلوئي الحموي (نحو ١٠٣١) . في برلين
- ٨ — مفاخرة بين اولاد الخلفاء الراشدين : فيها فوائد ادبية اجتماعية . لمحمد الهريري الحلبي الدمشقي (١٠٣٧) . في برلين
- ٩ — مطالع البدور العلية في منازل السرور الادبية : لعلي الشريفي (نحو ١٠٤٤) . في برلين
- ١٠ — ابيكار الافكار وفاكهة الاخيار : على مثال سلون المطاع لصالح التمرناشي (١٠٥٥) . في برلين
- ١١ — الجواهر الفريدة في النوادر المفيدة . وكتاب النوادر المضحكة والهزليات المطربة . والدر المكنون في السبع فنون اي فنون الشعر : هذه الكتب الثلاثة لمحمد بن احمد بن اياس الحنفي المتوفى نحو سنة ١٠٦٥ — الاولان في برلين والثالث في باريس . وهو غير ابي البركات بن اياس المؤرخ الآتي ذكره
- ١٢ — نزهة الالباب وبغية الاحباب : لابن عمر الاحدب (١٠٦٦) . في غوطا
- ١٣ — ديوان خطب : لابن المحاسني محمد بن تاج الدين الاستاذ في الجامع الاموي (١٠٧٢) . في برلين
- ١٤ — اعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس : لمحمد دياب الاتليدي (١١٠٠) هو من كتب الادب والتاريخ فيه تفصيل لنكبة البرامكة لا يوجد في سواه لكنه لا يخلو من المبالغات والتزويق القصصي طبع بمصر مراراً
- ١٥ — التمييز في النصائح : لحسين بن نجر الدين بن قرقاس بن معن الشامي . توفي بالاستانة سنة ١١٠٩ منه نسخة في المكتبة الخديوية
- ١٦ — روض الادب : لحسين الانطاكي (١١٣٠) طبع بالاستانة سنة ١٢٧٦
- ١٧ — تنبيه الافكار للنافع والضرار : ويسمى ايضاً « اجماع الاياس من الوثوق بالناس » هي قصائد مرتبة على الابجدية للشيخ حسن البدري الازهري الحجازي المتوفى سنة ١١٣١ منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٤٠ صفحة في الحث على النافع والنهي عن الضار
- ١٨ — النوادر والروض الانيق الزاهر : لمصطفى بن عبد اللطيف العوني

(١١٥٠). في برلين

١٩ — ديوان خطب جامعة . وفتح السلام مع شرح مصباح الظلام . ونظم المختلطات مع شرح اسرار المعقولات : كلها لاحمد المجيري الموي (١١٨١) وكلها موجودة في المكتبة الخديوية

٢٠ — الدرر اليتيمة الكاملة المتعلقة بالشهور الثلاثة الفاضلة : خليل بن شمس الدين الحضري الرشدي (١١٨٦) . في برلين

٢١ — الشرح والفرح : للشيخ ابراهيم قصص ادبية كتبها (١١٩٧) . في غوطا

٢٢ — بغية الجليس المسامر ونزهة الارواح والخواطر في الاشعار والنوادر : مرتبة حسب طبقات اصحابها القضاة والنحويين والعلماء والاعراب والجواري والغلمان في ٢١ باباً لشهاب الدين البشاري في القرن الثاني عشر في غوطا وباريس

٢ — كتب الادب خارج مصر والشام

١ — سفينة نوح : لعمر بن احمد بن علي الحلبي الشماع . جمعها بمكة سنة ٩٢٧ وفيها اخبار وتراجم واداب واشعار وحكم وفقه واحكام وغير ذلك في عدة مجلدات . منها المجلد ٢٢ في المكتبة الخديوية بخط قديم

٢ — عيون الاخبار : احاديث وامثال وقصص لعيسى بن احمد اللخمي الاشيلي (٩٣٠) . في باريس وبرلين

٣ — روض الاخيار : لمحيي الدين بن الخطيب قاسم بن يعقوب من اماسيا . توفي سنة ٩٤٠ اكثره مأخوذ من ربيع الابرار للزمخشري . طبع بمصر مراراً

٤ — جالب السرور وسالب الغرور : في فينا . والمقالات في علم المحاضرات في مواضع اخلاقية ادارية ادبية كمكارم الاخلاق والسلطة والوزارة والنساء والاماء . في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة . كلاهما لمحمد القرياني (٩٤٢)

٥ — نور الحقيقة ونور الحديقة : لحسين بن عبد الصمد الحارثي (نحو ٩٤٥) . في ليدين

٦ — رسائل مختلفة لام الولد زاده بن قاضي حلب (٩٨١) . في فينا

٧ — التمثيل والمحاضرة لقطب الدين بن علاء الدين بن شمس الدين مفتي الحرمين المتوفى سنة ٩٨٨ في الابيات المفردة النادرة رتبها على الابدية حسب الحروف الاولى من ابياتها بحيث يستفيد منها الراغبون في المذاكرة الشعرية . وقد اهدى

الكتاب « لاير المؤمنين الغالب بامر الله الشريف عبد الله صاحب المغرب » منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٠٠ صفحة

- ٨ — بغية الاريب وغنية الاديب : في ٥٥ باباً ليوسف المغربي (١٠٠٢) . في غوطا
- ٩ — صدر الدين بن معصوم الحسيني المدني علي خان المتوفى سنة ١١٠٤ اقام في حيدر اباد الهند وله آثار فيها وخلف مؤلفات ادبية هامة : ١ سلافة العصر في محاسن اعيان العصر . يشتمل على تراجم شعراء القرن الحادي عشر . وهو ذيل لريحانة الالباء تنتهي سنة ١٠٨٢ جمع فيها اخبار الشعراء المعاصرين ونخباً من اقوالهم او ممن تقدمهم نحو ما فعل الثعالبي وغيره . اطلع على ريحانة الالباء للخفاجي فنحنا نحوه ولكنه اغفل كثيرين وزاد غيرهم وقسمه الى خمسة ابواب (١) محاسن اهل الحرمين (٢) محاسن اهل الشام ومصر (٣) محاسن اهل اليمن (٤) محاسن العجم والبحرين والعراق (٥) محاسن اهل المغرب . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٦٨٠ صفحة . وقد طبع بمصر سنة ١٣٢٨ ٢ سلوة الغريب واسوة الاريب . هي رحلته الى حيدر اباد سنة ١٠٦٦ منه نسخة في برلين ٣ الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة . في برلين ٤ بدعيية عليها شرح في آخره تراجم مشاهير علماء البديع . في المكتبة الخديوية وبرلين وباريس
- ١٠ — الحسن بن مسعود اليوسي المراكشي اصله بربري من قبيلة بني يوسي تفقه في سجلماسة ودرعة والسوس ومراكش . وتولى التدريس في فاس وتوفي سنة ١١١١ وله من المؤلفات : ١ الدالية طبعت في الاسكندرية سنة ١٢٩١ ٢ زهر الأكم في الامثال والحكم . في بطرسبورج ٣ حاشية على كبرى السنوسي . في باريس ٤ كتاب المحاضرات طبع بفاس ١٣١٧ ٥ قانون على احكام العلم واحكام العالم واحكام المتعلمين موسوعة في مواضيع شتى طبعت بفاس سنة ١٣١٠
- ١١ — مبهج النفوس ومبلج العبوس : في نوادر الحكايات وغرائب المسامرات . لعبد الله بن حجلة اللاهوري (١١٢٢) . في بطرسبورج
- ١٢ — المقامة الزلاية البشارية بدون نقط . لاحمد بن ابراهيم الرسمي من كريت (١١٩٢) في برلين

علوم اللغة

في العصر العثماني

نريد بعلوم اللغة كل ما ينطوي تحتها من النحو والصرف واللغة بمعنى المعاجم ونحوها . والمشتغلون في هذه العلوم كثيرون من غير علماء اللغة . وإنما نختص بالذكر هنا الذين غلب عليهم الاشتغال بها . كما أننا ندخل اللغوي في باب آخر إذا كان ما اخرجته من ذلك الباب أكثر فائدة . كما فعلنا برياض الدين الغزي العامري فإنه لغوي لكنه الف آثاراً في الفلاحة فوضعناه في ذلك الباب — وهالك أشهر علماء اللغة :

علماء اللغة

في العصر العثماني

١ — شهاب الدين الخفاجي

توفي سنة ١٠٦٩ هـ

هو احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري . ولد في سرياقوس قرب القاهرة وتعلم أولاً على يدي الشنواني المتوفى سنة ١٠١٩ ثم رحل مع ابيه الى الحرمين ثم الى الاستانة وتعين قاضياً على الرومي ثم في سلانيك . وعينه السلطان مراد قاضياً للعسكر بمصر . ثم استقال وسافر الى دمشق فحلب فالاستانة . وعاد قاضياً على القاهرة وتوفي سنة ١٠٦٩ وكان اديباً لغوياً ومن آثاره الباقية :

١ شفاء العليل بما في كلام العرب من الدخيل : جمع فيه ما ذكره العلماء قبله وزاد عليه . وصدر الكتاب بمقدمة في التعريب وشروطه . ثم أتى بالالفاظ المعربة رتبها على الابجدية وربما زاد عددها على ١٢٠٠ كلمة طبع بمصر سنة ١٢٨٢ في ٢٤٥ صفحة . وطبع في غيرها

٢ شرح درة الغواص في اوهام الخواص للحريري : طبع بمصر سنة ١٢٧٣ وغيرها . وهو كتاب لغوي انتقادي

٣ طراز المجالس : هو من كتب الادب واللغة . قسمه الى خمسين مجلساً وضمنه اجاناً ومقالات نقلها عن قهارمة الادب كالجاحظ والصاحب وغيرهما . وفيها مقالات في الحجابة عند السلطان واسبابها وشروطها توسع فيها . ويتخلل ذلك منسجبات من

الشعر والحكم والقواعد الثابتة في الشعر واللغة والبيان . طبع بمصر سنة ١٢٨٤ وغيرها

٤ حاشية على البيضاوي : طبعت بمصر سنة ١٢٨٣ في ثلاثة مجلدات

٥ شرح كتاب الشفاء في تاريخ حقوق المصطفى : طبع في الاستانة سنة ١٢٦٧

في ٤ مجلدات

٦ ديوان شعر : منه نسخة في الخزانة التيمورية في نحو ٢٠٠ صفحة بخط

المؤلف على الأرجح

٧ قصائد مختلفة : في برلين والمكتبة الخديوية وغوطا

٨ ريحانة النار : او ذوات الامثال . يتضمن كل بيت مثلاً . في باريس

٩ خبايا الزوايا بما في الرجال من البقايا : هو من كتب الادب لكنه يتضمن

ترجمه نخبة من علماء عصره وفيهم شيوخه وشيوخ ابنه . يزيد عددهم على بضعة

وسبعين بينهم طائفة يعز الووقوف على تراجمهم في سواه . وقد قسم الكلام فيه الى

خمسة ابواب حسب البلاد . فبدأ بمحاسن أهل الشام فالحجاز ومصر والمغرب وبلاد

الروم منه نسخ في المكتبة الخديوية في ٢٣٦ صفحة وفي برلين وغوطا وفيينا وكوبرلي

١٠ ريحانة الالبا ونزهة الحياة الدنيا : وهو كالسابق في اصل موضوعه لكنه

توسع في الشعراء واكثر من الامثلة مع انتقادها وايضاها . قسمه الى ثلاثة اقسام :

الاول في محاسن أهل الشام ونواحيها . والثاني في محاسن العصرين من أهل المغرب

وما والاها ومكة ومن بحماها والدولة الحسينية ومن بها من بقية العلماء والشعراء

والاعيان . ونفقة من نفحات اليمن في ذلك الزمن . والقسم الثالث في مصر وحوالها

ووصفها . طبع مراراً بمصر وهو من خيرة كتب الادب والتاريخ . وله ذيل اسمه

« نفحة الريحانة » للمحبي المؤرخ الآتي ذكره (خلاصة الاثر ٢٣١ ج ١)

٢ - البديعي

توفي سنة ١٠٧٣ هـ

هو يوسف البديعي الدمشقي . تولى قضاء الموصل وتوفي سنة ١٠٧٣ وله :

١ كتاب الحدائق البديعية في الانواع الادبية : مطول في البيان والشعر . منه

الجزء الاول في غوطا

٢ هبة الايام في ما يتعلق بابي تمام : هو درس هذا الشاعر ولمع من أخباره نحو

ما يسميه الافرنج Etude منه نسخة في المكتبة الخديوية بخط المؤلف في ١٦٠ صفحة

٣ الصبح المنبي عن حيثية المتنبى : هو ترجمة مطولة انتقادية على المتنبى كما فعل بابي تمام . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٦٤ صفحة . ونسخ في غوطا وبرلين وباريس (خلاصة الاثر ٥١٠ ج ٤)

٣ - عبد القادر البغدادي

توفي سنة ١٠٩٣ هـ

هو عبد القادر بن عمر البغدادي اصله من بغداد ودرس في دمشق وتردد على القاهرة . ثم رحل الى ادرنة وتعرف الى الصدر الاعظم احمد باشا . والتقى بالحلي هناك ثم مرض وعاد الى القاهرة واخيراً مات فيها وله :

- ١ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب : هي شرح شواهد شرح السكافية . ويتخلل الشرح تراجم معظم الشعراء والادباء في الجاهلية و صدر الاسلام ممن يستشهد باقوالهم مع سني الوفاة وهو كثير الفائدة طبع بمصر سنة ١٢٩٩ في ٤ مجلدات كبيرة
- ٢ تعريب تحفة الشاهدي : في المكتبة الخديوية (خلاصة الاثر ٥١٠ ج ٢)

٤ - السيد مرتضى الزبيدي

توفي سنة ١٢٠٥ هـ

هو ابو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي . ولد سنة ١١٤٥ ونشأ باليمن وارتحل في طب العلم ثم جاء مصر سنة ١١٦٧ وحضر دروس اشياخ الوقت وتقرب من اسماعيل كتخدا عزبان واولاده . فراج امره واشتهر ذكره ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة واجتمع بالاكابر والاعيان في انحاء القطر المصري . ووضع في اسفاره اليها رحلات كثيرة . ثم عكف على شرح القاموس واتمه في عدة سنين في ١٤ مجلداً . وسماه « تاج العروس » ولما اكمله اولم ولية جمع فيها طلاب العلم واشياخه سنة ١١٨١ واطلعهم عليه فشهدوا بفضله وقرظوه . ولما انشأ محمد بك ابو الذهب مكتبته في جامعه قرب الازهر او عزوا اليه ان يقتني تاج العروس فاشتراه منه بمئة الف درهم . وكانت له مشاركات بعلوم كثيرة . وalf كتباً حجة . وكان على غير زي العلماء المصريين وشكلهم بلباسه وزيه . وقد اجتذب القلوب بمعارفه فالتف حوله الناس كما التفوا حول جمال الدين الافغاني بعده . وكان السيد مرتضى يعرف التركية والفارسية والكرجية وسعى بعض مشايخ الازهر للاخذ

عنه . وخالف علماءه في طرق الالتقاء فزاد الناس اقبالاً عليه وتسايقوا في دعوته الى بيوتهم واهدوه الهدايا وما زال كذلك حتى مات - واشهر آثاره :

١ تاج العروس في شرح جواهر القاموس : تقدم ذكره وهو شرح قاموس الفيروزآبادي . عول في شرحه على لسان العرب وغيره من كتب اللغة . وابقى ترتيب الكلام كما كان في القاموس اي على اواخر الالفاظ . وصدرة بمقدمة في عشرة مقاصد . وقد عني ادوارد لين المستشرق الانكليزي بوضع معجم عربي انكليزي في اواسط القرن الماضي هو أطول معجم في هذا الموضوع . فكان تعويله على تاج العروس ولسان العرب لكنه لم يستطع اتمامه في حياته . فاتمته لجنة بعد مماته فبلغت صفحاته اكثر من ٣٠٠٠ صفحة كبيرة مزدوجة . واستغرق طبعه بضع عشرة سنة في ايدنبرج . صدر الجزء الاول منه سنة ١٨٦٣ ثم صدرت سائر الاجزاء . وفي اوله مقدمة ضافية في اللغة واللغويين والبحاث مفيدة ثم شرح القاموس على ترتيبه . اما تاج العروس فطبع بعضه بمصر من سنة ١٢٨٦ - ١٢٨٧ في خمسة مجلدات . وطبع كله فيها من ١٣٠٦ - ١٣٠٧ في عشرة مجلدات . ومنه نسخة خطية في المكتبة الخديوية

- ٢ تحاف السادة المتقين : شرح احياء العلوم للغزالي . طبع بفاس سنة ١٣٠٤ في ١٣ جزءاً . وفي مصر سنة ١٣١١ في عشرة اجزاء
- ٣ الامالي الشيخونية : في الحديث املاها في جامع شيخون . في برلين
- ٤ نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقдах . في برلين
- ٥ القول المبثوث في تحقيق لفظ تابوت : في بضع ورقات . بالمكتبة الخديوية
- ٦ تحفة القماعل في مدح شيخ العرب اسماعيل : في المكتبة الخديوية ١٤٥ صفحة
- ٧ رسالة في احاديث يوم عاشوراء : فيها وله مؤلفات اخرى لم نقف على خبرها (ترجمته في الخطط التوفيقية ٩٤ ج ٣)

٥ - الصبآن

توفي سنة ١٢٠٦ هـ

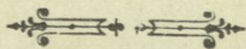
هو ابو العرفان محمد بن علي الصبان . تلقى طريق السادة الوفائية عن ابي الانوار السادات . وهو الذي كناه بابي العرفان . واشتعل باللغة واشهر بالتحقيق وخلف مؤلفات حسنة منها :

- ١ حاشية على شرح الاشموني على الالفية : طبعت بمصر مراراً وهي مشهورة

- ٢ اتحاف اهل الاسلام بما يتعلق بالمصطفى واهل بيته الكرام : في المكتبة الخديوية في ٣٥٢ صفحة
- ٣ اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل اهل بيته الطاهرين : الفه بعد اتحاف اهل الاسلام المتقدم ذكره . طبع بمصر سنة ١٢٩٠
- ٤ الرسالة الكبرى في البسمة : طبعت بمصر سنة ١٣٠٨
- ٥-٨ حاشية على شرح السلم وحاشية على شرح السمرقندية وحاشية على آداب البحث كلها مشهورة . ورسالة في علم البيان في المكتبة الخديوية
- ٩ منظومة في علم العروض : طبع بمصر سنة ١٣٠٧
- ١٠ رسالة في الاستعارات : في الجزائر بخط المؤلف (الخطة التوفيقية ٨٤ ج ٣)

كتب اخرى في علوم اللغة

- ٦ - دفع الالتباس عن منكر القياس : لابن ابي اللطف (نحو ٩٩٢) .
بالمكتبة الخديوية
- ٧ - الطراز الاسمي عن كنز المعنى : للبكاء (نحو ٩٩٣) . في الاسكوريال
- ٨ - الجواهر المقتخرة من الكنايات المعتبرة : لابن العراق (نحو ٩٩٥) في ليدن . وله ايضاً الزناد الواري في ذكر ابناء السراري . في ليدن بخط المؤلف
- ٩ - تنبيه الانام في توجيه الكلام بما يخطيء به العوام : لخسرو زاده البروسوي (٩٩٨) . في برلين
- ١٠ - حلية اهل الكمال باجوبة اسئلة الجلال : للشنواني (١٠١٩) اجاب فيه على اسئلة جلال الدين السيوطي عن حروف المعجم واشتقاق اسمائها . منها نسخة في المكتبة الخديوية
- ١١ - زبدة الامثال : لمصطفى الغاليولي (١٠٢٤) . في منشن
- ١٢ - موارد البصائر لقراء الضرائر : في الجوازات الشعرية من حيث الاوزان لمحمد سليم افندي (١١٣٨) . في فينا
- ١٣ - الحلة الضافية في علمي العروض والقافية : لعمداري (١١٩٠) . في المكتبة الخديوية



التاريخ والمؤرخون

في العصر العثماني

اصاب التاريخ في هذا العصر ما اصاب سائر الآداب من الضعف والركاكة .
ويمتاز فيه عما في العصور المتقدمة بنبوغ احسن كتابه في الرومي والاناطول .
ولكننا سنتبع في تقسيمه نحو ما فعلنا في العصر الماضي :

اولاً - المؤرخون بمصر والشام

١ - التراجيم والسير

١ - شمس الدين الشامي

توفي سنة ٩٤٢ هـ

هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الدمشقي الصالحي الشامي . رحل من الشام الى مصر واقام في البرقوقية بصحراء مصر وتوفي سنة ٩٤٢ هـ وهو معدود من المحدثين لكننا وضعناه بين المؤرخين لاهمية كتبه التاريخية وهي :
١ السيرة الشامية : وتسمى « سبل الهدى والارشاد في سيرة خير العباد » . هي مطول في السيرة النبوية جمعها من اكثر من ٣٠٠ كتاب وتجرى فيها الصواب فجاءت في نحو ٧٠٠ باب . ختم كل باب بايضاح ما اشكل فيه وبيان غريب الالفاظ وضبط المشكلات . رتبها محمد الفيشي احد تلاميذه من مسودات المؤلف وغيرها . منها نسخة في اربعة مجلدات كبيرة في المكتبة الخديوية في نحو ٢٠٠٠ صفحة واجزاء متفرقة في غيرها

٢ عقود الجمان في مناقب ابي حنيفة النعمان : دافع فيه عن ابي حنيفة ردّاً على كتاب ظهر في اثناء ذلك طعناً في الامام المذكور . وعقود الجمان مطول في ترجمة ابي حنيفة . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٦٠ صفحة وفي اياصوفيا وبني جامع وفينا
٣ مطاع النور في فضل الطور : الفه بمناسبة ما بلغه عن وجود جامع في جبل الطور استولى عليه الرهبان وسدوا بابه الاصلي وفتحوا اليه باباً من ديرهم . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٢ صفحة

٢ - ابن طولون الصالحي

توفي سنة ٩٥٥ هـ

هو محمد بن علي بن محمد بن طولون . ولد في الصالحية قرب دمشق وتعلم في القاهرة . ثم علم النحو والحديث في المدرسة الصالحية بالشام . لكنه الف في علوم كثيرة بضعة وعشرين كتاباً يطول بنا ذكرها فنكتفي بما يهم القراء منها :

١ - الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية : هو ذيل لكتاب الجواهر المضيئة لابن ابي الوفاء . في المتحف البريطاني . ومنه الجزء الاول بخط المؤلف في الخزانة التيمورية

٢ - التمتع بالاقران بين تراجم الشيوخ والاقران : فيه تراجم علماء القرن التاسع والعاشر . له مختصر لابن المنلا في برلين

٣ - ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر : هو تكملة للكتاب المتقدم ذكره . فيه ١٣٦ ترجمة من اعيان دمشق مرتبة على الابجدية . في غوطا

٤ - انباء الامراء بانباء الوزراء : فيه تراجم ٣١ وزيراً . في برلين

٥ - النطق المنبي عن ترجمة الشيخ الحموي ابن العربي : في برلين

٦ - غاية البيان في ترجمة الشيخ ارسلان : في برلين

٧ - النفحة الزنبقية في الاسئلة الدمشقية : ٨٢ سؤالاً في مواضع مختلفة اجاب

عليها . في برلين

٨ - اللؤلؤ المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت به من العلوم : في المتحف البريطاني

٩ - الكناش لهوائد الناس . في الاسكوريال

١٠ - مجموعة من ١٤ رسالة بخط المؤلف في الخزانة التيمورية

٣ - قينالي زاده

توفي سنة ٩٧٩ هـ

هو علي چلبى بن امر الله قينالي زاده الحميدي . كان من كبار اساتذة الفقه في ادرنة وبروسه وكوتاهية والاستانة . وله مشاركة في علوم كثيرة . يهمننا من مؤلفاته :

طبقات العلماء الحنفية : فيها تراجم ٢٣١ عالماً في ٢١ طبقة مرتبة حسب السنين

الى سنة ٩٤٠ منها نسخ في فينا والمتحف البريطاني وار كسفورد

٤ - ابن ايوب النعماني

توفي سنة ٩٩٩ هـ

هو موسى بن يوسف بن احمد بك يوسف شرف الدين بن ايوب الانصاري النعماني الدمشقي تولى القضاء في دمشق وله :

١ الروض العاطر في ما تيسر من اخبار القرن السابع الى ختام القرن العاشر :
منه نسخة في برلين

٢ خلاصة نزهة الخاطر وبهجة الناظر في قضاة دمشق : في بطرسبورج

٣ التذكرة الايوبية : في تراجم المشاهير من كل عصر في عدة اجزاء . منه الجزء

الاول في برلين

٥ - الحسن البوريني

توفي سنة ١٠٢٤ هـ

هو الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن البوريني الدمشقي الصفوري بدر الدين . ولد في بورين وجاء مع ابيه الى دمشق وهو غلام . ثم عاد الى القدس ودمشق وتولى التدريس في عدة مدارس وتولى قضاء الحج الشامي سنة ١٠٢٠ وله :

١ تراجم الاعيان من ابناء الزمان : يشتمل على تراجم ٢٠٥ من الاعيان الذين عرفهم من عالم أو سلطان أو امير أو صانع سواء رآه أو سمع عنه . بدأ بتأليفه سنة ١٠٠٩ ورتبه على حروف المعجم واته سنة ١٠٢٣ وقد استقى منه المحبي صاحب خلاصة الاثر الآتي ذكره . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٨٠٠ صفحة . وفي برلين وفيينا

٢ ديوان شعر : في كوبرلي

٣ شرح ديوان الفارض : مطبوع بمصر سنة ١٣٠٦ مع شرح عبد الغني النابلسي

٤ شرح التائية الصغرى : في الاسكوريال (خلاصة الاثر ٥١ ج ٢)

٦ - مرعي الكرمي

توفي سنة ١٠٣٣ هـ

هو زين الدين مرعي بن يوسف بن ابي بكر الكرمي المقدسي الحنبلي . ولد في طور كرم قرب نابلس . ودرس في القدس والقاهرة وعلم في الازهر والجامع الطولوني على

مذهب الحنابلة والف في المواضع الدينية والتاريخية والادبية نذكر منها ما يهيم القراء :

- ١ نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين : منه نسخ خطية في معظم مكاتب اوربا وفي المكتبة الخديوية
- ٢ قلائد العقيان في فضائل آل عثمان : في فينا وباريس . وله ترجمة تركية في فينا
- ٣ الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية : في برلين
- ٤ تحقيق البرهان في شأن الدخان : في غوطا
- ٥ بديع الانشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات : طبع بمصر مراراً وطبع في الاستانة سنة ١٢٩١ (خلاصة الاثر ٣٥٨ ج ٤)

٧ - نور الدين الحلبي

توفي سنة ١٠٤٤ هـ

هو نور الدين بن برهان الدين علي بن ابراهيم بن احمد بن علي بن عمر الحلبي . ولد في القاهرة سنة ٩٧٥ وتولى التدريس في المدرسة الصلاحية . له مؤلفات عديدة اهمها :

- ١ انسان العيون في سيرة الامين والمؤمن : ويعرف بالسيرة الحلبية . لخصها عن السير التي تقدمته ولا سيما السيرة الشامية لشمس الدين الصالح الحلبي الدمشقي المتقدم ذكره . والسيرة الحلبية موجودة كاملة في مكاتب اوربا والاستانة . وقد طبعت بمصر سنة ١٢٨٠ وسنة ١٣٠٨ في ثلاثة مجلدات كبيرة . وفيها تفصيل سيرة النبي ويتخلل ذلك كثير من الفوائد التاريخية والاجتماعية عن العرب الجاهلية . وله :
- ٢ النصيحة العلوية في بيان حسن طريقة السادة الاحمدية (احمد البدوي) : في برلين (خلاصة الاثر ١٢٢ ج ٣)

٨ - عبد الرحمن العمادي

توفي سنة ١٠٥١ هـ

هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عماد الدين العمادي الحنفي الدمشقي . تلميذ البوريني . وتولى التدريس في الشبابة والسلمية والسلمانية وتولى افتاء الشام وله :

- ١ الروضة الرياء في من دفن بدارياً : تراجم قوم دفنوا هناك . في برلين وغوطا
- ٢ تحرير التأويل على ما في معاني بعض آي التنزيل : منها نسخة في برلين
- ٣ له كتب اخرى في الصلاة بالمكتبة الخديوية (خلاصة الاثر ٣٨٨٠ ج ٢)

٩ - نجم الدين الغزي العامري

توفي سنة ١٠٦١ هـ

هو ابو المكارم محمد بن محمد نجم الدين الغزي العامري الدمشقي . ولد بدمشق سنة ٩٧٧ و ابوه شيخ الاسلام هناك . وتولى التدريس في المدرسة الشامية البرانية والعمرية . وامامة الجامع الاموي . وسافر الى الاستانة وعاد الى دمشق وتوفي فيها وله :
 ١ الكواكب السائرة بمناقب علماء المئة العاشرة : منها نسخة في مكتبة الملك الظاهر في دمشق وفي المتحف البريطاني . وعنه اخذ المحبي . وله مختصر في برلين
 ٢ الفوائد المجتمعة : ارجوزة في خصائص يوم الجمعة . لها شروح في برلين
 (خلاصة الاثر ١٨٩ ج ٤)

١٠ - عبد البر الفيومي

توفي سنة ١٠٧١ هـ

هو عبد البر بن عبد القادر بن محمد الفيومي العوفي الحنفي . ولد في القاهرة وابوه استاذ . وتعلم فيها وفي دمشق وحلب والاستانة واخذ عن الخفاجي . فلما صار هذا قاضياً في القاهرة تعيين له معيداً . ثم عاد الى الاستانة وتولى قضاء الشافعية والتدريس في مدرسة الصالحية بالقدس . ثم ذهب الى دمشق فلاستانة وانتظم في سلك الموالي حتى مات وله :
 ١ التذكرة : جمع فيها بين تراجم الشعراء للخفاجي والفارسكوري وغيرهما ممن عاصره منه نسخة في برلين . وهي من جملة ما اخذ المحبي
 ٢ بلوغ الارب والسول بالتشوق لذكر نسب الرسول : منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٢٠٠ صفحة . وله شروح ومنظومات (خلاصة الاثر ٢٩١ ج ٢)

١١ - المحبي

توفي سنة ١١١١ هـ

هو محمد امين بن فضل الله بن محب الله بن محمد بن محب الدين المحبي الشامي . ولد في دمشق سنة ١٠٦١ ونشأ بها في كنف والده . ولما اتم دروسه سافر الى الاستانة ثم عاد الى دمشق وسافر الى بروسة ومنها الى ادرنة مع محمد بن لطف الله بن بيران قاضي

العسكر . وعاد معه الى الاستانة وخدمه في مرضه حتى توفي سنة ١٠٩٢ ثم سافر الى دمشق واخذ يشتغل بالادب والتاريخ . ثم انتقل الى القاهرة وتولى القضاء فيها وعاد الى دمشق وصار استاذاً في المدرسة الامينية . وتوفي هناك سنة ١١١١ وله اثار تاريخية هامة :

١ خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر : هو معجم تاريخي يشتمل على نحو ١٣٠٠ ترجمة ممن توفوا في اثناء القرن المذكور أو حوله . وقد عولنا عليه في كثير من تراجم اهل هذا القرن . طبع في القاهرة في ٤ مجلدات سنة ١٢٨٤

٢ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة : ذيل لريحانة الالباء للخفاجي قسمه الى ثمانية ابواب في محاسن الشعراء ونوادير البلغاء في دمشق وحلب والعراق واليمن والحجاز ومصر والمغرب وبلاد الروم فهو خزانة ادب وتراجم معاصريه ممن عرفهم أو سمع عنهم . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٠٦ صفحات كبيرة . عليها ذيل لمحمود السؤالاتي العثماني . في برلين

٣ ديوان شعر : اكثره لاصدقائه ومحبيه . منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٢٠٠ صفحة . مكتوب في اولها انها بخط المؤلف

٤ براحة الارواح وجالبة السرور والافراح : رجز . في برلين

٥ المعول عاينه في المضاف والمضاف اليه : في المكتبة الخديوية

٦ قصد السبيل بما في اللغة العربية من الدخيل : رتبه على الابجدية وصل فيه الى حرف الميم . منه نسخة في الخزانة التيمورية

٧ كتاب الامثال : في المدرسة الاحمدية بحلب (سلك الدرر ٨٦ ج ٤)

١٢ - المرادي

توفي سنة ١٢٠٦ هـ

هو ابو الفضل محمد خليل المرادي النقشبندي مفتي الحنفية في دمشق وتقيب العلويين في حلب . له من المؤلفات :

١ كتاب سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر : معجم تاريخي مرتب على الابجدية اخذه من رحلات للمعاصرين ذكرها في مقدمته و اضاف اليها ما عرفه وسمعه . قد به خلاصة الاثر للمحبي . طبع بمصر في اربعة مجلدات من سنة ١٢٩١ - ١٣٠١ . وقد عولنا عليه في بعض التراجم

٢ مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد : ترجمة ابيه السيد علي المتوفى سنة ١١٨٤ منه نسخة في المتحف البريطاني

تراجم أخرى في هذا العصر بمصر والشام

- ١٣ — الجواهر السنية في النسبة والكرامات الاحمدية: تحتوي على ترجمة السيد البدوي وكراماته طبع بمصر سنة ١٢٧٧
- ١٤ — تاريخ السلطان الملك الاشرف قايتباي المتوفى سنة ٩٠١: الفه احد معاصريه. ذكر فيه مناقب هذا السلطان واعماله واخبار من سبقه من الملك الناصر صلاح الدين الايوبي الى ايامه. منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١١٦ صفحة
- ١٥ — الداودي المالكي (٩٤١) من تلاميذ السيوطي له: طبقات المفسرين معجم تاريخي لاعلام المفسرين. منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٧٠٠ صفحة
- ١٦ — قطب الدين بن سلطان الدمشقي (٩٥٠) له: الجواهر المضية في ايام الدولة العثمانية. ويشتمل على ترجمة السلطان سليم الفاتح. في برلين
- ١٧ — احمد بن محمد الوتري نحو سنة ٩٧٠ له: روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين. في تراجم السادة الرفاعية. طبع بمصر سنة ١٣٠٦
- ١٨ — رمضان بن عامر (نحو ٩٨٠) له: فتح الوجود وشرح الجود في مدح الباشا محمود. احد ولاة مصر في زمن السلطان سليم الثاني. في باريس
- ١٩ — ابو اللطائف بن فارس من اهل القرن العاشر (ويقال انه من اهل القرن التاسع) له: المنح الالهية في مناقب السادة الوفاة. منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٨٠ صفحة
- ٢٠ — محمد بن يحيى التاذفي الحنبلي (٩٦٣) له: قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر (الجيلاني) اطال في ترجمته ولم يعجبه اختصار سواه. وذ كرذيلته في حماه وحلب والقاهرة وبغداد ومريديه واتباعه في كتاب ضخم طبع بمصر سنة ١٣٠٣
- ٢١ — تقي الدين بن عبد القادر المصري المتوفى سنة ١٠٠٥ له: الطبقات السنية في تراجم الحنفية. هو اجل كتاب في موضوعه. منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٤ مجلدات
- ٢٢ — ابن المؤيد (نحو ١٠٣٠) له: روضة الالباب وتحفة الاحباب. في تراجم الصحابة وغيرهم. في برلين
- ٢٣ — نور الدين الزوكاري (١٠٣٢) له: الاشارات الى اماكن الزيارات. في ذكر الصحابة والعلماء والصالحين المدفونين في دمشق وشيء من تراجمهم في برلين
- ٢٤ — الخالدي الصفدي المتوفى سنة ١٠٣٤ له: تاريخ نحر الدين المعني الدرزي

- وابنه علي . منه نسخة في منشئ وقد نشرته مجلة الآثار التي تصدر بزحلة في سنتها الثانية
- ٢٥ — عبد الكريم افندي بن سنان (نحو ١٠٤٥) له : تراجم كبار العلماء والوزراء في فينا . اقتبس المحي منه
- ٢٦ — ابو الوفاء بن عبد الوهاب العرضي الحلبي (١٠٧١) له : معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهم حلب . في برلين . استعان به المحي
- ٢٧ — عبد الرحمن بن حمزة الحسيني (نحو ١١٠٠) له : الجواهر والدرر في تراجم اعيان القرن الحادي عشر . بعضه في برلين
- ٢٨ — تراجم ثلاثين عالماً في القرن ١٢ بالقدس : للقدسي . في المتحف البريطاني
- ٢٩ — ابو اللطائف الاجهوري المالكي المغربي احد اساتذة الازهر (١١٩٨) له : مشارق الانوار في آل البيت المختار ممن دفن بالقاهرة . في المكتبة الخديوية
- ٣٠ — ابو الفضائل العوضي البديري (١٢١٤) له : مناهل الصفاء في مناقب آل الوفا في تراجم العلوية من اسرة الوفا . منه نسخة في غوطا

٢ — تواريخ البلاد والدول

في مصر والشام

١ — ابن اياس

توفي نحو سنة ٩٣٠ هـ

هو ابو البركات محمد بن احمد بن اياس زين الدين الناصري الجركسي الحنبلي من تلاميذ السيوطي له :

١ بدائع الزهور في وقائع الدهور : تاريخ مصر الى سنة ٩٢٨ مرتب على السنين والاشهر . طبع بمصر سنة ١٣١١ في ثلاثة اجزاء كبيرة . ويعرف ايضاً بتاريخ مصر لابن اياس . بدأ بفدلكة في وصف مصر وخلاصة اخبار الفتح الاسلامي وما توالى عليها من الدول اجمالاً الى سلطنة الملك الظاهر بيبرس . ثم اطال في ذكر الحوادث من سنة ٦٦٩ الى سنة ٩٢٨ وفيه تفصيل حسن عن فتح العثمانيين سنة ٩٢٣ لان المؤلف كان فيه شاهد عين رأى ووصف . ويخلل ذلك فوائده هامة عن سكان مصر وحكامهم من حيث السياسة والاجتماع . وعبارة الكتاب ركيكة مثل اكثر كتب التاريخ في ذلك العصر . والنسخة المطبوعة المشار اليها تنقص اخبار بضع عشرة سنة من سنة ٩٠٦ - ٩٢٢ وهي مدة سلطنة قنصوه الغوري - ذلك ما حمل على الظن ان

الكتاب للسيوطي (المتوفى سنة ٩١١) ولكن السيد محمد البيلوي وكيل المكتبة الخديوية أكد لنا ان نسخة بطرسبورج الخطية لهذا الكتاب فيها اخبار تلك المدة . وبين ايدي الناس كتاب بهذا الاسم طبع بمصر مراراً هو وجزء صغير فيه اخبار وقصص قديمة بعيدة عن التحقيق . وفي نسبته الى ابن اياس اختلاف

٢ نشق الازهار في عجائب الاقطار : ويسمى ايضاً « خريدة العجائب وبنغية الطالب » قال في مقدمته انه طالع كتب تواريخ الامم فاحب ان يجمع كتاباً يذكر فيه اغرب ما سمع واعجب ما رأى بالاختصار . فذكر فيه كثيراً من الطلسمات التي يعتقدها اهل زمانه في البرابي . وما يتناقضه من سير ملوكها وبنيتهم واخبار النيل والاهرام وعجائب مصر واقالمها وغير ذلك . ويعد اكثره الان من قبيل الخرافات . منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٥٠٠ صفحة . ويوجد ايضاً في مكاتب اوربا وتونس . ونشرت خلاصة منه في العربية والفرنساوية سنة ١٨٠٧

٣ مرجع الزهور في وقائع الدهور : تاريخ عام . في غوطا وفينا وباريس

٤ نزهة الامم في العجائب والحكم : في ايا صوفيا

٢ - شهاب الدين المنوفي

توفي سنة ٩٣١ هـ

هو ابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام شهاب الدين المنوفي الشافعي ولد في منوف سنة ٨٤٧ وتعلم وترقى حتى صار قاضياً فيها له :

١ الفيض المديد في اخبار النيل السديد : في مرسيليا

٢ البدر الطالع من الضوء اللامع : مختصر الضوء اللامع لاسخاوي . في فينا وباريس

٣ - ابن زنبيل الرمال

بعيد سنة ٩٦٠ هـ

هو احمد بن ابي الحسن علي بن احمد نور الدين المحلي الشافعي بن زنبيل الرمال كان من موظفي نظارة الجيش الى سنة ٩٦٠ وكان يتعاطى ضرب الرمل والنجامة وله :

١ فتح مصر : ارأخذها من الجراكسة على يد السلطان سليم من غلبة قنصوه الغوري سنة ٩٢١ الى فتح مصر سنة ٩٢٣ وهو تاريخ الفتح العثماني بمصر والوقائع والحروب مع الغوري وطومان باي . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٢١٨

صفحة . وطبع بمصر على الحجر سنة ١٢٨٧ وعبارته ركيكة . ومنه نسخ في فينا وليدن
وباريس . وله نسخة مختصرة اسمها « واقعات السلطان سليم خان » في فينا . وعليه
ذيل الى وفاة السلطان سليم سنة ٩٢٦ وذيل آخر الى فتح رودس ومالطة . كلاهما في غوطا
٢ سيرة السلطان سليم خان والجزا كسة : وما جرى بينه وبين قنصو الغوري يشبهه
في موضوعه واسلوبه الكتاب المتقدم ذكره . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٥٦ صفحة
٣ تحفة الملوك والرغائب لما في البر والبحر من العجائب والغرائب : هي
جغرافية عامة . في اكسفورد

٤ المقالات في حل المشكلات : في السحر والرمل . في المكتبة الخديوية
٥ القانون في الدنيا : بالنجامة . منه قطعة في برلين

٤ - نور الدين المنهاجي

نحو سنة ٩٦٦ هـ

هو نور الدين (او بدر الدين) محمد بن يوسف المنهاجي (او الصنهاجي) خطيب
السيدة نفيسة نحو سنة ٩٦٦ له :
١ البدر السافرة في من ولي القاهرة : ارجوزة فيها اخبار من ولي القاهرة
من الفتح الى سنة ٩٥٦ في فينا
٢ النجوم الزاهرة في ولاية القاهرة : ارجوزة اخري في ٢٠٠ بيت منها نسخة
في المكتبة الخديوية وفيها اسماء ولاية القاهرة من الفتح الى سنة ٩٦١ هـ

٥ - رياض الدين بن الحنبلي

توفي سنة ٩٧١ هـ

هو رياض الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن الحلبي
الربيعي التاذفي (نسبة الى تاذف من اعمال حلب) الحنبلي القادري من احفاد ابن
الشحنة . توفي في حلب وقد انف في العلوم المختلفة وفي جملتها الطب والرياضيات فضلاً
عن اللغة والشعر والتاريخ . وهاك ما يهمننا من مؤلفاته :
١ الزبد والضرب في تاريخ حلب : مختصر تاريخ ابن العديم مع ذيل الى سنة
٩٥١ في بطرسبورج والمتحف البريطاني واكسفورد
٢ در الحبب في تاريخ اعيان حلب : تراجم مشاهير حلب في عصره . في غوطا

- وفينا وباريس والمتحف البريطاني واكسفورد ويني جامع ونور عثمانية
 ٣ مصاييح ارباب الرياسة ومفاتيح ابواب الكياسة : في الحساب . في برلين
 ٤ الدرر الساطعة في الادوية القاطعة : في برلين والمتحف البريطاني
 ٥ ديوان شعر : جمعه تلميذه ابن المنلا . منه نسخة في المكتبة الخديوية

٦ - الاسحاقي

بعيد سنة ١٠٣٢هـ

هو محمد بن عبد المعطي بن ابي الفتح بن احمد بن عبد المغني بن علي الاسحاقي
 المنوفي من مؤلفاته :

- ١ لطائف اخبار الاول في من تصرف في مصر من ارباب الدول : هو تاريخ
 مصر من فتحها الى سلطنة مصطفى الاول سنة ١٠٣٢هـ وجعله مقدمة اليه . وقد يسمى
 « دوحة الازهار » طبع بمصر مراراً . وفي اثنائه حكايات ينجل الاديب من تلاوتها
 لا مسوغ لادخالها سوى انحطاط الآداب في ذلك العصر
 ٢ الروض الباسم في اخبار من مضى من العوالم : هو تاريخ النبي والخلفاء
 الراشدين والامويين والعباسيين والفاطميين والسلطين الايوبيين وتاريخ مصر الى
 سنة ١٠٣٢هـ منه نسخة في المتحف البريطاني وباريس

٧ - المقرري

توفي سنة ١٠٤١هـ

هو ابو العباس احمد بن محمد بن احمد المقرري التامساني المالكي الاشعري . ولد في
 تامسان في اواخر القرن العاشر وسمي المقرري بتشديد القاف نسبة الى قرية بهذا الاسم
 نسب اليها ابؤه . وتعلم في فاس ومراكش ثم نزل القاهرة سنة ١٠٢٨هـ وتزوج فيها من
 السادة الوفائية ورحل الى القدس وحج خمس مرات . واقام في المدينة واملى الحديث
 وعاد الى القاهرة سنة ١٠٣٩هـ واقام في المدرسة الحقمية وتوفي بمصر نجاة . ودفن في
 مقبرة الجوارين وهالك اشهر مؤلفاته :

- ١ نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب :
 جعله قسامين كبيرين في ٤ مجلدات كبيرة . القسم الاول مؤلف من الجزئين الاول
 والثاني ويشتمل على رحلة المؤلف ووصف جزيرة الاندلس وما تحتويه من المحاسن

وفتح المسلمين لها ومن تولى عليها من الامراء أو خلفاء الى ملوك الطوائف . ووصف قرطبة ومحاسنها وتراجم من رحل من الاندلسيين الى بلاد المشرق وامثلة من اشعارهم واقوالهم ويزيد عددهم على ٣٤٠ شاعراً واديباً . ثم تراجم الوافدين على الاندلس من اهل المشرق وفيهم جماعة من النساء . واورد ما اتصف به اهل الاندلس من توقد الاذهان وطلب العلم وتفضيل الاندلس على سواها . ومذاهب الاندلسيين وسائر احوالهم الى خروجها من ايدي المسلمين . والقسم الثاني مؤلف من الجزئين الثالث والرابع فيهما ترجمة مطولة للسان الدين بن الخطيب المتقدم ذكره (صفحة ٢١٦) واقواله واشعاره ومشائخه وغير ذلك . وعلى الجملة فان نفع الطيب اصدق صورة لحال الاندلس الاجتماعية والادبية على اختلاف اعصرها . طبع بمصر سنة ١٢٧٩ في ٤ مجلدات فيها ٢٢٠٠ صفحة كبيرة . وطبع الجزء الاول والثاني في لندن سنة ١٨٥٥ — ١٨٦١ . وقد نقله الى الانكليزية ملخصاً باسكوال دي كاينكوس ونشر في لندن سنة ١٨٤٠ — ١٨٤٣ في مجلدين كبيرين . وقد اختصره الجزائري . ومن المختصر نسخة في المتحف البريطاني

٢ فتح المتعال في وصف النعال : نعال النبي . منه نسخة في المكتبة الخديوية

في ٢٣٨ صفحة

٣ حسن الثنا في العفو عن جنى : في الادب . طبع بمصر على الحجر

٤ ايضاء الدجنة في عقائد اهل السنة : في التوحيد . في المكتبة الخديوية

٥ ازهار الرياض في اخبار عياض : في باريس . وله كتب اخرى اغضينا عنها

(خلاصة الاثر ٣٠٢ ج ١)

٨ — ابن ابي السرور البكري شمس الدين

نحو سنة ١٠٦٠ هـ

هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابي السرور البكري الصديقي . توفي

بالقاهرة . له :

١ التحفة البهية في تملك آل عثمان الديار المصرية : ويتضمن فتح مصر على يد

السلطان سليم واخبار امرائه الى سنة ١٠٣٨ في فينا

٢ الروضة الزهية في ولاة مصر والقاهرة المعزية : وهو تاريخ مصر من اقدم

ازمانها الى ايامه منها نسخة في غوطا الى ١٠٣٥ وفي أو كسفورد الى سنة ١٠٤١

وفي الفاتيكان الى سنة ١٠٦١

- ٣ الكواكب السائرة في اخبار مصر والقاهرة : لعله مختصر المتقدم ذكره . في باريس والمتحف البريطاني
- ٤ قطف الازهار : مختصر خطط المقريري . جاء في مقدمته انه اطاع على خطط المقريري فرآه اسهب فيها على غير ترتيب بحيث يصعب الكشف فيها عن المراد فاقتطف محاسنها وزاد عليها بعض الزيادات ورتبه على ٣٤ باباً نحو ابواب المقريري منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٠٠ صفحة . ويوجد ايضاً في لندن وباريس
- ٥ درر المعالي الغالية : في نور عثمانية

٩ - ابن كنان الدمشقي

توفي سنة ١١٥٣ هـ

- هو محمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي احد العلماء الأئمة في دمشق . له :
- ١ الحوادث اليومية في تاريخ احد عشر والـ الف ومية : هي يومية من محرم سنة ١١١١ الى آخر سنة ١١٣٤ جاء فيها وصف حوادث السلاطين والقضاة والباشوات في الشام . وما رافق ذلك من الحوادث المهمة للمشاهير من العلماء والشعراء . في برلين
- ٢ حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين : من حيث اساليب معاشرتهم ومعاملاتهم ٣ الاكتفاء في ذكر مصطلح الملوك والخلفاء . كلاهما في برلين . وهما من قبيل كتب السياسة والادارة
- ٤ المواكب الاسلامية في الممالك والمحاسن الشامية : في وصف الشام . في برلين
- ٥ تاريخ معاهد العلم في دمشق (المدارس) . في برلين
- ٦ مختصر حياة الحيوان للدميري . في برلين
- ٧ الالمام في ما يتعلق بالحيوان من الاحكام : معجم مختصر في علم الحيوان رتب فيه اسماء الحيوانات على الحروف . في برلين
- ٨ كتاب البيان والصراحة في تلخيص كتاب الملاحاة : لرياض الدين الغزي العامري . في برلين (سلك الدرر ٨٥ ج ٤)
- تواريخ اخرى للبلاد والدول بمصر والشام
- ١٠ - عبد الواحد البرجي (نحو ١٠١٧) له : الرياض الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة . في الجزائر
- ١١ - الغمري العثماني كتب سنة ١٠٥٠ : ذخيرة الاعلام بتاريخ امراء مصر

في الاسلام . ارجوزة في ٩٠٠٠ بيت عن تاريخ مصر منذ الفتح الى سنة ١٠٤٠ في برلين وغوطا وباريس

١٢ — الذخائر والتحف في بير الصنائع والحرف : لمؤلف مجهول . في غوطا

١٣ — عبد القادر (١٠٥٣) له : تاريخ السلطان احمد (١٠١٢) الى السلطان

ابراهيم . في برلين

١٤ — ابراهيم العوفي الصالحي (نحو ١٠٧١) له : تراجم الصواعق في واقعة

السناجق . وهو تاريخ اغوات مصر وسناجقها الى سنة ١٠٧١ في منشئ وباريس

١٥ — ابن يوسف الحلاق (نحو ١١٢٨) له : تحفة الاحباب بمن ملك مصر من

الملوك والنواب . في بطرسبورج

١٦ — شيخ زاده الخطاط (نحو ١١٣٣) له : مبدأ العجائب بما جاء في مصر

من المصائب . في المكتبة الخديوية

١٧ — الامير احمد كتحدا الدمرداشي عزبان نحو سنة ١١٦٩ له : درة المحاسن في

اخبار الكنانة . كاليومية باللغة العامية عن حوادث مصر من سنة ١٠٩٩ — ١١٦٩

في غوطا ومنشئ

١٨ — حسن بن الصديق (نحو ١١٨٦) له : غرائب البدائع وعجائب الوقائع .

في ما وقع بين الثائرين وعثمان باشا والي الشام سنة ١١٨٤ في برلين

٣ — التواريخ العامة

في مصر والشام

١ — الجنابي

توفي سنة ٩٩٩ هـ

هو ابو محمد مصطفى بن حسن بن سنان بن احمد الحسيني الهاشمي الجنابي نسبة

الى جنابة في فارس . وكان قاضياً في حلب . له :

كتاب العيلم الزاخر في احوال الاوائل والاواخر : ويعرف بتاريخ الجنابي يشتمل

على تاريخ ٢٣ دولة اسلامية في مجلدين الى سنة ٩٩٧ منه نسخة في اكسفورد

وبطرسبرج وكوبرلي ويني جامع ونور عثمانية . وله مختصر لابن المنلا (١٠٠٣) في

برلين . وترجمه المؤلف الى التركية . منه نسخة في فينا . وقد طبع منه قطعة في فينا

سنة ١٦٨٠ تتعلق بتيمورلنك مع ترجمتها التركية والفارسية واللاتينية

٢ - القرماني

توفي سنة ١٠١٩ هـ

هو ابو العباس احمد بن سنان بن يوسف بن احمد الدمشقي القرماني ولد في دمشق سنة ٩٣٩ وكان ابوه ناظراً على المارستان النوري والجامع الاموي . ثم قتل وتولى القرماني ابنه كتابة وقف الحرمين ثم صار ناظراً عليه في دمشق وتوفي سنة ١٠١٩ وله :

١ اخبار الدول وآثار الاول : هو تاريخ عام للدول الاسلامية مع مقدمة في التاريخ القديم من آباء التوراة الى ظهور الاسلام وتاريخ الخلفاء الراشدين فابناء الحسين والحسين وفضائل الصحابة العظمى . وتاريخ بني امية خليفة خليفة بالشام فبني امية في الاندلس فالخلفاء العباسيين الى آخرهم في بغداد ثم في مصر . فدولة العبيديين او الفاطميين فدولة بني ايوب فالمليك التركية فالجر كسية فدولة طباطبا وغيرها من الدول الصغرى في اليمن والحجاز . وفصول في تاريخ اليمن والشام قبل الاسلام فملوك العرب من الطوائف فالملثمين فال حفص في تونس وفروع الدولة العباسية في المشرق كالسامانية والاشيدية والطولونية وغيرها . فالدولة الساجوقية فالعثمانية الى السلطان احمد بن محمد . وغيرهما من الدول التركية ودول الفرس القديمة وملوك الهند والصين والسريان والفراعنة وغير ذلك . طبع على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٢ في ٥٠٠ صفحة كبيرة

٢ الروض النسيم والدر اليتيم في مناقب السلطان ابراهيم : مختصر عن التركية . في برلين (خلاصة الاثر ٢٠٩ ج ١)

٣ - ابن ابي السرور البكري زين الدين

توفي سنة ١٠٢٨ هـ

محمد بن ابي السرور زين الدين البكري الصديقي . توفي في القاهرة وله :

١ كتاب عيون الاخبار ونزهة الابصار : هو تاريخ عام من الخليفة الى ايامه . فيه مقدمة في فضل علم التاريخ وفصول في التاريخ القديم للدول القديمة الفرس والروم والعرب . ثم مولد النبي وتاريخه وتاريخ الخلفاء الراشدين فالامويين فالعباسيين الى انقراضهم بمصر اذ صارت الى العثمانيين . ثم دولة بني امية في الاندلس والدول البويهية والفاطمية والسلاجقة والايوية والجر ا كسة . ورتب اخبار كل دولة حسب السنين ولم

تذكر دولة بني عثمان في هذا الكتاب لانه افرد لها كتاباً آخر سيأتي ذكره . ومن عيون الاخبار نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٠٤ صفحات وفي برلين وباريس

٢ نزهة الابصار وجهينة الاخبار : بباريس

٣ المنح الرحمانية في الدولة العثمانية : مأخوذ من عيون الاخبار مع اضافة تاريخ ولاية مصر العثمانيين . منه نسخة في باريس وله ذيل الى سنة ١٠٢٧ اسمه « اللطائف الربانية على المنح الرحمانية » في فينا

٤ فيض المنان في ذكر دولة آل عثمان : قال في مقدمته انه لما الف كتابه المنح الرحمانية وذكر فيه ولاية العثمانيين بمصر احب ان يزيد فيه اخباراً عن مصر فاضاف اليه قضايا وزيادات اخرى ظفر بها بعد تأليف ذلك الكتاب فجعله له ذيلاً هو هذا . فابتدأ بذكر السلطان عثمان بن احمد . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٩٦ صفحة
٥ درة الاثمان في اصل منبع آل عثمان : في غوطا

٤ - السمعاني اللبناني

توفي سنة ١٧٦٨ م (١١٨٢ هـ)

هو من المشاركة الذين نالوا قصب السبق في اعظم عواصم اوربا وترجمت مؤلفاته الى اللاتينية أو كتبت فيها . ولد في حصرون ببلنن من اسرة مارونية قديمة تعرف بالسماعنة اشتهر منهم جماعة من العلماء هذا اشهرهم . تثقف في طرابلس الشام وانتقل الى رومية وتولى العمل في مكتبة الفاتيكان يستخرج خلاصة ما فيها ويهذب الكتب الدينية الشرقية . فظهر اقتداراً في الآداب الشرقية فكلفه البابا ان يذهب الى الشرق ينقب فيه عن الكتب والمخطوطات ويحملها الى رومية . ففعل وتفقد ديور الشرق في مصر وسوريا والعراق . وحمل ما وصلت اليه يده من الكتب الفلسفية واللاهوتية والتاريخية وغيرها ما لا تعرف قيمته . يقال انه حماتها في ثلاث سفن ومن حملتها كتب قبطية وعربية من ديور القطر المصري . فغرق منها اثنتان وكانت السفينة الباقية وحدها كافية لاعجاب اهل الفاتيكان . ولما وصل الى هناك اخذ في تأليف كتابه المشهور بالمكتبة الشرقية الآتي ذكره . وما زال عاملاً في التأليف حتى توفي . وكان متمكناً من عدة لغات شرقية وغربية . وقد خلف نيماً وثلاثين مؤلفاً في لغات مختلفة بعضها في العربية والبعض الآخر في اللاتينية أو السريانية او غيرها واكثرها دينية يهمننا ذكره منها في هذا المقام :

١ المكتبة الشرقية : هي اعظم مؤلفاته كتبها في اللاتينية دون فيها المخطوطات

القديمة باللغتين العربية والسريانية وغيرهما وترجمة حياة مؤلف كل كتاب منها مع الحواشي والتعليق . وفيها كثير من النصوص العربية والسريانية . وهي تقسم الى ١٢ مجلداً لم يطبع منها الا اربعة الاول في مؤلفي السريان الارثوذكسيين . والثاني في المؤلفين السريان المونوفيزيتيين . والثالث في المؤلفين السريان النساطرة والرابع في السريان النساطرة والسريان المونوفيزيتيين . طبعت برومية سنة ١٧١٩ — ١٧٣٠

٢ اصل الرهبان في لبنان . طبع في رومية سنة ١٨٤١
واكثر ما بقي من مؤلفاته في اللاهوت أو اللغة اللاتينية (ترجمته في الهلال

(١٦١ سنة ٣)

تواريخ اخرى عامة بمصر والشام

- ٥ — درويش علي افندي مفتي حلب (نحو ٩٨٨) له : خلاصة التواريخ . في برلين
- ٦ — شمس الدين الاندلسي المالكي (نحو ١٠٠٤) له : ذخائر الآثار في اخبار الاخيار في تاريخ النبي والخلفاء الى المأمون مع تراجم أكثرها عن ابن خلكان . في ليدن
- ٧ — عطية القهوتي المالكي . في اواخر القرن الحادي عشر له : الجوهرة السنوية المرضية في بعض خلق البرية . في تاريخ الخلق وبعض الانبياء . منه نسخة في المكتبة الخديوية ٧٥٨ صفحة
- ٨ — ابن جمعة الدمشقي (نحو ١١٥٦) له : تاريخ كبير . منه قطعة في برلين يبحث في باشوات دمشق وقضاتها الى زمن المؤلف
- ٩ — الصمادي الجراحي الدمشقي كمال الدين (نحو ١٢٠٩) له : البرق اللامع في التاريخ الجامع والكوكب الساطع . في برلين

ثانياً المؤرخون خارج مصر والشام

١ — في العراق

- ١ — احمد بن عبد الله البغدادي (١١٠٢) له : عيون اخبار الاعيان بمن مضى في سالف العصور والازمان . هو من قبيل التاريخ العام . في برلين والمتحف البريطاني
- ٢ — محمود بن عثمان الرحبي مفتي الحلة (نحو ١١٥٠) له : بهجة الاخوان في ذكر الوزير سليمان . فيه مقدمة جغرافية عن الارض وتاريخ ملوك الفرس باختلاف الطبقات

والانبياء والوزير سليمان امير البصرة بولاية احمد باشا في بغداد (١١٣٦ - ١١٦٠) في المتحف البريطاني

٣ - يحيى بن عبد الجليل بن الحاج يونس الجليلي الموصل (١١٩٨) له : سراج الملوك ومنهاج السلوك . تاريخ عام الى سنة ٤٦٠ في المتحف البريطاني

٤ - ابو الخير السويدي . توفي سنة ١٢٠٠ هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين السويدي . ولد في بغداد وتوفي فيها له : ١ حديقة الزوراء في سير الوزراء هو تاريخ حسن باشا واولاده في بغداد . في المتحف البريطاني ٢ المقامة جامعة الامثال عزيزة الامثال . في برلين

٥ - محمد امين بن خير الله الخطيب العمري اصله من الموصل توفي سنة ١٢٠٣ له : ١ منهل الاولياء ومشرب الاصفياء في سادات الموصل الحدباء . تاريخ الموصل وتراجم علمائها المدفونين فيها وفي جوارها . في برلين ٢ قلائد النحور وبهجة الناقد والبصير . ارجوزة في عدة مواضع . في المتحف البريطاني ٣ مطالع العلوم ومواقع النجوم . موسوعة . في المتحف البريطاني

٢ - المؤرخون في السجماز ونجد

١ - الديار بكري

توفي بعيد سنة ٥٩٨٢

هو حسين بن محمد بن الحسن الديار البكري تولى قضاء مكة وتوفي فيها بعيد سنة ٩٨٢ وفي كشف الظنون انه توفي سنة ٩٦٦ والاول اصح . وله :

١ الخميس في احوال أنفس نفيس : طبع بمصر غير مرة في مجلدين كبيرين . في السيرة النبوية مطولة مع استطرادات الى سير انبيا التوراة والدول القديمة وتفصيل احوال الكعبة وتاريخها مطولاً . وسيرة النبي من ولادته واعمامه وكل ما يتعلق به . استغرق ذلك نحو ٨٠٠ صفحة اي الجزء الاول كله ونصف الثاني . وما بقي وهو نحو ٢٠٠ صفحة في تاريخ الخلفاء الراشدين فالامويين فالعباسيين وزبدة تاريخ الفاطميين وملوك الاكراد والجرالكسة الى فتوح مصر وغير ذلك . ومنه نسخ خطية في مكاتب اوربا

٢ - رسالة في مساحة الكعبة والمسجد الحرام : في برلين والمسكبة الخديوية

٢ - قطب الدين النهروالي

توفي سنة ٩٩٠ هـ

هو محمد بن علاء الدين احمد بن محمد بن قاضي خان محمود قطب الدين النهروالي المكي . اصل ابيه من نهروالة ورحل الى مكة . اتم دروسه في القاهرة والاسطوانة وعاد الى مكة وتولى التدريس في الاشرافية ثم الكنبيايتية بمكة وتوفي وهو مفتي مكة وله :

١ الاعلام باعلام بلد الله الحرام : قدمه للسلطان مراد ذكر فيه موقع مكة وتاريخها وعجائبها وما قيل من الاخبار المتعلقة بها . ومن دخلت في سلطانه من الدول الى العثمانيين في ايام المؤلف . وفيه فوائد جغرافية وتاريخية . منه نسخ في برلين وغوطة وليدن وباريس وغيرها . وقد طبع بمصر سنة ١٢٨٢ وسنة ١٣٠٣

٢ البرق اليماني في الفتح العثماني : هو تاريخ اليمن من سنة ٩٠٠ عند اول الفتح العثماني على يد الوزير سليمان باشا الى ايام المؤلف . منه نسخ في برلين وغوطة وفيينا وباريس وتونس والجزائر وغيرها الفه للوزير سنان باشا . ويسمى ايضاً « الفتوحات العثمانية للاقطار اليمانية » طبعت خلاصتها مع ترجمة اسبانية في لشبونة سنة ١٨٩٢

٣ منتخب التاريخ في التراجم : وهو من الكتب الهامة . منه نسخة في ليدين

٤ تمثال الامثال النادرة او التمثيل والمحاضرة بالاييات المفردة النادرة : في المكتبة الخديوية

٥ الكنز الاسمي في فن المعنى : في برلين

٣ - علاء الدين البخاري

في اواخر القرن العاشر

هو علاء الدين محمد بن عبد الباقي البخاري المكي . كان خطيباً في المدينة المنورة في اواخر القرن العاشر للهجرة له :

كتاب الطراز المنقوش في فضائل الحبوش : ويلقب ايضاً بنزهة الناظر وسلوة الخاطر . ذكر فيه من اشتهر من الاحباش في الفضل والتقوى او الحرب نقلاً عن الاحاديث والاخبار . الفه لاميير حبشي ذي فضل على الحرمين . ذكره في المقدمة بالقاب ونعوت استغرقت صحفتين . منه نسخة في المكتبة الخديوية

(كشف الظنون ٩٨ ج ٢)

٤ — عبد الحي بن العماد

توفي سنة ١٠٨٩ هـ

هو عبد الحي بن احمد بن محمد العسكري الصالحي ابو الفلاح بن العماد الحنبلي . ولد سنة ١٠٣٢ وتوفي بمكة سنة ١٠٨٩ له من المؤلفات :

- ١ شذرات الذهب في اخبار من ذهب : هو خزنة تراجم وتختلف عن اكثر كتب التراجم انها مرتبة على السنين حسب وفيات المشاهير وليس على اسمائهم . تبدأ من اول الاسلام الى سنة ١٠٠٠ للهجرة . فمن اراد البحث عن ترجمة رجل يجب ان يعرف سنة وفاته فيبحث عن ترجمته في تلك السنة . وان لم يكن عارفاً سنة الوفاة تعذر عليه الوقوف على الترجمة وقد قال مؤلفه في المقدمة نحو ما قال تغري بردي صاحب المنهل الصافي . اي انه جمعه لنفسه ولمن يريد الذكرى ليس باشارة امير او غني فانتقاه من اعيان الكتب وكتب الاعيان . منه نسخة في المكتبة الخديوية في اربعة مجلدات نحو ٤٠٠٠ صفحة كبيرة . وهو من اهم كتب التراجم وافيدها
- ٢ معطيات الامان من حنث الايمان : في المكتبة الخديوية

٥ — جمال الدين الشلي

توفي سنة ١٠٩٣ هـ

- هو ابو علوي محمد بن ابي بكر بن احمد جمال الدين الشلي الحضرمي . ولد في تريم سنة ١٠٢٠ وتعلم فيها وفي ظفار والهند ومكة والمدينة وتمكن من العلوم الاسلامية وغيرها ولا سيما الصوفية . وتولى التدريس والتأليف بمكة وتوفي فيها وله :
- ١ السناء الباهر بتكميل النور السافر : تأليف عبد القادر العدروس الآتي ذكره في وفيات القرن العاشر . منه نسخة بالمتحف البريطاني
 - ٢ عقد الجواهر والدرر في اخبار القرن الحادي عشر : في المتحف البريطاني (ترجمته في خلاصة الاثر ٣٣٦ ج ٣)

٦ — ابن خضر المدني

في اوائل القرن الثاني عشر

- هو محمد امين بن حبيب بن ابي بكر بن خضر المدني المولد والمنشا اهم مؤلفاته :
- ١ طبقات الحنفية : رتبته على سبع طبقات . أولاً تراجم المجتهدين في الشرع وهم

الاربعة . ثانياً تراجم المجتهدين في المذهب كابي يوسف وسائر اصحاب ابي حنيفة ثالثاً
المجتهدون في المسائل التي لا رواية لها . رابعاً اصحاب التخريج والمقلدون خامساً اصحاب
الترجيح من المقلدين سادساً المقلدون القادرون على التميز بين الاقوى والاقوى سابعاً المقلدون
الذين لا يقدرزون على ذلك . وقد رتب اصحاب كل طبقة على حروف المعجم واختص اصحاب
الكفى بباب خاص وكل باب او فصل منقول عن كتاب من كتب التراجم كطبقات
قطلوبغا وقنالي زاده وفوات الوفيات وغيرها . فهو خزانة تراجم مجموعة من كل نوع
ربما زاد عدد المترجمين فيها على بضعة آلاف من النحاة الادباء والشعراء واللغويين
والمؤرخين والمجتهدين والفقهاء وغيرهم الى آخر القرن الحادي عشر . منها نسخة في
المكتبة الخديوية في ٧٢٢ صفحة

٧ - جعفر البرزنجي

توفي سنة ١١٧٩ هـ

هو جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي المدني له :

- ١ قصة المولد النبوي : طبع بمصر سنة ١٣٠٧ وله شروح احدها لحفيده جعفر
ابن اسماعيل طبع مراراً بمصر . والاخر لمحمد عليش في المكتبة الخديوية
- ٢ قصة المعراج : في المكتبة الخديوية
- ٣ مناقب السيد حمزه ومناقب عبد القادر الجيلاني ومناقب احمد بن علوان :
كلها في برلين
- ٤ جالية الكدر : قصيدة رائية باسماء اهل بدر . في المكتبة الخديوية

تواريخ اخرى في الحجاز ونجد

- ٨ - جمال الدنيا والدين بن زهير القرشي المكي نحو سنة ٩٦٠ له : الجامع اللطيف
في فضائل مكة البيت الشريف . في الجزائر وغوطا
- ٩ ابن عبد الله السمرقندي (٩٩٤) له . تحفة الطالب لمعرفة من ينسب الى عبد الله
وابي طالب . في نسب النبي واهله . وفيه فوائد اخرى . في المتحف البريطاني
- ١٠ - ابوالحسن البكري الصديقي الاشعري . في القرن العاشر له : الدررة المكلمة
في فتح مكة المبجلة بايام النبي . طبع مراراً
- ١١ - محمد بن قطب الدين النهروالي القادري (نحو ١٠٠٥) له : اتيهاج الانسان

والزمن في الاحسان الواصل الى الحرمين من اليمن لمولانا العادل الباشا حسن . في تاريخ مكة والمدينة وحسن باشا المذكور . منه نسخة في المكتبة الخديوية

١٢ - شهاب الدين احمد بن عامر بن حسين السعدي الحضرمي . في اواخر القرن الحادي عشر له : شرح الصدر في اسماء اهل بدر . نبهه الى تأليفه اطلاعه على كتاب المدهش لابن الجوزي واسد الغابة لابن الاثير والاصابة للعسقلاني وغيرها . بدأ تأليفه سنة ١٠٨٧ صدره بمقدمة في ذكر بدر وقسم اهلها الى المهاجرين والانصار فهو يشتمل على تراجم طائفة حسنة من الصحابة . ورتب التراجم على الهجاء منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٧٠٠ صفحة

١٣ - عبد الملك العصامي قضى عمره مدرساً في المسجد الحرام وتوفي بمكة سنة ١١١١ له : سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي . وهو تاريخ ضخم بدأ بتأليفه سنة ١٠٩٤ بمكة وذكر في المقدمة الكتب التي اطلع عليها قبل الاقدام على التأليف . جعله اربعة اقسام مقاصد في نسب النبي وولادته وهجرته واعمامه واعماله ثم الخلفاء الاربعة فالدولة الاموية فالعباسية فالعبيدية فالايوية فالتركانية فالجركسية فالعثمانية الى السلطان مراد . وختم الكلام بنسب الطالبين وذكر مشاهير اعقابهم ومن دعا الى المبايعة او ولي مكة منهم . وقدمه الى الشريف احمد بن الشريف زيد بن محسن صاحب الحجاز . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٧٧٢ صفحة

١٤ - الخليفة العباسي (١١٧١) له : نتيجة الفكر في اخبار مدينة سيد البشر : في المكتبة الخديوية

٣ - المؤرخون في اليمن والحبشة

١ - الديبع الزبيدي

توفي سنة ٩٤٤ هـ

هو ابو عبد الله عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف وجيه الدين الشيباني الديبع الزبيدي . ولد في زيد سنة ٨٦٦ وتعلم في بيت الفقيه واشتغل بتاريخ زيد وتولى تدريس الحديث في الجامع الاعظم في زيد وتوفي هناك سنة ٩٤٤ وله :

١ بغية المستفيد في اخبار مدينة زيد : هو مطول في تاريخ مدينة زيد ومن اسسها

ووليها من الملوك من اول عهدھا الى آخر المئة التاسعة للهجرة نقلاً عن مؤرخي اليمن كعمارة اليمني والجندي والخزرجي وابن عبد المجيد القرشي النسابة وشرف الدين المقرئ وغيرهم . قال انه لم يجد بينهم من افرد تاريخاً لأئمة اليمن وملوكها بني طاهر فالف هذا الكتاب وقسمه الى ابواب في مدينة زيد وفضلها ووصفها وجغرافيتها ومن تملكها وذرائعهم وملوك الحبشة باليمن من آل نجاح والصايحين ومن قام بعدهم من الدول دولة دولة الى الدولة المعاصرة له . ولا سيما سلطانها الامام الظافر ابو النصر عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر . والكتاب مرتب على السنين منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٢٠ صفحة ويوجد ايضاً في برلين وبطرسبورج . وله ذيل اسمه « الفضل المزيدي » الى سنة ٩٢٣ طبعت خلاصته في بونيه سنة ١٨٢٨

٢ قرّة العيون في اخبار اليمن الميمون : الى سنة ٩٢٣ قال انه اطاع على ما الفه القوم في اليمن فوجد كتاب ابي الحسن الخزرجي المسمى بالعسجد احسنها فجعله قاعدة مؤلفه هذا واطاف اليه من غيره الى آخر دولة بني طاهر . وهو اول من ارخهم . جعله ثلاثة ابواب (١) اليمن ومن ملك صنعاء (٢) زيد وامراؤها (٣) الدولة الطاهرية . منه نسخة في المكتبة الخديوية ٣١٨ صفحة

٣ احسن السلوك في من ولي مدينة زيد من الملوك : ارجوزة رتب فيها الاسماء على السنين الى سنة ٩٢٣ منه نسخة في المتحف البريطاني . وله كتب في الحديث لم تذكرها وفي كشف الظنون ان اسمه « ابن الربيع » وفي مكان آخر انه توفي سنة ٦٢٥ وكلاهما خطأ

٢ - الجرموزي

توفي سنة ١٠٧٧ هـ

هو السيد مطهر بن محمد الجرموزي الحسيني توفي سنة ١٠٧٧ له :

- ١ الجوهرة المضية في تاريخ الخلافة المؤيدية : في مجلدين يشتملان على تاريخ الامام المؤيد بالله بن القاسم الزيدي . الجزء الثاني منه في برلين
- ٢ النبذة المشيرة الى جمل من عيون السيرة : في اخبار المنصور بالله القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٢٩ في المتحف البريطاني (خلاصة الاثر ٤٠٦ ج ٤)
- تواريخ اخرى في اليمن والحبشة
- ٣ - ابن ابي بكر باشيبان : توفي سنة ٩٤٤ له : ترياق اسقام القلوب في ذكر حكايات السادة الاشراف . في المتحف البريطاني

- ٤ — ابن يحيى المطيب من اهل زبيد نحو سنة ٩٩٠ له : بلوغ المرام في تاريخ مولانا بهرام . وهو تاريخ اليمن في زمن بهرام باشا . في باريس
- ٥ — عامر الرعامي كاتب الاميرين شمس الدين وعز الدين في عهد الفتح العثماني في كوكبان باواخر القرن العاشر له : الروض الحسن في اخبار مولانا صاحب السعادة الباشا حسن بايام ولايته باقليم اليمن . طبع في ليدن سنة ١٨٣٨
- ٦ — احمد فيروز من اهل القرن العاشر له : مطالع النيرين في تاريخ اليمن . في باريس

٧ — عيسى بن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين بن رسول الله له : روح الروح في ما حدث بعد مئة التاسعة من الفتن والفتوح . الفه بامر الوزير محمد . ذكر فيه خروج الجراكسة الى اليمن وظهور تلك الاحداث والفتن وزوال دولة آل عامر وانقراض ملك آل طاهر وابتداء دولة الامام شرف الدين من سنة ٩٠١ - ١٠٢٩ منها نسخة في المكتبة الخديوية ١٦٠ صفحة في ذباها تمة الاخبار الى سنة ١٠٤٥

٨ — محمد بن الحسن بن القاسم سنة ١٠٧٩ له : سمط اللآل في شعر الآل .

- شرح على قصيدة في تاريخ الزيدية . في المتحف البريطاني
- ٩ — جمال الدين محمد بن ابراهيم بن المفضل . تفقه في صنعاء وكوكبان وتوفي سنة ١٠٨٥ له : السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية . سيرة الامام المتوكل على الله شرف الدين . منه نسخة في المتحف البريطاني
- ١٠ — يحيى بن الحسين بن المؤيد بالله اليمني (نحو ١١٠٠) له : انباء الزمن في اخبار اليمن . الى سنة ١٠٤٥ في برلين
- ١١ — يوسف الصنعاني ضياء الدين (نحو ١١١١) له : نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر . يشتمل على ١٩٧ ترجمة من تراجم شعراء الشيعة من اول الاسلام الى زمان المؤلف . في برلين

٤ — المؤلفون في الهند

- ١ — الشيخ زين الدين المعبري . خدم السلطان علي عادل شاه صاحب بجاپور المتوفي سنة ٩٨٧ له : تحفة المجاهدين . وتشتمل على انتشار الاسلام في مالابار ومجى البورتغاليين ومن جاء بعدهم وحروبهم مع المسلمين . منه نسخة في المتحف البريطاني وقد ترجم الى الانكليزية وطبع في لندن سنة ١٨٢٩

٢ — الحسن بن علي بن شذقم الحسيني المدني . اصله من المدينة وقطن احمد نجر وخيبر في مالابار توفي سنة ١٠٤٦ له : كتاب زهر الرياض وزلال الحياض . في التراجم . منه الجزء الثالث في المتحف البريطاني

٣ — عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس محيي الدين البني الحضرمي الهندي توفي سنة ١٠٣٨ في احمد اباد وله : ١ النور السافر في اخبار القرن العاشر . يشتمل على تراجم ذلك القرن . ولا سيما مشاهير اليمن وكجرات (الهند) من الصوفية . منه نسخة في مكتبة السجادة الوفائية بالقاهرة وفي المتحف البريطاني ٢ الروض الناضر في من اسمه عبد القادر من اهل القرنين التاسع والعاشر . في برلين ٣ صدق الوفاء بحق الاخاء . في سيرة احمد بن محمد الحضرمي باجابر . في برلين . وله كتب اخرى في التصوف (خلاصة الاثر ٤٤٠ ج ٢)

٥ — المؤرخون في الروملى والاناطول

يمتاز تاريخ آداب اللغة في هذا العصر بنوع طائفة من المؤرخين في الاناطول والروملى في ظل السلاطين العثمانيين هالك اشهرهم :

١ — طاش كبرى زاده

توفي سنة ٩٦٨ هـ

هو ابو الخير احمد بن مصاح الدين . مصطفى طاش كبرى زاده عصام الدين . ولد في بروسة وتفقه على ابيه وغيره في انقره وبروسة ثم في الاستانة واماسيا . ولما بلغ الثلاثين من عمره تعين استاذاً في مدرسة اورج باشا في ديموتوقه . وانتقل بعد ذلك الى مدرسة المولى محيي الدين في الاستانة ثم في الاسحاقية باسكوب ثم في ادرنة وتنقل في مدارس مختلفة من بلاد الروملى وتعين قاضياً في الاستانة وفي حلب . واصيب بالتهاب في عينيه اعدمه البصر وتوفي سنة ٩٦٨ وقد ألف في اكثر المواضيع حتى يصح ان يعد من اصحاب الموسوعات واتما وضعناه بين المؤرخين لاهمية كتبه في التاريخ وهي :

١ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية : هو خزنة تراجم عددها نحو ٥٢٢ ترجمة رتبها حسب السلاطين الذين نبغ العلماء في ايامهم من السلاطين عثمان فما بعده الى السلطان سايمان القانوني . وفي ذيله ترجمة حياة المؤلف . منه نسخ خطية في مكاتب اوربا والمغرب والاستانة وطبع بمصر على هامش ابن خلكان سنة ١٣١٠

وترجمه الى التركية محمد المجدي وذيله وطبعت الترجمة في الاستانة سنة ١٢٦٩ وترجمه
ايضاً ابراهيم الاماسي ومن ترجمته نسخة في المتحف البريطاني . وذيله في العربية
علي بن بابي استاذ الانكشارية المتوفى سنة ٩٩٢ ذيلاً سماه « العقد المنظوم في ذكر افاضل
الروم » وصل فيه الى اوائل سلطنة مراد الثالث طبع على هامش طبعة ابن خلكان
المذكورة . وذيله ايضاً عبد القادر يلانجق المتوفى (سنة ١٠٠٠) منه نسخة في باريس .
وذيله نوعي زاده بن نصوح القاضي في الروملي توفي سنة ١٠٤٥ و١٠٥٠ « ذيل الشقائق
النعمانية » طبع بالتركية في الاستانة سنة ١٢٦٨ وذيله عاشق زاده . في باريس

٢ مفتاح السعادة ومصباح السيادة : أو موضوعات العلوم . تكلم فيه عن العلوم
واقسامها وتفرعها في شكل المشجر . فذكر كيف تفرعت العلوم وعلاقة كل علم بسواه .
واصطلح في تقسيمه الى شعب وادواح ومطالب واصول وفروع ما يدل على وضوح
الموضوع في ذهنه . فبلغ عدد العلوم عنده نحو ٣٠٠ علم قسمها الى ستة ابواب^(١)
واذا ذكر العلم عرفه وبين حدوده وبحث في تاريخه بحثاً انتقادياً . ثم يشير الى اشهر
المؤلفات فيه بدون وصفها . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٨١٦ صفحة كبيرة بخط
دقيق . ويوجد ايضاً في فينا وليدن وقد اختصره المؤلف في كتاب منه نسخة في فينا
واختصره آخر مجهول الاسم وسماه مدينة العلوم تقدم ذكرها (صفحة ٢٣٩)

٣ نوادر الاخبار في مناقب الاخيار : معجم للتراجم عوّل فيه على ثلاثة مصادر
سير الصحابة وابن خلكان والشهرستاني . منه نسخة في فينا

٤ الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة : رتبها على ثلاثة مطالب وخاتمة . في برلين
٥ وله عدة كتب ورسائل في الحديث والفرائض والفقه والمنطق والفلسفة
والكلام وآداب البحث والطب واللغة والشعر منها نسخ خطية في مكاتب اوربا اغضينا
عن ذكرها . منها رسالة الشفاء في دواء الوباء طبعت في القاهرة سنة ١٢٩٢
(الشقائق النعمانية على هامش ابن خلكان ٩٥ ج ٢)

٢ - علي دده

توفي سنة ١٠٠٧ هـ

هو علي دده بن مصطفى علاء الدين البوسنوي شيخ التربة ولد في موستار بالبوسنة
ودخل في طريقة الخلوئية على الشيخ مصلح الدين وصار من جملة خلفائه وعاصر

(١) راجع الجزء الثاني من هذا الكتاب صفحة ٢٣٢

السلطانين سليمان ومراد وتوفي بقلعة صولنق وخلف كتباً أهمها :

- ١ محاضرات الاوائل ومسامرات الاواخر : مبني على كتاب السيوطي في الاوائل طبع بمصر سنة ١٣٠٠ وغيرها . ومنه نسخ في مكاتب اوربا
- ٢ الرسالة المقامية المكية : في برلين
- ٣ خواتيم الحكم في حل الرموز وكشف الكنوز : فيها ٣٦٠ سؤالاً من لطائف الاسئلة الحكيمة والاجوبة العالمة . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٤٠ صفحة مذهبة (خلاصة الاثر ٢٠٠ ج ٣)

٣ - ابن الداعي

في اوائل القرن الحادي عشر

هو عبد الله بن صالح بن داود بن علي بن الداعي له :

- ١ فتوح السلطان مراد في بلاد اليمن تأنق في انشاءه . يبدأ بالخليقة وينتهي سنة ١٠٠٤ منه نسخة في مكتبة راغب باشا بالاستانة
- ٢ اسنى المطالب في الجغرافية : في نور عثمانية

٤ - حاجي خليفة

توفي سنة ١٠٦٨ هـ

هو مصطفى بن عبد الله كاتب چاي صاحب كشف الظنون . ولد في الاستانة وابوه من رجال الجند ولما ترعرع استخدم كاتباً في نظارة الجيش بالاناطول . وانتقل الى بغداد وارتنقى في المناصب حتى صار من رؤساء الكتاب وعاد سنة ١٠٣٨ الى الاستانة واشتغل بالعلم ثم اعيد الى بغداد وهمدان . وصحب الصدر الاعظم محمد باشا الى حلب وحج من هناك وسمي من ذلك الحين « حاجي » ثم شهد حرب اروان وتفرغ بعد ذلك للعلم ولقب خليفة منذ كان معاوناً أو وكيلاً في مصلحة المؤونة في الاستانة — والمعاون عندهم يسمى خليفة — وكان عالماً واديباً وله هممة عالية ونفس طويل في التأليف . وهاك أشهر مؤلفاته :

- ١ كشف الظنون في اسامي الكتب والفنون : هو معجم لاسماء المؤلفات العربية فيه نحو ١٤٥٠٠ اسم كتاب مربة على الابجدية . ويلحق اسم الكتاب باسم مؤلفه وسنة وفاته وموضوع كتابه . واذا كان له شروح او ترجمات ذكرها وذكر اصحابها وتوفي وفاتهم .

وقد صدر الكتاب بمقدمات تاريخية انتقادية في احوال العلوم وماهيتها وغايتها واقسامها وفي العلوم الاسلامية والمؤلفين والمؤلفات وفي الخط وتاريخه وغير ذلك . وينطوي في اثناء اسماء الكتب اسماء العلوم فاذا ورد اسم العلم تكلم في تاريخه واصله . وقد أرخ اهم العلوم وذكر احوالها . فهو خزانة علم وادب وتاريخ ثمينة . وقد نشره فلوجل المستشرق في ليبسك ولندن من سنة ١٨٣٥ - ١٨٥٨ مع ترجمة لاتينية في سبعة مجلدات كبيرة . ووضع بجانب اسماء الكتب نمراً متسلسلة من ١ - ١٤٥٠١ وذيله بمجلد كبير فيه فهرس الجدي بالفرنسية لاسماء المؤلفين . وضمنه قوائم المكاتب الموجودة في عصر الناشر بدمشق والقاهرة وحلب والاسنانة ورودس وهي نحو ٢٥ مكتبة باغ عدد كتبها نحو ٣٠٠٠٠ كتاب ورتب كتب كل مكتبة حسب المواضيع . وقد طبع كشف الظنون ايضاً في مصر سنة ١٢٤٧ وفي الاسنانة في مجلدين سنة ١٣١١ وله ذيل اسمه « اثار نو » ل احمد حافظ زاده المتوفى سنة ١١٨٠ ذكر فيه اهم الكتب التركية الفارسية التي ظهرت بعد كشف الظنون نشر في ذيل طبعة فلوجل المتقدم ذكرها

٢ تقويم التواريخ : في التركية فيه جداول تاريخية متسلسلة للتاريخ العام طبع في الاسنانة سنة ١١٤٦ وله ترجمة عربية في المتحف البريطاني . وترجمة ايطالية طبعت في البندقية سنة ١٦٩٧

٣ الفذلكة : هو مختصر تاريخ الدولة العثمانية بالتركية طبع بالاسنانة سنة ١٢٦٨
٤ تحفة الكبار في اسفار البحار : كتبها عن الاسطول العثماني . طبعت في الاسنانة سنة ١١٤١ بالتركية

٥ جهان نما : جغرافية عامة بالتركية مأخوذة عن المصادر الشرقية والغربية طبعت بالاسنانة سنة ١١٤٥ وترجمت الى اللاتينية وطبعت في فينا سنة ١٨١٢ ولها خلاصة في الفرنسية

٦ تحفة الاخيار في الحكم والامثال والاشعار : هي مجموعة ادب وتاريخ وشعر . ولا يخفى ان حاجي خليفة من اكثر الناس اطلاعاً على الكتب فمجموعته هذه من احسن المجاميع تتضمن نخبة الحكم والامثال والنصائح من منظوم ومنثور رتبها على حروف المعجم حسب المواد ليسهل البحث فيها . وقد جمعها تذكرة لنفسه قال انه جعلها في اللغات الثلاث وان كان اساسها العربية . فاذا خطرت له حكمة بالفارسية او التركية دونها . والكتاب كالمعجم للافكار والامثال . في المكتبة الخديوية نسخة منه يظهر انها المسودة الاصلية بخط المؤلف لم تبيض لما فيها من الشطب والزيادات في نحو

٧٠٠ صفحة مستطيلة الشكل . فهي من التحف الاثرية فضلاً عن فوائدها الادبية
 ٧ سلم الوصول الى طبقات الفحول : جمع فيه تراجم اساطين الاوائل والواخر
 مع بيان مبهمات الاسماء والانساب . رتبه على حروف المعجم حسب اسماء الاشخاص .
 فيه مقدمة وقسمان وخاتمة . المقدمة في علم التاريخ وفوائده وفيها جداول التواريخ
 المشهورة (التقاويم) كما فعل ابو الفداء في مقدمة تاريخه . والقسم الاول يشتمل على
 تراجم الرجال . والثاني في تراجم النساء منه قطعة في المكتبة الخديوية في ٢٢٢
 صفحة تنتهي بمادة بختنصر . ولا نعرف لها كماله في مكان
 ٨ ميزان الحق في اختيار الاحق : في التصوف . في فينا

تواريخ اخرى في الرومي والاناطول

- ٥ — الرسالة الفتحية الرادوسية : لرمضان الطيب (نحو ٩٢٨) في فتح رودس
 على يد السلطان سليمان وهو طبيبه شاهد الفتح وأرخه . منها نسخة في باريس
 ٦ — جواهر البيان في دولة آل عثمان : ل احمد بن قره كمال (نحو سنة ٩٣٠) .
 في الفاتيكان
 ٧ — الاشارة الى غزوة روافض الامجاد واستيلاء ملك الروم على مملكة الشام :
 هي رسالة لسنان الدين يوسف اليكائي قاضي اماماسيا (٩٤٥) . في بطرسبورج
 ٨ — فرحة الفؤاد : خلاصة تاريخ الدولة العثمانية الى سنة ٩٧٤ وعلماؤها . لعمر
 الاسيري (١١٥٠) في منشن
 ٩ — متن التواريخ : لسعيد شهري زاده (نحو ١١٧٣) هو كالفهرس لكتاب
 قره الابصار في نتائج التواريخ وال اخبار . وفي آخره سيرة المؤلف بخطه

٦ — المؤرخون في المغرب

- ١ — ابو عبدالله اللؤلؤي الزركشي نحو سنة ٩٣٢ له : تاريخ الدولتين الموحدية
 والحفصية الى سنة ٩٣٢ منه نسخة في باريس والجزائر عليها ذيل بفهرس الى سنة
 ٨٣٩ وملاحظات . طبع في تونس سنة ١٢٨٩ وقد ترجمت هذه الطبعة الى الفرنسية
 بقلم فانيان وطبعت في الاستانة سنة ١٨٩٥
 ٢ — الغزوات : لمؤلف تركي مجهول نقل الى العربية وهو كالرواية في وصف
 قرصان عروج وخير الدين الى حملة كارل الخامس سنة ٩٤٨ طبع في باريس

- سنة ١٨٣٧ وترجم الى الفرنسية ونشر في المجلة الجغرافية
- ٣ — ابن ابي دينار الرعيني (نحو ١١١٠) له : المؤنس في اخبار افريقيا وتونس
 طبع في تونس سنة ١٢٨٥ وترجم الى الفرنسية وطبع سنة ١٨٤٥
- ٤ — محمد الصغير الوفراي (نحو سنة ١١١٢) له : نزهة الحادي باخبار ملوك
 القرن الحادي. وفيه تاريخ ابن سعد صاحب مراكش وهو تاريخ الدولة السعدية بمراكش
 الى سنة ١٠٨١ طبع بفاس مع ترجمة فرنساوية في مجلدين وفي باريس سنة ١٨٩٩
- ٥ — الحلفاوي التامساني نحو سنة ١١٢٤ له : ارجوزة في اخذ وهران على يد
 السلطان ابي عبد الله الدولتي داي بكداش . لها شرح في برلين والمتحف البريطاني
- ٦ — التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية . بغير اسم
 المؤلف في شكل المقامات . في الجزائر
- ٧ — علي بن موسى مصباح الذريولي (نحو ١١٢٥) له : سناء المهدي الى مفاخر
 الوزير ابي العباس اليعمدي . في المكتبة الخديوية
- ٨ — ابو عبد الله سيد محمد بن الطيب بن احمد بن يوسف بن احمد الشريف
 العلمي المتوفى سنة ١١٣٤ له : الاينس المطرب في من لقيه مؤلفه من ادباء المغرب .
 في تراجم معاصريه واخبارهم طبع بفاس سنة ١٣١٥
- ٩ — ابن مشيش (نحو سنة ١١٣٧) له : لامية في ١٨٠ يتأفها اسماء المشاهير من
 العلماء والشعراء وغيرهم من اول الاسلام الى ايامه . في برلين
- ١٠ — السيد محمد الصغير بن محمد بن عبد الله الافرائيني المراكشي له : صفوة
 من انتشر من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر . جمع فيه تراجم مشاهير الغرب في ذلك
 القرن وغيره طبع في فاس على الحجر في ٢٣٦ صفحة
- ١١ — ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد الملقب ابن مريم له : البستان في تراجم
 علماء المسلمين في تلمسان . مرتب على الابجدية الفه سنة ١٠١٩ وطبع في تلمسان
 سنة ١٩٠٨ وقد ترجم الى الفرنسية وطبع سنة ١٩١٠
- ١٢ — حسين خوجه (١١٦٩) له : ذيل بشار. فيه نخبة من تراجم التونسيين
 طبع في تونس سنة ١٣٢٦
- ١٣ — السراج الوزير الاندلسي (بعد سنة ١١٣٨) له : الحلل السندسية في
 الاخبار التونسية : وهو تاريخ افريقيا في ايامه رتبه على حوادث الايام والسنين يشتمل على
 تاريخ تونس ومن كانت له فيها دولة من الملوك والسادات قبل الدولة العثمانية مع ذكر

علومهم وكتبهم . ثم تفصيل اخبار العثمانيين هناك من سنة ١٠٩٢ الى زمن الامير حسين باي تونس وهو السبب في تأليف هذا الكتاب . وينتهي سنة ١١٣٧ رتبة على ثمانية ابواب : الاول في التاريخ العام والثاني في اخبار المغرب والثالث في افريقية والرابع في قرطاجنة والخامس في تونس والسادس في ملوكها والسابع في الامراء الذين تولوها تحت رعاية آل عثمان والثامن استطرادات واخبار مفصلة . طبع بعضه في تونس سنة ١٢٨٧ ومنه الجزء الاول في المكتبة الخديوية في ٤٠٠ صفحة

١٤ - محمد بن خليل غلبون (نحو ١١٥٠) له : التذكرة في من ملك طرابلس وما كان بها من الاخبار . شرح قصيدة في مدح طرابلس الغرب ل احمد بن عبد الدائم

الانصاري ويتضمن تاريخ هذه المدينة من الفتح الاسلامي الى القرن ١٢ في باريس

١٥ - الحاج ابن ابي عبد الله بن عبد العزيز (نحو ١١٨٨) له : الكتاب الباشي .

فيه تاريخ باشا تونس علي بك بن حسين بن علي التركي (من سنة ١١٧٢ - ١١٧٤) مع فذلك في تاريخ الحفصية الى سنة ٩٥٠ في المتحف البريطاني

١٦ - ابن عبد الرحمن التماساني (نحو ١١٩٣) له : الزهرة النائرة في ما جرى

في الجزائر حين اغارت عليها الجنود الكافرة . وصف فيها حمل الافرنج على الجزائر

من زمن خير الدين الى سنة ١١٨٩ مناسخ في منشئ والجزائر . وترجمت الى

الفرنساوية وطبعت في الجزائر سنة ١٨٤١

٧ - المؤرخون في السودان

١ - احمد بابا الصنهاجي

توفي سنة ١٠٣٦ هـ

هو احمد بن احمد بن احمد بن عمر احمد بابا الصنهاجي السوداني ولد في تمبكتو سنة ٩٦٣ ولما فتحها محمود زرقون قائد الجند المراكشي سنة ١٠٠٢ اخذ المترجم وبعض اهله الى مراكش وظل في السجن هناك الى سنة ١٠٠٦ . ولما اطلق سراحه عاد الى بلده وتوفي سنة ١٠٣٦ وله :

١ تكملة الديباج لابن فرحون : فيه تراجم المالكية الى سنة ١٠٠٥ وقد ترجم

الى الاسبانية وطبعت الترجمة في اسبانيا سنة ١٨٦٥ مع الاصل العربي

٢ كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج : مختصر مرتب على الابجدية

في باريس وبرلين (ترجمته في خلاصة الاثر ١٧٠ ج ١)

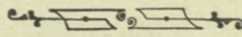
٢ - عبد الرحمن السعدي

توفي سنة ١٠٦٦ هـ

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن عامر السعدي ولد في تمبكتو من أسرة هاجرت اليها قديماً وتعلم فيها على احمد بابا المتقدم ذكره . وسافر الى جنى على نهر النيجر وتولى امامة جامع سانكور . ورحل سنة ١٠٣٦ الى مملكة سونزهاي ومر بماسنة وغيرها وسافر كثيراً وتقلب في مناصب مختلفة وقضى ردحاً من عمره معزلاً الاعمال يشتغل في اثنائها بالتأليف واهم مؤلفاته :

١ تاريخ السودان : قسمه الى ٣٨ باباً فيه تفصيل مملكة سونزهاي وما تقلب عليها الى موت المؤلف . صدره بخلاصة تاريخية لاهم حوادث السودان وخصوصاً تنبكت (تمبكتو) وماسنة وسعي وملي وجني وعلائقها مع مراکش وملوك المغرب . وفيه ابواب لتراجم الملوك والباشوات ويتخلله كثير من الفوائد الاجتماعية والادبية . طبع في باريس سنة ١٨٩٨ في مجلدين مع ترجمة فرنسوية وعليه ذيل اسمه :

٢ تذكرة النسيان في اخبار ملوك السودان : الفه احد انساب الامير محمد بن سوو من قبيلة سونزهاي في تنبكت سنة ١١٦٤ ويتضمن تاريخ ثلاثة امراء من مراکش تولوا سونزهاي . طبع في باريس سنة ١٨٩٩ لكن الاسماء الواردة في النسخة المطبوعة مرتبة فيها الابدانية على خلاف المؤلف فهي هناك هكذا : ج م ع س ح ي ب ان ذ ز هذه هي كلها . وفي آخره مقالة في تاريخ سكت



الجغرافية والرحلات

في العصر العثماني

- ١ - نصير الدين الرومي الحلبي نحو سنة ٩٤٨ له : ١ التحفة اللطيفة في وصف مسجد المدينة ٢ المستقضى في فضائل المسجد الاقصى . كلاهما في الاسكوريال
- ٢ - محمد بن عبد العزيز بن فهد القرشي (٩٥٤) له : السلاح والعدة في فضائل بندر جدة . في برلين وفيينا
- ٣ - زين الدين بن عبد القادر بن البديري محمد الانصاري الجزري الف سنة

٩٦١ : درر الفوائد المنظمة في اخبار الحجاج وطريق مكة المعظمة . وصف فيه طرق الحجاج والمنازل وكيفية الرحيل والنزول والاقامات والمناهل ومن حج بالناس من الخلفاء والامراء والاعيان . منه الجزء الاول في المكتبة الخديوية في ٤٣٤ صفحة لم يذكر عليها اسم المؤلف . والجزء الثاني في الخزانة التيمورية في نحو هذا الحجم

٤ — عبد الباسط بن موسى العلوي المتوفى سنة ٩٨١ له : مختصر تنبيه الطالب وارشاد الدارس للنعمي . في منشئ والمتحف البريطاني

٥ — بدر الدين ابو الجود الغزي العامري الدمشقي المتوفى سنة ٩٨٤ له : ١ المطالع البدرية في المنازل الرومية . في وصف بلاد الروم . منها نسخة في المتحف البريطاني بخط المؤلف ٢ مختصر السير . في نور عثمانية

٦ — محب الدين بن داود الحموي قاضي معرة النعمان في اواخر القرن العاشر له : حادي الاطعان النجدية الى الديار المصرية . وصف فيه رحلته من نجد الى مصر . منه نسخة في المكتبة الخديوية وفي باريس

٧ — ابن سكيكر الدمشقي المتوفى سنة ٩٨٧ له : زبدة الآثار في ما وقع لجامعه في الاقامة والاسفار . وصف به رحلته من حماء الى حلب . منه نسخة في بطرسبورج

٨ — حجيج بن قاسم الواحدي نحو سنة ٩٩٢ له : رحلة من حلب الى مكة . في بطرسبورج

٩ — شمس الدين احمد بن محمد البصر اوي ويعرف بابن الامام (نحو ١٠٠٣) له : تحفة الامام في فضائل الشام . منها نسخة في المكتبة الخديوية في ١٢٢ صفحة فيها تراجم من جاء الشام اومات فيها من الحمدنين والائمة . ومنها نسخ في اكثر مكاتب اوربا

١٠ — ابو عبد الله القسطيني ابو قنفذ كتب سنة ١٠٠١ : ادرسية النسب في القرى والامصار وبلاد العرب . منها نسخة في المكتبة الخديوية

١١ — احمد السجل ماسي المتوفى سنة ١٠٢١ له : عنراء الوسائل وهودج الرسائل في مرج الارج ونفحة الفرج الى سادة مصر وقادة العصر . وتسمى « اصلية الخريت في قطع بلعوم العفريت النفريت » ضمنها احوال رحلته الثانية الى الاقطار الحجازية لاداء الحج . منه نسخة في المكتبة الخديوية

١٢ — محمد حافظ الدين القدسي كتب سنة ١٠١٣ : اسفار الاسفار وابكار الافكار . وصف بها رحلته الى القاهرة والقدس ودمشق . واطال في وصف سفره الى الاستانة وما قاساه فيها من الانواء والعواصف . في برلين

- ١٣ — الشفوني (نحو ١٠٥٤) له : الجواهر المكنون في زيارة جبل قيسون . في برلين
- ١٤ — بهجة الاحباب في فضائل وكرامات الشيخ ابي بكر قوون . في برلين
- ١٥ — زين العابدين الصديقي له : رحلة الى بلاد الحجاز طبعت بمصر
- ١٦ — محمد كبريت الموسوي المدني (١٠٧٠) له : ١ الجواهر الثمينة في محاسن المدينة . في باريس ٢ رحلة الشتاء والصيف . وصف بها رحلته بين المدينة والاستانة في زمن مراد الرابع طبعت بمصر سنة ١٢٩٣ ٣ نصر من الله وفتح قريب . فيها تراجم فضلاء المدينة . في مكتبة عارف حكمت بك في المدينة
- ١٧ — حسن بن احمد الخيمي المتوفى سنة ١٠٧١ له : رحلة الى الحبشة ونحوها . طبعت في برلين سنة ١٨٩٤
- ١٨ — الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري المصري المدني (١٠٨٢) له : تحفة الادباء وسلوة الغرباء . وصف بها رحلته الى الاستانة ودمشق فالقاهرة فالمدينة . منها نسخة في برلين وغوطا . وطبعت في ليبسك سنة ١٨٥٠
- ١٩ — الفرضي نجم الدين . له : رحلة الى دمشق وضواحيها سنة ١٠٩٠ سماها « الاشارات الى اماكن الزيارات » منها نسخة في برلين
- ٢٠ — ابو سالم العياشي المالكي عفيف الدين المغربي المتوفى سنة ١٠٩٠ له : الرحلة العياشية . وصف بها رحلته الى مكة والمدينة ومن لاقاه فيها من العلماء وغيرهم طبعت في فاس سنة ١٣١٦ في مجلدين وترجمت الى الفرنسية وطبعت في باريس سنة ١٨٤٦
- ٢١ — ابو العباس بن ناصر الدرعي له : الرحلة الناصرية . من سجلهاسة الى طرابلس فمصر فمكة ورجوعه الى بلده سنة ١١٢٢ منه نسخة في غوطا والجزائر . وقد طبعت في فاس سنة ١٣٢٠ في مجلدين صفحاتهما ٤٥٠ صفحة

٢٢ — عبد الغني النابلسي

المتوفى سنة ١١٤٣ هـ

هو عبد الغني بن اسماعيل الرحالة المتصوف الشهير . تيم صغيراً ودخل في الطريقة القادرية والنقشبندية واخذ في درس كتب القوم وخصوصاً ابن العربي وعفيف الدين التلعساني ورحل الى بغداد واقام بها مدة . ثم سافر في لبنان والقدس والخليل ومصر والحجاز وطرابلس . وعاد الى دمشق واقام في الصاحية ومات فيها سنة ١١٤٣ وكان له اطلاع واسع على علوم تلك الايام وبلغه بونه باستاذ الاساندة . واكثر من التأليف

حتى ناهزت كتبه تسعين كتاباً في التصوف والرحلة والادب واللغة والشعر والمنطق
يهمنا منها :

- ١ الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز : في المكتبة الخديوية وغيرها
- ٢ الحضرة الانسية في الرحلة القدسية : وصف بها رحلته من دمشق الى القدس
سنة ١١٠١ منها نسخ في برلين وغوطا
- ٣ حلة الذهب الابريز في رحلة بعلبك وبقاع العزيز : في المتحف البريطاني
- ٤ التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية : في المتحف البريطاني وعندنا
- ٥ الرسوخ في مقام الشيوخ : ابان فيه منزلة الشيوخ لدى التلاميذ . في برلين
- ٦ تعطير الانام في تعبير المنام : طبع بمصر مراراً
- ٧ الصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان (التبغ) : في برلين
- ٨ ايضاح الدلالات في سماع الآلات (الموسيقى) : في برلين
- ٩ مفتاح المعية في الطريقة النقشبندية في التصوف . في المكتبة الخديوية
- ١٠ علم الملاحة في علم الفلاحة مختصر كتاب الغزي طبع في دمشق وفي بيروت سنة ١٢٩٩
- ١١ نفحات الازهار على نسبات الاسحار في مدح النبي المختار : هي بديعية
مشروحة في ٣٥٠ صفحة طبعت بمصر سنة ١٢٩٩ وفي غيرها . وقد دون فيها التاريخ
الشعري من جملة فنون الشعر وذكرانه فن استخدمه المتأخرون . ووضع له شروطاً
ضبطها . وهو اول من فعل ذلك على ما تعلم
- ١٢ ذيل نفحة الريحانة للمحيي : في نور عثمانية
وله اشعار عديدة وموشحات وارجيز . وله شروح ومختصرات لبعض من تقدمه
من الائمة يطول بنا ذكرها (سلك الدرر ٣٠ ج ٣)
- ٢٣ — مرتضى بن علي بن علوان له : رحلة الى مكة سنة ١١٢٠ في برلين
- ٢٤ — درويش مصطفى اللطيف سنة ١١٢٦ له : رحلة اسمها سياحة البلدان .
منها نسخة في توبنجن
- ٢٥ — مرتضى بك الكردي (١١٢٧) له : تهذيب الاطوار في عجائب الامصار .
رحلة من دمشق الى القاهرة . في برلين
- ٢٦ — الشيخ الزيني المتوفى سنة ١١٢٨ له : رحلة الى الحجاز طبعت بمصر سنة ١٣١١
- ٢٧ — رحلة ابي عبد الله الطيب نورالله سنة ١١٣٩ من فاس الى مكة . عند فلايشر
- ٢٨ — مصطفى اسعد القيمي الدمياطي توفي سنة ١١٢٨ له : ١ لطائف انس

اخليل في تحائف القدس واخليل . وصف بها القدس واخليل . في برلين ٢ . مواخ
الانس برحلي لوادي القدس . هي رحلته من دمياط الى القدس في ستة اشهر . في
برلين ٣ . الحلة المعلمة البهيجة في الرحلة القدسية المهيجة . في برلين

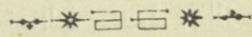
٢٩ — جمال الدين البغدادي السويدي الدوري من اهل بغداد (١١٧٤) له :
النفحة المسكية في الرحلة المكية . وصف بها رحلته سنة ١١٤٨ الى مكة . منها نسخة
في المتحف البريطاني

٣٠ — ابن ضرور المجاجي له : رحلة من مجاجة الى مكة سنة ١١٦٣ في الجزائر

٣١ — ابن المهدي غزال الفاسي نحو سنة ١١٧٩ له : نتيجة الاجتهاد في المهادة
والجهاد . هي رحلة ابي عبد الله بن سلطان مرا كس . منها نسخة في باريس

٣٢ — الخوري الياس الكلداني الموصللي له : رحلة الى اميركا من سنة ١٦٦٨ -

١٦٨٣ (١٠٧٩ - ١٠٩٥) طبعت في بيروت سنة ١٩٠٦



الموسوعات والمجاميع

في العصر العثماني

اولاً - في مصر والسام

١ - ساجقلي زاده

توفي سنة ١١٥٠ هـ

هو ساجقلي زاده المرعشي . كان متبحراً في علوم مختلفة والف في اكثرها ولاسيا
في المناظرة . وهذه آثاره التي يهمننا ذكرها :

١ ترتيب العلوم : قال في مقدمته انه نظراً لتكاثر الشروح وشروح الشروح
والحواشي وحواشي الحواشي وتفرع العلوم وكثرتها اصبح امرها عقبة في طريق
طلاب العلم . اذ يلبس عليهم فهم القضايا وتدبرها لانهم يقرأون الحاشية او الشرح
قبل المتن . فالف هذا الكتاب لترتيب العلوم بحيث يعرف الاصل من الفرع جعله
مقدمة ومقصدتين وتديسلاً وخاتمة . عدد فيها العلوم واقسامها واحكام الاشتغال بها
وتعريف الفنون النافعة ومراتبها . منه قطعة في المكتبة الخديوية في ٨٤ صفحة
ويوجد في برلين وفيينا . وعليه بني معاصره الاعلمي كتاب الافهام في الالهام . في برلين

٢ رسالة في فن المناظرة : كتبها لابنه وتسمى ايضاً «الرسالة الولدية» في برلين
وبطرسبورج والجزائر والمكتبة الخديوية . عليها شروح لغير واحد . منها نسخ في اهم
مكاتب اوربا

٣ تقرير القوانين المتداولة في علم المناظرة : في برلين والمكتبة الخديوية ونور
عثمانية وايا صوفيا . وعاليها شرح في المكتبة الخديوية
٤ رسالة في ذم الدخان : في المكتبة الخديوية وله كتب في الفقه وغيره

٢ - راغب باشا

توفي سنة ١١٧٦ هـ

هو محمد راغب باشا والي مصر وصار صدرأ أعظم . وهو صاحب المكتبة المعروفة
باسمه في الاستانة ولها اوقاف . وكان يحب الادب ويأنس باهله . خلف اثرأ نفيساً هو:
سفينة الراغب ودفينة الطالب : مجموع حافل يشتمل على رسائل ومسائل وابحاث
في كل موضوع بالادب واللغة والشعر والعلم والطبيعة والحديث والطب والرياضيات
والمنطق والادعية والاصول وغير ذلك . سميت بهذا الاسم لانها جمعت من كتب شتى
وهي كثيرة الشبه بالكشكول الآتي ذكره من حيث تعدد مواضيعه وقلة ترتيبه
وصعوبة الوقوف على ابوابه . طبعت بمصر سنة ١٢٥٥ وغيرها
موسوعات اخرى في مصر والشام

٣ - عشرة ابحاث عن عشرة علوم : لعلماد الدين الدمشقي (٩٨٦) قدمه لقاضي
قضاة دمشق . منه نسخة في برلين

٤ - روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم للسيوطي : لاحمد السنباطي (نحو ٩٩٠) لها
شرح اسمه فتح الحي القيوم . في ليدن

٥ - تيجان العنوان : ارجوزة في ٢٣٧ بيتاً في التصوف والمنطق والنحو
والاصول . لاحمد الرشيد المغربي (١٠٩٦) . في برلين

ثانياً - الموسوعات خارج مصر والشام

١ - ابن كمال باشا

توفي سنة ٩٤٠ هـ

هو شمس الدين محمد بن احمد بن سليمان بن كمال باشا . خدم وهو شاب في الجيش
العثماني في سلطنة بيازيد ثم تعلم الحديث في ادرنة على يد لطفي . وصار استاذاً في مدرسة

علي بك في اسكوب وفي الحلبية بادرنة وفي الاستانة وغيرها . وتولى قضاء ادرنة ثم قضاء العسكر في الاناطول ثم علم في دار الحديث بادرنة . واخيراً تولى الافتاء بالاستانة حتى مات سنة ٩٤٠ وله مؤلفات عديدة تزيد على ١٢٥ مؤلفاً في الحديث والاصول والفقه والتفسير والفرائض وسائر العلوم الاسلامية والفلسفة الدينية بعضها في الفارسية . اكثرها موجود خطأً في المكتبة الخديوية لايهمنا ايرادها وانما نذكر له :

- ١ رسالة في الخضاب ٢ كتاب في طبيعة الايون كلاهما في المكتبة الخديوية
- ٣ طبقات الفقهاء ٤ طبقات المجتهدين الحنفية . كلاهما في برلين
- ٥ كتاب في الكلمات العربية : نشر في المقتبس المجلد السابع
- ٦ رجوع الشيخ الى صباه : طبع بمصر مراراً . وهو من الكتب التي نجل الادباء عن مطالعتها وانما ذكرناه لبيان انحطاط الآداب في ذلك العصر . ونأسف لانه ترجم الى اللغة الانكليزية وطبع مع الاصل والملاحظات في لندن سنة ١٨٩٨
- ٧ التنبيه على غلط الجاهل النبيه : في الخزانة التيمورية
- ولا بن كمال باشا هذا مؤلفات اخرى صغيرة جمع بعضها في مجاميع منها ٣٦ رسالة طبعت في مجلد واحد بالاستانة سنة ١٣١٦ ومجموعة اخرى فيها ٢٨ رسالة في الخزانة التيمورية . ومجموعة خطية اخرى هناك في ٢٤ رسالة

٢ - بهاء الدين العاملي

توفي سنة ١٠٠٣ هـ

هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الملقب بهاء الدين . ولد في بعلبك وسافر الى فارس وتعلم هناك . وقضى نحو ٣٠ سنة في الاسفار . واخيراً استقر في اصفهان في حاشية الشاه عباس وتوفي سنة ١٠٠٣ . وقد ألف في التفسير والحديث والفقه واصول الدين والفلك والحساب واللغة وغيرها وهالك اشهر كتبه :

- ١ الكشكول : هو مشهور ومطبوع في مصر وطهران مراراً . ويعدُّ بحسب الظاهر من كتب الادب لكنه يحتوي على شذرات من كل علم وفن حتى الهندسة والجبر والنجوم والطب والاحصاء . فضلاً عن الادب والتاريخ والشعر والامثال والعلوم الاسلامية والابحاث الفلسفية واللاهوتية والتصوف وعلم الكلام وغير ذلك . لكنه غير مرتبة في ابواب فيعجز المطالع عن معرفة مكان كل علم أو مسألة . ولو طبع طبعة لها فهايس ايجدية لجاء بالفائدة المطلوبة . لانه مثال لآداب العرب في القرن العاشر
- ٢ المحلاة : هي من قبيل الكشكول لكنها قاصرة على الادب والشعر والامثال

والحكم والمواظ. طبعت بمصر سنة ١٣١٧

- ٣ اسرار البلاغة : في الادب طبع بمصر سنة ١٣١٧ مع المحلاة
 ٤ الجبل المتين : في حديث الاحكام من الشيعة . منه نسخة في الخزانة النيمورية
 ٥ خلاصة الحساب : هو من احسن كتب تلك الايام في هذا الموضوع . وقد
 طبع مراراً في الاستانة وكشمير ومصر . وترجم الى الفارسية وطبع في كلكتة
 وللمانية وطبع سنة ١٨٤٣ في برلين . وللفرنساوية طبع في رومية سنة ١٨٦٤ وعليه
 شروح عديدة غير مطبوعة . وله كتب اخرى في العلوم الاسلامية والاسطرلاب
 والافلاك وغيرهما لا فائدة من ذكرها (خلاصة الاثر ٤٤٠ ج ٣)

٣ - التهانوي

الف سنة ١١٥٨ هـ

هو محمد صابر الفاروقي السني الحنفي التهانوي . له كتاب جليل القدر نعي :
 كشاف اصطلاحات الفنون : وهو معجم لغوي في اصطلاحاتي . جمع فيه
 مصطلحات العلوم أو تعريفها وشرح الموضوعات الاصطلاحية حسب العلم . رتبته على
 الابجدية باعتبار اصل المادة — فلفظ « المؤنث » مثلاً يضعه بباب « انث » . وبعد ان
 يشرح اشتقاق اللفظ يذكر تعريفه عند اهل كل فن . وقد يأتي بفدلكة تاريخية عن
 اسباب تلك التسميات . فمادة تاريخ مثلاً استغرق الكلام فيها ست صفحات كبيرة لانه
 ذكر اشتقاقها واصطلاح الامم في تواريخهم او تقاويمهم عند العرب واليهود والروم
 والفرس والقبط وغيرهم واصل تاريخ الهجرة . وقس على ذلك مصطلحات سائر الفنون
 العقلية والنقلية والطبيعية والرياضية وغيرها فهو من خيرة الكتب التي تقتني للمراجعة .
 ويستعان به في وضع المصطلحات العلمية الحديثة . طبع في كلكتة سنة ١٨٦١ في
 مجلدين كبيرين صفحاتهما ١٥٦٤ صفحة كبيرة وفي آخره رسالتان في علم المنطق لنجم
 الدين الكاتب القزويني . وطبع ايضاً في الاستانة سنة ١٣١٧

موسوعات اخرى

- ٤ — الشريف بن السيد الموقع ياعو القادري الحسني له : مجمع ملتقط الزهور
 بروضة من المنظوم والمنثور . في وصف العلوم المختلفة . الفه سنة ٩٣٠ في برلين
 ٥ — غياث الدين بن منصور الشيرازي (٩٤٩) له : الرد على انموذج العلوم
 الجلالية . في ليدن
 ٦ — عيسى الصفوي (٩٥٣) له : انموذج العلوم الاسلامية واللغوية . في فينا

٧ — محمد بن احمد باشا العجمي حافظ الدين . تعلم في تبريز وعلم في انقره والاسطانة وتوفي بياصوفيا سنة ٩٥٧ له : مدينة العلم . منها نسخة في مكتبة كوبرلي . وقد تقدم ذكر كتاب باسم « مدينة العلوم » (صفحة ٢٣٩) لم تتحقق مؤلفه فلعله هذا .

٨ — عبد العزيز المكناسي المدني (٩٦٤) له : ارجوزة في العلوم الاسلامية .
منها نسخة في المتحف البريطاني

٩ — محمد بن علي سباهي زاده البروسوي (٩٩٧) له : ١ نموذج الفنون في التفسير والحديث والكلام واصول الفقه والبيان والطب والنجوم . منه نسخة في فينا
٢ اوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك . تقدم ذكره في ترجمة ابي الفداء

١٠ — محمد امين الشرواني ملازاده الاستاذ في مدرسة السلطان احمد توفي سنة ١٠٣٦ له : الفوائد الخاقانية الاحمدخانية . الفه باسم السلطان احمد خان العثماني وجعل عدد العلوم فيه بعدد حبل اسم « احمد » (٥٣) منها عشرة علوم شرعية و ١٢ علماً لغوياً و ٣٠ علماً فلسفياً وغيرها . منها نسخة في فينا وفي المكتبة الخديوية

١١ — ابوالبقاء الحسيني الكفوي السيد ايوب . ولد في كفا بالقرم ثم دعي الى الاسطانة وعين قاضياً ثم رجع الى كفا وتوفي سنة ١٠٩٤ له : كتاب كليات العلوم . وهو من المعاجم الاصطلاحية للموضوعات العلمية نحو معجم التهانوي المتقدم ذكره في المصطلحات . طبع بمصر سنة ١٢٥٣ وسنة ١٢٥٥ وغيرهما ويعرف بكليات ابي البقاء

١٢ — حسين بن الشامي الهتاري المدني (نحو ١١٠٠) له : كتاب ابداع ما كان وافيد ما يستفيده الطلاب . في برلين

١٣ — محمد بن مصطفى الودائي الينيشهري . توفي نحو سنة ١١٦٨ له :
١ الرسالة الستية . في العلوم الستة الصرفة والنحو والمعاني والبيان والمنطق والادب
٢ رسالة في حد العلم وتقسيمه . كلاهما في برلين

العلوم الاسلامية

في العصر العثماني

نقتصر من اصحاب هذه العلوم على الاشهر ولا سيما الذين اشتغلوا بالعلوم الاخرى وفي هذا العصر ظهر الامام محمد بن عبد الوهاب صاحب الطائفة الوهابية . فنبداً بسيرته وما خلفه من الآثار ثم ناتي على سواه

محمد بن عبد الوهاب

توفي سنة ١٢٠٦ هـ

هو رأس الوهابية وامامهم . ولد في العيينة من اقليم العارض من نجد نحو سنة ١١١٦ هـ وكان ابوه شيخاً فقيهاً فربى في حجره على المذهب الحنبلي . ثم انتقل لاتمام دروسه في البصرة وهم بزيارة مكة والمدينة وعاد الى بلده . ثم تزوج في الحرملة بالعارض واقام فيها واشتهر بين قومه بالتقوى وصدق التدين . وانحى عليهم بالائمة لتقاعدهم عن الفروض الدينية واهمالهم قواعد الدين الاساسية وبالغ في تعنيفهم حتى تأمر بعضهم على قتله وتربصوا له في مكن فادرك غرضهم ففر الى بلده العيينة واخذ يجتذب الاحزاب اليه من اهله وابناء قبيلته بالوعظ والمراسلة والاقناع . فالتف حوله جماعة من الانصار في بلدته وما يحيط بها . وقوي نفوذه وصار يحكم بين اتباعه بما يراه . فسعى امير الحسا في قتله ففرّ وزاد اتباعه تمسكاً بدعواه فوسطوا امير العارض محمد بن سعود في استقدامه وحمايته فاستقدمه فاقام في الدرعية واحسن ابن سعود وفادته وتكاثر انصاره وانتشرت تعاليمه في نجد وغيرها وقد نشرنا خلاصتها في تاريخ مصر الحديث ١٥٦ ج ٢ من الطبعة الثانية

وما زال عاملاً على نشر هذه التعاليم وابن سعود ينشر نفوذه معه حتى توفي محمد وخلفه ابنه عبد العزيز . وخافت الدولة العلية على سلطانها في جزيرة العرب فكلفت محمد علي باشا بمحاربتهم كما فصلنا ذلك في « تاريخ مصر الحديث » وغابهم . لكن الوهابية لا تزال باقية ولها اتباع منتشرون في جزيرة العرب وغيرها . وهالك اهم ما وصلنا من تعاليمها وسائر احوالها :

- ١ لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب ومذهبه : في الخزانة التيمورية
 - ٢ التوحيد : في المتحف البريطاني
 - ٣ تفسير الفاتحة ٤ تفسير الشهادة ومعرفة الله تعالى : كلاهما في المتحف المذكور
 - ٥ التوضيح عن توحيد الاخلاق في الرد على اهل العراق : ويشتمل على بيان الطريقة الوهابية لسليمان بن عبد الله بن محمد عبد الوهاب طبع بمصر سنة ١٣١٩
 - ٦ الاقوال المرضية في الرد على الوهابية : لمحمد بن عطا طبع بمصر سنة ١٩٠١
 - ٧ الدرر السنية في الرد على الوهابية . طبع بمصر سنة ١٢٩٩
- ونشر بعد ذلك بايراد اشهر ائمة العلوم الاسلامية حسب المواضيع :

في الحديث

عبدالرؤف المناوي

توفي سنة ١٠٣١ هـ

هو عبد الرؤف زين الدين الحدادي المناوي بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين . ولد في القاهرة سنة ٩٥٢ واشتغل من صباه بالعلوم العويصة كالتصوف ونحوه فضلاً عن الحديث وغيره وانقطع عن الناس للعلم ثم دعي للتعليم في المدرسة الصالحية فعلم بها ثم اعتزل التدريس حتى توفي . واهم مؤلفاته لما نحن فيه :

١ كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق : معجم يشتمل على ١٠٠٠٠ حديث استخرجها من ٤٤ كتاباً طبع بمصر سنة ١٣٨٦ وسنة ١٢٠٥ له مختصر لعبد الغني النابلسي (١١٤٣) اسمه كنز الحق المبين . منه نسخة في المكتبة الخديوية

٢ الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود : مجموع امثال وحكم بهذا المعنى . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١١٢ صفحة

٣ الجواهر المضية في الاحكام السلطانية : في احوال السلطان ولوزراء والوكلاء . في ليدن

٤ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية : هي طبقات الصوفية تشتمل على تراجم رجال هذه الطائفة في طبقات — الاولى من توفي في القرن الاول للهجرة من نساك الصحابة وزهادهم وهم ٣٦ رجلاً منهم الخلفاء الراشدون . والثانية الذين توفوا في القرن الثاني او قبيله ومنهم التابعون ١٣٠ انساناً . والثالثة وفيات القرن الثالث وهم ٧٧ وهكذا الى الخامسة فالسادسة الى الحادية عشرة . ورجال كل طبقة مرتبون على الهجاء . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٨٨٠ صفحة ويوجد ايضاً في المتحف البريطاني وتونس

٥ الطبقات الصغرى : في التراجم ايضاً ويسمى «ارغام اولياء الشيطان» الفه بعد شيوع كتابه الكواكب الدرية في مناقب الصوفية . ثم اختصره واقتصر على مناقب اولئك السادة . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٧٦ صفحة

٦ غاية الارشاد في معرفة احكام الحيوان والنبات والجماد : في غوطا وباريس

٧ آداب الاكل والشرب : من قبيل آداب السلوك منه نسخة في المكتبة

الخديوية في ٨٠ صفحة

٨ شرح خطبة القاموس : في المكتبة الخديوية في بضع عشرة صفحة

٩ تحاف السائل بفضائل فاطمة : في الخزانة التيمورية

(خلاصة الاثر ١٢٤ ج ٢)

وقد تقدم ذكر بعض المحدثين في اثناء كلامنا في المواضيع الاخرى

الفقه الحنفي

١ — برهان الدين الحلي (٩٥٦) . تعلم في حاب والقاهرة واشتهر بكتاب : ماتقى
الابحر في فروع الفقه الحنفي . طبع بالاستانة على الحجر سنة ١٢٧١ وترجم الى
الفرنساوية وطبع بمرسيليا سنة ١٨٨٢ والى التركية مع شرح الموقوفاتي طبع بمصر سنة
١٢٥٤ وفي الاستانة سنة ١٢٦٩ وعليه شروح عديدة احدها للحصكفي طبع في
الاستانة غير مرة

٢ — ابن نجيم المصري زين العابدين : توفي سنة ٩٧٠ له : ١ كتاب الاشباه
والنظائر في الفقه الحنفي طبع في كلكتة سنة ١٨٣٦ وفي مصر سنة ١٢٩٨ وله شروح
عديدة لابن حبيب الغزي ومصطفى خير الدين وعبد الغني بن اسماعيل وغيرهم مفرقة في
المكاتب ٢ البحر الرائق على كنز الدقائق . طبع بمصر سنة ١٣١١ في ثمانية اجزاء
٣ — شمس الدين التمرناشي الغزي المتوفى سنة ١٠٠٤ تعلم بالقاهرة وله : تنوير
الابصار وجامع البحار في الفقه الحنفي . منه نسخ خطية في مكاتب اوربا والاستانة
والهند والمكتبة الخديوية . وعليه شروح منها الدر المختار للحصكفي المتوفى سنة
١٠٨٨ وشروح اخرى منها نسخ في المكتبة الخديوية . وله كتب اخرى

٤ — ابو الاخلاص الشرنبلابي المتوفى سنة ١٠٦٩ هو الحسن بن عمار
الوفائي الحنفي من اساتذة الازهر له : نور الايضاح ونجاة الارواح في الصلوات .
عليها شروح عديدة . وله بضعه عشر مؤلفاً اخرى في الفقه اكثرها موجود في
المكتبة الخديوية

٥ — خير الدين الفاروقي الايوبي العلمي المتوفى سنة ١٠٨١ ولد في الرملة
وتعلم في الازهر له : الفتاوي الخيرية لنفع البرية . جمعه ابنه طبع بمصر سنة ١٣٠٠
في مجلدين

٦ — محمد بن حمزة الايديني الكوزلحصاري (١١١٦) له : رسائل كثيرة وكتب
في الفقه الحنفي موجودة في المكتبة الخديوية

الفقه المالكي

- ١ — ابو الامداد برهان الدين اللقاني من اساتذة الازهر توفي سنة ١٠٤١ وله :
 ١ جوهرة التوحيد . ارجوزة في الفقه المالكي في المكتبة الخديوية لها شروح عديدة
 منها هداية المريد في برلين وغوطا . واثخاف المريد في اكثر مكاتب اوربا . عليه
 شروح لعلي العدوي طبع بمصر سنة ١٢٨١ وشرح لمحمد الامير طبع بمصر مراراً
 وشرح للباجوري طبع بمصر مراراً وله شروح اخرى منها ارشاد المريد وفتح
 القريب للاجهوري (١٠٨٠) طبع بمصر وعليه شروح وحواش أخرى
 ٢ — نور الدين الاجهوري (١٠٦٦) من شيوخ الازهر المالكية له مؤلفات
 عديدة في المكتبة الخديوية

الفقه الشافعي

١ — ابن حجر الهيتمي

توفي سنة ٩٧٣ هـ

- هو احمد بن محمد بن علي ابو العباس شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي الازهري
 الجنيدي . علم الفقه بمكة وتوفي سنة ٩٧٣ وله :
 ١ مبلغ الارب في فخر العرب : في المكتبة الخديوية
 ٢ الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم : رحلة مطبوعة بمصر سنة ١٣٠٩
 ٣ تحرير المقال في تأديب الاطفال : فيه فوائد يحتاج اليها مؤدب الاطفال نقلاً
 عن القرآن والحديث واقوال السلف : في المكتبة الخديوية في ٤٠ صفحة
 ٤ الصواعق المحرقة على اهل الرفض والزندقة : قال في سبب تأليفه انه اراد
 بيان حقيقة خلافة الصديق وامارة ابن الخطاب قاله وأخذ في قراءته سنة ٩٥٠ في
 المسجد الحرام لكثرة الشيعة والرافضة بمكة ثم رأى ان يوسعه ويطوله ففعل وسماه
 الصواعق المحرقة لانه يدحض اقوال الرافضة بالادلة وفيه اجاث في تاريخ الأئمة الاربعة
 الراشدين وبعض بني امية . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٨٢ صفحة وطبع
 بمصر سنة ١٣٠٧ وغيرها
 ٥ القول المختصر في علامات المهدي المنظر : في المكتبة الخديوية
 ٦ كنف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع : رد على كتاب فرح الاسماع برخص

- السمع للتونسي (٨٨٢) في المتحف البريطاني
 ٧ تحفة المحتاج لشرح المهاج : طبع بمصر مراراً . وللشرواني عليه حاشية
 طبعت بمصر في عشرة اجزاء سنة ١٣١٥
 ٨ الخيرات الحسان في مناقب ابي حنيفة النعمان : طبع بمصر مراراً
 ٩ النعمة الكبرى في المولد النبوي : في الخزانة التيمورية
 ١٠ الفتاوي الهيثمية : طبعت بمصر في ٤ مجلدات
 ١١ شرح مشكاة المصابيح للتبريزي : وهو من الكتب الهامة طبع في الهند
 ومنه نسخة في المكتبة الخديوية
 ١٢ معجم اشياخه : في المكتبة الخديوية
 ٢ — وجيه الدين بن زياد المتوفى سنة ٩٧٥ هو عبد الرحمن بن عبد الكريم بن
 ابراهيم بن علي بن زياد الغيثي المقصري الزبيدي الشافعي . له بضعة وثلاثون مؤلفاً في
 الفقه وفروعه موجودة في المكتبة الخديوية
 ٣ — شمس الدين الشربيني الخطيب (٩٧٧) له : ١ شرح منهاج الطالبين
 للنووي طبع بمصر سنة ١٣٠٨ في ٤ مجلدات ٢ السراج المنير في التفسير طبع بمصر
 سنة ١٣١١

الفقه الحنبلي

لم يظهر في الفقه الحنبلي من يستحق الذكر لكننا نذكر لاحدهم كتاباً هاماً
 في موضوعه نعي : كتاب عمدة الصفة في حل القهوة لعبد القادر الانصاري الجزري
 الفه سنة ٩٦٦ بين فيه اصل القهوة وتاريخها طبع في باريس سنة ١٨٣٦

التصوف

اما الصوفية فظهر منهم عشرات من العلماء فيهم جماعة اشتغلوا في العلوم
 الآخري وخلفوا اثاراً يستفيد منها الاديب والمؤرخ والشاعر اشهرهم :

١ — عبد الوهاب الشعراني

توفي سنة ٩٧٣ هـ

هو عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني ولد في ساقية ابي شعرة في المنوفية
 وعاش متصوفاً في القسطنطينية واشتغل في علم الحديث وغيره . وكان له شأن عظيم حسده

عليه معاصروه فناهضوه وناهضهم فانتصر له جماعة من اهل الوجاهة والنفوذ . وفي ايامه انتقلت الديار المصرية من السلاطين المماليك الى الدولة العثمانية . وآلت مقاومة حساده الى زياده شهرته فأنشأ مدرسة تبتّ تعاليمه وعلومه فتقاطر اليه الطلاب والمريدون لحضور الذكر . واخذ في تأليف الكتب وانتهى امره بشيعة أو طريقة تنسب اليه وخلف آثاراً تزيد على خمسين كتاباً في مواضيع شتى نذكر ما يهم القراء منها وهي :

١ الدرر المنثورة في بيان زبد العلوم المشهورة : هي موسوعة في علوم القرآن والفقهاء واصوله والدين والنحو والبلاغة والتصوف . منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٢ صفحة وفي برلين وغوطة

٢ اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر : في عقائد الصوفية منه نسخ في مكاتب اوربا . وقد طبع بمصر مراراً

٣ الميزان الخضرية : في الجمع بين الأئمة الاربعة طبع بمصر سنة ١٢٨٦ وقد ترجمه الدكتور بيرون الى الفرنسية وطبع في الجزائر سنة ١٨٧٠ و١٨٩٨

٤ الميزان الكبرى الشعرانية : مدخلة لجميع اقوال الأئمة المجتهدين ومقلديهم في الشريعة المحمدية . طبعت بمصر سنة ١٢٧٥ و١٣٠٢ في جزئين وقد ذكرناها عند كلامنا عن التصوير صفحة ٢٦٩

٥ مشارق الانوار في بيان العهود المحمدية : طبع في القاهرة سنة ١٢٨٧ وفي الاستانة

٦ مختصر تذكرة القرطبي : طبع بمصر مراراً

٧ لواقح الانوار في طبقات الاخيار : وتعرف بطبقات الشعراني الكبرى . طبعت بمصر مراراً في مجلدين كبيرين . وهي من كتب التراجم المفيدة لمشاهير الاولياء من ابي بكر الى ايامه وبينهم من يعسر الوقوف على تراجمهم في سواها

٨ الطبقات الوسطى : منها نسخة في الخزانة النيمورية

٩ ادب القضاة : في المكتبة المارونية بحلب

١٠ لطائف المنن والاخلاق : في ترجمة حاله . طبع بمصر غير مرة

١١ البدر المنير : في غريب الحديث طبع بمصر

وله كتب اخرى في التصوف عموماً وطريقته خصوصاً

(ترجمته في الخلطة التوفيقية ١٠٩ ج ١٤ ولطائف المنن)

٢ — ايوب القرشي الخلوئي الصالح المتوفى سنة ١٠٧١ خلف نحو ٥٠ كتاباً

في التصوف وما يلحقه موجودة خطأً في مكتبة برلين
 ٣ - محي الدين ابو محمد البكري الصديقي الخلوئي الحنفي المتوفى سنة ١١٦٢ ولد
 في دمشق ودخل الطريقة الخلوئية من صغره وحج الى القدس ورحل بعد ذلك الى
 سائر بلاد الشام وحلب والقاهرة وتوفي فيها . وله ٤٥ مؤلفاً في التصوف وفروعه ولا
 سيما في الطريقة الخلوئية اكثرها موجود في المكتبة الخديوية وفي برلين
 وهناك جماعة من علماء الصوفية نبغوا في هذا العصر يعدون بالعشرات اشهرهم
 عبد الغنى النابلسي تقدم ذكره بين اصحاب الرحلات صفحة ٣٢٥

العلوم الدخيلة

في العصر العثماني

بلغت هذه العلوم في هذا العصر غاية الاضطراب وتحولت الطبيعيات والرياضيات
 منها الى خرافات واوهام . وقل المشتغلون بها أو الانقطاع لها ولم يزيدوا على ما وصلت
 اليه في ابان التمدن الاسلامي شيئاً سوى ما اقتضاه انحطاط الاخلاق والذل من الاوهام
 ونحوها . فمن العيب ان نطيل في ذكرها وانما نأتي على امثلة منها ونختص بالذكر الذين
 اشتغلوا بالعلوم الاخرى :

في الفلسفة والمنطق

١ - الصدر بن عبد الرحمن الاخضري نحو سنة ٩٤١ له : ١ كتاب السلم
 المرونق في المنطق . ارجوزة في ٩٤ بيتاً اشتغل الناس بشرحها وتلخيصها ٢ الجوهر
 الممكنون في صدق الثلاثة الفنون . في البلاغة لها شروح طبعت بمصر
 ٢ - محب الله بن عبد الشكور البهاري (١١١٩) له : سلم العلوم عليه شرح
 مطبوع في لكتناو الهند سنة ١٢٦٥
 وهناك طائفة من علماء المنطق اكثر ما الفوه شروح وفروع اكثرها موجود في
 المكتبة الخديوية خطأ . فمن احب الاطلاع عليها فليراجعها هناك

في الفلك وفرعه

وظهرت طائفة من علماء الفلك وأكثر اشتغالهم فيه لتعيين اوقات الصلاة او
 الآذان أو معرفة الطوالع والسعود والنحوس . واشهر منهم في هذا العصر بدر الدين

سبط المارديني الموقت بالازهر (٩٣٤) وعبد القادر المنوفي الموقت في مدرسة الغورية (٩٨٠) وابن حشيش الفلكي (٩٩٠) وتقي الدين بن معروف بن ملا الشامي الاسدي امير المجاهدين الرصاد (٩٩٣) ومصطفى بن شمس الدين الشركسي الطاهري الدمياطي (١٠٣٨) وعبد الله المقدسي الازهري (١٠٧٠) ورضوان الرزاز الفلكي بمصر (١١٢٢) وحسن بن ابراهيم الزيلعي الجبرتي بمصر (١١٨٨) وغيرهم

الطب والطبيعات

وأصيب الطب بما اصيب به سواه من العلوم الطبيعية وتحول كثير منها الى الخرافات والنعاظيم وتحوها . ولكن بعض الاطباء اشتغلوا ايضاً بغير الطب والفوا كتباً مفيدة هالك اشهرهم :

١ - داود الانطاكي

توفي سنة ١٠٠٨ هـ

هو داود بن عمر الانطاكي الضرير . اصله من انطاكية ورحل الى الاناطول ثم الى دمشق فلقاهرة وتوفي بمكة سنة ١٠٠٨ له :

١ تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب : وتعرف بتذكرة الانطاكي مقسومة الى مقدمة واربعة ابواب : المقدمة في تعداد علوم الطب والباب الاول في كليات هذا العلم والمدخل اليه . والثاني قوانين الادوية واصطناعها من قبيل الاقرباذين . والثالث في خواص العقاقير مرتبة على حروف المعجم . والرابع في الامراض وما يخصها مرتبة على المعجم . فهي موسوعة طبية تمثل الطب القديم احسن تمثيل طبعت بمصر مراراً في ثلاثة مجلدات . لها ذيل لاحد تلاميذ المؤلف . وقد اختصرها الجبرتي المؤرخ وخليل الجزائري وغيرها

٢ النزهة المبهجة في تشخيص الازهان وتعديل الامزجة : طبعت على هامش التذكرة سنة ١٣٢١

٣ تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق : فصل فيه احوال العاشقين وذكر من استشهد منهم وما اصابهم من العجائب والغرائب ويدخل في ذلك اخبار عشاق العرب الغنريين الذين ظهروا في اوائل الاسلام وغيرهم رتبهم طبقات تبعاً لحوالهم وغير ذلك . طبع بمصر سنة ١٢٨١ وسنة ١٣٠٨ وغيرهما . وهو مبني على كتاب السراج

البغدادي « مصارع العشاق » الذي تقدم ذكره صفحة ٨٣ (خلاصة الاثر ٦٤٠ ج ٢)
 ٢ — شهاب الدين بن سلامة القليوبي (١٠٦٩) له عدة كتب طبية راجت في
 عصره وبعده الى اوائل هذه النهضة لا فائدة من ذكرها . وانما نذكر له ما خلفه من
 كتب الادب والتاريخ وهي : ١ تحفة الراغب في سيرة جماعة من اهل البيت
 الاطائب . طبع بمصر سنة ١٣٠٧ ٢ حكايات غريبة وعجيبة . تعرف بنوادر القليوبي
 طبع بمصر مراراً وقد لخص الى الانكليزية وطبع في كلكتة سنة ١٨٥٦ و١٨٦٦
 ٣ — رياض الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي (٩٣٥) له : جامع
 فوائد الملاحة في الفلاحة . اختصره عبد الغني النابلسي كما تقدم واختصره عبد القادر
 الخلاصي سنة ١٢٠٠ وسماه عمدة الصناعة في علم الزراعة . في برلين . واختصره ابن
 كنان سنة ١١٥٣ كما تقدم

في الحرب والصير

١ — مفتاح كنز النظام في اصل الرماية وتعليم الغلام : في علم الصيد للدرويش
 علي الشاذلي الدمشقي (نحو ١١٣٠) . في برلين
 ٢ — فضل القوس العربية لمصطفى الشورنجي الفرحاتي (١١٤٠) . في غوطا
 ٣ — العز والمنافع للمجاهدين في سبيل الله بالآلات الحروب والمدافع . لابراهيم
 ابن احمد بن غانم الاندلسي المعجم الرياش . في وصف آلات الحرب على اختلاف
 اشكالها مع ايضاح ذلك بالرسوم منه نسخة في المكتبة الخديوية من جملة زكي باشا وفي
 فينا والجزائر
 ٤ — رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد : للشيخ محمد البخشي الخلوتي
 من اهل القرن الثاني عشر تتضمن مطارحات ادبية في الخيل وما ورد فيها من الاحكام
 المخاطب بها اهلها ووصف العتاق وما يتعلق بها من الآيات والآثار والابخار
 والنوادر وفي آخرها ذكر خيل النبي استخرج ذلك كله من كتب الحديث والسنة
 ومن كتاب شرف الدين عبد المؤمن بن خلف منه نسخة في المكتبة الخديوية في
 ١٤٢ صفحة

في السياسة والادارة

١ — لطائف الافكار وكاشف الاسرار : في علم السياسة الفه القاضي حسين
 بن حسن السمرقندي للوزير ابراهيم باشا سنة ٩٣٦ في خمسة ابواب : الاول في احكام

السياسات والثاني في تاريخ اكابر البريات الى تلك السنة . والثالث في الادبيات والرابع في الاخلاق المحموده والخامس في عجائب الخلوقات . فهو من قبيل الموسوعات الادبية لكنه يشتمل على ضروب من السياسة . منه نسخة في فينا

٢ — فتح الملك العليم المنان على الملك المظفر سليمان : لابن سلطان الدمشقي (نحو ٩٦٠) وجهه الى السلطان سليمان وايه السلطان سليم الفاتح بالنصائح ونحوها . منها نسخة في برلين

٣ — رسالة في السياسة الشرعية لابراهيم بنحشي دده (٩٧٣) في برلين

٤ — كشف الاسرار العالمية بدار الضرب المصرية : لمنصورالذهبي الكامل سنة ١١٣٦ في علم ضرب النقود . منه نسخة في المكتبة الخديوية

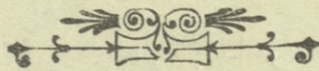
في الموسيقى

١ — القاري الهروي (١٠١٤) له : ١ الاعتناء بالغناء في برلين ٢ رسالة في السماع والغناء . في المكتبة الخديوية

٢ — عبد القادر القادري (نحو ١٠٥٠) له : ١ رسالة في التوقيعات في المكتبة الخديوية ٢ رسالة في الانعام واصواتها . في برلين

٣ — بلوغ المني في تراجم اهل الغنا لمحمد افندي بن ابي عشرون (١١٥٠) فيه تراجم معاصريه من المغنين وفي الموسيقى على الاجمال . منه نسخة في برلين

٤ — الدر النقي في فن الموسيقى لاحمد بن عبد الرحمن (١١٥٠) في برلين



﴿ تم الجزء الثالث ويليه الرابع ﴾

فهرست الجزء الثالث
من تاريخ آداب اللغة العربية

صفحة	شعراء العراق والجزيرة	صفحة	المقدمة
٢٣	الطغرائي		
٢٣	دلال الكتب		
٢٤	ابن التعاويذي	٩	الانقلابات السياسية
٢٤	نجم الدين الهرتي	١٢	مميزات هذا العصر
٢٤	حسام الدين الحاجري		
٢٥	ابن الحلوي		
٢٥	الصرصري	١٥	الشعر شعراء مصر
	شعراء فارس		
٢٦	صدر	١٦	ابن قلاقس
٢٦	الباخرزي	١٦	ابن سناء الملك
٢٧	الطنطراي	١٧	ابن النبيه
٢٨	ابن الهبارية	١٧	ابن شمس الخلافة
٢٨	« الخياط »	١٨	ابن الفارض
٢٨	ابو اسحق الغزي	١٨	ابن مطروح
٢٩	ناصر الدين الارجاني	١٨	سيف الدين الياقوتي
٢٩	الابوردي	١٨	بهاء الدين زهير
	شعراء الاندلس		شعراء الشام
٣٠	ابن عبدون	١٩	ابن سنان الخفاجي
٣٠	« خفاجة »	٢٠	« حيوس »
٣٠	« قزمان »	٢٠	« منير »
٣١	« سهل الاسرائيلي »	٢١	« الساعاتي »
٣١	شعراء آخرون	٢١	بهرام شاه
	شعراء المغرب	٢١	الشواء الحلبي
٣٢	ابو اسحق الحصري	٢٢	امين الدين المحلي
٣٢	المعز بن باديس	٢٢	صدر الدين بن حموية
		٢٢	نور الدين الاسعدي
		٢٢	صدر الدين البصري

٤٩	السكائي	٣٢	التوزري
٤٩	الصغاني	٣٢	ابن حمديس
	علماء اللغة في الشام ومصر	٣٢	القرطاجني
٥٠	ضياء الدين بن الاثير		شعراء جزيرة العرب
٥٢	طاهر بن بابشاذ	٣٣	البرعي
٥٢	ابن بري	٣٣	ابن خماتاش
٥٢	البلطي	٣٣	الشيذري
٥٣	الزواوي	٣٣	ابن المقرب
٥٣	ابن الحاجب		الانشاء
	علماء اللغة في المغرب واسبانيا	٣٥	القاضي الفاضل
٥٤	ابن القطاع	٣٥	نقد الانشاء
٥٤	السبتي		علوم اللغة وعلومها
٥٤	الاجداني		في العراق والجزيرة
٥٤	ابن زيدون		
٥٥	الشتمري	٣٧	ابو بكر التبريزي
٥٥	البيتي	٣٨	الحريري
٥٥	البطليوسي	٤٠	الجواليقي
٥٦	الاشتركوني	٤٠	ابن الشجري
٥٦	الشتريني	٤٠	« الدهان »
٥٦	البلوي	٤١	الانباري
٥٦	القسطي	٤٢	العكبري
٥٦	الخزرجي	٤٢	ابن ابي الحديد
٥٧	ذو النسيين	٤٣	الزنجاني
٥٧	المربي		علماء اللغة بفارس
٥٧	الخزومي	٤٤	الجرجاني
٥٧	العنسي	٤٤	الزوزني
٥٧	ابن ابي الربيع	٤٤	الراغب الاصفهاني
	علماء اللغة في اليمن	٤٥	الميداني
٥٧	نشوان بن سعيد	٤٦	الزخشري
٥٨	كتب أخرى في اللغة والادب	٤٨	المطرزي

		التاريخ والمؤرخون
٧٣	ابن عساكر	اصحاب السير
٧٤	ابو العباس الرازي	القاضي عياض
٧٤	عمارَة اليميني	الاندرسفاني
٧٥	ابن حيان	الموفق
٧٥	الورجلاني	اسامة بن منقذ
٧٥	الحميدي	الجواني
٧٦	الفتح بن خاقان	عماد الدين الاصفهاني
٧٦	ابن بسام الشنتمري	بهاء الدين بن شداد
٧٦	الباجي	عبد الكريم الرافعي
٧٦	ابن بدرون	الملك المعظم عيسى
٧٧	ابن بشكوال	النسوي
٧٧	الخنعمي	ابو علي الجواني
٧٧	الضبي	شهاب الدين ابو شامة
٧٧	ابن الآبار	تواريخ الدول
٧٨	ابن العذاري	ابن ظافر الازدي
٧٨	مجموعات تاريخية	عبد الواحد المراكشي
	التواريخ العامة	ابو الفتح البنداري
٧٩	ابن سعيد القرطبي	تراجم الجماعات
٧٩	ابن حيش	ابن عبد البر النمري
٨٠	ابن الاثير	« ما كولا »
٨١	ابن ابي الدم	الجياني
٨١	البياسي	ابن القيسراني
٨٢	سبط ابن الجوزي	السمعاني
٨٣	كتب ادبية من قبيل التاريخ	الجماعيلي
	الجغرافية والرحلات	ابن النجار
٨٤	ابو عبيد البكري	القفطي
٨٤	الشريف الادريسي	تراجم اخرى
٨٦	المازني	تواريخ البلاد والمدن
٨٧	ابن جبير	ابن القلانسي
٨٧	السائح الهروي	ابو صالح الارمني

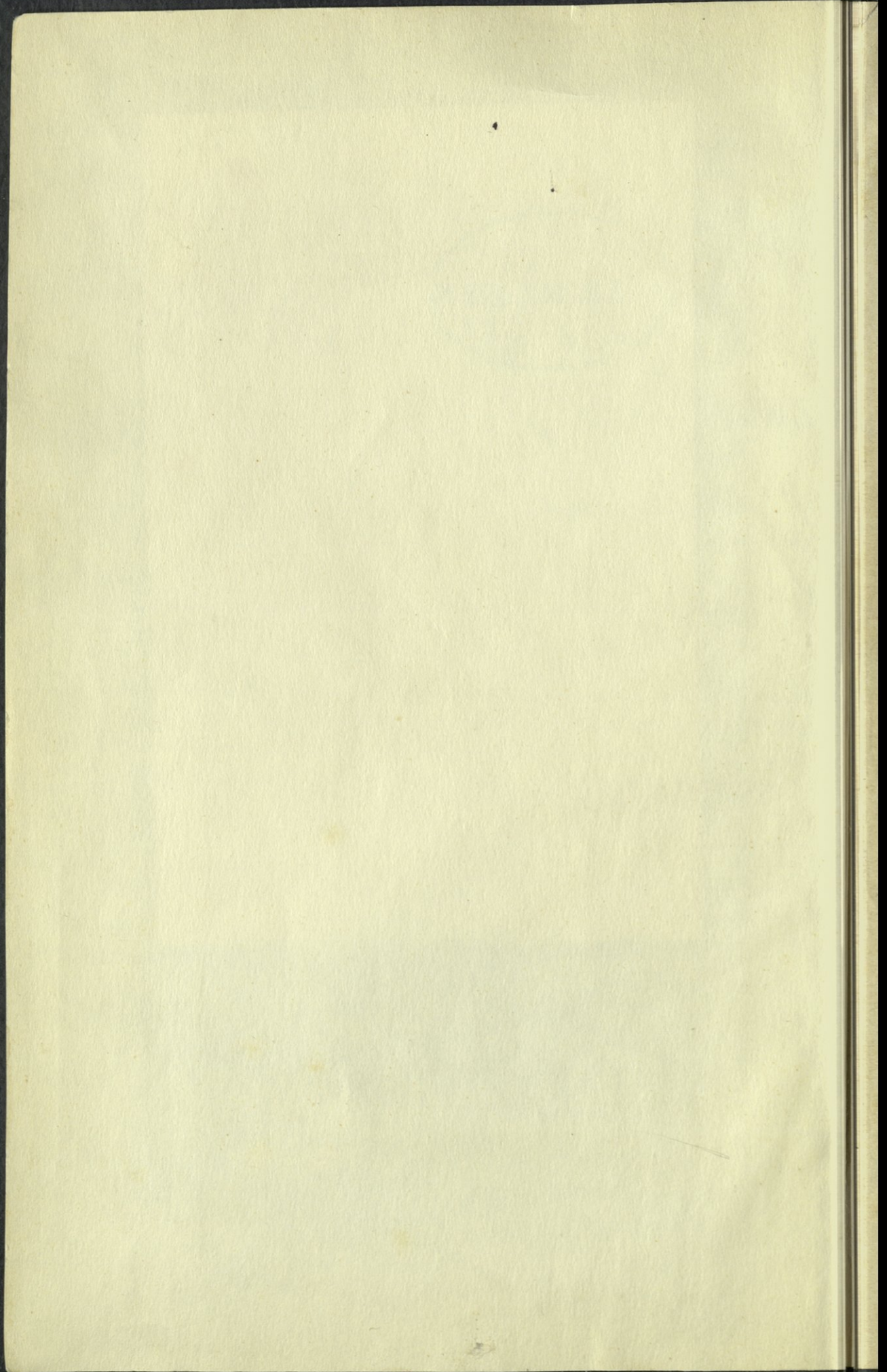
١١٠	فدلكة تاريخية	٨٨	ابن عبد العزيز
١١٢	مميزات هذا العصر	٨٨	ياقوت الحموي
١١٦	الشعر	٩٠	عبد اللطيف البغدادي
	الشعراء	٩١	ابو بكر الزهري
	في مصر والشام	٩١	الموسوعات
١١٩	التلعفري	٩٤	ابن الجوزي
١١٩	الشاب الظريف	٩٥	نحر الدين الرازي
١١٩	التامساني		موسوعات اخرى
١٢٠	البوصيري		
١٢٠	سراج الدين الوراق	٩٦	العلوم الاسلامية
١٢١	شهاب الدين العزازي	٩٧	ابن حزم الظاهري
١٢١	ابن دانيال الموصلبي	٩٩	ابو حامد الغزالي
١٢٢	ابن نباتة المصري	٩٩	ابن تومرت
١٢٣	ابن ابي حجلة	٩٩	الشهرستاني
١٢٣	شمس الدين الهواري	١٠٠	ابن العربي
١٢٤	القيراطي	١٠١	مشاهير المحدثين
١٢٤	ابن مكلس	١٠١	» الفقهاء وغيرهم
١٢٥	ابن حجة الحموي		
١٢٦	شهاب الدين الحجازي		
١٢٦	ابن سودون		
١٢٧	ابن عربشاه (تاج الدين)		
١٢٧	قنصو الغوري		
١٢٧	شعراء آخرون بمصر والشام		
	الشعراء خارج مصر والشام		
١٢٨	صفي الدين الحلي	١٠٣	ابن باجه
١٢٩	شعراء آخرون	١٠٤	ابن الطفيل
	ادباء لم ينظموا	١٠٤	ابن رشد
١٣١	ياقوت المستعصي	١٠٥	اثير الدين الابهرري
٣٢	الوطواط	١٠٥	ابن رضوان
		١٠٥	ابن بطلان
		١٠٦	ابن زهر الاشيلي
		١٠٦	علماء الطبيعيات والرياضيات وغيرها
			السياسة والادارة
		١٠٨	ابو بكر الطرطوشي
		١٠٨	عبد الرحمن بن عبد الله
		١٠٩	ابن مماتي
		١٠٩	عثمان بن ابراهيم

١٦٨	البقاعي	١٣٢	ابن فهد
١٦٩	السخاوي	١٣٣	علاء الدين البهائي
١٧٠	الكمال بن العديم	١٣٣	القلقشندي
١٧١	جمال الدين بن الجزار	١٣٦	الابشهي
١٧١	ابن وصيف شاه	١٣٧	النواجي
١٧٢	« واصل	١٣٨	سائر الادباء
١٧٢	البرزالي		
١٧٣	ابن حبيب الحلبي	١٤٠	اللفظة وعلومها
١٧٤	ابن دقاق	١٤١	ابن مالك الطائي
١٧٤	ابن عنبة	١٤٣	جمال الدين بن مكرم
١٧٥	المقريزي	١٤٣	ابن هشام
١٧٩	صالح بن يحيى	١٤٣	الدماميني
١٧٩	الباعوني	١٤٤	سائر علماء اللغة بمصر والشام
١٨٠	تغري بردي	١٤٥	ابن آجروم
١٨٢	شهاب الدين الاشرفي	١٤٥	الفيروزابادي
١٨٢	النجفي النسابة	١٤٧	سائر علماء اللغة خارج مصر والشام
١٨٣	ابن الجيعان		
١٨٣	العليمي		
١٨٤	كتب اخرى من تواريخ البلاد	١٤٨	التاريخ والمؤرخون
١٨٥	المكين بن العميد	١٥٤	النقد والتاريخ
١٨٥	ابن الراهب	١٥٥	المؤرخون بمصر والشام
١٨٦	بيبرس المنصوري	١٥٥	ابن عبد الظاهر
١٨٧	ابو الفداء	١٥٦	ابن سيد الناس
١٨٩	الذهبي	١٥٧	ابن عربشاه (شهاب الدين)
١٩٢	ابن الوردي	١٥٨	القسطلاني
١٩٢	ابن ابيك	١٦٠	ابن ابي اصيبعة
١٩٣	مغلطاي	١٦١	ابن خلكان
١٩٣	ابن كثير	١٦٤	الادفوي
١٩٤	ابن الشحنة	١٦٥	صلاح الدين الصفدي
١٩٥	ابن قاضي شهبة	١٦٨	ابن شاكر الكتبي
			ابن حجر العسقلاني
			ابن قطلوبغا

٢١٩	نجم الدين الحراني	١٩٦	العيني
٢٢٠	ابن الجيعان شرف الدين	١٩٧	الباعوني
٢٢٠	ابن الزيات	١٩٧	تواريخ اخرى عامة بمصر والشام
٢٢٠	سراج الدين بن الوردي		المؤرخون خارج مصر والشام
٢٢٠	رحلات اخرى بمصر والشام	١٩٩	ابن الساعي
٢٢٢	القزويني	٢٠٠	ابو الفرج المملطي
٢٢٣	ابو محمد العبدري	٢٠١	ابن الطقطقي
٢٢٣	ابو البقاء البلوي	٢٠١	الفاسي
٢٢٣	ابن بطوطة	٢٠٢	السمهودي
٢٢٤	الزر كشي	٢٠٣	تواريخ اخرى في الحجاز ونجد
٢٢٤	ابن ابي الركائب	٢٠٤	عماد الدين ادريس
		٢٠٤	الجندي
	الموسوعات والمجاميع	٢٠٤	الملك الافضل
٢٢٥	النويري	٢٠٥	الخرزجي
٢٢٦	ابن فضل الله العمري	٢٠٦	الصعدي
٢٢٨	جلال الدين السيوطي	٢٠٦	تواريخ اخرى عن اليمن
٢٣٤	نصير الدين الطوسي	٢٠٧	ابن سعيد المغربي
٢٣٥	التفتازاني	٢٠٨	الغبريني
٢٣٥	الجرجاني	٢٠٩	ابن ابي زرع الفاسي
١٣٦	الفناري	٢٠٩	ابن التاجي
٢٣٧	شرف الدين المقرئ	٢٠٩	« قنفوذ
٢٣٧	مصنفك	٢١٠	« خلدون
٢٣٨	ملا لطفی	٢١٥	المكناسي
٢٣٨	الدواني	٢١٥	تواريخ اخرى عن المغرب
٢٣٩	موسوعات اخرى	٢١٦	لسان الدين بن الخطيب
		٢١٨	ابن فرحون
	المعلوم الاسلامية	٢١٨	مؤرخو فارس
٢٤٠	الحديث واصحابه		
٢٤٠	الفقه واصحابه		الجغرافية والرحلات
٢٤٢	النووي	٢١٩	شمس الدين الدمشقي
٢٤٣	ابن تيمية	٢١٩	برهان الدين الفزاري

٢٨١	الشعراء والادباء في اليمن	٢٤٥	ابن قيم الجوزية
٢٨٢	كتب الادب خاصة	٢٤٦	القرآن وعلومه
		٢٤٧	الشيعة والزيدية
	اللغة وعلومها	٢٤٨	التصوف ورجاله
٢٨٦	الخفاجي		العلوم الرضية
٢٨٧	البديعي		الطب
٢٨٨	البغدادى	٢٥٠	الفلسفة
٢٨٨	السيد مرتضى الزبيدي	٢٥٠	الرياضيات والنجوم
٢٨٩	الصبان	٢٥١	الطبيعيات والصناعة
٢٩٠	كتب أخرى في علوم اللغة	٢٥٢	علم الحيوان
	التاريخ والمؤرخون	٢٥٣	العلوم الحربية والصيد والالعب
	المؤرخون بمصر و الشام	٢٥٤	السياسة والادارة
٢٩١	شمس الدين الشامي	٢٥٨	الاطعمة
٢٩٢	ابن طولون الصالحي	٢٦٠	الفنون الجميلة
٢٩٢	قينالي زاده	١٦٢	التصوير في الاسلام
٢٩٣	ابن ايوب النعماني	٢٦١	﴿ العصر العثماني ﴾
٢٩٣	الحسن البوريني		فدلكة تاريخية
٢٩٣	مرعى الكرمي	٢٧٠	الشعر والشعراء
٢٩٤	نور الدين الحلبي		عائشة الباعونية
٢٩٤	العمادي	٢٧٤	ابن قنصوه
٢٩٥	نجم الدين الغزي	٢٧٤	ماماية الانحشاري
٢٩٥	عبد البر الفيومي	٢٧٥	زين الدين الحميدي
٢٩٥	المحبي	٢٧٥	شمس الدين الصالحي
٢٩٦	المرادي	٢٧٥	العناياتي
٢٩٧	تراجم اخرى بمصر و الشام	٢٧٥	اطالوي
٢٩٨	ابن اياس	٢٧٥	شعراء آخرون
٢٩٩	شهاب الدين المنوفي	٢٧٦	دواوين شعرية أخرى
٢٩٩	ابن زنبل	٢٧٨	الشعراء والادباء في العراق
٣٠٠	نور الدين المنهاجي	٢٨٠	» » » الحجاز ونجد
٣٠٠	رياض الدين بن الحنبلي	٢٨٠	

٣١٧	حاجي خليفة	٣٠١	الاسحاقى
٣١٩	تواريخ أخرى في الرومي	٣٠١	المقري
٣١٩	المؤرخون في المغرب	٣٠٢	ابن ابي السرور البكرى شمس الدين
٣٢١	احمد بابا الصنهاجي	٣٠٣	ابن كنان
٣٢٢	عبد الرحمن السعدي	٣٠٣	تواريخ أخرى للبلاد
-	الجغرافية والرحلات	٣٠٤	الجنابي
٣٢٤	عبد الغني النابلسي	٣٠٥	الرماني
٣٢٥	بقية الرحلات	٣٠٥	ابن ابي السرور البكرى زين الدين
	الموسوعات	٣٠٦	السمعاني اللبناني
٣٢٦	ساجقلي زاده	٣٠٧	تواريخ أخرى
٣٢٧	راغب باشا		المؤرخون خارج مصر والشام
٣٢٧	ابن كمال باشا	٣٠٧	المؤرخون في العراق
٣٢٨	بهاء الدين العاملي	٣٠٨	» » الحجاز ونجد
٣٢٩	التهانوي	٣٠٨	الديار بكرى
	العلوم الاسلامية	٣٠٩	قطب الدين النهروالي
		٣٠٩	علاء الدين البخارى
٣٣١	محمد بن عبد الوهاب	٣١٠	ابن العماد
٣٣٢	الحديث واصحابه	٣١٠	جمال الدين الشلي
٣٣٣	الفقه واصحابه	٣١٠	ابن خضر المدني
٣٣٤	ابن حجر الهيثمي	٣١١	جعفر البرزنجي
٣٣٥	التصوف واصحابه	٣١١	تواريخ أخرى في نجد
٣٣٦	عبد الوهاب الشعراي	٣١٢	ابن الديبع
٣٣٦	صوفيون آخرون	٣١٣	الجرموزي
٣٣٧	العلوم الدخيلة	٣١٣	تواريخ أخرى في اليمن
٣٣٨	داود الانطاكي	٣١٤	المؤرخون في الهند
٣٣٩	الحرب والصيد	٣١٥	طاشكبرى زاده
٣٤٠	السياسة والادارة	٣١٦	علي دده
٣٤٠	الموسيقى	٣١٧	ابن الداغي



DATE DUE

JAFET LIB.
03 JAN 2005
Circulation Dept.

JAFET LIB.
-4 JUN 2007
Circulation Dept.

JAFET LIB.
16 JUN 2010
Circulation Dept.

JAFET LIB.
18 DEC 2014
Circulation Dept. 4

A.U.B. LIBRARY

892.709:Z39tA:v.3:c.1

زيدان، جرجى

تاريخ آداب اللغة العربية

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01035332

American University of Beirut



892.709

Z39tA

v.3

c.1

109
A